کتب خانہ آصفیہ سرکار عالی حیدرآباد دکن

نمبر داخلہ: ۲۲۵۱۶

تاریخ داخلہ: ۱۹ بہمن سنہ ۱۳۴۴ ف

نام کتاب: مجموعہ رسائل عیون المسائل وغیرہ

فن کتاب: مجامیع

نمبر کتاب در فن مذکور: ۱۳۴

ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا

الحمد لله الذی بفضله العظیم وکرمه العمیم قد انطبع

عيون المسائل

٢٢٥٠١٦
١٣٢

للمعلم الثانی ابی نصر الفارابی

بامر العمید المجید ابی سعید محمد اقبال الدین لازال مفیضا الی یوم الدین

فی مطبع شمس المطابع الواقع فی الدهلی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلوة على النبي

محمد وآله

اعلم ان العلم ينقسم الى تصور مطلق كما يتصور الشمس
والقمر والعقل والنفس والى التصور مع التصديق كما يتحقق كون
السموات كالاكر بعضها في بعض ونعلم ان العالم محدث فمن التصو
ما لا يتم الا بتصور يتقدمه كما لا يمكن تصور الجسم ما لم يتصور
الطول والعرض والعمق. وليس اذا احتاج تصور الى

تصور يتقدمه يلزم ذلك في كل تصور بل لابد من الانتهاء الى

تصور يتوقف ولا يحصل بتصور يتقدمه كالوجوب والوجود والامكان

فان هذه لاحاجة بها الى تصور شيء قبلها يكون مشتملا تصورها

بل هذه معان ظاهرة صحيحة مركوزة في الذهن ومتى رام احد

اظهار هذه المعاني بالكلام عليها فانما ذلك تنبيه للذهن لا انه

يروم اظهارها باشياء هي اشهر منها.

عين ٢ ـ ومن التصديق مالا يمكن ادراكه مالم يدرك قبله

اشياء اخر كما انا نريد ان نعلم ان العالم محدث فنحتاج

اولا ان يحصل لنا التصديق بان العالم مؤلف وكل مؤلف محدث

ثم نعلم ان العالم محدث ولا محالة ينتهي هذا التصديق الى
تصديق لا يتقدمه تصديق يقف به التصديق. وهذه احكام اولية
ظاهرة في العقل كما ان طرفي نقيض ابدا يكون احدهما صادقا
والآخر كاذبا وان الكل اعظم من جزئه. والعلم الذي نعلم به
هذه الطرق. وتوصلنا تلك الطرق الى تصور الاشياء والى
التصديق هو علم المنطق وغرضنا هو معرفة هذين الطريقين الذين
ذكرناهما حتى نفرق بين التصور التام والناقص عنه والتصديق
اليقيني والقريب من اليقيني وغالب الظن والشك فتخلص لنا من
هذه الاقسام التصور التام والتصديق اليقيني الذي لا سبيل للشك

الیــه

عین ۳ فنقول ان الموجودات علی ضربین احدهما اذا اعتبر
ذاته لم یجب وجوده ویسمی ممکن الوجود والثانی اذا اعتبر ذاته
وجب وجوده ویسمی واجب الوجود وان کان ممکن الوجود
اذا فرضناه غیر موجود لم یلزم منه محال ولا غنی لوجوده عن علة
واذا وجد صار واجب الوجود لغیره. فیلزم من هذا انه کان
ما لم یزل ممکن الوجود بذاته واجب الوجود بغیره وهذا الامکان
اما ان یکون شیئا فیما لم یزل واما ان یکون فی وقت
دون وقت. والاشیاء الممکنة لا یجوز ان تمر بلا نهایة فی

۵

٦

كونها علة ومعلولا ولا يجوز كونها على سبيل الدور بل لا بد من انتهائها

الى شئ واجب هو الموجود الاول۔

عين ۴ فالواجب الوجود متى فرض غير موجود لزم منه

محال ولا علة لوجوده ولا يجوز كون وجوده بغيره وهو السبب الاول

لوجود الاشياء ويلزم ان يكون وجوده اول الوجود وان ينزه عن

جميع انحاء النقص فوجوده اذن تام ويلزم ان يكون وجوده اتم الوجود

ومنزها عن العلل مثل المادة والصورة والفاعل والغاية

عين ۵ ولا ماهية له مثل الجسم اذا قلت انه موجود فحد الوجود

شئ وحد الجسم شئ سوى انه واجب الوجود وهذا وجوده

ويلزم من هذا ان لا جنس له ولا فصل له ولا حد ولا برهان عليه
بل هو برهان على جميع الاشياء ووجوده بذاته ابدي ازلي لا يمازجه
العدم وليس وجوده بالقوة - ويلزم من هذا ان لا يمكن ان
لا يكون ولا حاجة به الى شيء يديم بقائه ولا يتغير من حال
الى حال وهو واحد بمعنى ان الحقيقة التي له ليست لشيء غيره
و واحد بمعنى انه لا يقبل التجزي كما تكون الاشياء التي لها
عظم وكمية - واذن ليس يقال عليه كم ولا متى ولا اين وليس
بجسم - وهو واحد بمعنى ان ذاته ليس من اشياء غيره كان
منها وجوده ولا حصل ذاته من معان مثل الصورة والمادة والجنس

ثم نعلم ان العالم محدث ولا محالة ينتهي هذا التصديق الى

تصديق لا يتقدمه تصديق يقع به التصديق. وهذه الاحكام اولية

ظاهرة في العقل كما ان طرفي النقيض ابدا يكون احدهما صادقا

والآخر كاذبا وان الكل اعظم من جزئه. والعلم الذي نعلم به

هذه الطرق. ونتوصل بتلك الطرق الى تصور الاشياء والى

التصديق هو علم المنطق وغرضنا هو معرفة هذين الطريقين الذين

ذكرناهما حتى نفرق بين التصور التام والناقص عنه والتصديق

اليقيني والقريب من اليقيني وغالب الظن والشك فتخلص لنا من

هذه الاقسام التصور التام والتصديق اليقيني الذي لا سبيل للشك

الیہ

عین ۳ فنقول ان الموجودات علی ضربین احدہما اذا اعتبر
ذاتہ لم یجب وجودہ ویسمی ممکن الوجود والثانی اذا اعتبر ذاتہ
وجب وجودہ ویسمی واجب الوجود وان کان ممکن الوجود
اذا فرضناہ غیر موجود لم یلزم منہ محال ولا غنی لوجودہ عن علۃ
واذا وجد صار واجب الوجود بغیرہ فیلزم من ہذا انہ کان
ما لم یزل ممکن الوجود بذاتہ واجب الوجود بغیرہ وہذا الامکان
اما ان یکون شیئا فیما لم یزل واما ان یکون فی وقت
دون وقت والاشیاء الممکنۃ لا یجوز ان تمر بلا نہایۃ فی

۵

كونها علة ومعلولا ولا يجوز كونها على سبيل الدور بل لا بد من انتهائها الى شئ واجب هو الموجود الاول.

عين ۴ فالواجب الوجود متى فرض غير موجود لزم منه محال ولا علة لوجوده ولا يجوز كون وجوده بغيره وهو السبب الاول لوجود الاشياء ويلزم ان يكون وجوده اول وجود وان ينزه عن جميع انحاء النقص فوجوده اذن تام ويلزم ان يكون وجوده اتم الوجود ومنزها عن العلل مثل المادة والصورة والفاعل والغاية

عين ۵ ولا ماهية له مثل الجسم اذا قلت انه موجود فحد الوجود شئ وحد الجسم شئ سوى انه واجب الوجود وهذا وجوده

ويلزم من هذا ان لا جنس له و لا فصل له و لا حد و لا برهان عليه

بل هو برهان على جميع الاشياء و وجوده بذاته ابدى ازلى لا يمازجه

العدم وليس وجوده بالقوة - ويلزم من هذا ان لا يمكن ان

لا يكون و لا حاجة به الى شئ يمد لبقائه و لا يتغير من حال

الى حال وهو واحد بمعنى ان الحقيقة التي له ليست لشئ غيره

و واحد بمعنى انه لا يقبل التجزى كما تكون الاشياء التي لها

عظم وكمية - واذن ليس يقال عليه كم و لا متى و لا اين و ليس

بجسم - وهو واحد بمعنى ان ذاته ليس من اشياء غيره كان

منها وجوده و لا حصل ذاته من معان مثل الصورة و المادة و الجنس

والفصل و لا ضد له وهو خير محض وعقل محض ومعقول محض وعاقل محض

وهذه الاشياء الثلثة كلها فيه واحد۔ وهو حكيم وحي وعالم وقادر

ومريد وله غاية الجمال والكمال والبهاء وله اعظم السرور بذاته

وهو العاشق الاول والمعشوق الاول ووجود جميع الاشياء منه

على الوجه الذي يصل اثر وجوده الى الاشياء فتصير موجودة والموجودات

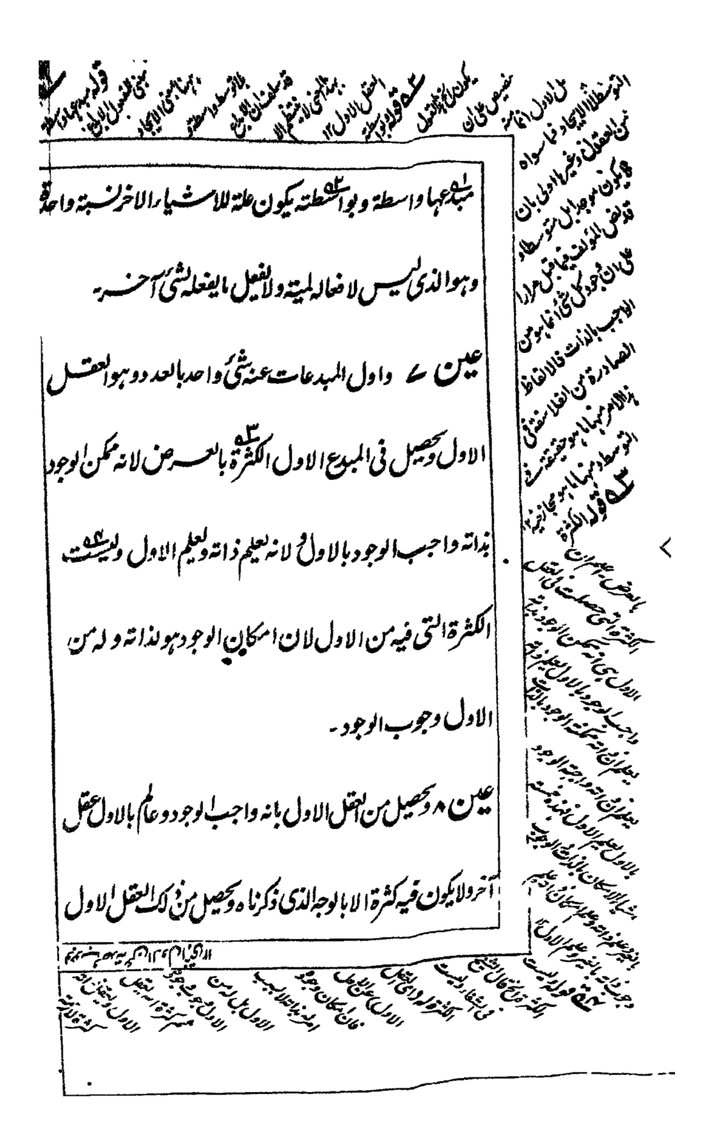
كلها على الترتيب حصل من اثر وجوده۔

عين ٦ ولكل موجود من وجوده قسم ومرتبة مفردة ووجود الاشياء

عنه لا عن جهة قصد منه يشبه قصودنا ولا يكون له قصد الاشياء

ولا صدر الاشياء عنه على سبيل الطبع من دون ان يكون

لا معرفة ورضاء بصدورها وحصولها. وانما ظهر الاشياء عنه لكونه
عالما بذاته وبانه مبدء لنظام الخير في الوجود على ما يجب ان
يكون عليه فان علمه علة لوجود الشئ الذي يعلمه وعلمه
للاشياء ليس بعلم زماني وهو علة لوجود جميع الاشياء بمعنى انه
يعطيها الوجود الابدي ويدفع عنها العدم مطلقا لا بمعنى انه
يعطيها وجودا مجردا بعد كونها معدومة وهو علة لمبدع الاول
والابداع هو حفظ ادامة وجود الشئ الذي ليس وجوده لذاته
ادامة لا تتصل بشئ من العلل غير ذات المبدع ونسبة جميع
الاشياء اليه من حيث انه مبدع لها او هو الذي ليس بينه وبين



مبدعها واسطة وبواسطته يكون علة للاشياء الاخر نسبة واحدة

وهو الذى ليس لافعاله لمية ولا لفعل ما يفعله لشئ آخر۔

عين ۷ واول المبدعات عنه شئ واحد بالعدد وهو العقل

الاول ويحصل فى المبدع الاول الكثرة بالعرض لانه ممكن الوجود

بذاته واجب الوجود بالاول لانه يعلم ذاته ويعلم الاول وليست

الكثرة التى فيه من الاول لان امكان الوجود هو لذاته وله من

الاول وجوب الوجود۔

عين ۸ ويحصل من العقل الاول بانه واجب الوجود وعالم بالاول عقل

آخر ولا يكون فيه كثرة الا بالوجه الذى ذكرناه ويحصل من ذلك العقل الاول

بانه ممكن الوجود وبانه يعلم ذاته الفلك[1] الاعلى بمادته وصورته التي هي النفس

والمراد بهذا ان[2] هذين الشيئين يصيران سبب شيئين اعني الفلك[3]

والنفس۔

عين ٩ ويحصل من العقل الثاني عقل آخر وفلك آخر تحت

الفلك الاعلى وانما يحصل منه ذلك لان الكثرة حاصلة فيه

بالعرض كما ذكرناه بديا في العقل الاول وعلى هذا يحصل عقل وفلك

من عقل ونحن[4] لا نعلم كمية هذه العقول والافلاك الا على طريق الجملة

الى ان[5] تنتهي العقول الفعالة الى عقل فعال مجرد من المادة

وهناك[6] يتم عدد الافلاك وليس[7] حصول هذه العقول بعضها من بعض

ثم يلزم كثرة هذه المعلولات انتهى ١٢

متسلسلا بلا نهاية وهذه العقول مختلفة الانواع كل واحد منها
نوع على حدة والعقل الاخير منها سبب وجود النفس الارضية
من وجه وسبب وجود الاركان الاربعة بوساطة الافلاك من وجه آخر
عين ١٠ ويجب ان يحصل من الاركان الامزجة المختلفة على
النسب التي بينها المستعدة لقبول النفس النباتية والحيوانية
والناطقة من جهة الجوهر الذي هو سبب لامر اكوان هذا العالم
والافلاك التي حركاتها مستديرة على شيء ثابت غير متحرك ومن
تحركها ومماسة بعضها لبعض على الترتيب يحصل الاركان
الاربعة وكل واحد من العقول عالم بنظام الخير الذي يجب ان

ليظهر منه فبتلك الحال ليصير سببا لوجود ذلك الخير الذي يجب ان

ليظهر منه ولاجرام[١] السموات معلومات كلية ومعلومات جزئية

وهو قابل لنوع من انواع الانتقال من حال الى حال على سبيل

التخيل ويحصل بسبب ذلك التخيل لها التخيل الجسماني وذلك هو

سبب الحركة فيحصل من جزئيات تخيلاتها المتصلة الحركات

الجسمانية ثم تلك التغيرات تصير سببا لتغير الاركان الاربعة

وما يظهر في عالم الكون والفساد من التغير.

عين ١١ واشتراك الاجرام السماوية في معنى واحد هو الحركة

الدورية الصادرة عنها يصير[٢] سبب اشتراك المواد الاربع في مادة

واحدة واختلاف حركاتها يصير سبب اختلاف الصور الاربع

وتغيرها من حال الى حال يصير سبب تغير المواد الاربع وكون ما

يتكون منها وفساد ما يفسد منها۔ والاجرام السماوية وان شاركت

المواد الاربع في تركيبها عن مادة وصورة فان مادة الافلاك الاجرام

مخالفة لمادة الاركان الاربعة والكائنات كما ان صور تلك

مخالفة الصور هذه مع اشتراك الجميع في الجسمية لان الابعاد

الثلثة فيها مفروضة ولان ذلك كذلك۔ لايجوز وجود الهيولى بالفعل

خالية عن الصورة ولا وجود الصورة الطبيعية مجردة عن الهيولى

... الهيولى محتاجة الى الصورة لتصيربها موجودة بالفعل ولايجوز ان

يكون احدهما سبب وجود الآخر بل ههنا سبب يوجدهما معا ٭

عين ١٢ والحركات السماوية وضعية دورية والحركات الكائنة الفاسدة حركات مكانية وحركة الكمية والكيفية والحركات المستوية لازمة للبسائط وهي على ضربين احدهما من الوسط والآخر الى الوسط. وحركة الاشياء المركبة بحسب غلبة البسائط من المواد الاربع عليها.

عين ١٣ ومبدأ الحركة والسكون متى لم يكن من خارج او عن ارادة سميت طبيعة. وتكون حركات غير متساوية عن غير ارادة وتسمى نفسا نباتية. او حركة مع ارادة او على نون واحد

اوالوان كثيرة كيف ما كانت وتسمى النفس الحيوانية والنفس
الفلكية. والحركة تتصل بها اشياء تسمى زمانا ومقطع الزمان
يسمى آنا. ولايجوز ان يكون للحركة ابتداء زماني ولا آخر
زماني فاذن يجب ان يوجد متحرك على هذا اللون ومحرك كذلك
وان كان المحرك ايضا متحركا احتاج الى محرك اذ لا ينفك
المتحرك من المحرك ولا يتحرك شئ بذاته فاذن يجب ان لا يكون
بلا نهاية بل ينتهي الى محرك لا يكون متحركا والا ادى
الى وجود متحركين ومحركين بلا نهاية وهذا محال. والمحرك
الذي لا يكون متحركا يجب ان يكون واحدا ولا يكون

ذا عظم ولا جسما ولا يكون متجزيا ولا فيه كثرة بوجه

عين ۱۴ وسطح الجسم الحاوي المماس سطح الجسم المحوي يسمى

مكانا وليس للفراغ وجود. والجهة تظهر من الاجرام السماوية

لانها محيطة ولها مركز. والجسم الذي يكون فيه الميل الطبعي لا

يتاتي فيه الميل القسري لانه متى كان في طبعه الميل الدوري

لايجوز ان يقبل الميل المستقيم وكل كائن فاسد ففيه الميل المستقيم

[illegible] الطبيعة الميل المستقيم

عين ۱۵ [illegible]

[illegible]

17

جزء لہا تالیف الجسم ولا الحرکۃ ولا الزمان والاشیاء ذوات المقادیر

والاعداد ذوات الترتیب لایجوز ان تحصل بالفعل بلا نہایۃ ولایجوز

بعد بلا نہایۃ فی الفراغ والملاء ان جاز وجود لانہایۃ ولایجوز ان

یکون حرکۃ متصلۃ الا الحرکۃ المستدیرۃ والزمان یتعلق بہذہ الحرکۃ و

الحرکات المستقیمۃ لایکون لہا اتصال لاحیث تتوجہ فی جہۃ

ولاحین ینعطف لاحین یعمل زاویۃ فی انعطافہا۔

عین ۱۶ وکل جسم لہ مکان خاص الیہ ینجذب فان کان

الجسم بسیطا وجب ان یکون مکانہ وشکلہ علی نوع واحد

لایکون فیہ خلاف ویکون ہٰذا الجسم المستدیر وشکل کل واحد

من الاربعة على مثال الكرة. وكل جسم فله قوة تكون ابتداء

حركته بذاته. وسبب اختلاف الانواع اختلاف مباديها التي

منها. وبسائط العالم لها اماكن تكون فيها وليس ولا لواحد منها

مكانان. والعالم مركب من البسائط صائر كرة واحدة وليس

خارج العالم شيء فليس اذن في مكان ولا يفضي الى فراغ او الى

ملا. وكل جسم طبيعي اذا انتهى الى مكانه الخاص لم يتحرك الا بالقسر

فاذا فارق مكانه يتحرك اليه بالطبع.

عين ١٧ وطبع الفلك طبع خامس لا حار ولا بارد ولا ثقيل ولا

خفيف والفلك لا يخرقه شيء وليس فيه مبدء حركة مستقيمة

وليس لحركته ضد وليس[3] وجود الفلك ليكون عنه شيء آخر بل

تلك له حال خاصة وحركة نفسانية لا طبيعية وليست حركته

لشهوة او غضب لكن من جهة ان له شوقا الى التشبه بالعقليات

المفارقة للمادة ولكل واحد من الاجرام الفلكية عقل[5] مفارق خاص له

يشتاق الى التشبه به[6] ولا يجوز ان يكون شوق الجميع الى شيء واحد

من جنس واحد بل لكل واحد له معشوق خاص مخالف للمعشوق

الآخر والكل مشتركون في ان المعشوق واحد وهو المعشوق

الاول ويجب ان يكون القوة المحركة لكل واحد بلا نهاية

والقوى الجسمانية كل واحد منها متناهية ولا يجوز ان يكون قوة

متناهية تحرك جسما زمانا غير متناه ولان يحرك جسما غير متناه

قوة متناهية ولا يجوز ان يكون جسم علة لوجود جسم ولا علة نفس

ولا علة عقل .

عين ١٨ دالاجسام الكائنة من الاركان [illegible] فيه قوى

تعطيها الاستعداد للفعل وهي الحرارة [illegible] تعطيها الاستعداد

القبول للفعل وهي الرطوبة [illegible]

كالذوق الفاعل في اللسان [illegible]

وكالصلابة واللين والخشونة واللزوجة [illegible]

تلك الاربع التي هي الاولى والجسم الشديد الحرارة [illegible]

٣٠

والشديد البرودة هو الماء، والشديد الجرى هو الهواء، والشديد الانعقاد هو الارض وهذه[1] المواد الاربع التي هي اصول[2] الكون والفساد قابلة[3] لاستحالة بعضها الى بعض والاشياء الكائنة الفاسدة التي تظهر انما تظهر من الامزجة التي تظهر فيها[4] على[5] النسب المختلفة[6] التي تعطيها[7] الاستعداد لقبول الخلق[8] المختلفة والصور المختلفة التي بها قواها .

عين ١٩ ويظهر من هذه الصور الكيفيات المحسوسة وهذه الكيفيات تبطل وتخلفها غيرها والصور باقية بحالها وما يحصل من[9] الامزجة الاربعة يبقى قواها وصورها وما تفسد وحقيقة المزاج هو

[1] قوله هذه المواد مبتدأ وخبره ١٢
[2] قوله اصول خبر ١٢
[3] قوله قابلة خبر ثان ١٢
[4] قوله فيها اي في المواد الاربع ١٢
[5] قوله على النسب حال من المجرور في فيها ١٢
[6] قوله التي صفة للامزجة ١٢
[7] قوله تعطيها [illegible] اي الامزجة الاربع ١٢
[8] قوله الخلق [illegible] الاشارة الى الصور [illegible] الصور المختلفة [illegible]
[9] قوله من [illegible] الامزجة الاربعة [illegible] قواها وصورها [illegible] الامزجة الاربعة باقية ١٢

تغير الكيفيات الاربع عن حالها وانتقالها من ضد الى ضد وتلك

هي الناشئة من القوى الاصلية وتاثير بعضها في بعض حتى يحصل

كيفية متوسطة بحكمة البارى تعالى فى الغاية لانه خلق الاصول واظهر

منها الامزجة المختلفة وخص كل مزاج بنوع من الانواع وجعل

كل مزاج كان ابعد عن الاعتدال سبب كل نوع كان ابعد

عن الكمال وجعل النوع الاقرب من الاعتدال مزاج البشر

حتى يصلح لقبول النفس الناطقة ولكل نوع من النبات نفس هي

صورة ذلك النوع ومن تلك الصورة يظهر القوى التي تبلغ بذلك

النوع كماله بالآلات التي بها تفعل وحال كل نوع من انواع

الحيوان الى آخره -

عين .... للانسان من جملة الحيوان خواص بان له ما يظهر منها قوى
بها تنفعل افعالها بالآلات الجسمانية وله زيادة قوة بان يفعل لا بآلة
جسمانية وتلك قوة العقل ومن تلك القوى الغاذية والمربية
والمولدة ولكل واحدة من هذه قوى تخدمها ومن قواها المدركة القوى
الظاهرة والاحساس الباطنة المتخيلة والوهم والذاكرة والمفكرة
[illegible] المحركة الشهوانية والغضبية والتي تحت [illegible]
[illegible]
[illegible]

بمفارقة

عين ١٢ ومن هذه القوى العقل العلمي وهو الذي يستنبط ما يجب
فعله من الاعمال الانسانية ومن قوى النفس العقل العملي وهو
الذي يتم به جوهر النفس ويصير جوهرا عقليا بالفعل ولهذا العقل
مراتب يكون مرة عقلا هيولانيا ومرة عقلا بالملكة ومرة عقلا
مستفادا. وهذه القوى التي تدرك المعقولات جوهر بسيط
وليس بجسم ولا يخرج من القوة الى الفعل ولا يصير عقلا
تاما الا بسبب عقل مفارق وهو العقل الفعال الذي يخرجه
الى الفعل ولا يجوز ان تكون المعقولات منحصرة في شي متجزى

او ذي وضع وهو مفارق للمادة يبقى بعد موت البدن وليس فيه

قوة قبول الفساد وهو جوهر احدي وهو الانسان على الحقيقة وله

قوى منبثة في الاعضاء وظهوره من واهب الصور يكون عند

ظهور الشئ الصالح لقبوله

عين ٢٢ وذلك الشئ هو البدن فحينئذ يستحق الظهور و

الروح الكائن في ضمن القلب من اجزاء البدن و هو

الموضوع الاول للنفس ولا يجوز وجود النفس قبل البدن كما

يقول افلاطن، ولا يجوز انتقال النفس من جسد الى جسد كما

يقوله التناسخيون وللنفس بعد موت البدن سعادات وشقاوات

وهذه الاحوال متفاوتة للنفوس وهي امور لها مستحقة وذلك بها بالوجوه

والعدل كما يكون الانسان يحسن بتدبير صحة البدن فمن تلك الجهة يأتي

مرض بدنه . والتوفيق في الامور بيد الله تعالى . وكل ميسر لما خلق له . وعناية

الله تعالى محيطة بجميع الاشياء ومتصلة بكل احد وكل كائن فبقضائه وقدره والشرور

ايضا بقدره وقضائه لان الشرور على سبيل التبع للاشياء التي لابد منها

من الشر ورد الشرور الواصلة الى الكائنات انما سدات محمودة على

طريق العرض اذ لو لم تكن تلك الشرور لم تكن الخيرات الكثيرة دائمة

وان فوت الخير الكثير الذي يصل الى ذلك الشيء لاجل اليسير من الشر

الذي لابد منه كان الشر حينئذ كثيرا ... تمت ... الرسالة

تذكرة المعلم الثاني ابي نصر الفارابي

قال جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف القفطي وزير سلطان حلب المتوفى سنة ٦٤٦ھ في تاريخ الحكما محمد بن محمد بن طرخان ابو نصر الفارابي الفيلسوف من فاراب احدى مدن الترك فی ما وراء النهر فيلسوف المسلمين غير مدافع دخل العراق واستوطن بغداد وقرء بها العلم الحكمي علی يوحنا بن حيلان المتوفى بمدينة السلام في ايام المقتدر واستفاد منه وبرز في ذلك على اقرانه واربى عليهم في التحقيق وشرح الكتب المنطقية واظهر غامضها وكشف سرها وقرب متناولها وجمع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة العبارة لطيفة الاشارة منبهة على ما اغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل وانحاء التعاليم واوضح القول فيها عن طرق المنطق الخمسة وافاد الانتفاع بها وعرف طرق استعمالها وكيف يصرف صورة القياس في كل مادة منها فجاءت كتبه في ذلك بالغاية الكافية والنهاية الفاضلة۔ وكان ابو نصر الفارابي معاصرا لابي بشر متى بن يونس الا انه كان دونه في السن وفوقه في العلم۔ وقدم ابو نصر الفارابي على سيف الدولة ابي الحسن علي بن ابي الهيجا عبد الله بن حمدان الى حلب واقام في كنفه مدة بزي اهل التصوف وقدمه سيف الدولة واكرمه وعرف موضعه من العلم ومنزلته من الفهم ورحل في صحبته الى دمشق فادركه اجله بها في سنة ٣٣٩ تسع وثلثين وثلثمائة۔ ثم ذكر اسماء التصانيف ابي نصر الفارابي وعد منها كتاب ما ينبغي ان يتقدم الفلسفه

قال ابن خلدون

وجاء المامون من بعد ذلك وكانت له في العلم رغبة فاوفد الرسل الى ملك الروم في استخراج علوم اليونانيين وانتساخها بالخط العربي وبعث المترجمين هنالك فاخذ منها واستوعب وعكف عليها النظار من اهل الاسلام وحذقوا في فنونها وانتهت الى الغاية انظارهم فيها وخالفوا كثيرا من آراء المعلم الاول واختصوه بالرد والقبول ودونوا في ذلك الدواوين وكان من اكابرهم في الملة ابو نصر الفارابي وابو علي بن سينا في المشرق والقاضي ابو الوليد بن رشد والوزير ابو بكر بن الصائغ بالاندلس بلغوا الغاية في هذه العلوم انتهى" وفي ابجد العلوم ومن جملة اساتذة الحكمة الفارابي كان ذكيا حكيما مشهورا صاحب التصانيف في المنطق والحكمة وغيرهما من العلوم وهو اكبر فلاسفة الاسلاميين لم يكن فيهم من بلغ رتبته في فنونه وتخرج ابن سينا في كتبه وبعلومه انتفع في تصانيفه وكان رجلا تركيا تنقلت به الاسفار الى ان وصل بغداد وهو يعرف كثيرا من اللغات غير العربي ثم تعلمه واتقنه۔ يقال وجد كتاب النفس لارسطو عليه مكتوب بخط الفارابي اني قرأت هذا الكتاب مائة مرة وقال قرأت السماع الطبعي لارسطو اربعين مرة ومع ذلك فاني محتاج الى معاودته وكان يقول لو ادركت ارسطو لكنت اكبر تلامذته ثم سافر الى دمشق ثم الى مصر ثم عاد الى دمشق فاحسن اليه سلطانها سيف الدولة بن حمدان واجرى عليه كل يوم اربعة دراهم لانه كان ازهد الناس في الدنيا لا يحتفل بامر مكسب ولا مسكن ولذلك اقتصر على اربعة دراهم توفي في سنة تسع وثلثين وثلثمائة بدمشق وقد ناهز ثمانين سنة انتهى

لله الحجة البالغة

الحمد لله الذی بفضله العظیم وکرمه العمیم قد استنطبع

القصیدة المصرّعة

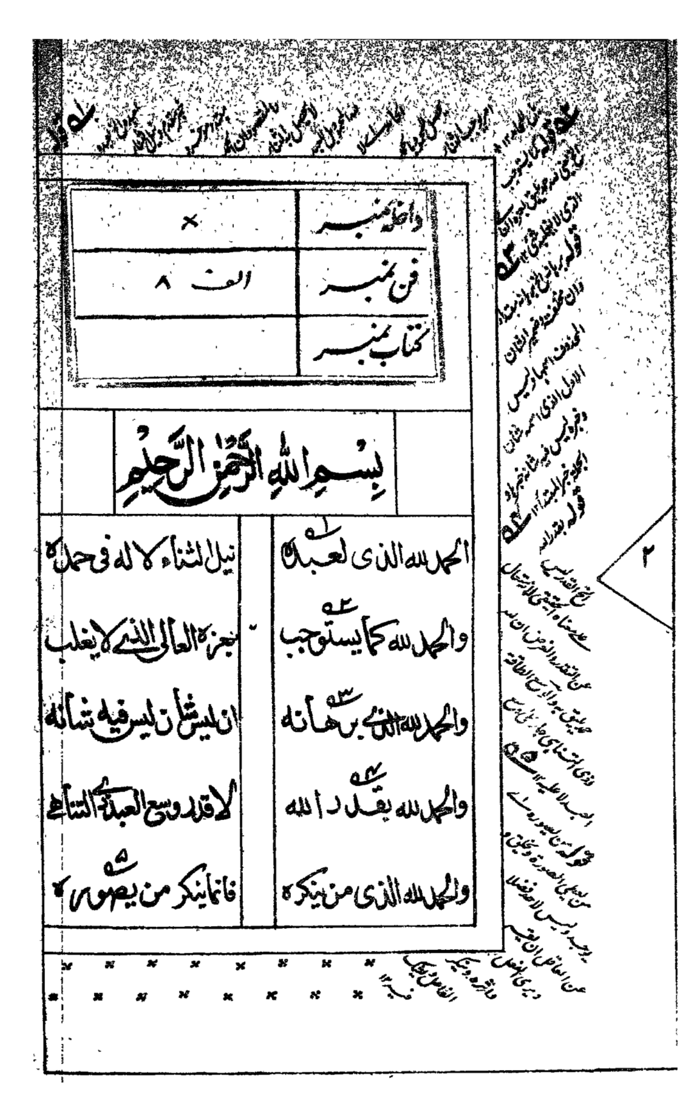
فی المنطق

للشیخ ابی علی بن سینا

بامر العمید المجید ابی سعید محمد اقبال الدین لا زال مفیضا الی یوم الدین

فی مطبع شمس المطابع الواقع فی الدهلی

شهر ربیع الاول — جمله حقوق بذریعه رجسٹری محفوظ ہیں — سنه ۱۳۱۲ھ



واخله نمبر	×
فن نمبر	الف ۸
کتاب نمبر	

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى لعبده ۞ نيل الثناء لا اله فى حمده

والحمد لله كما يستوجب ۞ عجزة العالى الذى لا يغلب

والحمد لله الذى برهانه ۞ ان ليس شأن ليس فيه شانه

والحمد لله بقدر الله ۞ لا قدر وسع العبد ذى التناهى

والحمد لله الذى من ينكره ۞ فانما ينكر من يصوره

ثم على نبينا الامين | شارع خير ملة و دين
اشرف من بعث في القيامة | افضل من ارسل للامامة
محمد صلوة رب العالم | واله الغر الكرام الانجم
والحمد لله وهو رب العقل | والنفس حتى خرجت بالفعل
تهيات لان يكون عالما | مصورا من كل شيء محكما
(استعدت ۱۲)
اشرف من ذي العالم المحسوس | مبرء من طينة وسوس
(اے النفس اشرف ۱۲) (مجرد ۱۲ — مادة ۱۲ — عنصر ۱۲)
فيه الكمال بل هو الكمال | جوهرة البهاء والجمال
مرتب فيه وجود الكل | والعلم بالله مفيض العدل
(اي النفس ۱۲) (عطف على وجود الكل ۱۲ — بدل من الجلالة ۱۲)
فكلما تحسه و تعقله | فيه له من الوجود افضله
(اے النفس ۱۲) (اے النفس ۱۲)

ليس على وجوده الخسيس	اعني وجود الشئ في المحسوس
هذا انا ايده التوفيق	ولم يخالف اخذها الطريق
واجتهدت للحق حتى تعقلا	ورغبت في الخير حتى تعملا
فان طغت ونسيت مولاها	عاقبها ونفسها انساها
وفطرة الانسان غير كافية	في ان ينال الحق كالعلانية
مالم يويد بحصول آلة	واقية الفكر عن الضلالة
فيه بيان الحق كيف يطلب (بدل من الحق ۱۲)	وانه لاي شئ يصعب
وما الذي يغلط الانسانا	متى اراد الحق والبيانا (اے بیان الحق ۱۲)
وكم وجوه درك الصواب	وكم لكل مطلب من باب

وما الذي يعرف بالبرهان | فيوقع التصديق بالايقان

وما الذي يوقع ظنا عاملا | مغالطيا كان او مجادلا

وما الذي يقنع فيما يوجب | ويضمر النفس عساه يكذب

وما الذي يوثر التخييلا | لا العقد والتصديق توما قيلا

وكيف حد كل ما يحد | وما الذي في حده يعد

وهذه الآلة علم المنطق | منه الى جل العلوم يرتقي

ميراث ذي القرنين لما سالا | وزيره العالم حتى يعملا

لمن يريد النظر الميزانا | يا من فيه زيغه امانا

فعل الحكيم ما قد ساله | لكرما بينه وفصله

ليس لي تحصيله سبيل ما لم تقدم قبله اصول

قد سأل الشيخ الرئيس سهل ذاك الذي تم لديه الفضل

ذاك الذي له ايادٍ عندي فوق الذي يوقع تحت العد

ان اودع النطق نظم الشعر حتى يكون ثابتا في الذكر

لا سيما ولي اخ في حجري وصية الوالد عند الهجر

اوصى بان اقضي فيه حقه ولنا ريه في الصواب طرقه

فيا على اجعله ظهر القلب حتى اذا بلغت سن اللب

عقلت ما استظهرت منه عقلا وصرت للخير الكثير اهلا

وانه الخير الكثير الحكمة نعمتها افضل كل نعمة



وان يكن اخوك حين يعقل	ادركه من المنون الاجل
وصار في اخرى حيوة نفسه	والجسم منه مودع في رمسه
ينظر في البرزخ للقيامة	ماذا يكون بعدها مقامه
فادع له والتمس الاخوانا	ان يذكروه في الدعا احيانا

ابتداء المنطق في الالفاظ المفردة

اللفظ ما مفرد في المبنى	ليس لجزء منه جزء المعنى
وهو الذي قيل بلا تاليف (اشارة الى تعريف آخر)	كقولنا زيد او الظريف
او الذي يعرفه بالقول	للجزء منه جزء الكل

وهو الذي في ضمنه تاليف | كقولنا زيد هو الظريف

وكل لفظ مفرد فاما | يعم معناه الكثير عموما

كقولنا الجسم فان الجسما | يشمل معناه كثيرا جما

وهو الذي يعرف بالكلي | او الذي يعرف بالجزئي

وهو الذي يوقع بالمعنى الاحد | على فريد واحد من العدد

كقولنا محمد او حفص | وهو الذي له يقال الشخص

وكل كلي فاما ان رفع | وجود ما قيل عليه يمتنع

كالجسم للانسان والنبات | وهو الذي له يقال الذاتي

او الذي لو لم يكن معلوما | للشيء لم يجعل له معدوما

كالضحك للانسان والبياض ... تلك التي تعرف بالاعراض

لكن لما ذكرته اقساما ... حتى يتم خمسة تماما

في الالفاظ الخمسة

ان من الذاتي ما معناه ... يكون حقا في جواب ما هو

اي ما الذي تكامل الموصوف به ... حتى يكون هو هو بسببه

اما الذي وقوعه اعم ... كما يقال جوهر او جسم

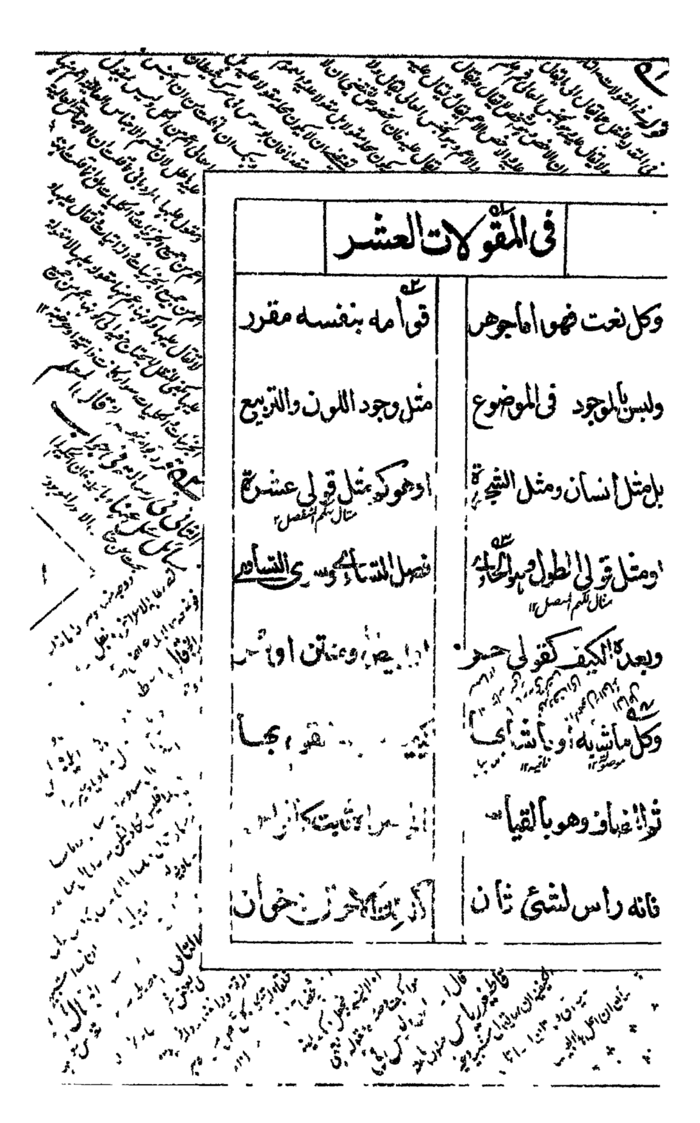
فانه اعم من ذي النفس ... وهو الذي يعرفه بالجنس

او ما يكون دونه في الجمع ... وهو الذي يعرفه بالنوع

كالجسم ذي النفس فما يعم ... دون الذي كان يعم الجسم

٣ دون الذي كان يعمه الجسم اي عموم الجسم ذي النفس الذي هو النوع دون عموم الجسم الذي هو الجنس ١٢

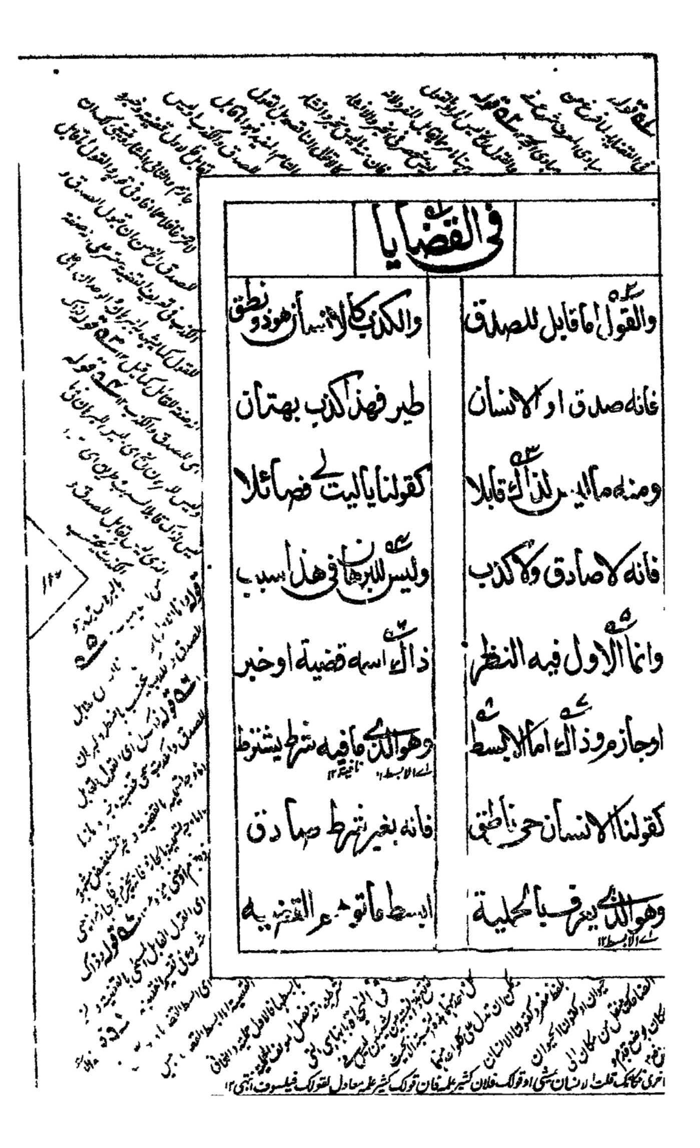
والنوع نوع جنسه بالطبع	والجنس ايضاً هو جنس النوع
ومنه ما هو في جواب ما اي	كقولنا الانسان اي حي
يعرف بالفصل كقولي ناطق	لنوعنا وللحمار ناهق
والعرض منه اقسمان	كالضحك والبياض للانسان
فالضحك للانسان ليست [illegible]	لغيره منه ويدعى خاصة
ثم البياض لسواه [illegible]	فالثلج [illegible] ايضا ابيض
فكان [illegible]	بالعرض العام فحققا عما
وكل [illegible]	على كثير نحو ما انفصل
خاصة او عرض عام	او هو نوع في هذه الخمس



في المقولات العشر

وكل نعت فهو اما جوهر | قوامه بنفسه مقرر
وليس بالموجود في الموضوع | مثل وجود اللون والتربيع
بل مثل انسان ومثل الشجرة | او هو كم مثل قولي عشرة
او مثل قولي الطول وهو الحادث | فصل المشترك وسمي الساري
وبعده الكيف كقولي حسن | ابيض ومنتن او ...
وكل ما شيئه ... | ... بجا
ثم الاضافة وهو بالقياس | ... ثابت ...
فانه راس لشئ ثان | ... الاخر ...

لا يعقل العبد ولا مولى له	والاخ ان لم يعتقد اخا له
والاين ايضا احد المعاني	كنسبة الشئ الى المكان
كقولنا في البيت او في الخان	وبعده متى من المعاني
كنسبة الشئ الى الزمان	كقولنا في الغد او في الآن
وبعده الوضع كقولي قائم	او راكع او ساجد او نائم
والوضع حال نسبة الاجزاء	بالانحراف او على السواء
الى الجهات الى اماكنا	وبعده الملك كقولي ذا غنا
وبعده الفعل كقولي قطعا	والانفعال مثل قولي انقطعا
فهذه هي النعوت العشرة	ن الحمد لله على ما يسره



في القضايا

والقول اما قابل للصدق ‏ والكذب كالانسان ذو نطق

فانه صدق او الانسان ‏ طير فهذا كذب بهتان

ومنه ما ليس لذاك قابلا ‏ كقولنا ياليت فضائلا

فانه لا صادق ولا كذب ‏ وليس للبرهان في هذا سبب

وانما الاول فيه النظر ‏ ذاك اسمه قضية او خبر

او جازم وذاك اما الابسط ‏ وهو الذي ما فيه شرط يشترط

كقولنا الانسان حي ناطق ‏ فانه بغير شرط صادق

وهو الذي يعرف بالحملية ‏ الابسط ماتو[illegible]م القضيه

اوالذى لاجل شرط يشترط | يصير قولا واحدا لما ارتبط
كقولنا ان كانت الكواكب | طالعة ففرض شمس غارب
او قولنا اما النفوس باقيه | او عندما تبلى الجسوم باليه
فبالروابط صار قولا واحدا | قولان قد تاحدا فصاعدا
واول القسمين يدعى المتصل | وذلك الثانى يسمى المنفصل
قسمه الاول فى المثال | مقدم وما يليه تال
وكل حملى له جزءان | اوله موضوعه والثانى
نحو كل جسم جوهر | فالجسم موضوع واما الآخر
محمول اما واجبا | مثل الذى قلت واما سالبا

كقولنا الامى ليس كاتبا | او قولنا النبى ليس كاذبا

ليس سوى هذين قول حملى | وكل موضوع فاما كلى

كالجسم والجوهر والانسان | او هو جزئى من الاعيان

كقولنا زيد وكل حملى | موضوعه تشخص ليس كلى

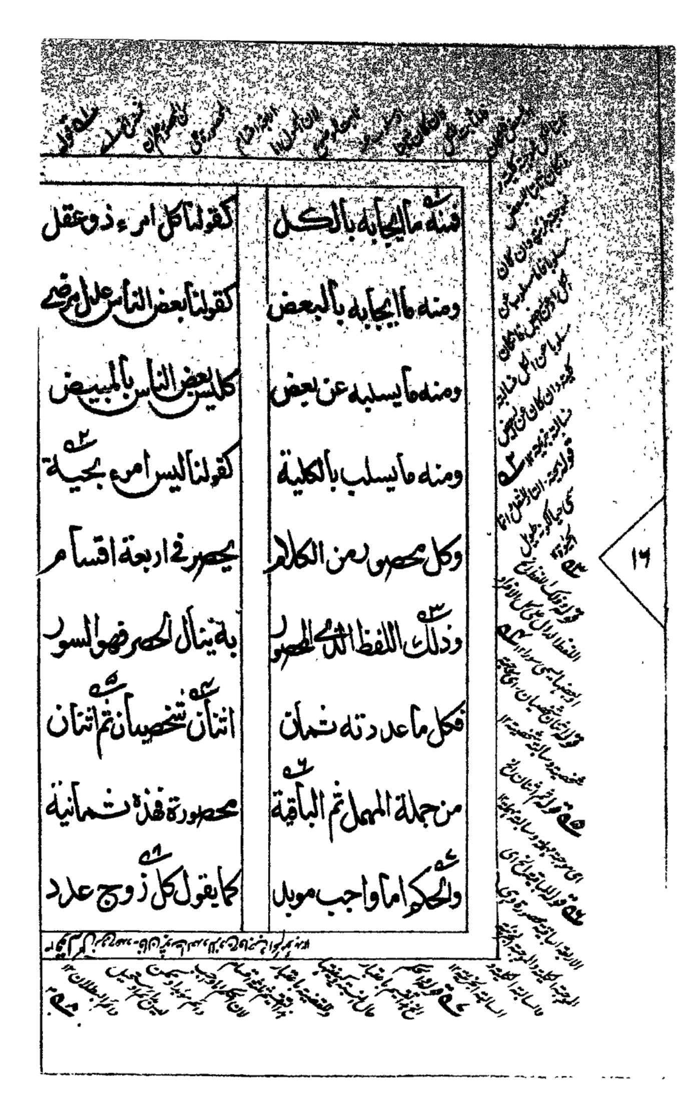
فانه يعرف بالشخصية | كقولنا زيد من البرية

فان يكن الموضوع لفظا كلى | ولم يكن بين قدر الحمل

فى كله او بعضه قد حلا | فانهم سموه قولا مهملا

كقولنا الانسان عيشى او يكن | ابين ما ان للمهملات لم يبن

سمى بالمحصور مثل قولى | كل امرء فانه ذو عقد



فمنه ما ايجابه بالكل — كقولنا كل امرء ذو عقل

ومنه ما ايجابه بالبعض — كقولنا بعض الناس علم مرضى

ومنه ما يسلبه عن بعض — كليس بعض الناس بالمبيض

ومنه ما يسلب بالكلية — كقولنا ليس امرء بحية

وكل محصور من الكلام — يحصر في اربعة اقسام

وذلك اللفظ الذي المحصور — به ينال الحصر فهو السور

فكل ما عددته ثمان — اثنان شخصيان ثم اثنان

من جملة المهمل ثم الباقية — محصورة فهذه ثمانية

والحكم اما واجب مؤبد — كما يقول كل زوج عدد

او ممكن ليس بدوم ابدا	كما يقول ان زيدا قعدا
او مستحيل دائم البطلان	كقولك الانسان غير فان

في النقيض

ان يتفق قولان في الاجزاء	في اللفظ والمعنى على السواء
واتفقا في الجزء والزمان	والفعل والقوة والامكان
وفي الاضافات هذا واحد	وذلك الآخر قول سالب
وذاك جزئي وهذا كلي	فهو النقيض في جميع القول

في العكس

ان نكس الموضوع والمحمول	في القول وهو مثل ما يقول

كل امرئ انس وكل انس ۞ مرء وليس قلته بالعكس

فكل ما يصدق مهما انعكسا ۞ ذاك الذي يدعونه منعكسا

فان سلب الكل مثل نفسه ۞ يصير سلبا لكل عند عكسه

وللموجب الجزئي والكلي ۞ فالعكس منه موجب جزئي

وسالب البعض بغير عكس ۞ اذ ليس كل جوهر بانس

ولا يقول ليس كل انس ۞ بجوهر على طريق العكس

في القياس

ان القياس هو قول وضعا ۞ في ضمنه اشياء كي يجتمعا

منها مقال غيرها فيلزم ۞ وكان مجهولا فصار يعلم

فمنه ما يلزم باقتران | ومنه بالشرط وذاك الثاني

ولا اقتران قط ما لم يذكر | في جزئين واحد مكرر

وكل ما سميته قضية | شرطية تكون او حملية

في القياس سمه مقدمه | وجزءها حدا وما قد لزمه

نتيجة ويسمى حد اوسطا | ما قيل في القولين حتى ارتبطا

[illegible] فالطرفان [illegible] سموا | كقولنا مكون او جسم

[illegible] يسم له تمكن | وكل ذي تمكن مكون

فان ذا التمكن المكرر | وقد يجي لكل [illegible] آخر

[illegible] | نتيجة [illegible] يقول

من بعد ما قلنا فكل جسم | مكون اى موجد فسم

موضوع ما ينتج حد اصغر | كالجسم والثانى حد اكبر

كقولنا مكون فالكبرى | ما فيه حد اكبر والصغرى

ما فيه حد اصغر والاوسط | احواله ثلثة اذ يربط

منها بان يوضع ثم يحملا | وشكله هذا يسمى اولا

كقولنا كل امرء مجسم | وكل جسم جوهر مكمم

وبعده ان يوضع الحدان | له وهذا الشكل ثانى

كقولنا الجسمى والعقل | يسرين فالمثال ان احمل

وبعده ان يحمل الحدان | عليه [illegible]

٢١

كالقول كل طائر ذو وسلم ... وليس كل طائر ذو وصمم

ما لم يكن كبرى البناء الاول ... كلية تحمل او لم تحمل

ولم يكن صغراه قولا موجبا ... امكن ما ينتجه ان يكذبا

ما لم يكن كبرى البناء الثاني ... كلية ولم يكن الجزآن

في السلب والايجاب لن يتفقا ... امكن ما ينتج ان لا يصدقا

ما لم يكن صغرى البناء الاخر ... اوجب للموضوع حمل الاصغر

في نظمه وكان قول كلي ... فيه وليس منتجا في الشكل

لو كان في القولين ثم سالبا ... فليس ما ينتج منه واجبا

او كان في الاثنين قول جزئي ... فليس ما ينتج قولا كلي

ما لم يكن في الاولين جزئي | فكل ما ينتج قول كلي
لكنه في ثالث الاشكال | لا ينتج الكلي في الاقوال

في القياس المستثنى المعروف بالشرطي

اما القياس من كلام متصل | فاستثن من مقدم كما حمل
بعينه ينتج عين التالي | كقولنا ان كان كل حال
كيفية سريعة الزوال | فالخلق ليس حامل الاحوال
لكن كل ما يكون حالا | كيفية ما تسرع الزوالا
فالخلق ليس حامل الاحوال | واستثن ايضا بنقيض التالي
كقولنا ان كان كل جسم سرمدا | لم تنتقل الاعراض فيه ابدا

لكنه لها قبول حامل ۔ فقولنا الجسم قديم باطل

وعين تال ونقيض لاولا ۔ فليس ما ينتج في المتصل

لكن في المنفصل استثن ۔ ان شئت بالنقيض او بالعين

ينتج ان كان له جزءان ۔ خلا ما استثنيت في الثاني

العين بالنقيض لا بالعين ۔ وعكسه وذاك في الجزئين

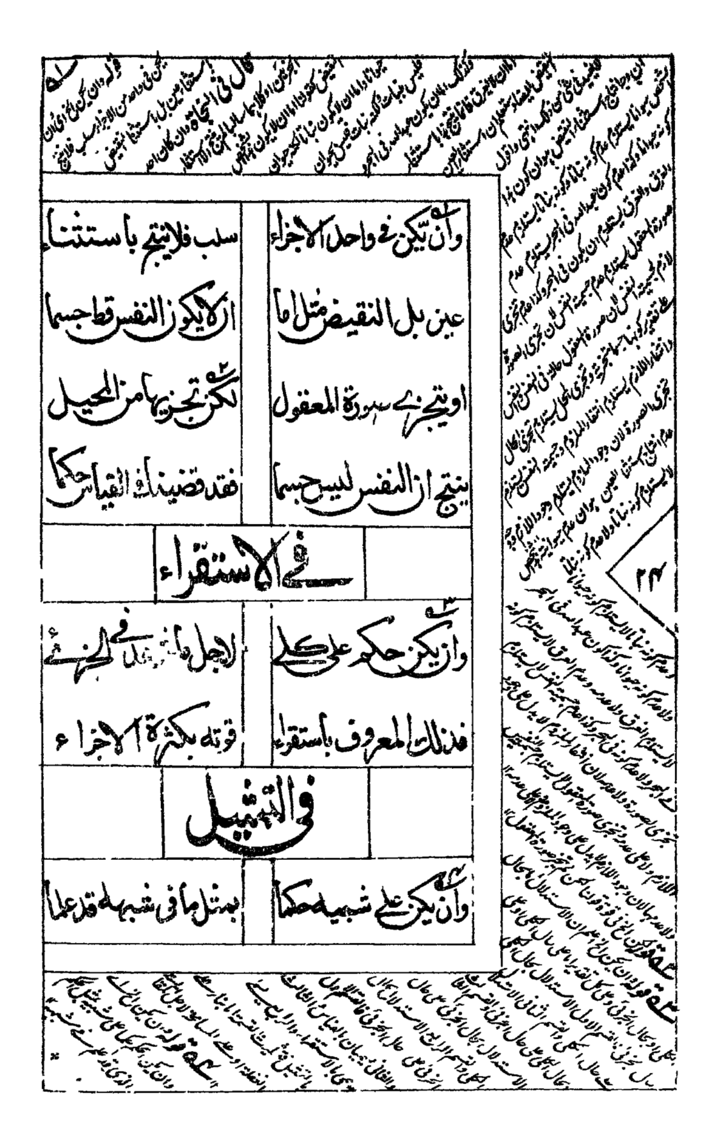
وان يكن كثيرة الاجزاء ۔ وكان ما قد قيل في استثناء

عين فان سائر التوالي ۔ نقيضها نتيجة المقال

فان يك النقيض فالتوالي ۔ باقية بحالة انفصال

حتى اذا جميعهن استثنيا ۔ انتج عين واحد قد بقيا

الى الاجزاء والمضاف مقدرا الى النقائض والاصل لنقيض جميع الاجزاء او جميع النقائض والمراد بالجميع ما سوى



وان يكن في واحد الاجزاء | سلب فلا ينتج باستثناء

عين بل النقيض مثل اما | ان لا يكون النفس قط جسما

او يتجزى صورة المعقول | لكن تجزيها من المحيل

ينتج ان النفس ليس جسما | فقد قضينك القياس حكما

في الاستقراء

وان يكن حكم على كلي | لاجل ما [illegible] في الجزئي

فذلك المعروف باستقراء | قوته بكثرة الاجزاء

في التمثيل

وان يكن على شبيه حكما | بمثل ما في شبهه قد علما



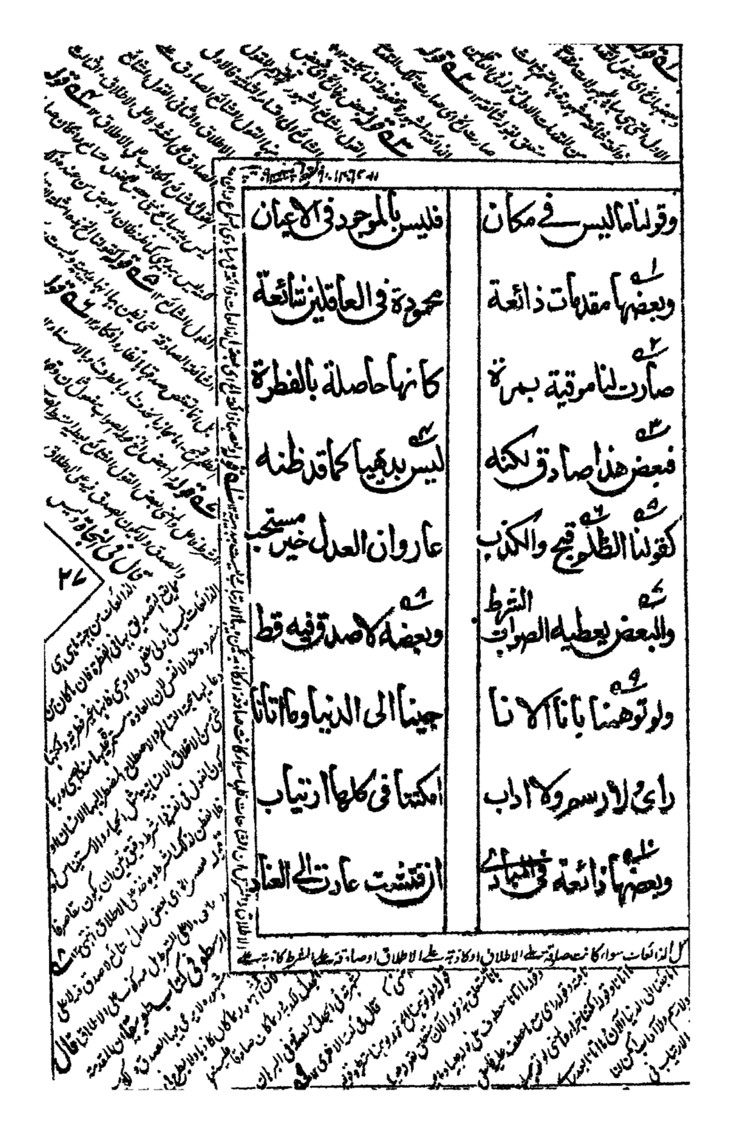
فذلك المعروف بالتمثيل	وعند بعض الناس بالدليل

في سواد المقدمات

لا يعرف المجهول بالمجهول	وانما يعرف بالمعقول
وان حكمنا ان كل ما علم	قد كان مجهولا فهذا ينتظم
بغير حد وبلا نهاية	وليس عند احد دراية
بل عندنا مقدمات اول	منها يجاز علم ما قد يجهل
فبعضها مقدمات الحس	كظلمة الليل وضوء الشمس
وبعضها يوجبها الاوهام	فان يكن موضوعها الاجسام
وكل ما يدركه الحواس	فليس فيما اوجبته باس

والمعنى ان كان الاجسام ومدركات الحواس موضوع المقدمات فليس في ما اوجبته الاوهام باس يعني

وان يكن في مبدأ الجسوم | وفي امورهن في العموم
اعم من لواحق الاجسام | كالفرد والكثرة والتمام
والنقص والعلة والتناهي | فان حكم الوهم فيها واه
لكنه يعرض للانسان | كانه من جملة الايقان
فان فعل الوهم في النفوس | فعل سوى المحسوس كالمحسوس
وان يكن اوجب ما قد قيلا | حكما لما سماه احسن نيلا
ولم يكن يحكم مثل النفس | الا على ما يقتضيه الحس
يشك في ذلك اذ لم يعتري | وكان فيه الوهم ليس يمتري
كقولنا لا بد من خلاء | في خارج العالم او ملاء



قال في النجاة وليس

وقولنا ما ليس في مكان — فليس بالموجود في الأعيان

وبعضها مقدمات ذائعة — محمودة في العاقلين شائعة

صارت لنا مرقية بمرة — كأنها حاصلة بالفطرة

فبعض هذا صادق لكنه — ليس بديهيا كما قد ظنه

كقولنا الظلم قبيح والكذب — عار وان العدل خير مستحب

والبعض يعطيه الصواب الشرط — وبعضه لا صدق فيه قط

ولو توهمنا بانا الآن — جئنا الى الدنيا وما اتانا

رای ولا رسم ولا آداب — امكننا في كلها ارتياب

وبعضها ذائعة في المبادي — ان فتشت عادت الى العناد

كل الذائعات سواء كانت صادقة على الاطلاق او كاذبة على الاطلاق او صادقة بشرط الشرط كاذبة على

كالقول عاون ظالماً اخاكا ‌ ‌ ‌ فربما اقنع ان فاجاكا

وبعضها يعرف بالمقبولة ‌ ‌ ‌ كراي من يرضى ويهوى قبله

كما قبلنا الخبر عن امامنا ‌ ‌ ‌ جواز ان ينوي في صيامنا

قبل الزوال والذي ما ينقض ‌ ‌ ‌ من اي عضو خرجت منه الوضو

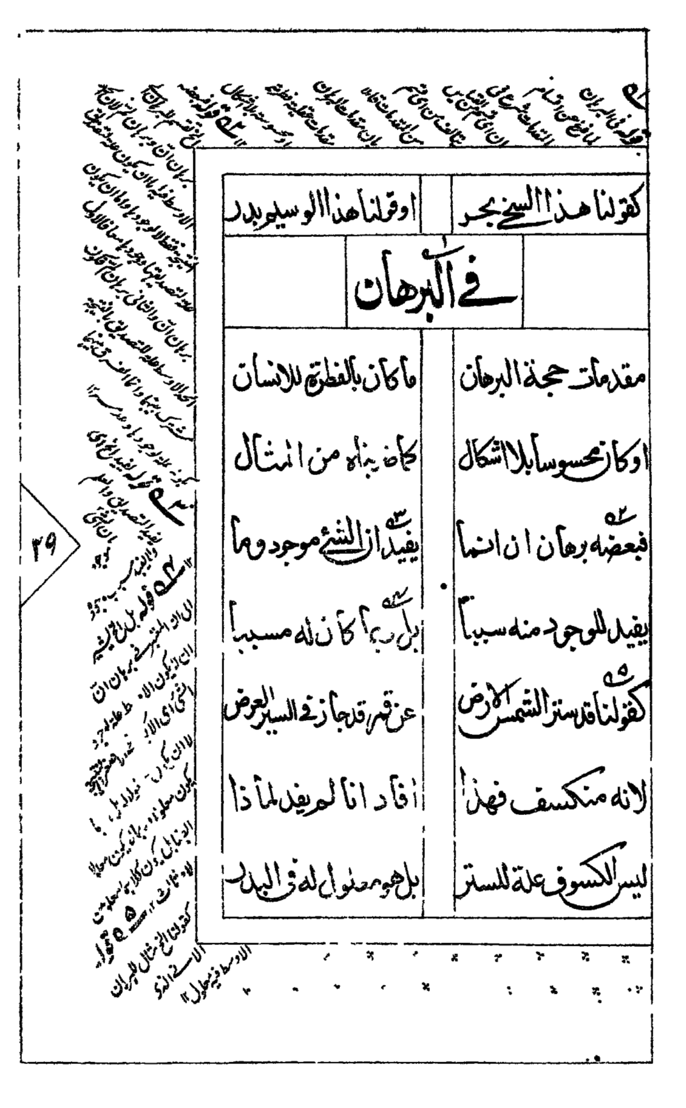
وبعضها مقدمات العقل ‌ ‌ ‌ كالقول ان الجزء دون الكل

حصولها للعقل بالفطرة ‌ ‌ ‌ لا يمكن التشكيك فيها لفكرة

وبعضها مقدمات موهت ‌ ‌ ‌ ببعض ما ليست به قد شبهت

وهي التي تعرف بالمغالطة ‌ ‌ ‌ يجمع منهن قياس السفسطة

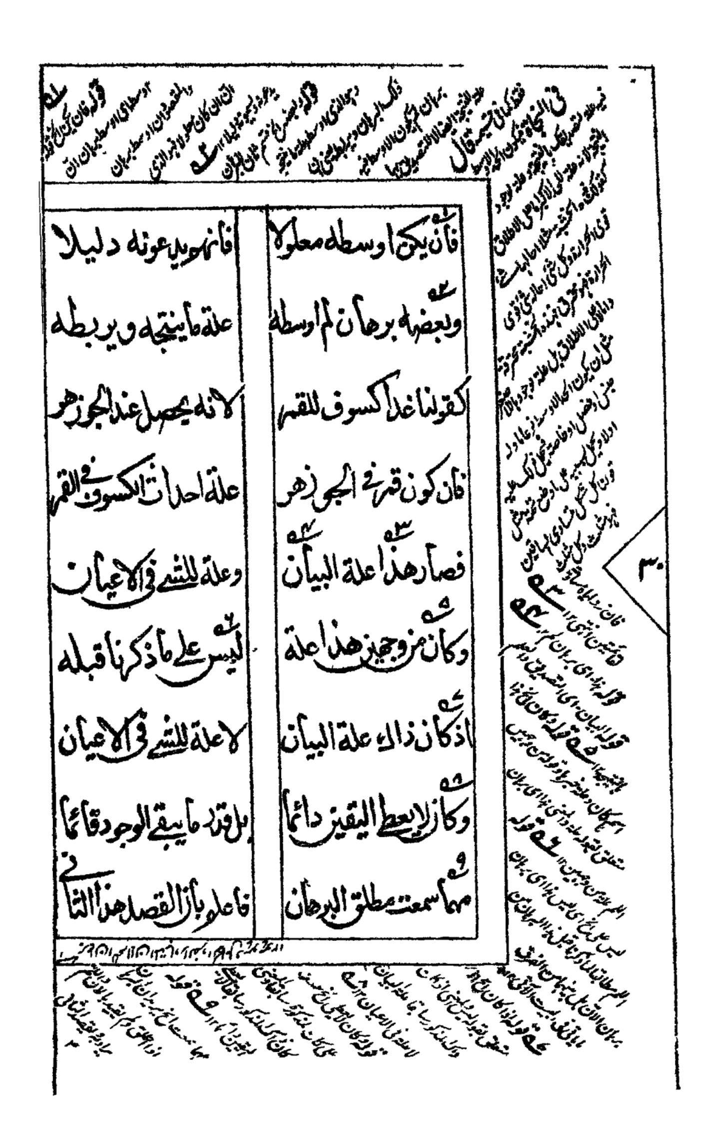
وبعضها مقدمات انما ‌ ‌ ‌ يقال للتخييل لا ان يعلما



كقولنا هذا السخي بحر	او قولنا هذا الوسيم بدر

في البرهان

مقدمات حجة البرهان	ما كان بالفطرة للانسان
او كان محسوسا بلا اشكال	كما ضياه من امثال
فبعضه برهان ان انما	يفيد ان الشيء موجود وما
يفيد للوجود منه سببا	بل رب ما كان له مسببا
كقولنا قد ستر الشمس الارض	عن قمر قد جاز في السير العرض
لانه منكسف فهذا	افاد انا لم يفد لما ذا
ليس الكسوف علة للستر	بل هو معلول له في البدر



فان يكن اوسطه معلولا ... فانه يدعونه دليلا

وبعضه برهان لم اوسطه ... علة ما ينتجه ويربطه

كقولنا غدا كسوف للقمر ... لانه يحصل عند الجوزهر

فان كون قمر في الجوزهر ... علة احداث الكسوف في القمر

فصار هذا علة البيان ... وعلة للشيء في الاعيان

وكان من وجيز هذا علة ... ليس على ما ذكرنا قبله

اذ كان ذاك علة البيان ... لا علة للشيء في الاعيان

وكان لا يعطي اليقين دائما ... بل قدر ما يبقى الوجود قائما

مهما سمعت مطلق البرهان ... فاعلم بان القصد هذا الثاني

اوائل البرهان صدق سرمد ضرورة لا يستحيل ابدا

لذاك ليس الحمل فيها كلى الا الذى يشتمل عند الحمل

كلا وفى كل زمان كله فليس يخلو واحد عن حمله

والحمل فيها اولى ذاتى مناسب المطلوب فى الحالات

والاولى ان يكون الحمل ليس على الاعم منه قبل

كحمل الحى على الانسان لا الجسم ان الجسم حمل ثانى

فكل ذاتى اما حاصل فى حد موضوعاته وداخل

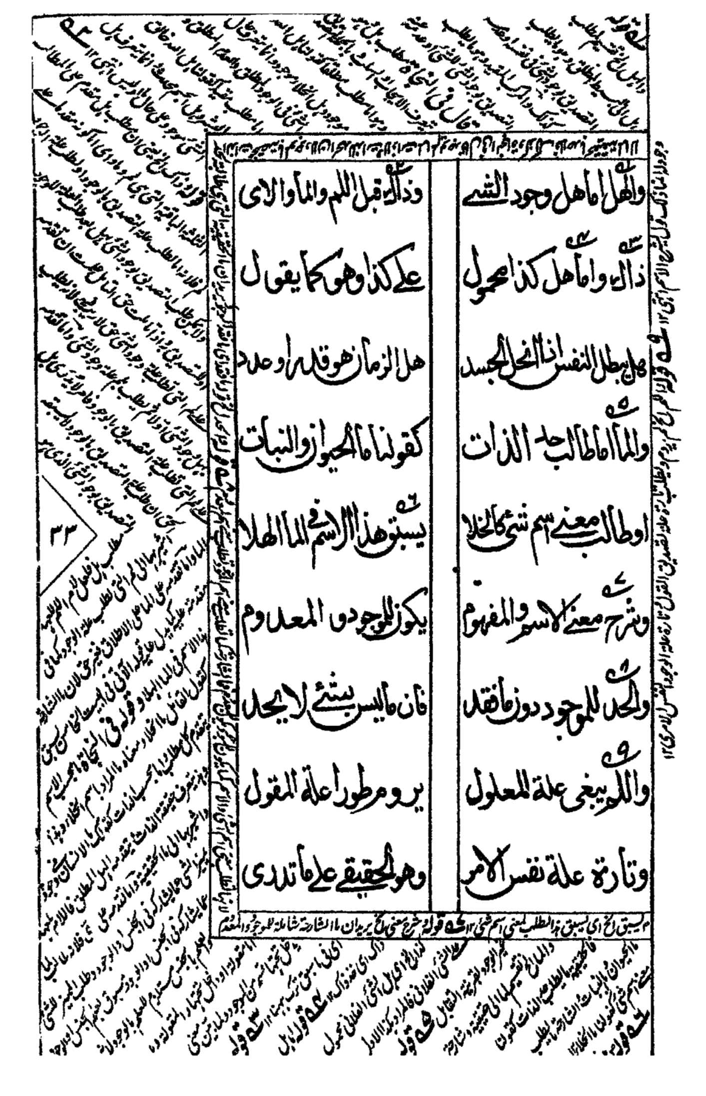
كالحى للانسان والاقطار للجسم والناهق للحمار

او داخل موضوعه فى حده لانه يوجد فيه وحده

مثل القنا للانف والتربيع	والسطح اذ يحد بالموضوع
وكل محمول على الجميع	واولى الحمل للموضوع
وحمله فى جملة الزمان	فذلك الكلى فى البرهان
اذ كانت الحد وذى البرهان	ذاتية وعلة البيان
وعلة الوجود فى الاعيان	ايضا فلا يدخل فى البرهان
غير الذى يناسب المطلوبا	وليس من طباعه غريبا

فى المطالب

[illegible] فهو اما عن هل	او ما هو الشئ الذى قد يسأل
او لم هو الشئ الذى يراد	والاى ايضا ربما يزاد



واسأل اما هل وجود الشئ | وذاك قبل اللم والما والاى

ذاك واما هل كذا محمول | على كذا وهو كما يقول

هل يبطل النفس اذا انحل الجسد | هل الزمان هو قار او عدد

والما اما طالب حد الذات | كقولنا ما الحيوان والنبات

او طالب معنى اسم شئ كالخلا | يسبق هذا الاسم في الما الهلا

وشرح معنى الاسم والمفهوم | يكون للموجود والمعدوم

والحد للموجود دون ما فقد | فان ما ليس بشئ لا يحد

واللم يبغى علة المعلول | يروم طورا علة المقول

وتارة علة نفس الامر | وهو الحقيقي على ما تدرى

ما يسبق الخ اي يسبق هذا المطلب لمعنى اسم شئ ١٢ قوله وشرح معنى الخ يريد ان ما الشارحة شاملة للموجود والمعدوم

في الجدل والخطابة والشعر والمغالطة

الذائعات واللواتي تقبل ... فانما موضعهن الجدل

والذائعات بادي السماع ... فللخطابات وللاقناع

وذلك الوهمي والمشبه ... مغالطي علمه مموه

وذلك الموقع للتخييل ... يصلح في الشعر سوى الدليل

تمت ما قيل في التصديق ... والحمد لله على التوفيق

(باب)

[illegible] المتصور ... ومنه تصديق بشيء يجبر

[illegible] ... وقد شرحنا بلا التباس

ولحد منه يحصل التصور | والرسم ايضا منه فيه اثر

اذا اردت ان تحد حدا | فرتب الجنس القريب جدا

فانه يحصر كل ذاتي | يكون للمحدود ذو الصفات

ثم اطلب الفصول في الحادة | مرتبة اخذتها او دونه

اوفاعل اوغاية للشيء | كالنطق للانسان بعد الحي

والانف للافطس والصفراء | للغضب والصحة للدواء

فان وجدت واحدا مميزا | فلا تقف حتى تكن مجزا

فذاك نقصان وليس القصد | سا ذج ... بل الحد

بل اطلب الفصول حتى تنفدا | وان قصرت احتمل فيما عدا

ان يحصل الشئ على جميع ما ... به من الاوصاف قد تقوما

تحصلا في ذاته معقولا ... فان اضعت مرة فصولا

اذ صير التمييز فصل حاصلا ... فما علمت للشئ علما كاملا

لان ذات الشئ كل وصفه ... ما كان ذاتيا ولما يكفه

بعض صفات ذاته ان يوجدا ... كذاك لا يكفيه ان يحددا

هذا واما الرسم فهو قول ... مميز وليس فيه فصل

بل عرض كقولنا للبشر ... في رسمه حي عريض الظفر

منتصب القامة بادي الجلد ... والجنس في الرسم كما في الحد

اذا اريد الرسم رسما كاملا ... وكل قول لم يكن مشاكلا

لما حددناه فحد ناقص ... او هو رسم ناقص لا خالص

فلنختم الان الكتاب ختما ... فقد نظمنا العلم فيه نظما

ومن یؤت الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا

الحمد لله الذی بفضله العظیم وکرمه العمیم قد استتب طبع

ماینبغی ان یقدم الفلسفه

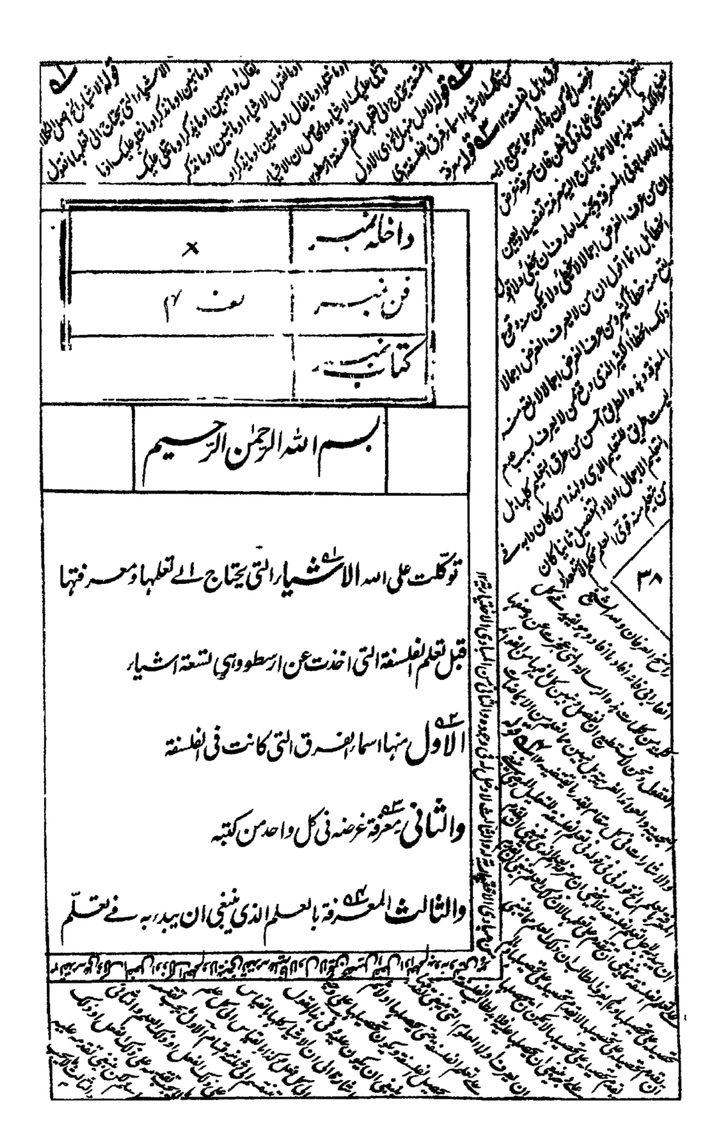
للمعلم الثانی ابی نصر الفارابی

بامر العمید المجید ابی سعید محمد اقبال الدین لازال مفیضا الی یوم الدین

فی مطبع شمس المطابع الواقع فی الدهلی

شهر جمادی الاولی   سنه ۱۳۱۲ ہجری

جمله حقوق بذریعه رجسٹری محفوظ ہیں



٣٨

داخلہ نمبر	×
فن نمبر	سعف ۴
کتاب نمبر	

بسم الله الرحمن الرحيم

توكلت على الله الاشياء التي يحتاج الى تعلمها ومعرفتها

قبل تعلم الفلسفة التي اخذت عن ارسطو وهي تسعة اشياء

الاول منها اسماء الفرق التي كانت في الفلسفة

والثاني معرفة غرضه في كل واحد من كتبه

والثالث المعرفة بالعلم الذي ينبغي ان يبدأ به في التعلم

الفلسفة

والرابع معرفة الغاية التي تقصد اليها في تعلم الفلسفة

والخامس معرفة السبيل التي يسلكها من اراد الفلسفة

والسادس معرفة نوع كلام ارسطو كيف يستعمله في كل واحد من كتبه

والسابع معرفة السبب الذي دعا ارسطو الى استعمال الاغماض في كتبه

والثامن معرفة الحال التي يجب ان يكون عليها الرجل الذي يوجد عنده علم الفلسفة

والتاسع الاشیاء التی یحتاج الیہا من اراد تعلم کتب ارسطو

(ا) فاما اسماء الفرق التی کانت فی الفلسفۃ فمشتقۃ من سبعۃ
اشیاء احدہا من اسم الرجل المعلم للفلسفۃ۔ والثانی من اسم
البلد الذی کان مبدء ذلک المعلم۔ والثالث من اسم الموضع الذی
کان تعلم فیہ۔ والرابع من التدبیر الذی کان یتدبر بہ۔ والخامس
من الاراء التی کان یراہا اصحابہا فی علم الفلسفۃ۔ والسادس من
الاراء التی کان یراہا اہلہا فی الغایۃ التی یقصد الیہا فی تعلم
الفلسفۃ۔ والسابع من الافعال التی کانت تظہر عنہ فی تعلم
الفلسفۃ

فاما الفرقة التي سميت من اسم الرجل المعلم للفلسفة
ففرقة اصحاب فوثاغورس. واما الفرقة المسماة من اسم البلد الذي
كان منه الفيلسوف ففرقة اصحاب ارسطيفوس الذي من اهل
قورينا. واما الفرقة المسماة من اسم الموضع الذي كان
يتعلم فيه الفلسفة ففرقة اصحاب كروسيفس وهم اصحاب الرواق
وانما سموا بذلك لان تعليمهم كان في رواق هيكل آثينيه. واما
الفرقة التي سميت من تدبير اصحابها واخلاقهم ففرقة اصحاب
ديوجانس ويعرفون بالكلاب لانهم كانوا يرون اطراح الفرائض
المفترضة في المدن على الناس ومحبة اقرباءهم واخوانهم وبغضة

هم هنك بقناعتي انتهى ١٢ قوله اطراح في القاموس طرحه وبه كمنع رماه وابعده كاطرحه وطرحه انتهى ١٢

غيرهم من سائر الناس وانما يوجد نهوا الخلق للكلاب فقط۔ واما

الفرقة المسماة من الاراء التي كانت يراها اصحابها في الفلسفة فهي

الفرقة التي تنسب الى فورن واصحابه وتسمى المانعة لانهم

يرون منع الناس من العلم۔ واما الفرقة التي سميت من الاراء التي

كان يراها اهلها في الغاية التي يقصد اليها في تعلم الفلسفة فهي

الفرقة المنسوبة الى افيقورس واصحابه وتدعى فرقة اللذة وذلك ان

هولاء كانوا يرون ان غاية الفلسفة المقصود اليها هي اللذة التي

تتبع معرفتها۔ واما الفرقة المسماة من الافعال التي كانت تظهر من

اصحابها فالمشاؤون وهم اصحاب ارسطو وافلاطون وذلك ان هذين

كان تعليمان الناس وهم يمشون كيما يرتاض البدن من رياضة

النفس

٢ واما كتبه فمنها جزئية وهي التي يتعلم منها معنى

واحد فقط ومنها كلية ومنها متوسطة بين الجزئية والكلية والجزئية

من كتبه هي رسائله واما الكلية فبعضها تذاكير يتذكر

بقراءتها ما قد عرف من علمه وبعضها يتعلم منها الفلسفة

بعضها خاصية وبعضها عامية والخاصية من كتبه بعضها يتعلم منه

علم الفلسفة وبعضها يتعلم منه اعمال الفلسفة ومنها ما يتعلم منه

امور الهية ومنها ما يتعلم منه امور طبيعية ومنها ما يتعلم منها الامو

التعليمية فالكتب التي تتعلم منها الامور الطبيعية فمنها ما تتعلم منها
الامور العامة لجميع الطبائع ومنها ما تتعلم منها الامور التي
تخص كل واحد من الطبائع. والكتاب الذي تتعلم منه الامور
العامة لجميع الطبائع هو كتابه المسمى سمع الكيان فانه يعلم في
هذا المكان معرفة المبادي التي لجميع الاشياء ومعرفة الاشياء
التي هي بمنزلة المبادي ومعرفة الاشياء اللاحقة بهذه والاشياء التي
هي بمنزلة اللاحقة واما المبادي فهي العنصر والصورة وما اشبه
المبادي وليست كذلك بالحقيقة بل بالتقريب واما اللاحقة للمبادي
فالزمان والمكان واما المشبهة باللاحقة فالخلاء وما لا نهاية له. واما

الكتب التي يتعلم منها الامور الخاصة بكل واحد من الطبائع

فبعضها يتعلم فيه معرفة الاشياء التي لا كون لها وبعضها يتعلم

فيه معرفة الاشياء المكونة فاما الاشياء التي لا كون لها فبعض علمها عام

لجميعها وبعضها خاص لجميعها والاشياء المكونة فاما العلم بجميعها

فالاستحالة والحركة وامر الاستحالة يتعلم من كتابه في الكون والفساد

واما امر الحركة فيتعلم من المقالتين الاخريين من كتابه

في السماء واما ما يخص كل واحد منها فمنها ما يخص البسيطة ومنها

ما يخص المركبة والاشياء التي تخص البسيطة من الطبائع تتعلم

من كتابه في الآثار العلوية واما الاشياء التي تخص المركبة منها

فبعضها كلي وبعضها جزئي فالكلي منها يتعلم من كتابه في الحيوان
ومن كتابه في النباتات. واما الجزئي فيتعلم من كتابه
في النفس وكتابه في الحس والمحسوس. واما الكتب التي يتعلم
منها العلوم التعليمية فهي كتابه في المناظر وكتابه في الخطوط
وكتابه في الحيل. واما الكتب التي يتعلم منها الامور التي
تستعمل في الفلسفة فبعضها يتعلم منها اصلاح الاخلاق وبعضها
يتعلم منها تدبير المدن وبعضها يتعلم منها تدبير المنزل. فاما الكتب
التي يتعلم منها البرهان المستعمل في الفلسفة فبعضها يقرا قبل
علم البرهان وبعضها يتعلم منه البرهان وبعضها يحتاج الى قرائته

بعد علم البرہان اما التی تتعلم منہا قبل علم البرہان فبعضہا یتعلم

منہ اجزاء النتیجۃ التی یصح بہا البرہان وبعضہا یتعلم منہ اجزاء

المقدمات التی تستعمل فی البرہان ۔ اما التی یتعلم منہا

اجزاء النتیجۃ التی یصح بہا البرہان [11] ففی کتابہ المسمیٰ

باریمنیاس ۔ واما التی یتعلم منہا اجزاء المقدمۃ المستعملۃ

فی البرہان [12] ففی کتابہ فی الحد المسمی قاطیغوریاس ۔ واما التی یتعلم

منہا البرہان فہی کتابہ فی البرہان وبعض ہذہ [13] الکتب یتعلم

منہ شکل البرہان وبعضہا یتعلم منہ العنصر الذی یکون

منہ البرہان وشکل البرہان یتعلم من کتابہ فی القیاس وہو المسمیٰ

[11] قولہ ففی کتابہ یحتمل الکتاب ... الکتب باشتمال الکل علی الاجزاء ویحتمل ان یکون ففی کتابہ ... الاول ففی کتابہ من البرہان ۱۲

[12] قولہ ففی کتابہ والتوجیہ التوجیہ والاحتمال الاحتمال ۱۲

[13] قولہ ہذہ الکتب ای الکتب التی تتعلم منہا البرہان ۱۲

اقولوطيقا وعنصره فى كتابه المسمى بالبرهان المعروف بافوذوطيقا

واما التى يحتاج الى قرائتها بعد علم البرهان فهى الكتب الستة

يفرق بها بين البرهان الصحيح والبرهان الكاذب. وبعضه كذب

خالص وبعضه مشوب والبرهان الكاذب كذبا خالصا يتعلم من

كتابه فى صناعة الشعر واما البرهان المشوب فبعضه ماحقه مساو

لكذبه وبعضه ماكذبه اكثر من حقه وبعضه ماحقه اكثر

من كذبه فالذى كذبه مساو لحقه يتعلم من كتابه فى صناعة الخطباء

والذى كذبه اقل من حقه يتعلم من كتابه فى مواضع الجدل

والذى كذبه اكثر من حقه فيتعلم من كتابه فى صناعة المغالطين

٣ واما العلم الذي ينبغي ان يبدء به قبل تعلم الفلسفة فاصحاب
افلاطن يرون انه علم الهندسة ويستشهدون على ذلك
افلاطن لانه كتب على باب هيكله من لم يكن مهندسا فلا يدخل
علينا وذلك لان البراهين المستعملة في الهندسة اصح
البراهين كلها. واما آل ثوفرسطس فيرون ان يبدء بعلم
اصلاح الاخلاق وذلك ان من لم يصلح اخلاق نفسه لم يمكنه
ان يتعلم علما صحيحا والشاهد على ذلك افلاطن في قوله ان من لم يكن
نقيا زكيا فلا يدنو من نقي زكي وبقراط حيث يقول ان
الابدان التي ليست بنقية كلما غذوتها زدتها شرا. واما

يوانيس هو الذي من اهل صيدا فيرى ان يبتدأ بالعلم الالهي

لانها اعرف واقرب عنده وآلف. واما اندرونيقس تلميذه فيرى

ان يبتدء بعلم المنطق اذ كان الالة التي تمتحن الحق من الباطل في

جميع الاشياء وليس ينبغي ان يرذل واحد من هذه الآراء وذلك

انه ينبغي قبل الدرس بعلم الفلسفة ان نصلح اخلاق النفس الشهوانية

كيما تكون الشهوة للفضيلة فقط التي هي بالحقيقة فضيلة الا التي

تتوهم انها كذلك اعني اللذة ومحبة الغلبة وذلك يكون باصلاح الاخلاق

لا بالقول فقط لكن بالافعال ايضا ثم يصلح بعد ذلك النفس

الناطقة كيما تعرف منها طريق الحق التي يؤمن معها الغلط

والوقوع في الباطل وذلك يكون بالارتياض في علم البرهان

والبرهان على ضربين منه هندسي ومنه منطقي ولذلك ينبغي

ان يوخذ اولا من علم الهندسة مقدار ما يحتاج في الارتياض في

البراهين الهندسية ثم يرتاض بعد ذلك في علم المنطق

٤ واما الغاية التي يقصد اليها في تعلم الفلسفة فهي معرفة الخالق

تعالى وانه واحد غير متحرك وانه العلة الفاعلة لجميع الاشياء

وانه المرتب لهذا العالم بجوده وحكمته وعدله ٥ واما الاعمال التي

يعملها الفيلسوف فهي التشبه بالخالق بمقدار طاقة

الانسان.

٥ واما السبيل التي ينبغي ان يسلكها من اراد تعلم الفلسفة فهي
القصد الى الاعمال وبلوغ الغاية. والقصد الى الاعمال يكون
بالعلم وذلك ان تمام العلم العمل وبلوغ الغاية في العلم لا
يكون [illegible] لطبائع لانها اقرب الى فهمنا ثم بعد ذلك
الهندسة. واما بلوغ الغاية في العمل فيكون اولا باصلاح
الانسان نفسه ثم باصلاح غيره ممن في منزله او في مدينته
واما الكلام الذي يستعمله ارسطو في كتبه فهو على ثلثة
انحاء وذلك انه يستعمل في كتبه الخاصة من الكلام اخصره
وابعده من الفضول واما في تفاسيره فيستعمل من الكلام اغلقه

داخمصه - واما في رسالة فيلزم القانون الذى ينبغى ان [illegible]

في الرسالة وهو الواضح من الكلام الموجز [illegible]

[illegible] المزلتي [illegible] الا [illegible] [illegible] [illegible]

طبيعة لتعلم بل [illegible] [illegible] انها ينذل [illegible]

لجميع [illegible] ان يستحفظ [illegible] الشلبروص [illegible]

في الطاسـ

٨ واما الحال التي يجب ان يكون عليها الرجل الذي يأخذ [illegible]

علم ارسطو فهي ان يكون في نفسه ما قد تقدم واصلح الاخلاق

من نفسه الشهوانية كيما تكون شهوته للحق فقط لا للذة

واصلح مع ذلك قوة النفس الناطقة كيما تكون ارادته صحيحة - واما

قياس ارسطو فينبغي ان لاتكون محبته له في حد يحمله ذلك ان

يختار على الحق وان لايكون له مبغضا فيدعوه ذلك الى تكذيبه

واما قياس المعلم فينبغي ان لايظهر تسلطا شديدا ولا اتضاعا

مفرطا فان التسلط الشديد يدعو المتعلم الى بغضة لمعلمه وما

ياخذه من المعلم بالتواضع المفرط يدعوه الى الاستخفاف به

والتكاسل عنه وعن علمه - واما الحاجة الى شدة حرصه ودوامه فلانه

قد قيل ان قطر الماء بدوامه قد يثقب الحجر - واما قلة التشاغل

بغير العلم فلان كثرة التشاغل باشياء مختلفة يصير صاحبها

لاترتیب لہ ولا نظام واما طول العمر فلانہ اذا کان علاج الابدان

کما قال بقراط یزید طول العمر فکم بالحری علاج النفس

9 واما الاشیاء التی یحتاج الیہا فاحدہا الغرض فی کتاب المنطق

والثانی المنفعۃ فی علمہ۔ والثالث سبب تسمیۃ کتبہ

والرابع صحتہا۔ والخامس ترتیب مراتبہا۔ والسادس معرفۃ

الکلام الذی استعملہ فی کتبہ۔ والسابع الاجزاء التی

ینقسم الیہا کل واحد من کتبہ۔ والقیاس مرکب من

شیئین احدہما المقدمات التی بہا یکون القیاس والثانی

الشکل الذی بہ یتشکل القیاس وعلم ذلک یوخذ

55

من كتاب انولوطيقا اما المقدمات فمن الحدود والاشكال

وهي آخر اجزاء الكلام - واجناس الاشياء البسيطة التي

يقع الكلام عليها عشرة يدل كلها عليها على كل واحد من

تلك الاجناس وهي تؤخذ من كتابه في المقولات والاشكال

المقدمات تؤخذ من كتاب باريمنياس [illegible]

القضايا تؤخذ من كتابه في [illegible]

[illegible] على معرفة [illegible] في رسم كل واحد منها [illegible]

[illegible] علم ذلك

[illegible] واحد منها [illegible]

اعلان

الحمد للہ کہ مجموعہ رسائل ثلثہ (یعنی دو رسالے عیون المسائل و ما ینبغی ان یتقدم الفلسفۃ معلم ثانی ابو نصر فارابی کے اور ایک قصیدہ مصرعہ شیخ ابو علی بن سینا کا) چھپکر تیار ہوگیا۔ اگرچہ یہ تینون رسالے نہایت قلیل الحجم ہین۔ تینون کا مجموعہ صرف سوا پانچ جزو ہے لیکن معانی کے اعتبار سے کثیر الفوائد اور نہایت جلیل الشان ہین توصیف و تعریف سے مستغنی ہیں۔ خود انکی ذات ہی انکی تعریف ہے معلم ثانی اور شیخ کے رسالے ہین یہی اجمالی تعریف قبل از معاینہ کافی ہے۔ جن علما کے اقوال سے بڑے بڑے علما استدلال کرتے ہین یہ رسالے اُن کے مابہ الاستدلال اور مابہ الاحتجاج ہیں ہزارون خوبیون کے ساتھ ایک خوبی یہ ہے کہ مبتدی اور منتہی دونون کو مفید ہیں۔ اکثر مبتدی طالب علمون کو منطق کے مسائل کا یاد کرنا بہت دشوار ہوتا ہے یہ قصیدہ انکا بڑا مددگار ہے اگرچہ یہ قصیدہ شیخ نے سلطانی خواہش سے تصنیف کیا لیکن انکی تصنیف سے شیخ کی ایک بڑی غرض یہ تھی کہ اُس کے بیٹے سے علاء کو منطق کے مسائل محفوظ ہو جائین چنانچہ قصیدے مین خود بیان کیا ہے۔ جمال الدین ابو الحسن علی بن یوسف قفطی وزیر سلطان حلب متوفی ۶۴۶ھ نے تاریخ الحکما مین ما ینبغی ان یتقدم الفلسفہ کو بھی معلم ثانی کی کتابون مین شمار کیا ہے اور عیون المسائل محقق طوسی اور میر سید شریف کو بھی بہم پہنچ گیا تھا چنانچہ دونون نے اُس کی عبارت نقل کی ہے۔ "قال المحقق الطوسی فی شرح الاشارات فی بحث ان العناصر اربعۃ وقد حاذی (ای الشیخ الرئیس) کلام الشیخ الفاضل ابی نصر الفارابی فانہ قال فی مختصر من مختصراتہ یعرف بعیون المسائل بہذہ العبارۃ والجسم الشدید الحرارۃ بالطبعہ ہو النار والشدید البرودۃ بالطبعہ ہو الماء والجاری ہو الہواء والشدید الانعقاد ہو الارض انتہی" "قال السید الشریف فی شرح المواقف فی بحث ما یقع فیہ الحرکۃ وکلام ابن سینا یوہم انہ الذی وقف علی الحرکۃ الوضعیۃ دون من قبلہ من الحکماء ولیس الامر کذلک فان الفارابی قال فی عیون المسائل حرکات الافلاک دوریۃ وضعیۃ انتہی" جنکو اس مجموعہ رسائل ثلثہ کی خواہش ہو محصول ڈاک کے [illegible] فی جلد قیمت ہے۔ یا ویلیو پے ایبل طلب فرمائین۔ اس عاجز نے بڑی کوشش سے یہ رسالے بہم پہنچائے اور عجیب و غریب حاشیے سے [illegible] محشی کرایا اور تصحیح مین بے انتہا سعی کی لہذا یہ مجموعہ بموجب قانون ستم رجسٹری ہو چکا ہے کوئی صاحب بلا اجازت عاجز کے قصد طبع نہ فرمائین۔

مفصل زمخشری سبقتوا خلیل کے عجیب و غریب حواشی سے محشی کرکے چھپوائی ہے قیمت علاوہ محصول ڈاک [illegible] ہے اور مع ویلیو [illegible]

تفسیر سورۂ اخلاص و فلق۔ تصنیف شیخ بوعلی بن سینا عوام کیلئے اُردو مین ترجمہ اور مطلب کی توضیح کیگئی ہے اور علما کیلئے عربی مین عجیب و غریب حواشی لکھے گئے ہین کاغذ ولایتی ہے حجم [illegible] جز قیمت علاوہ محصول ڈاک [illegible] اور مع ویلیو [illegible] بہت کم نسخے باقی ہین شائقین جلد طلب فرمائین

تذکرۃ المذاہب۔ تصنیف [illegible] فی حجم ایک جز قیمت علاوہ محصول ڈاک [illegible] عربی زبان مین ہے عام فائدے کیلئے اُردو مین ترجمہ کردیا گیا ہے [illegible] فرقون کے نام اور انکے عقیدے جہلا تو کیا اکثر علما بھی واقف نہین لہذا یہ رسالہ شائع کیا گیا۔

المشتہر

ابو سعید محمد اقبال الدین۔ دہلی کوچہ چیلان مکان نواب خواجہ شرف الدین خان صاحب

فن نمبر	الف ۲۶
کتاب نمبر	۱

بسم اللہ الرحمن الرحیم

السلام اے خواجۂ ہند الولی — السلام اے واقف سرِّ خفی

السلام اے خواجۂ ہر دو سرا — السلام اے دستگیرِ بینوا

السلام اے خواجۂ کون و مکان — السلام اے آفتاب دو جہان

السلام اے خواجۂ دنیا و دین — السلام اے قبلۂ اہلِ یقین

السلام اے خواجۂ عالیجناب — السلام اے مہر برج بوتراب

السلام اے خواجۂ مسکین نواز — السلام اے بیکسان را کارساز

السلام اے خواجۂ جن و ملک — السلام اے زیر فرمانت فلک

السلام اے خواجۂ روشن ضمیر — السلام اے بیکسان را دستگیر

السلام اے مظہر ذات خدا — السلام اے ہادی راہ ہدا

السلام اے شہسوار لامکان — السلام اے گنج اسرارِ نہان

السلام اے رہنمائے کاملان — السلام اے پیشوائی واصلان

السلام اے قاطع کفر و ضلال — السلام اے دافع رنج و ملال

السلام اے راز دار مصطفیٰ — السلام اے نورِ چشم مرتضیٰ

السلام اے قبلۂ اہل صفا   السلام اے کعبۂ اہل وفا
السلام اے مخزن علم لدن   السلام اے معدن اسرار کن
السلام اے بحر عرفان السلام   السلام اے نور ایمان السلام
السلام اے شاہ شاہان السلام   السلام اے جان جانان السلام
السلام اے شمع ایوان جہان   السلام اے زیب بزم عاشقان
السلام اے مرجع شاہ و گدا   السلام اے منبع جود و سخا
السلام اے چارۂ بیچارگان   السلام اے مونس غمخوارگان
السلام اے سجدہ گاہ قدسیان   السلام اے نام تو ورد زبان
السلام اے روضۂ تو خلد برین   السلام اے جان تو عرش یقین
السلام اے مرض عصیان را طبیب   السلام اے خالق جان را حبیب
السلام اے حامی افتادگان   السلام اے دل دہِ دلدادگان
السلام اے چشمۂ آب حیات   السلام اے فیض بخش کائنات
السلام اے قاضی حاجات ما   السلام اے رافع درجات ما
السلام اے قطب دین غوث زمان   السلام اے شمع ایوان جہان
السلام اے قلزم صدق و صفا   السلام اے گوہر کانِ سخا
السلام اے مخزن اسرار حق   السلام اے مطلع انوارِ حق
السلام اے بلبل گلزار قدس   السلام اے شاہباز اوج انس
السلام اے سرو بستان قدم   چشم ما را توتیا خاکِ قدم

مدتے شد چشتی خستہ جگر   در ہوائے وصلِ تو مستانہ تر

از طفیل شافع جن و بشر   کن برین چشتی زرحمت یک نظر

از طفیل مرتضیٰ شیر خدا   نکتہ علم لدنی کن عطا

از طفیل آن حسن بصری ما   بخش مارا صحت تن دایما

از طفیل واحدِ آگاہ دل   وارہان مارا ز قید آب و گل

از طفیل آن فضیل باصفا   رمز عرفان ساز مارا برملا

از طفیل آن شہ ادہم مرا   دور دائم دار از رنج و بلا

از طفیل آن حذیفہ مرعشی   نفس مارا کن زبون از سرکشی

از طفیل آن امین پاکباز   کن عیان بر ما ہمہ راز و نیاز

از طفیل خواجہ ممشاد پاک   از وصال است دار مارا فرحناک

از طفیل شمس دین شمس جہان   کن دل مارا صفا آئینہ سان

از طفیل احمدِ ابدالِ پاک   از سمک کن کشف بر ما تا سماک

از طفیل ناصح دین متین   رحمت کن صدق و اخلاص و یقین

از طفیل آن نصیر باصفا   کن مرا علم حقائق کا عطا

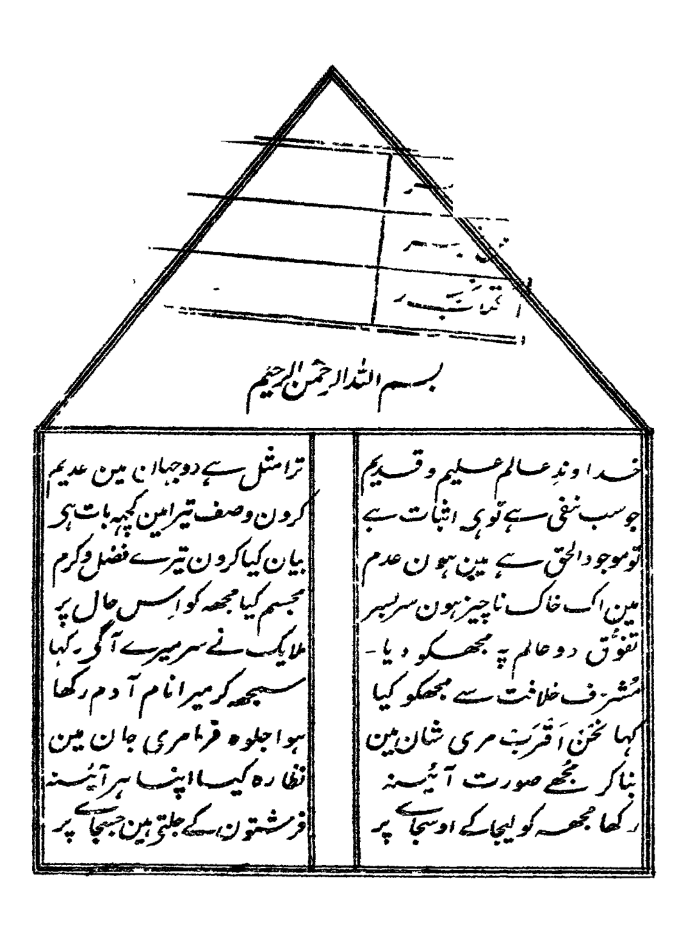
از طفیل آن جناب قطب دین   ساز مارا از ہمہ اہلِ یقین

از طفیل آن شریف الدین ما   چہرۂ پیر نور خود مارا نما

از طفیل خواجہ عثمان ما   بگذران بر قول ایمان جان ما

از طفیلِ نامِ تو غوث زمن   لطف فرمایا معین الدین حسن

از طفیل قطب دین قطب زمان — یا معین الدین نما سرِ نہان
از طفیل خواجۂ گنج شکر — کن رہا ما را ز قیدِ خیر و شر
از طفیل آن نظام دین حق — کشف کن ما را تو اسرار ادق
از طفیل آن سراج دین ما — جلوۂ حق دایما ما را نما
از طفیل آن حمید الدین چشت — وقف کن ما را تو گلزار بہشت
از طفیل آن جمال الدین حق — آئینہ کن صورت رب الفلق
از طفیل آن انیس الدین ما — زود کن ما را ز ارباب صفا
از طفیل آن شریف الدین خاص — کن مرا از بند این و آن خلاص
از طفیل یوسف داؤد راز — کن مرا در مثل مطلب کارساز
از طفیل دانیال بایزید — کن مرا از دید خود ہر روز عید
از طفیل شاہ محمد شاہ کریم — دار ما را در جوار خود ندیم
از طفیل پیر شاہ حضرت عطا — کن مرا علم لدنی تو عطا
از طفیل پیر شاہ اشرف لی — کشف کن بر قلب من سر خفی
از طفیل پیر شاہ اقدس مرا — وارسان در زمرۂ اہل صفا
از طفیل شاہ شجاع الحق — قلب من کن مخزن سر خفی
از طفیل آن علی اکبر مرا — خاطرم کن از غم ہجران رہا
از طفیل رہبر من افتخار — بخش ما را در دو عالم افتخار
روز و شب ہر دم الی یوم الیقین — رحمۃ اللہ علیہم اجمعین ۵


بسم اللہ الرحمن الرحیم
خداوندِ عالم علیم و قدیم
جو سب نفی سے ہے تو ہی اثبات ہے
تو موجود الحق ہے مین ہون عدم
مین اک خاک ناچیز ہون سر بسر
تفوق دو عالم پہ مجھکو دیا
مشرف خلافت سے مجھکو کیا
کہا نحن اقرب مری شان مین
بنا کر مجھے صورت آئینہ
رکھا مجھکو لیجا کے اوسجاے پر
ترا مثل سے ہے دو جہان مین عدیم
کرون وصف تیرا مین کچھ بات ہی
بیان کیا کرون تیرے فضل و کرم
مجسم کیا مجھکو اِس حال پر
ملایک نے سر میرے آگی رکھا
سمجھ کر میرا نام آدم رکھا
ہوا جلوہ فرما مری جان مین
نظارہ کیا اپنا ہر آئینہ
فرشتون کے جلتے ہین جسجاے پر

سنایا مفصل مجھے اپنا حال
پہر شکل دکھلایا اپنا جمال

جو چاہا نہ ظاہر کہین راز ہو
نہ مطلب سے تا غیر ممتاز ہو

ادھر اہلِ عالم کو بہرہ کیا
آدھر مجھکو گونگا بنا کر رکھا

کرون عرض کیا تجھسے ای غیب دان
مرا راز دل تجھ پہ ہی سب عیان

گیا مین مجھے تو نے بھیجا جہان
رہا مین مجھے تو نے رکھا جہان

کسی سے نہ اُنست کیا مین یہان
سِوا تیرے ای شانِ جانِ جہان

نہ واقف ہوا کوئی مجھ سے بشر
سِوا تیرے ای موجدِ خیر و شر

نہ کچھ چاہ سکتا ہون مین تجھ سوا اب
نہ ہون تجھسے مین ایکدم بے طلب

نہ واصل ہون تجھ سی نہ مہجور ہون
بہر حال عاجز ہون مجبور ہون

جو ہے تو ہی دل کا مرے مدعا
وطن کو بھی مین نذر تیرے کیا

طفیلِ جنابِ شفیع الورا
تو کر اِسکو مقبول اے کبریا

نعت سیدنا و شفیعنا و حبیبنا و مولانا احمد مجتبیٰ محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم

تمنا تھی فکر رسا کو سدا
کہ ہو کچھ ادا نعتِ خیر الورا

لکھون معنی قرآن کی تفسیر کچھ
کرون متن قرآنی کی تقریر کچھ

لغاتِ شریعت جو ہے درمیان
زبان میری کرتی ہے لکنت یہان

جو لفظ عرب کو کہون عین رب
نکالین مرے عین اہل عرب

جو احمد کو کہدون احد بی میم
مرے نام پہ لوگ کھینچین گے میم

کرون ذکر سایہ کا اونکے جہان | میرے چھاؤن سے بھاگ جاے جہان
مدینہ کو کہدون جو دیدہ مرا | جہان مردمو ہو نہ دیدہ مرا
اگر انکو کہدون مین نور البصر | رہین گھورتے مجھکو اہلِ نظر
ہوا ہی جو کشفِ شہود و وجود | سدا بھیجتا ہون مین اُنپر درود
یہی آل و اصحاب کا وصف ہی | صلوٰۃ و سلام اونپہ ہو پے بہ پے

توصیف کلید گنجینۂ طلسم یکتائی مرشدی و مولائی خضر عہد شاہراہ حضرت اکبر علی شاہ چشتی قدس سرہٗ

بسترِ خواب عدم سے جو اوٹھا مین بخدا | صنعتِ حق سے تماشا نظر آیا ایسا
شرق سی غرب تلک فرش زمین ہی یکسر | دفعِ جنبش کے لئے اوسکی جبل ہین ہر جا
ہین ہر اک سمت شجر اوسپہ ہین طایر ساکن | کہین صحرا ہی کہین کوسون تلک ہی دریا
چارپایونکو جو دیکھون تو نہین جنکا شمار | شکل ہر ایک کی ہر وجہہ سے ہی جلوہ نما
دیکھون آدم کو تو پُتلا ہی بلا کا یہہ ایک | قد تو چھوٹا ہی مگر پایہ ہی فلک پر اسکا
یون تو ذی روح کرورون ہی نظر آئی مگر | نہین دیکھا مین کبھی ثانی انسان بخدا
بزم آفاق مین اشرف نظر آیا سب سی | غور سی دیکھو تو اسمین ہی ہنری صنعِ خدا
کام کس رنگ کی کرتا ہی عجیب اور غریب | جسکی اشغال پہ حیران فرشتے ہین سدا
جمع ہو لوگ کئی ایک بنائی ہین مکان | بُت بنا اوسمین رکھی نام کلیسا اوسکا
بُت کو دیکھو تو نہین سنگ سے اچھہ اوسمین | معتقد ہو کی کیا کرتے ہین ناحق پوجا

اور میرا چاہا کہ دریافت کروں انکا حال
تم نے یہ سنا کہ مین کیا منعتین دیکھین ناکہو
یون کہا اونسے کیا کرتے ہین ہم رام کو رام
مین کہا ہی وہ کہان وہ کہا دیکھا کس نے
و کو معیت خاطر نہوئی تب وہان سے
اک مکان مجکو نظر آیا گیا مین وان بھی
دربن گھر کو سبھی خانۂ حق کہتے ہین
صحن مین ایک نظر آتے مگر نہ سر مین
تب کہا مین نے وہ کوئی تھین اوسکی قسم
... یہ عبادت مین ہو سبکی مشغول
ہنسے سب کہنے لگے تجکو ہوا کیا نادان
... ہم ہون ہین اور کیا ہے ہمارا یہ وجود
... سے وسکی بودی ادہین تم سب نابود
... حیا کہین اوسکا پتا ہے کہ نہین
... نے سمجھا کہ خدا انکا ہے ادہر شاید
مہ و مہر ثابت و سیارہ نظر آئے مجھے
تب ... نے کہا کیا انکو خدا کہتے ہو

سرسری مین نے سخن ایک سی جا کر پوچھا
اوسکو سجدہ جو کیا کرتے ہو ہر صبح و مسا
اوسکی مورت ہی جو بت رکھی ہین دیول مین بنا
نام سنتا ہون گرو ہے وہ ہین اوسکا چیلا
سیر کرتا ہوا مین اک دو قدم آگے بڑھا
دیکھتا کیا ہون کہ ہین لوگ وہان وسسے سوا
صرف دن رات عبادت مین ہین سب سر کو جھکا
انکا آئین ہے کچھ اور ہے آئین اونکا
جسکو تم کہتے ہو اسنے مین خدا ہی سی بڑا
تم جو کہتے ہو خدا نام کہو ہے کس کا
نہین معلوم تجھے جسنے جہان خلق کیا
عین دیکھو تو ہین ہم آتش و گل آب و ہوا
ہم یہ سب بندے ہین بیشک وہ ہمارا ہی خدا
ہو کے حیران ہر ایک شخص نے اوپر دیکھا
ہو کے بشاش وہین دلمین جو اوپر دیکھا
بے ستون سر پہ ادھر چرخ مین پھرتا ہی ہما
وہ کہی یہ بھی ہین مخلوق وہی سب کا خدا

مینے پوچھا کہ کہان پائیے اوسکو کیونکر — وہ کہے کس مین یہ طاقت اوسے کہنے دیکھا
وہ تو شہ رگ سی بھی نزدیک ہے اپنی لیکن — کسکی یہ چشم ہی دیکھی جو اوسے آنکھ اوٹھا
پھر تو کیا سنتے ہو حالِ دلِ مضطر کی تئین — یک بیک ہو گیا اوس پردہ نشین پر شیدا
جان مین جان نرہی دل نرہا کچھہ دل مین — ہوش مین ہوش رہا مین نرہا مجھہ مین ذرا
آب سی آنسوؤن کے اپنے وضو کرکے وہین — سر کو رکھہ سجدہ مین ہر آن یہی کہتا تھا
سر مرا جاے بلا سے یہ مہم سر ہووے — مینے پہلی ہی کیا اوسپہ دل و جان کو فدا
دوستو سنتے ہو کیا مین تو پڑا تھا بدحال — یک بیک ہاتفِ غیبی سے یہی آئی ندا

مطلعِ دوم

گرہِ دل کے تئین اپنے وطن وہان لیجا — ہین جناب شہِ اکبر ہے ترے عقدہ کشا
فیض سے جسکے قدم کے ہی جہان کو رونق — جسنے سر پر ہے لیا بارِ امانت کو اوٹھا
صورتِ شاہدِ معنی ہے بہر شکل عیان — دیکھہ لے آکے اونھین چشمِ تامل سی ذرا
دین کہتی ہین جسے اونکا ہی یک پروردہ — جسکو کہتے ہین کرامت ہی کنیزک اونا
راہدانِ ملکِ حقیقت مین رہا کرتے ہین — لامکان کہتی ہین جسکو سو وہ ہی سَیر کی جا
سالک راہ طریقت ہین کہ طالب کے تئین — آئینہ چاہین تو دکھلائین وہ دیدارِ خدا

مطلعِ سوم

الغرض جیسا سنا تھا اونھین ویسا دیکھا — جوہرِ ذات سی کر چشم تامل پیدا
دیکھون صورت تو ہوے معنیِ حق آئینہ — پائی سیرت ہی خدائی بخدا جلوہ نما

سفر آشنا سے ہے کہان سر کے جو اسرار کو پائین
سلسلہ مین کوئی گیسو کے اگر پھنس جائے
دیکھین ابرو کو اگر کعبے کی رہنے والی
چشم نے آنک لیا نقد حقیقت کی تئین
سالک عرش برین موند کی آنکھین چل جا
وہن عقدہ ہے خط سبز ہی اوسکی تفسیر
وہ ذقن چاہ مین اوسکی جو ہوا کوئی غرق
اسم اعظم نہ زبان پر ہی فقط ہے جاری
سینہ وہ سینہ کہ مطلق نہین جسمین کینہ
پشت کو کیون نہ کہین پشت پناہ عالم
دل ہے وہ دل کہ نہین عرش کو نسبت جسسے
ہاتھ آئین جو نہ یہ ہاتھ تو کہیے ہیہات
درمیان ہے یہ جو رشتہ ہی خودی کا باقی
نر ہے نام و نشان ہست کا یہی جسدم
قدم ہاتھ آئین تو پہچان لین سر از قدم
قل ہو اللہ احد کے ہے معنی یہ ہی
جیل دیکھو تو شریعت سی نہ باہر ہو قدم

گولہ گٹھری ہی سراسر یہان عقل و دوسرا
پست فطرت بھی کہی رتبہ معراج ملا
طاق پر رکھین گے محراب عبادتکو اوٹھا
زاہد بیش نظر اونکے کوئی کھوٹ کھرا
ہاتھ آجاے جو یک راہ سی بینی کا عصا
سنت بھی مصحف ناطق کی ہین نقطے گویا
زیست تک اوسنے نہ پھر اوس سے کنارہ چاہا
بہر گئے کان بھی لبیک کی سن سنکے صدا
ہو جان دو عالم کا یہی ہے رتبہ
دیکھو اشکم کو تو ہے کان وفا سے دوسرا
ہی غائب یہ ہی حاضر وہ کدورت یہ صفا
جسکو کہتے ہین ید اللہ گروہ فقرا ؛
اس لئے جانتے ہین موے کمر کو دھوکا
تب تو کچھ سمجھین گے ہم بھی یہ معما ہی کیا
پائین پاؤن تو کرین عرش کو اپنا تکیا ؛
دیکھ لے اس قد یکتا کو جو چشم دوسرا
قال سنیو تو حقیقت مین رہین محو خدا ؛

آپ مین آئین جو مجذوب بھی دیکھین جامہ | دیکھین تسبیح تو حال آئینہ ہو دے من کا

مطلع چہارم

اسکو پایا جو کہا مین نے خدا کو پایا | اسکو دیکھا جو کہا مین نے خدا کو دیکھا
اسکو سمجھا نہ سوا اہل بصیرت کے کوئی | یہ معمّا وہ ادق ہی جو کسی پر نہ کھلا
یہ وہ سے ہے خاک عیان نور ہوا ہی جس سے | وہ ہوا ہی کہ رہا کرتی ہے گرمی مین سدا
یہ وہ پرکالۂ آتش ہی دم سرد بھرے | یہ وہ پانی ہے کہ ہی آپ پیاسا اپنا
یہ وہ ہی حسن کہ طالب نہین جز اوسکی کوئی | یہ وہ ہی عشق کہ اپنے ہی پہ عاشق ہی سدا
یہ وہ بندہ ہی خدا کہتے ہین جسکو بندے | یہ وہ حق ہے کہ رہا سجدہ مین خالق کی سدا
یہ وہ تصویر ہے نقاش نہین جسکا کوئی | نقش و قرطاس ہے خود آپ ہی اپنا خامہ
یہ بھی اک بات ہی جملہ جو کیا مین نی بیان | بات پوچھو تو زبان پر ہی لے آئنکی سوا
بندکر اپنے لب قال کو ہی جانے ادب | ختم کر تو یہ قصیدہ کو وطن کر کی دعا
نام باقی رہے جبتک کہ ہی عالم قایم | رحمت اللہ کی اپنر رہے جبتک ہے خدا

سبب تصنیف کتاب

غرض اہل معنی سے یہ عرض ہی | ہلانا زبان یان مجھے فرض ہی
کوئی اہل باطن سے ہی نیک حال | کیا اوس نی اک روز مجھہ سی سوال
جو کرتے ہین سالک وطن مین سفر | ہون مطلق مین اس رمز سی بیخبر
سمجھتا نہین مین یہ نکتہ سے کیا | وطن مین سفر کو علاقہ ہے کیا

کہا مینے یہ رمز اسرار ہے
نہین فلسفی کی سسی تکرار ہے

ہوئی جسکو توفیقِ حق راہ بر
ہوا منکشف حال اوس مرد پر

نہ مین علم ظاہر سے ہون بہرہ ور
نہ ہے سرِ باطن کی مجھہ کو خبر

کہون کچھہ حقیقت تو یارا نہین
رہون چپ تو یہ بھی گوارا نہین

جو دیکھا ہے مینے جہانِ سخن
سنایا نیا یک بیانِ سخن

بحقِ جنابِ رسالت مآبؐ ؛
دیا مین نے سائل کو دم مین جواب

کہی سرسری نقل عبرت فزا ؛
عبارت مین معنے کا جلوہ دیا ؛

عیان اور ہے یان نہان اور ہے
بیان اور ہے سرِ جان اور ہے

نہین نقل یہ صورت اصل ہے
نہین فصل یہ معنے وصل ہے

نہ سمجھے کوئی قال اِسکو کہین
یہ ہے واصل حق کا حال متین

جو دیکھو تو ہے مختصر ماجرا
مگر ہے یہ کوزے مین دریا بھرا

؛ نبی غریب الوطن کے ہے یہ
کہانی غریب الوطن کی ہے یہ

شریعت سے باہر نہ تقریر ہے
فَسِیْرُوْا فِی الْاَرْضِ کی تفسیر ہے

گر چوک ہو ہمین کچھہ غم نہین
ہو سہو جس کو وہ آدم نہین ؛

ہوا جب یہ ساعت مین قصہ ادا
کہا دل نے کہہ اسم اِسکا ہے کیا

جو دیکھا ہے مین نے جہانِ سخن
رکھا نام اسکا سفر در وطن

بیان ہوتا ہے یہ یک حیرت افزا
عدیم المثل اور نور البصر کا

بیان ہے یہ مکین و لامکان کا
فقط الہام غیبی یہ بیان ہے
درمعنی ہوا ہے خود بخود باز

بیان ہے یہ اصول جسم وجان کا
نہ تفسیر کتابی داستان ہے
عدیم المثل کا قصہ ہے آغاز

باب

نخلبند نرگستانِ مازاغ البصرُ وَما طغٰی وبہار پیوند چمنستانِ لقد رایٰ من آیاتِ ربّہِ الکبریٰ گلدستۂ نو رستۂ فثمّ وجہُ اللہ کو مشتاقان بہارستانِ قاب قوسین اَوْ اَدنیٰ وشائقان سرابستانِ مقاماً محمودا کے پیشکش کرتا ہے قبل بقاے عالم کے اور بعد فناے آدم کے سرحد کن مین آمد سخن مین دیدہ کے پہاڑ مین نظر کی آرزمین خود آرا نگر ایک بستی ہے جسمین مخفی گنج ہستی ہے وہان نابالغ ایک لڑکا تھا پرچھائین سے اوسکو ڈر لگتا تھا گھر سے باہر ہوتا نہ تہا جاتا بیٹھتا سوتا نہ تہا آئینہ سے چمکتا رہتا روشنی سے بھڑکتا رہتا صورت سے مونہہ پھیر لیتا نگہہ سے آنکھہ چرا لیتا رتچے مین ذات کے بیٹھا کرتا

پر وہین صفات کو پہچانتا قدیم سے تنہائی کلیم تھی مقیم سے بے پروائی
ندیم تھی شر سے غرض تھی نہ خیر سے کام تھا کہنے کو عدیم المثل اوسکا
نام تھا ایک پل اوسنے حجرے مین تنگ کے بیٹھا بستر پر تصور کے لیٹا
خموشی کے اشارے سے نیند کے کنایے سے کھیل جانا گھر چھوڑ کر غیر کو
رخصت نہ دیکر آپ سے اجازت نہ لیکر بسیتا ہوا عالم رویا مین چلا گیا نادان کی سیرت
انجان کی صورت نظارہ کنان ہوا دیکھا کہ ایک مدینۃ المنورہ معمورہ ہی نام اوسکا
دار الخلافت وجود ہی سینہ بے کینہ زمین ہی دماغ چرخ برین ہی نباتات بال
زمین استخوان جبال مین آفتاب نظر تابان نسیم نفس وزان ہی ہر رخ فضائے
گلشن رخسار دست کیفیت جبین حسن کی بہار ہی کہین سبزہ خط عیان ہی کہین
غنچہ لب نمایان ہی کہین سنبل زلف پریشان ہی کہین نرگس چشم حیران ہی
کہین نظر چاہ زنخدان ہی کہین سرو قد نمایان ہی روشنین اشارات ہین
دیوارین نکات مین مکانات تصورات مین باغبان خیالات ہین وسط مین
چمن کے ایک محل حیا کا بنا ہوا دروازہ سکوت قفل کا لگا ہوا ہی پردہ زبان ہی سخن
دربان ہی خلوت خود رفتگی ہی تخت ملکی ابرو قوس ایوان سے ہے شامیانہ
جبین تابان ہی چلمن مژگان ہی تمثال دیدبان ہی مسند دیدہ پر نور سے اوسپر
چہرہ نورانی یک شناخت دوست سیرت کو سوچو تو رب مفہوم ہو صورت کو دیکھو
تو آفتاب مسعود عدیم المثال نے جو موسی نے طور طور پر دیدہ کی تاب رخ

برق آب سے ہم چشم ہوا لن ترانی بھولی آئینہ کی صورت چمکا سرمہ کی رنگت پسا غیب بینی کا پاس کرکر دوست اوس حضور پرنور سے عرض کی کہ اے نور دیدہ عالم آپ نظر ہین ہین مجھے کچھ نظر آتا نہین آپ روح قالب آدم آپ بشر ہین ہین ہین آپکو پاتا نہین حضرت نے نام آپکا فرمائیے سب اسباب مجھے بندہ اپنا بنانے معروضہ جو عدیم المثال کا بارگاہ لاابالی مین مستجاب ہوا دل دینے کے لئے جان لینے کے لئے زبان سے حال کے پردہ سے مثال کی خطاب با جواب ہوا کہ ہر حرف کو جسکا خبر ہے

خطاب حضرت خیر البشر ہے ۔ جواب قائل نور البصر ہے

رہتا ہے جسمین کون ومکان وہ مکان نہین
اک بات دو جہان ہے مری وہ زبان ہون مین
ہر شکل میری شان تو وہ بے نشان ہون مین
ہر جا مرا بیان ہے وہ لا بیان ہون مین

پاتا نہین ہے مجھکو کوئی گو عیان ہون مین
شکل نظر جہان کی نظر سے نہان ہون مین

آنکھو نہین سب کی ہون پہ کوئی دیکھتا نہین
سب ڈھونڈھتے ہین مجھکو مین ہون سب کا نشان
سب ڈھونڈھتے ہین مجھکو مین ہون سب کا نشان
سب مجھ سے رہتے ہین مین سب کی ہون قرین
تو عقل کل کہین تو رسائی میری کہین

پاتا نہین ہے مجھکو کوئی گو عیان ہون مین
شکل نظر جہان کی نظر سے نہان ہون مین

معدن ہے میرا علم و ذر کائنات کا
میرے ہی سے نمود ہے موت و حیات کا

جلوہ تہ تحت و فوق مین میہ ہی فقط انکا … ہر شان مین ظہور ہی میری صفات کا

پاتا نہین ہے مجکو کوئی گو عیان ہو نہین
شکل نظر جہان کی نظر سے نہان ہو نہین

صورت کہین ہون دید کہین آئینہ ہو نہین … موسی کی شکل ہون کہین نور خدا ہو نہین
ابہام ہون کہین تو کسی جاند ہو نہین … گہہ فرش گاہ عرش پہ جلوہ نما ہو نہین

پاتا نہین ہے مجکو کوئی گو عیان ہون مین
شکل نظر جہان کی نظر سے نہان ہو نہین

شمع حرم کہین تو کہین ہون چراغ دیر … گلچین کہین چمن ہون کہین اور کہین ہون سیر
اشفاق و اتحاد کسی جا کہین ہون بیر … گاہی بنا شر ہون گہی ہون بنا سے خیر

پاتا نہین ہے مجکو کوئی گو عیان ہو نہین
شکل نظر جہان کی نظر سے نہان ہو نہین

منصور ہون کہین تو کہین بایزید ہون … شبلی کہین جنید کسی جا فرید ہون
مرشد کی شان ہون کہین شکل مرید ہون … دیدار ہون کہین تو کہین عین دید ہون

پاتا نہین ہے مجکو کوئی گو عیان ہو نہین
شکل نظر جہان کی نظر سے نہان ہو نہین

[illegible] کہین ہون موج کہین [illegible] حباب … ساقی کہین ہون جام کہین ہون کہین شراب
[illegible] کہین ہون مہ [illegible] ہون [illegible] … سائل کہین سوال کہین ہون کہین جواب

پاتا نہین ہی مجکو کوئی گو عیان ہون مین
شکل نظر جہان کی نظر سے نہان ہون مین

پایا جو دیکھون آپکو شکل عرب ہوا
جب رب ہوا کمال عیان میرا سب ہوا

عین عزت کی دید ہی کر عین رب ہوا
صاحب ہوا جو نام تو بندہ لقب ہوا

پاتا نہین ہی مجکو کوئی گو عیان ہون مین
شکل نظر جہان کی نظر سے نہان ہوئین

سب کچھہ ہون مین پہ کچھہ نہین ہر شکل آئنہ
ہون بیشمار پر میرا عالم ہے ایک سا

دیکھے بغور کوئی تو سب مجھہ مین ہے بھرا
موجود دوسرا مین نہین کوئی دوسرا

پاتا نہین ہے مجکو کوئی گو عیان ہون مین
شکل نظر جہان کی نظر سے نہان ہون مین

گویا کہین لسان ہون کسی جا دہن کہین
آثار فیض ہون کہین شان سخن کہین

نور ہدا دین کہین غوث زمن کہین
اکبر علی کہین تو غریب الوطن کہین

پاتا نہین ہے مجکو کوئی گو عیان ہون مین
شکل نظر جہان کی نظر سے نہان ہون مین

جانتا نہین مین جلوۂ شاہد غیب ہون - پہچانتا نہین مین معنی صورت بے عیب ہون - چمکتا نہین مین تجلی طور بصیرت ہون - بجھتا نہین مین مصباح حیرت ہون - ٹپکتا نہین مین دُر یتیم دریا سے وراء الورا ہون -

جہانکتا نہین ہین فخر سے حدیقۂ ثنا و ملا ہون - عالم ہین نور البصر مشہور
ہون - دیکہو تو نہ پاس ہو تو بہت دور ہون - مرنا اگر نہ ورستہ
وصال ہیہ کب دورست دو قدم کا رستہ ہے چشمک ہین معانقہ ہے بیٹہی بیٹہی
مچل جا - خونت - نگریستہ نکل جا - پہلے قدم مین دنیا ہے وہان بلوغت کو
پہونچنا ہے - چہار مقام اوس منزل مین ہین - سالکین اوس جا مشکل
مین مین وہان سے جسنے پر ہوا - وہی بجان واقف اسرار ہوا - دوسرے
قدم پر عقبیٰ ہے - وہان خفیفی پیدا ہے - اوسمین بہی مقام چار ہین - سالک حد
نا چار ہین اوسکے ہستی بستی ہماری سے ہے - اوسکے آگے پستی تمہاری ہے
وہان جان دیجئے گا - وہان جان لیجئے گا - وہان قال آئینہ ہوگا - وہان
حال ہر آئینہ ہوگا - وہان ترانی سنگ راہ کہے گا - وہان درخت
انا اللہ کہے گا - وہان راز کشود ہوگا - وہان ایاز محمود ہوگا - وہان مجنون
انا لیلیٰ کہے گا - وہان خدا نما پڑہے گا - وہان سخن بے دہن ہوگا -
وہان مقیم غریب الوطن ہوگا - عیان اور ہوجائیگا نہان اور ہوجائیگا نظم

شہرت وہ دوجہان بہی پرے — دین و دنیا جس کے ہین گوسون اسے
ہو دو عالم سے وہ عالم تیرا — ابتدا ایہہ ہے تو وہ ہے انتہا
فہم مین آتا نہین کچہہ وہان کا راز — ایکسان ہے امتحان و امتیاز
وہان نہ جاتا ہے نہ پیتا ہے کوئی — وہان نہ مرتا ہے نہ جیتا ہے کوئی

موت کی دنیا ہی مین ہے کائنات
سے انھین عالم مین مرگ و زندگی
ہے نہ اندھیارا نہ اوجیالا وہان
برق کی سی شکل ہے لوگونکی وان
مین نظر مین پر نظر آتے نہین -
سنگریزون کے عوض ہر جاے پر
جمع ہوکر وان نسیمِ جانِ عام -
تاب جو ادراک موسیٰ لے گئی
آفتابِ حشر کہتے ہین جسے -
لکڑیون کے بدلے وان ہر جاے پر
وان جو دم ہے موجدِ جبریل ہے
وان نہین کچھ عبد اور رب سے کام
جانتا ہے وہی اوس عالم کی بات
جب سنا یہ ماجرا عبرت فزا
آپ کو مطلق جو وہ پایا نہین
اس خموشی سے عیان کیا بات ہو
ڈر نکر اندھیرا اسے دیکھو رکا

عالمِ عقبیٰ مین ہے بود و حیات
وہ جہان ہے دونون علت سے بری
نَے مکان ہی نے زمین نَے آسمان -
دم مین پیدا ہو تو دم مین ہو نہان
آپ ہی مین آپ کو پاتے نہین
ٹھوکرون مین رہتے ہین شمس و قمر
جھاڑتی ہے راہ کا کچرا تمام
آگ ہی ہر یک کے چولھے مین وہی
گھمر گھمر لیسے ہین وہان لاکھون توتے
طائرِ سدرہ کے بھی جلتے ہین پر
جو صدا ہے صورِ اسرافیل ہے
ہے حجابِ ابد ابان اوس کا نام -
تذمرو یہین سے دمید جو تھا
دم عدیم المثال کا جاتا رہا
آپ کو پھر اوس نے سمجھایا وہین
نفی سے کیا دیکھنے ثبات ہو
منتظر رہ صبح کی کا نور کا ---

از قضا آیا نظر سرِ خفی
وہ خفی یون جس سے مشتق ہو جلی

گوش بھی پائے نہ تھے راہِ یقین
پیش دستی کی بصارت نے وہین

گود مین لڑکا ابھی تھا شیر خوار
بطن مین پھر اک حمل پایا قرار

مَوج اک پونہچی نہ ساحل تک ابھی
دوسری اک موج سر پر آ لگی۔

سلسلہ ٹوٹا نہین تقریر کا
بات کا کچھ اور پایا مدعا۔

مآلِ کار سے ہو کر خبر دار
عدیم المثل اب ہوتا ہی بیدار

نشان اک بے نشان کا ڈھونڈتا ہی
ارادہ اِس کا مطلق دور کا ہی

ابھی نظارے سے نظر سیر ہوی نہ تھی بات کرنے دیر ہوی نہ تھی آنکھ پھر گئی طبیعت گھبرا گئی حجاب نے کہا خبردار ہو جا مونہہ اپنا پھرا لے خواب نے کہا بیدار ہو جا گھر کا اپنے راستہ لے عدیم المثل نے فی الفور اوس عالم سی نکل گیا جگہہ پر اپنے آکر سنبھل گیا ہمسایہ مین جا بیٹھا سوتا ہوا فتنہ اوٹھا ایک در سے بصارت آئی ایک گھر سے سماعت آئی ایک جا سے حیات دوڑی ایک سرا سے گویائی پہونچی ایک سُو سے قدرت نے مونہہ دکھلایا ایک رُوسے ارادت نے رنگ جمایا ایک راہ سے علم ظاہر ہوا ایک چاہ سے عشق حاضر ہوا ایک مکان سے عقل پیدا ہوی ایک شان سے ہمت ہویدا ہوی عدیم المثل نے ہر ایک کو اپنا جانکر ہر ایک کو ہمدم پہچان کر

جو دیکھا تھا کہا جو سنا تھا پوچھا کہ اے ہم نفسو بیان کرو وہ کونسی
زمین ہے وہ کونسا آسمان ہے وہ کونسا عالم ہے وہ کونسا
جہان ہے وہ کون ہے جسکو مین نے سورہے پر دیکھا وہ کون ہے
جسکو مین نے کھو گئے پر پایا وہ کون ہے جسکا مکان دیدہ ہے وہ کون ہے
جسکا جہان نادیدہ ہے وہ کون ہے جسکی کرسی عرش برین ہے وہ کون ہے جسکی آمد و
رفت شہ رگ سے قرین ہے وہ کون ہے جسکا سایہ عالم ہے وہ کون ہے جسکا آئینہ
آدم ہے وہ کون ہے جسکا پیام مَنْ رَآنِی ہے وہ کون ہے جسکا کلام لَنْ تَرَانِی
ہے وہ کون ہے جسکو سجدہ کرنا جی چاہتا ہے وہ کون ہے جسپر دردو بھیجنا جی
چاہتا ہے وہ کون ہے جسکی سیرت رب کی ہے وہ کون ہے جسکی صورت عرب
کی ہے وہ کون ہے جسکا مقام حق بین کی نظر ہے وہ کون ہے جسکا نام نورالبصر
ہے جان سے جانا کیونکر ہوگا جانان کا آنا کیونکر ہوگا سانس سینہ مین اڑی ہے منزل
بہت کڑی ہے گھر سے جا سکتا نہین آپ مین آ سکتا نہین وہ کون ہے
جو مجھے مطلب تک سر دست پونہچائیگا وہ کون ہے جو مجھے آدمی بنائیگا
اس گفتگو سے ہر ہر کا دم بند ہوا کوئی نہ بہرہ مند ہوا **سماعت** نے کہا مین اس
ذکر سے بے بہرہ ہون **بصارت** نے کہا مین اس تصور سے نابینا ہون
حیات نے کہا یہان سمجھ دار کی موت ہے **قدرت** نے کہا مجبور ہون یہانپر
مطلب میرا فوت ہے **نطق** نے کہا یہ سخن گونگو ہے یہان مین زبان بریدہ ہون

ارادت نے کہا جرأت کام نہین کرتی یہان مین پاشکستہ ہون **علم** نے کہا مین جانتا نہین **عقل** نے کہا کچھ سمجھ مین آتا نہین **عشق** نے کہا واہ واہ مبارک ہے **ہمت** نے کہا بسم اللہ مبارک ہو یہ دن خدا نے دکھلایا کہ آپکی بھی زبان پر یہ لفظ آیا ہم آپکے غمگسار ہین ہم آپکے خدمتگذار رہین ارادہ کیجئے آمادہ ہوجیے آپ کیون شش و پنج مین ہو مکان سے باہر ہو **عشق** سے خوش رہو رنج نکرو **ہمت** ساتھ ہے شش و پنج نکرو یکدم کی راہ ہے بات مین وصال دلخواہ ہے پل بھر مین پہونچ جاؤگے سانس بھی لینے نہ پاؤگے ابھی تکرار باقی تھی کہ عدیم المثال کو چھینک آئی بہت خوش ہوا کہ مین نے فال نیک پائی الحمد للہ کہا مردانہ ہوکر عشق و ہمت سے جدا نہوکر قدم ارادت اپنا یافتِ اسرار

قدم مین پہلی منزلِ دنیا مین رکھا

اول مقام حرص مین اوترا محفل کا وہان کیا رنگ دیکھا

کوئی بے آبرو چاہ کی چاہ مین ماہی بے آب ہو رہا ہے کسو کا جگر مدام بے کیف و کم سوزِ شرابِ دو آتشہ مین کباب ہو رہا ہے کوئی استنبولی پان کی طلب مین مان پان کھوکر جو تری لب پر نر ہی چون نہ بولکر جان سپاری کرتا ہے کوئی اوچکا شیرخوار کی صورت بالائی پر نظر جمایا ہوا دودھ کے لئے دو دو دل سے نکا نکر دودو کو پکار رہا ہے کوئی بد قوام سمرقندی مصریون کی طرح نبات کرکر چھنکے مین مٹھائی کے تصویر سے کھا جانے شک کرتا نہین کوئی اوہورا جلا بھنا

شامیون کی طرح تلے اوپر ہوکر شکم پر ہونے کو نعمت جانکر حکمت و دمسازی سے
لقمان کے سوا دوسرا دم بھرتا نہین کوئی ہلکا پھلکا روٹی کے پیٹ مین
مکا کھاکر خشکی سے کہتا ہے یا منّان حرص مجکو چپاتی سے پرآٹا میرا اکیلا ہی۔ کوئی
ترش روسر کا سودا جانکر چٹنی چاسکنے سکے لئے ناچار زندگی سے کھٹا ہے
کوئی مسافر مقیدون کی طرح کوفتون کی کوفت مین کڑی سہکر کہتا ہے اب کاری
سے جو سویا ہی وہ چوکا ہے۔ کوئی گلبدن نامشروع جامۂ نفیس کے تار شمار مین
کہین جاسوسی کرنی ہاتھ تانّی کے صحن مین کمخواب کرتا ہے۔ کوئی سڑی جو مکان
پایا نہین جگر کو تھام کے بے محل آسیا کی صورت گھر گھر ششدر بنکر ٹکیان
کھا رہا ہے کوئی بد لگام مونہہ زور کو سمند باپا کا تصور ایسا خوگیر ہوکر نعل
در آتش کیا ہے کہ پیش بندی سے تنگ آکر رکاب مین شہسوارون کے رہنے پاتا ہی۔
کوئی دانا قوم مشائین سے مادام شکار کا صیدی بنا ہوا کالے او بجلے سے
زمانے کے باز نہ آکر بحری بنکر بلبلونکی رگڑ جھگڑ دیکھ رہا ہی۔ کوی بمبنی بد گہر
زر کی تمنا مین سونا حرام جانکر کہتا ہی یا قوت ملے یا سو روپ سے مسمار ہوکر
مرجانے کو خاکسار اکسیر جانتا ہے۔ کوئی حجازی عراقیونکی طرح نغمہ کے خیال کو
یگانہ جانکر بے قانون بے گت پردے سے آہنگ وجد کر رہا ہے۔
کوئی عباسی بارم پر ہمدمون کی تیغ و سپر کو تہ غمہ مین لے اپنے اوسان بجا
نرکھکر دیکھا نہ بھالا نڈھال ہو گیا ہی۔ کوئی نونہال گلون کی ہوا مین پھولون

نہ سمایا ہوا شگوفۂ دل مین لالا کے نافرمانی سے خوار ہو رہا ہے - کوئی باغی مالیخولیا
جو ہوا خواہی سے ثمرہ کا پتا کم رکھکر بے برگون کے مانند اکیلا پھولا پھلا چمن مین
باغ باغ رہتا ہی - کوئی جامی کو نلے سِن مین فال سے عام کو خاص جانکر شرلفیون
رسائی کرکے بے آسیب ریشہ دوانی کر رہا ہے - کسی کو خبر نہین کدھر سے
آئے تھے کدھر چلے کسیکو خبر نہین کس لئے آئے تھے کیا کر چلے عمر تمام ہوئی
ناکام ہوئے ناحق دو دن مین بدنام ہوئے دنیا مین ذلت و خواری
جاگیر ہوئی آخرت مین شرمساری دامنگیر ہونی عدیم المثل نے
دس برس تک سامع اونکے قال کا رہا بینا اونکے حال کا رہا
لیکن اوس نور البصر کو منظور نظر کو چشم سر سے پل بھر دیکھا نہ گوش
جان سے کلام بے صوت و صدا سُنا - پھر قدم ارادت اپنا
یافت اسرار کے عالم مین آگے بڑھایا مقام شہود تک پیش آیا
لوگون کو وہان کے دیکھا کہ اونکو شغل حسن پرستی ہے ہر ہر کے کعبۂ دل مین
بجا صورت کسی نہ کسی بت کی بستی ہے - کوئی حیرت زدہ کسی نیم نظر کی چوٹ
کھا کر بیدا سے سکتا ہے - کوئی حسرت زدہ مکدر ہو کر سکتے کی حالت کسی آئینہ رو کا
مونہہ تکتا کھڑا ہے کچھ کہہ نہین سکتا ہے - کوئی سیاہ بخت سچ مچ جا کر یک قلم سر حلقہ
زلف سے امان نہ مانگ کے لگا ہوا مار کھا رہا ہے - کوئی کسی کے جوڑے کے
بیچ مین بندگی و بال جانکر سر مو فرق نہین گولہ گٹھری ہو گیا ہے - کوئی

حیات کی ڈوری سے کسی سیفِ نگاہ جنگ جُو کی سَل باندھ رہا ہے۔
کوئی چاہ مین کسی ذقن کے ڈانوان ڈول ہو کر کوئین جھانکتا ہے۔کسی سے
گلے ملنے کی تمنا مین کسی کا دم ڈگڈگی مین آگیا ہے۔کوئی کسی کے دہن کی دُھن
مین تبنگ آنکر عالمِ غیب سے گوملو باتین کر رہا ہے۔کسی کو کسی کے وہم سُراغ
کمر نے لیجا کے آدھی راہ مین عدم کے پٹکا ہے۔کوئی راہ مین کسی خوش رفتار
کے بیٹھے بیٹھے چل گیا ہے۔کوئی خانہ بدوش آفاقی کسی ابروکمان کے تیر
مژہ پر قربان ہونے کو گوشے مین لیس بیٹھکر یکدست چلا رہا ہے کہ چٹکیون مین
بندہ تیر ملامت کا نشانہ ہوا ہے۔کسی کی تسبیح مین کسی کی گردن کا منکا ڈھل
گیا ہے۔کسیکو کسیکا خیال خواب مین رہتا ہے۔کوئی گُپ چُپ کسی کے
تصور سے سوال وجواب مین رہتا ہے۔کسی کو خبر نہین کدھر سے آئی
تھے کدھر چلے کسی کو خبر نہین کس لئے آے تھے کیا کر چلے
عمر تمام ہوئی ناکام ہوے ناحق دو دن مین بدنام ہوئے۔
دنیا مین ذلت وخواری جاگیر ہوئی آخرت مین شرمساری دامنگیر
ہوئی عدیم المثل نے دس برس تک سامع اونکے قال کا رہا بینا
اونکے حال کا رہا لیکن اوس نور البصر کو منظور نظر کو چشم سر سے
پل بھر دیکھا نہ گوش جان سے کلام بے صوت وصدا سُنا۔
یہ ... ذت اپنا یافتِ اسرارِ قدم مین مقامِ ناموس مین رکھا

باشندون کو وہان کے دیکھا کہ ہر ایک آغاز و انجام سے بے خبر ہے کمال سے نہ ہنر ہے
کوئی سنئے قالب پیچ مین بند شش و ستار کے پھنسا ہے۔ کوئی زیر پائی کا مبتلا ہو کر
ایڑیان رگڑتا ہے۔ کوئی موشگافی سے محاسن کے رکھنے کو عیب سمجھتا ہے۔
کوئی روسیہ نسخۂ خضاب کو دست غیب سمجھتا ہے۔ کوئی حیرت زدہ آئینہ کا نادیدہ
ہے۔ کسی کا دل صدچاک شانہ بازی مین لگا ہے۔ کوئی سفید پوشی کی
پناہ مین بزاز بازار ناسوت سے رشتہ داری مین اتا ہون کہتا ہے۔ کوئی زرد
روسرخروئی سے سرسبز ہونے کو لباس رنگین کی نیرنگی مین نیلا پیلا ہو رہا ہے۔
کوئی ململ کمال کے تار مین کہتا ہے کہ مو بمو مجھے بال بال مین اعجاز موسوی
دکھلائی دیتا ہے۔ کوئی زندہ درگور کیسا گھر نہ جاکر قبرستان پر تکیہ کیا ہے۔
کوئی جبہ و عمامہ کے خیال مین جامے سے باہر ہو کر گھر کے اندر آپ کو حلقی
مین صوفیون کے شمار کرتا ہے۔ کوئی سرد مہر دوشالے کے سنبھال مین
سرگرم ہو رہا ہے۔ کسی کو خبر نہین کدھر سے آئے تھے کدھر چلے
کسیکو خبر نہین کس لئے آئے تھے کیا کر چلے ع۔ تمام ہوئی ناکام
ہوے ناحق دو دن مین بدنام ہوے دنیا مین ذلت و خواری
جاگیر ہوئی آخرت مین شرمساری دامنگیر ہوئی عدیم المثل نے
دس برس تک سامع اونکے قال کا رہا بینا اونکی حال کا رہا
لیکن اوس نور البصر کو منظور نظر کو چشم سر سے پل بھر دیکھ

نہ گوشِ جان سے کلامِ بے صوت وصدا سنا۔ پھر قدم ارادت اپنا یافتِ اسرار قدم مین مقامِ جاہ مین رکھا یہان اور ہی حال دیکھا کہ ہر بیت فطرت کا دماغ عرشِ معلی پر ہے پانون ہر ایک ہوا خواہ کا دوش صبا پر ہے کوئی اپنی تخت وتاج پر مغرور ہے۔ کسی کی آنکھ نشۂ دولت مین مخمور ہے۔ کوئی مسرور جبہہ سائی پر ہے۔ کوئی مغرور سرافرازی پر ہے۔ کوئی قصر بلند پہ طناز ہے۔ کوئی اسپ وفیل پر ممتاز ہے۔ کوئی زعم سے انشا آرائی کے اختصار وتفصیل عبارات کو جملۂ معترضہ جانکے القاب وآداب اپنے بڑھا رہا ہے۔ کوئی فخر شاعری سے سودا جو ہوا جرات سے سوز و درد جگر کے آتش زبانون مین میر ہو کر اسیر کی طرح بیت مین اپنے قلابے زمین و آسمان کے ملاتا ہے۔ کوئی منطقی فکر مین جزئی وکلی کے مقام تجرید مین قانون سے صوں کلامی کے اشارات کا دم بھرتا ہے۔ کوئی عالم علت وبے ترکیبی ست حیث و بحث مین حروف کے جملہ عمر اپنی ہر نوع سے صرف کر رہا ہے۔ کوئی محاسب جمع خاطر کے لئے فاضلون مین افراد دفتر حکمت کا آپ کو نقطۂ منقسم جانتا ہے۔ کوئی منجم گردشِ سیارہ سے پیش آنے کو ثابت نہ پاکر سادہ لوحی سے چلن تارونکا بار بار شمار کرتا ہے۔ کوئی خودبین خودی کو اپنی خدا سمجھکر خود بخود وجد کرتا ہوا خدا پرست سے آکر جھگڑتا پھرتا ہے کوئی خاندان پر اپنے نازان ہے کہ وہ خانہ سلطان ہے یا نبیرۂ امرائے عالیشان ہے۔ کوئی عالی نسبی پر بھولا ہے نہ جدِ بزرگوار دوسکا اکمل الکلام سے یا عرف العرفا ہے۔ کسی کو خبر نہین کہ ہم سے آئے تھے

کدھر چلے کسیکو خبر نہین کس لیے آئے تھے کیا کر چلے عمر تمام ہوئی
ناکام ہوے ناحق دو دن مین بدنام ہوے دنیا مین
ذلّت و خواری جاگیر ہوئی آخرت مین شرمساری دامنگیر ہوئی
عدیم المثل نے دس برس تک سامع اسکے قال کا رہا بینا انکی
حال کا رہا لیکن اوس نورالبصر کو منظور نظر کو چشم مہر سے پل بھر دیکھا
نہ گوش جان سے کلام بے صوت و صدا سنا رقمان داستان
حقایق معانی و صورت محرران پاستان دقایق غیب و شہادت خامۂ
نکات بصیرت نویس سے صفحۂ اشارات سماعت کو یون منقش
کرتی ہین کہ عدیم المثل نے چالیس برس تک مکتب دنیا مین طفل ابجد خوان
کی صورت دل سیپارہ کو مصحف رخسار نورالبصر کے تصور مین زیر و زبر
کرتا رہا تبارک و تعالیٰ مطلق صفحۂ مخبر یکے سوا ایک ورق مدنظر
کچھہ پیش نہ آیا تا ؤکھا کر الحمد للہ کہتا ہوا ایک قلم دفتر تعلقات دنیوی
پر فرد باطل جا نکر میم کھینچا نوشتہ پر اسنے حرف رکھکر نکتہ سنج کی
طرح عاقبت قدم ارادت اپنا یافت اسرار قدم مین منزل عقبیٰ مین رکھا اول مقام
نفرین آیا۔ دیکھا تو خلایق کی کثرت سے بھیڑ بھاڑ انگنت ہے۔ کوئی تردامن کوبیدانش
نے ماہیت اسلام پانی رخصت جونڈی نالے بھر بھر کر پانی سے ماجرا اپنا کہہ رہا ہے
اور لنگا نڈی کو مہر سے مہادیو کے نکلی سمجھتا ہے۔ کوئی سارنگتی دیویکو جانتا ہے کہ

کہ نہر کی شکل بنکر رواں ہی۔ کوئی زرو نقرہ اجناس کو مہا لچھمی جانکر پوجتا ہی۔ کوئی جوالا مکھی مین جو آتش کا شعلہ پہاڑ کے دامن سے نکلا ہی اوسکو عجائب و غرائب اور کرامت و صفت سمجھکر سجدہ کرتا ہے۔ کوئی گنیش کو جسکا سر فیل کا اور دھڑ انسان کا ہی چھالیا سپیاری چڑھا پوجا کرتا ہی اور اُسکی پوجا سب کی پوجا پر افضل و مقدم جانتا ہی۔ کوئی رامچندر کو معبود پہچانتا ہی۔ کوئی لچھمن کو جو رامچندر کا بھائی ہی اوسکی صورت بناکر پوجا کر رہا ہے۔ کوئی سیتا کو جو رامچندر کی زوجہ ہی سجدہ کرتا ہی۔ کوئی مہا کالی دیوی کا بندہ بنا ہی۔ کوئی چاند سورج کے روبرو پانی ڈالتا ہے۔ کوئی زحل مشتری زہرہ عطارد مریخ راس و ذنب کو پوجا کرکے دلکی حسرت نکالتا ہی۔ کوئی مہادیو کے لنگ کو جلہری رکھکر دودھ اور پانی ملا کر دھار ڈالتا ہی۔ کوئی سنگدل کو جو پتھر سے انست کری ہوئی راستی کو لات مارکر منات کے آگے اوندھا پڑا ہوا ہی۔ کوئی گوسالہ صفت گاے کو پوجتا ہی اور کہتا ہی اسمین دیوتی موجود ہے اسکا گوبر پیشاب اوسکے حق مین جغرات اور دودھ ہی۔ کوئی پتھر پر تلسی کا پتا رکھکر کہتا ہی مینے سالگرام کو پوجا کیا ہی۔ کوئی کرشن یعنی کنیا کو سجدہ کرتا ہے۔ کوئی وشنو یعنے بشن کی پوجا کرتا ہے۔ کوئی چراغ سے کو لگا رہا ہے۔ کوئی کہتا ہے کہ ناستیک میرا مذہب ہے، جو مین سمجھتا ہون دوسرے کو معلوم کب ہے۔ یہان نہ کوئی کسیکا بندہ ہے نہ کوئی کسیکا خدا ہی۔ ہم ہی ہین جنت یاروکی بناوٹ تجت ہی دوزخ رنج کا نام ہے جنت کا لقب آدمی ہوا عنصرون کی

کوئی موجود نہین سوا عناصر کے میرا کوئی معبود نہین - کوئی کہتا ہے بندہ بودہ
شاستر کا قایل ہے اوس سے مطلب میرا حاصل ہے مُردار کو حلال جانتا ہون عورت
کی صورت دیکھنا حرام پہچانتا ہون ہر پل عالم فنا ہوتا ہی اور ہر پل عالم بقا ہوتا ہے
عالم کو بدایت نہ غایت ہی سوا اسکی جو تکرار ہی جھوٹی حجت ہے - کوئی کہتا ہی مینے
جین شاستر سے مطلب اپنا حاصل کیا ہے خدا کو محض بے صفت جانتا ہون -
کوئی شی خدا سی پیدا نہین ہوئی پہچانتا ہون جو شخص نیکی کرتا ہی اوسیکا خدا نام ہی اوسیکا
کلام خدا کا کلام ہے - کوئی کہتا ہے مین شیو پوران کا حال سنتا ہون بر ہر ملت
والی کو جتاتا ہون پیش از ظہور کائنات ناف سے بشن کے کنول کا پھول کھلا ہی
اوسمین سے برہما پیدا ہوا ہے برہما کے اور بشن کے درمیان کئی روز مناقشہ رہا ہی
بشن نے برہما کو کہا مین نے تجکو پیدا کیا ہے برہما نے بشن کو کہا مینے تجھکو ہویدا کیا ہے
اس عرصے مین آسمان سے ایک دُھوان ظاہر ہوا اوسمین سے برہما کو خطاب
آیا کہ تو برہما اور یہ بشن بجا ہے جبکی ناف سی کنول کا گل کھلا ہی اوس سے تو
ظاہر ہوا ہے اب ہم نے تجھکو کہا ہے تو مخلوق پیدا کر جہان کو ہویدا کر جب
برہما نے اوس دخان کو دیکھا اوسمین سے ایک لنگ نظر آیا برہما نے ہنس کی شکل بنکر
اوس لنگ کی پیمایش کو اوڑا ا ور بشن خوک بنکر تحت الثریٰ مین چلا گیا دس
ہزار برس تک دونون پھرتے رہے اوس لنگ کی انتہا نپائی جب برہما جانا میرا خالق
میرا معبود میرا صاحب لنگ حق ہی اوس دن سے اوس لنگ کی پوجا شروع ہوئی

یہ سخن راست مطلق ہے - کوئی کہتا ہے بندہ بیدانتی کہلاتا ہی ہماری بیدانت
شاستر مین لکھا ہے عالم خواب وخیال ہے برہما کے سوا موجودیت دوسری
کی محال ہے برہما خالق کائنات ہی بشن رزاق موجودات ہی مہادیو کو دنیا میں
سب کے فنا کرنے پر ہے برہما خدا مقرر ہے جسدم برہما کو نسیانی ہوئی ذی
روح ہوا ہی بشن مہادیو یہ سب یک جسم برہما ہی پس جسنے نسیانی کو فراموش
کیا بیشک وہ خدا ہوا ہے اوسکو راحت حاصل ہے وہی خدا کہلانی کے قابل ہے
کوئی کہتا ہی بندہ میمانسک کہلاتا ہے ہماری میمان شاستر مین لکھا ہی کہ اللہ جل شانہ
نے مخلوق کو نہین پیدا کیا ہی اللہ مین طاقت مطلق نہین ہے اسلیے کوئی اللہ برحق
نہین ہے عیش و عشرت تکلیف و راحت ہمارے نتائج اعمال ہین اور بندگان خدا
مختار افعال ہین عالم کی ابتدا ہے نہ انتہا ہے بحر و بر آسمان و زمین جھاڑ و پہاڑ
اسی کی موجودیت ہمیشہ سے ہی اور ہر انسان سی برہما کا ظہور رہتا ہی جو چاہا وہ برہما ہوا ہے۔
کوئی کہتا ہی مین نیایک برحق ہون نیای شاستر کا عارف مطلق ہون جانتا ہون
مداومت باشندگی جنت اور جہنم مین نہین ہے ذات کو اللہ کی بدایت و نہایت
نہین یقین ہی جہان قدیم ہے لیکن معدوم ہوگا اللہ کی یک شکل ہی سمجھدار کو معلوم
ہوگا - کوئی کہتا ہی مین بیشیشک بنا ہون بیشیش شاستر کا معتقد ہوا ہون مہاراج
کناد کا قول سچا ہے بندہ موافق اونکے قول کے چلتا ہے کناد اور گوتم مہاراج
کا قول مین نے ایک پایا ہی جسنے نیائی شاستر لکھا ہی جو نیایک کے قول و افعال ہین

بندے کے وہی اعمال ہین - کوئی کہتا ہی مین تہجل شاستر کا بندہ ہوا ہون بغیر ریاضت اور محنت کے کوئی چیز حاصل نہوگی سمجھتا ہون - کوئی کہتا ہی مین سانکھ شاستری ہون سب کو سُناتا ہون جب وقت عالم کے فنا کا آتا ہی ہر ایک عنصر ہر ایک شی مین غائب ہوجاتا ہی خالی آواز مین گم آتش صورت مین گم پانی ذائقہ مین گم خاک شامہ مین گم ہوا لامسہ مین گم ہوجاتے ہین یہ نکات ہر ایک کی فہم مین کہان آتے ہین - کوئی کہتا ہی بندہ نانک پتی ہوا ہی بابا نانک کا چیلا بنا ہے ہمارے بابا نانک مشرکون سے بیزار ہین مانند اور ہنوددون کے وہم اور دہوکے مین نہین کلام سے انکی ظاہر توحید کے اسرار ہین بیشک وہ سب مخلوق کا اوتار ہی سواے خدا کے دوسرے کا نہین طلبگار ہے نینا دیوی کی پوجا کی ہی اوس سے حاجت اپنی چاہی ہے افلاک پر گیا ہی عالم بالا کا تماشا دیکھا ہی نازل اوسپر کتاب ہے کلام اوسکا کلام حق لاجواب ہے - کوئی کہتا ہی میرا مذہب سب مذہب سے فاضل تر ہی ہندو مسلمان سے رتبہ میرا برتر ہے مقر عیسیٰ علیہ السلام کو بیٹا خدا کا جانتا ہون والدہ کو اونکی خدا کی زوجہ پہچانتا ہون بندہ اونہین کا بندہ ہے دوسری بات غلط پہچانتا ہے - کوئی کہتا ہی بندہ شیطان کا غلام ہے شیطان کا کلام خدا کا کلام لا کلام ہے شیطان کے برابر کون [illegible] ہوا ہے جو سوا خدا کے دوسرے کو سجدہ نہین کیا [illegible] شیطان [illegible] کون عابد ہوا ہے شیطان [illegible] فرشتون کا [illegible] شیطان کے برابر [illegible] اوسکی طوق لعنت [illegible]

مگر مذہب عشاق مین مقبول کبریا ہے اوسکا فرمان بردار ہون لاحول کہنے والے سے بیزار ہون۔ کسیکو خبر نہین کدھر سے آئے تھے کدہر چلے کسیکو خبر نہین کس لئے آئے تھے کیا کر چلے خلقت مین ہر ہر لو معبود جانا حقیقت مین مطلب کو مفقود کیا ظاہر مین سادہو اوتار رہے باطن مین مقصد سے اغیار رہے معلوم نہوا آپ سی گذر کر آپکو پانا کیا ہے معلوم نہوا جان سے انجان ہوکر جان جان ہو جانا کیا ہی عدیم المثل نے پندرہ برس تک اونھین کے نکات قال کا عبارت حال ہوا اونھین کے معنے حال کا صورت قال رہا لیکن اُس نور البصر کو منظور نظر کو چشم سر سے پل بھر دیکھا نہ گوش جان سے کلام بے صوت وصدا سنا

پھر قدم ارادت اپنا یافت اسرار قدم مین مقام اسلام مین رکھا

دیکھا تو یہان اور ہی معاملہ ہی سمجھا تو اور ہی ڈھنگ ہی نیا تماشا ہی سات رُباط اچھی نظر آئے ششدر ہوکر استفسار کیا تو نام ہر ایک کا لوگون نے علحدہ تبلائے کسی نے کہا ایک ربا ط سُنیہ ہی یہان کے باشندون کو اہل سنت وجماعت عالم کہتا ہے اعتقاد انکا ہی یک ہی کہتے ہین خدا وحدہٗ لاشریک ہے، عالم حادث ذات اوسکی قدیم ہے ذات حق کی حیّ القیوم عالم عدیم ہی سوا اوسکے دوسرا موجود نہین وہ عدیم المثل یکتا ہی سوا اوسکے کوئی معبود نہین وہ نور البصر دوسرا عالم جاہل ہے اللہ عالم الغیب والشہادہ ہے اتصال کسو سی نہ انفصال اور نہ حلول اتحاد وعلت ہی عیب ونقصان سی مبرا ہی جامع جمیع صفات کا ہی نائب اوسکی بے شک

ابنیا ہین اور ملائک برحق سب بے انتہا ہین کتابین جو اللہ نے ابنیاء پر اوتاری ہین
راست مطلق ہے بہشت ودوزخ حق ہے مسلمان بہشت مین رہین گے کفار
دوزخ مین جلینگے پانچون وقت کی نماز فرض یقین ہی روزے ایک مہینے کے
فرض مبین سہے زکواۃ مال وحج کعبہ فرض صاحب مقدور پر ہی شراب کا پینا زنا کا
کرنا چوری رشوت حسد عجب ونخوت حرام مقرر ہی قیامت کا آنا یقین ہی ایکدن
یہ آسمان ہی نہ زمین ہی عالم تمام فنا ہوگا اللہ تعالی پھر سبکو زندہ کریگا سب سے حساب
لیگا نیک کو جنت دیگا اور بد کو جہنم ہی جسکا پیشہ یہان ظلم وستم ہی جس نے اپنے
گناہ سے توبہ کی اوسکو دوزخ سے نجات ہی جس نے انبیا کے قول کو نمانا اوسکو
دوزخ ابداً ہیہات ہی جو لوگ خواہش نفس سی گناہ مین مبتلا ہین اور بغیر توبہ کے
مرگئے چندروز سزا اونکو دی جائیگی پھر بحر رحمت جوش مین آئیگی اللہ تعالی سفارش
سے سید الابرار صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کے اور تائید سے آل واصحاب کبار کی اور دعا سے
عام وحافظ اور نیک کردار کے اور مدد سے اولیا کے واقف اسرار کے اونکو بہشت مین
داخل کریگا ہر ایک مومن ہمیشہ بہشت مین رہیگا - **دوسرا رباط رافضیہ ہی**
یہان کے مقیمون کو عالم رافضی کہتا ہی طریقہ اونکا یہ ہی کہ اصحاب ثلثہ پر طعن کرنا
واجب جانتے ہین بجز جناب مظہر العجائب علی ابن ابی طالب کے کرم اللہ وجہہ
پیشوا اپنا کسیکو نہین پہچانتے ہین اور کہتے ہین کہ جناب خاتم النبیین صلی اللہ علیہ وسلم
کو ذات سی اپنی رسالت مین قیام نہین اور جناب غوث الاعظم قدس سرہ اولاد امام نہین

نماز جماعت کی سنت مطلق نہین ہی مسح اوپر موزے کے درست الحق نہین ہی دیر سے
روزہ افطار کیا کرتے نماز مغرب ہمراہ نماز عشا پڑھا کرتے رکوع اور سجود مین یکبار
تسبیح پڑھتے ہین بعد نماز کے السلام علیکم نہین کہتے ہین فیما بین اونکی کثرت اوہام
سے نارسائی افہام سے بارہ فریق ہوے ہین ہر ایک کے علٰحدہ طریق ہوے ہین
کوئی کہتا ہی مین **علویہ** ہون حضرت علی کو نبی جانتا ہون - کوئی کہتا ہی مین **امرتیہ**
ہون حضرت ؑ کو جو شریک نبوت اور رسالت سمجھتا ہون - کوئی کہتا ہی مین **شیعیہ**
ہون حضرت علیؑ کو جو تمام صحابہ سے فاضل تر نہ جانے اوسکو کافر سمجھتا ہون -
کوئی کہتا ہی بندہ **اسحاقیہ** سے ہے قایل نہین ختم نبوت کا ہی - کوئی کہتا ہی **زیدیہ**
میرا نام ہی سوائے اولاد علیؑ کے میرا کوئی نہین امام ہے - کوئی کہتا ہی **عباسیہ**
میرا لقب ہے بادشاہ اور امام میرا فرزند عبد المطلب ہے - کوئی کہتا ہی مین **امامیہ**
ہون سطح زمین کو خالی امام سے نہین جانتا ہون سوائے بنی ہاشم کے کوئی امام
خلیفہ نہین سوائے بنی ہاشم کے کسی امام فاجر کے پیچھے نماز پڑھنی روا نہین امام
بندہ بے عیب ہین امام عالم الغیب ہین - کوئی کہتا ہے بندہ **نادسیہ** ہی
جو شخص کہ اپنے کو بہتر جانے اوسے کافر کہتا ہے - کوئی کہتا ہی مین **تناسخیہ**
ہون جانتا ہون کہ روح انسان کے قالب سے جب جدا ہوتی ہی پھر آئینہ دوسرے
قالب مین وارد ہوتی ہی - کوئی کہتا ہی بندہ **لاعینیہ** ہی دشمن عائشہ و زبیر و طلحہ
و معاویہ کا ہی ابد تک اونکو بد کہتا ہون اونکے نام کا تبرا کرتا رہتا ہون -

کوئی کہتا ہی مین راجعیہ ہون صاف کہتا ہون سحاب مین آفتاب جمال مظہر العجائب چھپا ہوا ہے نہنوز جلوہ دالا پیش از قیامت کے ہونے والا ہی آسمان پر کہکشان کہان ہی علیؑ کے لشکر کا نشان ہی فلک پر درخشان برق نہین ہی سُم ہین علیؑ کے دُلدُل کے اسمین فرق نہین ہی۔ کوئی کہتا ہی مین متربصیہ ہون حق جانتا ہون مسلمانون سے مجھکو عداوت ہی بادشاہون سے مقابلہ کرنا میری ملت ہی تیسری رباط خارجیہ ہے وہان کی باشندون کو عالم خارجی کہتا ہی خلقت اسمین کثیر ہی ہر ایک کی علیحدہ تقریر ہی جماعت سے انکار کرتے ہین تکفیر اہل قبلہ ہر بار کرتے ہین معاویہ رضی اللہ عنہ سے اتحاد رکھتے ہین جناب مظہر العجائب علیؑ بن ابیطالب سے عناد رکھتے ہین فیمابین مین اونکی کثرت اوہام سے نارسائی افہام سے بارہ فریق ہوے ہین ہر ایک کے علیحدہ طریق ہوے ہین۔ کوئی کہتا ہی بندہ ازرقیہ ہی صاف کہتا ہی وحی منقطع ہوئی۔ کوئی مومن کبھی خواب نیک نہین دیکھتا ہی کوئی رتبۂ ولایت کو نہین پہنچتا ہی۔ کوئی کہتا ہی مین اباقیہ ہون یقین جانتا ہون ایمان قول عمل مسلمان ہی یا نیت انسان ہی۔ کوئی کہتا ہی مین ثعلبیہ ہون کام میرا تدبیر سے کرتا ہون غافل نہین ہون تقدیر الہی کا قایل نہین ہون۔ کوئی کہتا ہی مین خازمیہ ہون زکوۃ کو فرض نہ قبول جانتا ہون فرضیت اوسکی محبہ پر آشکارا نہین مین اوسکو سمجھتا نہین۔ کوئی کہتا ہی مین خلفیہ ہون تارک جہاد لوکا فر کہتا ہون

کوئی کہتا ہی بندہ کو زینہ ہی صاف کہتا ہی جو شخص کہ طہارت مین اندام کو سخت
ملکر اعضا کو خوب نہین دھوتا ہے فرض اوس سے ادا نہین ہوتا ہی - کوئی کہتا ہے
مین محکمیہ ہون حکم خدا کا اوپر خلق کے مطلق نہین جانتا ہون - کوئی کہتا ہی
مین اخنسیہ ہون منکر جزاے اعمال کا ہون - کوئی کہتا ہی بندہ کنزیہ ہی
زکواۃ کو فرض نہین جانتا ہی - مال کے میل مین پامال ہو رہا ہون - کوئی کہتا ہی
مین شمراخیہ ہون عورتون کو مانند بوے گل و ریحان کے جانتا ہون عورتین
بے مالک ہین بغیر نکاح کے وطی اونسے روا ہی بندہ یہی عمل کر رہا ہی - کوئی کہتا ہی
نام میرا میمونیہ ہی بندہ غیب پر ایمان لانا باطل جانتا ہی - کوئی کہتا ہے مین
معتزلیہ ہون ایمان سے بیزار رہتا ہون صاف کہتا ہون قرآن مجید
مجموعۂ نقول و حکایات ہی قدیم نہین ہی خیر و شر کا فاعل رب کریم نہین ہی نماز جنازہ
کی واجب کہان ہی ایمان کسب الانسان ہی دعا و صدقہ زندگان حق مین میت کی
بیفائدہ و بیکار ہی شفاعت رسالت مآب صلی اللہ علیہ وسلم سے صریح انکار ہی
حساب و کتاب میزان گنہگارونکا درمیان دوزخ اور جنت کے ہوتا ہی معراج
پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم کو بیت المقدس سے ہوا ہی فرشتہ مومن سے افضل تر ہی عقل
مومن اور کافر کی برابر ہی رویت حق سبحانہ و تعالیٰ کا قایل نہین ہون انکار ہی کرامت
اولیا کی غلط ہی جھوٹی تکرار ہی خدا تعالیٰ خالق جب ہوا جبدم مخلوق کو پیدا کیا اور رزاق
جب ہوا جسوقت بندون کو رزق پہنچایا اللہ تعالیٰ ذات سے اپنے عالم و قادر ہے

ذات سے موجود ہی صفات حق کو نہین ہے ذات سی موجود ہی علم و قدرت سکے ہی یعنے صفات حق کو نہین ہے ذات سی موجود ہی
سے کے ہی جانتا ہون جو عدم ہی وہ عدم سراسر ہی جو موجود ہے وہ موجود اگر ہے جو شخص
کسی کے ہاتھ سے کشتہ ہوے اجل یقین ہی یعنے قاتل اوسکا اوسکو اگر نہ مارتا وہ
مرتا نہین ہی علامت قیامت غلط پہچانتا ہون خروج دجال و یاجوج ماجوج کو کذب
جانتا ہون پیغمبر علیہ السلام نے قبل معراج کے نبی کہان تھے اور پیش از وحی
کے نہ مومن تھے نہ کافر فقط معصوم انسان تھے عرش جائے بلند کا نام
ہے کرسی علم و حجاب کا مقام ہے لوح تمام حکم اور تدبیر ہے قلم تقدیر ہے پیغمبر
علیہ السلام نے کلام اللہ تعالیٰ سے بی واسطہ سماعت نہین فرماےین فعل بندے کی مخلوق
اللہ کے نہین ہاے ہین چوتھی رباط جبریہ ہی وہان کا ساکن اونکو جبری
کہلاتا ہے۔ کوئی کہتا ہی مین مضطریہ ہون صاف کہتا ہون خلق مانند جماد کی
مجبور بہر طور ہے خیر و شر سے اونکو علاقہ نہین قادر اونکا اور ہے۔ کوئی کہتا ہی
افعالیہ میرا نام ہے یہی میرا کلام ہی خلق کو فعل ہے لیکن قدرت نہین ہی حرکت ہے
ہی لیکن جرأت نہین ہی۔ کوئی کہتا ہی نام میرا صعیتہ ہی یہی میری تکرار ہے خلق کو
قدرت ہی لیکن سات فعل کے اظہار ہے۔ کوئی کہتا ہی نام میرا مفروغیہ ہی یہی میرا
مقولہ ہی ظہور عالم کا جو کچہہ ہونے والا تھا ہوگیا آئندہ حاشا و کلا تغیر و تبدل نہوگا۔ کوئی
کہتا ہی مین مجازیہ ہون صاف کہتا ہون کوئی بندہ فعل سے اپنے مبتلائے
عذاب نہین ہی خدا اپنے اختیار فعل سے جو چاہیگا وہ کریگا اوسمین کچہہ سوال

ثواب نہین ہے خلق کو پیدا کیا حق نے اپنے علم کے ظہور پر نہ معلوم کے ظہور پر
کوئی کہتا ہی مین سالقیہ ہون صاف کہتا ہون ثواب و عقاب نیکی بدی سے
اصلا کم نہین ہوتا ہی بندہ شر سے دور خیر سے حق کا ہمدم نہین ہوتا ہی۔ کوئی کہتا
ہے لسلیہ میرا نام عیان ہے یہی میرا بیان ہی سعادت شقاوت دونون ظہور سبحان ہی
نہ اطاعت سے سود نہ معصیت سے زیان ہی۔ کوئی کہتا ہی حبیبیہ میرا نام ہے گفتگو ہے
تقریر میری رو برو ہی مجھے خوف دوزخ کا نہین خدا دوست میرا ہے کہین دوست کو
دوست عذاب دیتا ہی۔ کوئی کہتا ہی مین متمنیہ ہون اوسیکو خیر کہتا ہون جس سے
نفس میرا شاد ہے وہ دل آرام ہی وہی میری مراد ہی۔ کوئی کہتا ہی مین خوفیہ
ہون عذاب حق سے مصلحتاً خوف رکھتا ہون دوست کو دوست ڈراتا ہی دوست کو
دوست سمجھاتا ہی۔ کوئی کہتا ہی مین فکریّہ ہون یہی کہتا ہون فکر عبادت سے
لاکھہ چند بہتر ہے جسکو علم زیادہ ہوا اوسکی عبادت ساقط اکثر ہے خدمت اوسکی خلق کو
ضروری ہی شرکت اوسکی ہر ایک کے مال و اسباب مین منظور ہی جسکو اوس سے انکار ہی
وہ ظالم ناہموار ہی۔ کوئی کہتا ہی مین حنفیہ ہون منکر وارث میراث کا ہون ا
پانچوین رباط قدریہ ہی وہانکا متوطن آپکو قدری کہلاتا ہے۔ کوئی کہتا ہی
مین احمدیہ ہون منکر سنت رسول اللہ ہون جو چیز کہ نزدیک خدا کے کفر ہی نزدیک
خلق کے ایمان ہی جنازہ کی نماز جو واجب بجا نے وہ زندہ در گوران ہی۔
کوئی کہتا ہی مین ثنویہ ہون جانتا ہون نیکی ذو المنن ہی سے اور بدی اہرمن سے ہی

کوئی کہتا ہی نام میرا **کنانیہ** ہی افعال خلق مخلوق ہی بندہ نہین پہچانتا ہے-کوئی کہتا ہی **شیطانیہ** میرا نام ہے منکر وجود شیطان ہون یہی میرا کام ہی-کوئی کہتا ہی بندہ **شرکیہ** ہی جانتا ہی کہ کوئی کسی کا نہین ہے - ایمان مخلوق خدا کا نہین ہی-کوئی کہتا ہی مین **وہمیہ** ہون یہی میرا فہم ہے کہ فعل میرا وہم ہے کوئی کہتا ہی مین **ابدیہ** ہون جہانِ فانی کو مقامِ ابد جانتا ہون -کوئی کہتا ہی مین **ناکسیہ** ہون سمجہتا ہون اطاعت بادشاہان روا ہے درست اختلافِ علما ہی-کوئی کہتا ہی مین **قاسطیہ** ہون کسب و ہنر سے مال جمع کرنا فرض جانتا ہون -کوئی کہتا ہی مین **نظامیہ** ہون خدا کو شئی سمجہتا ہون-کوئی کہتا ہی مین **متزلیہ** ہون بدی تقدیر سے میری ہی نہین شک کرتا ہون کوئی کہتا ہی مین **مترتبیہ** ہون سب سے علیحدہ ہون گنہ گار کو کافر جانتا ہون توبہ مقبول نہین خوب پہچانتا ہون **چھٹی رباطِ جہمیہ** ہی اسمین ہر ایک جہمی کہلاتا ہے -کوئی کہتا ہی مین **معطلیہ** ہون اسمائے صفات کو اللہ کے مخلوق سمجہتا ہون -کوئی کہتا ہی مین **متر ابصیہ** ہون علم و قدرت مشیتِ ایزدی مخلوق ہی باقی سب کو غیر مخلوق کہتا ہون -کوئی کہتا ہی مین **مترافیہ** ہون معاف کہتا ہون خدا کے حصہ مین گردش ہی مقام اوسکا نہین یکجا ہے یعنے جا بجا پھرتا ہی کوئی کہتا ہے مین **واردیہ** ہون جانتا ہون مومن کا جہنّم مین جانا نہین جو شخص کہ جہنم مین گرے پھر اوسکا نکلنا ہوتا نہین -

کوئی کہتا ہی مین حرقیہ ہون جانتا ہون جو شخص کہ جہنم مین جاتا ہے آگ سے
اوسکا کچھہ اثر باقی نہین رہتا ہی۔ کوئی کہتا ہے مین مخلوقیہ ہون قرآن کو
مخلوق کہتا ہون۔ کوئی کہتا ہی مین غیریہ ہون منکر رسالت مآب صلی اللہ
علیہ وسلم ہون لیکن حکیم کہتا ہون۔ کوئی کہتا ہی مین زنادقیہ ہون منکر
معراج شریف اور قیامت کا ہون عالم کو قدیم جانتا ہون خدا کو چشم سر سے
دیکھنا درست پہچانتا ہون۔ کوئی کہتا ہی مین قانیتہ ہون بہشت
اور دوزخ کو فنا سمجھتا ہون۔ کوئی کہتا ہی مین لفظیہ ہون منکر عبارت
قرآن کا ہون یعنی قرآن بندے سے ایجاد جانتا ہون معنی کا اِسکے خدا موجد
ہی سمجھتا ہون۔ کوئی کہتا ہی مین قبریہ ہون سب سے کہتا ہون عذاب قبر مین
نہین ہی تم سب اہل غفلت ہو اگر ہوتا تو اوپر ہوتا تا دوسرونکو عبرت ہوے
کوئی کہتا ہی مین واقفیہ ہون قرآن مخلوق ہی یا غیر مخلوق اِسمین مجھی تامل
صاف کہتا ہون۔ ساتوین رباط مرجیہ ہی باشندون کو وہان کے
عالم مرجی کہتا ہی۔ کوئی کہتا ہی مین علمیہ ہون علم کو ایمان جانتا ہون جو
شخص کہ اوامر و نواہی سے واقف نہین وہ کافر ہی بندہ خوب ماہر ہی۔ کوئی
کہتا ہی مین تارکیہ ہون علم کو سبب جمع مال دنیا جانتا ہون عمل واسطہ
نعمت عقبیٰ ہی ترک کرنا دونون کا مشغولی حضوری مولی ہی۔ کوئی کہتا ہی مین
شامیہ ہون کہتا ہون جو شخص کہے لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰهِ

صلی اللہ علیہ وسلم کہا بعد وہ اطاعت کرے یا معصیت کچھ زیان نہوگا - کوئی
کہتا ہے بندہ راجیہ ہے یہی میرا مقولہ ہے جو شخص کہ اطاعت خدا کی نکرے بخدا
گنہگار نہوگا - کوئی کہتا ہے مین شاکیہ ہون مفصل میرا حال سنئے کہ ایمان
مین مجمل شک رکھتا ہون - کوئی کہتا ہے مین عملیہ ہون ایمان عمل کے ساتھ
ہے کہتا ہون جسکو کہ نہین عمل ہے ایمان مین اوسکے خلل ہے - کوئی
کہتا ہے منقوصیہ میرا نام ہے یہی میرا کلام ہے لطف سے حق کی زیادتی
ایمان کی ہے قہر سے حق کی کسادگی ایمان کی ہے - کوئی کہتا ہے نام میرا مستثنیہ
ہے مین مومن ہون اگر اللہ چاہتا ہے - کوئی کہتا ہے مین اثریہ ہون قیاس
دلیل باطل جانتا ہون - کوئی کہتا ہے مین بدعیہ ہون صاف کہتا ہون جو کل
کرنے جہان مین پیدا ہوتی ہے بے خواست ارادت حق کی ہویدا ہوتی
ہے نخوت کا دم بھرتا ہون بادشاہون کی فرمان برداری نہین کرتا ہون -
کوئی کہتا ہے مین مشبہیہ ہون حق جانتا ہون اللہ نے آدم کو اپنی صورت پر
پیدا کیا ہے شاہد اسکا خدا ہے - کوئی کہتا ہے مین حشویہ ہون واجب و
سنت ونفل کو ایک جانتا ہون - کسی کو خبر نہین کدھر سے آئے
تھے کدھر چلے کسیکو خبر نہین کس لئے آئے تھے کیا کر چلے - معلوم
ہوا آپ سے گذر کر آپ کو پانا کیا ہے معلوم ہوا جان سے انجان ہوکر جانجان
ہو جانا کیا ہے ظاہر مین مشیخت مآب صدر صدور ہے باطن مین مطلب سے

کوسون دوریہے عدیم المثل نے پندرہ برس تک اونھین کے نکتہ قال کا
عبارت حال ہوا اونہین کے معنی حال کا صورتِ قال ہوا لیکن اوس نورالبصر کو
منظور نظر کو چشم سر سے پل پھر دیکہانہ گوشِ جان سے کلام بے صوت وصدا سُنا
پھر قدم ارادت اپنا یافت اسرار قدم مین مقام سلوک مین رکھا
وہان اور ہی تماشا دیکھا - کوئی کہتا ہے مجھ ذکر دوریہ اور مدوریہ یاد ہی
اوسکو چہار حلقی کہتے ہین مجھے ارشاد ہے ذاکر کو اوسکے جلد مکاشفہ
عالم غیب کا ہی فی الفور مطلوب کا سامنا ہی اول کلمہ لا ناف سے جانب راست
وچپ سے لیکر دماغ تک کھینچے بعدہٗ کلمۂ اِلٰہ کو یمین ویسار سے ادا کر
بعدہ اِلّا اللہ کو شدت سے دلپر ضرب کرے لفظ ھُو پر اِس ذکر کی انتہا
کرے - کوئی کہتا ہے چند روز مین خدا کا بھید کھُل جاتا ہی ذاکر خدا کو جلد
پاتا ہی اول دلکی طرف متوجہ ہوکر اَنَا کہے اور فلک کی طرف متوجہ
ہوکر فِیْہِ کہا کرے پھر دل کی جانب توجہ کرکے ھُوْ بولے
اللہ جل شانہ ابواب خزائن اسرار اوسپر جلد کھولے - کوئی کہتا ہی
سالک کا حجاب جلد دور ہوجاتا ہی مطلوب روبرو آتا ہے دلکی طرف متوجہ
ہوکر فِی نا کہے اور فلک کو دیکھکر اَنْتَ کہا کرے پھر دل کی جانب توجہ
سے اَنَا ھُوْ ھُوْ پکارے فی الفور گنجینۂ اسرار ہاتھ آوے -
کوئی کہتا ہے سیدھی جانب سے اللہ اکبر کہے اور دل سے کلمۂ

لا الٰہ کھینچکر جانب چپ سے سیدھی جانب لیجاوے پھر الا اللہ کو بیچ
دل کے ضرب کیا کرے جو چاہے وہی ہوا کرے۔ کوئی کہتا ہی یک
ذکر مجھکو یاد ہی یہ سب اذکار کا اوستاد ہی یکظرف مین آتش سلگاے اوسکو
روبرو رکھکر شعلۂ آتش پر ضرب الا اللہ لگائے بعدہ ایک ضرب الا اللہ
دل پر ہوا کرے یہ راز خویش و بیگانے سے اخفا رکھے توجہ تیز پر غلبہ ہوگا عالم
معانی کا مکاشفہ ہوگا۔ کوئی کہتا ہی قرآن شریف چہار سُو اپنے رکھے اول سیدھی
جانب سے یا حَیُّ کا ضرب قرآن پر کرے بعدہ جانب چپ قرآن پر یا قَیُّومُ شدت
سے کہے اور آگے پیچھے تشدد سے ضرب کیا کرے آگے یا سَمِیعُ پیچھے
عَلِیمُ کہا کرے چہار سو کا تماشا نظر آویگا عالم شرق و غرب جنوب و شمال کا روبرو
پائیگا۔ کوئی کہتا ہی روبرو اپنے قرآن شریف کھلا رکھے اول اوسپر
ضرب کلمۂ اثبات کا کیا کرے بعدہٗ دل پر شدت سے ضرب کرنا جلد عالم معانی
کا کشف ہوئے۔ کوئی کہتا ہی اگر کوئی آفتاب کو سیدھی طرف اپنے تصور
کیا کرے ماہتاب کو طرف چپ کے تصور مین رکھے چند روز یا مُحْیِی زبان قلب
سے ادا کرے عالم ارواح سے ملے آتش ہوا سے اوسکے ٹھنڈھی ہو جائے
جو ارادہ کرے وہ بر آئے پانی پر صاف چلے وار تیغ و تبر کا نہ لگے تصرف
اوسکا عالم اجسام مین جاری ہو بشرط تعلقات بشری سے ذاکر عاری ہو۔ کوئی
کہتا ہی ذاکر ایک گوشہ سنبھالے اوسپر غیر نظر نہ ڈالے تمام شب یا مُحْیِی و دن ہزار

پڑھا کرے چالیس روز بجز نان جوار کے کچھ نہ کھایا کرے جمعہ کے دن سے ابتدا کرے تمام شب نہ سویا کرے حیات ابدی پاوے بجنس خضر ہوجاوے۔ کوئی کہتا ہی اگر یا مُحْیِیُ کا تصور ایک مدت رکھے عجیب و غریب خرق عادت پیدا ہووے چاہے تو نظر سے غائب ہو جاوے خلقت دور نزدیک کی اوسکو نظر آوے جو چیز قسم شیرینی سے یا میوہ جات یا طعام سے ہو بے موسم کی خواہش سے اوسکے حاضر ہوجاوے جو شخص اوس سے مقابلہ کرے خراب ہو فاضلان دفتر عالم مین فرد لاجواب ہو بات اوسکی کوئی رد کرے کیا مجال ہی جو دیکھے اوسکو فرمان بردار بہرحال ہی عمر اوسکی دراز ہو لیکن ذاکر صفاے قلب مین ممتاز ہو کوئی کہتا ہی اگر ذاکر بعد تہجد کے نماز صبح تک بیدار رہے اور نظر اپنی ترہ بینی پر رکھے لسانِ قلب سے کلمۂ لَا اِلٰہَ اِلَّا اللّٰہ کی ہر دم تکرار کرے خیالات غیریت سے مطلق انکار کرے بیشک مستجاب الدعوات ہو عالم غیب کا معائنہ اوسکو دن رات ہو زہر اور سحر اوس پر اثر نکرے ہمیشہ تندرست رہے ناتوانی اور ضعیفی سے باز ہو عمر اوسکی دراز ہو۔ کوئی کہتا ہی مجھے پاس انفاس کی ترکیب یاد ہی بندہ اس فن مین اوستاد ہی ہر دم اِلَّا اللّٰہُ کہتا ہوا دم اوپر کھینچتا ہون پھر اِلَّا اللّٰہ کہتا ہوا دم کو نیچے اوتارتا بیٹھتا ہون اور کبھی اَللّٰہ کہتا ہوا دَم کو اوپر کھینچتا ہون پھر اَللّٰہ کہتا ہوا نیچے دَم اوتارتا ہون دیدۂ دل میرا باز ہے عُمر میری دراز ہے۔ کوئی کہتا ہے مین قلب سے لَا اور نفس سے اِلٰہَ اور روح سے اِلَّا اللّٰہ صفا سے محمدٌ خفی سے رسول

اخفا سے اللہ ادا کرتا ہون یہ لطیفہ بستہ ہین - اِس شغل کی برکت سے انوار دیکھا
کرتا ہون جو اوجالا زرد کہ جانب پشت سے نظر آتا ہے پھر جلد غائب ہوجاتا ہی
سراسر مکر شیطان ہی لاحول پڑھتا ہون کہ وہ نتیجہ غفلت و نسیان ہی اگر دست
چپ سے نمود اوجیالا ہو اور رنگ اوسکا نیلا ہو اوسکو تجلی نفس کی جانتا ہون -
شرارت نفس امّارہ کی پہچانتا ہون جو اوجالا کہ دست راست سے سرخ یا سبز
نظر آتا ہی اوسکو مین نے اپنے شیخ کا نور سمجھا ہی اور جو اوجیالا سپید روبرو سے
نمود ہوتا ہے جانتا ہون وہ نور محمد کا ہی جو اوجیالا کہ بے جہت بیرنگ بے نظیر
نظر آتا ہی پھر ایک لمحہ مین غائب ہوجاتا ہی ہوش میرا کھوتا ہی پھر اشتیاق
اوسکا مجھکو ہوتا ہے سمجھتا ہون وہ نتیجہ اسرار نامتناہی ہی وہی انوار الہی ہی سوائے
مشاہدہ کے حال اوسکا قید قلم ہوتا نہین وہ کیا جانتا ہے جو دیکھا نہین - کوئی
کہتا ہی مجھے عبادت بے ریا یاد ہی ہر دم یاد مین حق کے رہتا ہون - یہی
مجکو ارشاد ہے پہلوے چپ سے دم کو کھینچتا ہوا دماغ تک کلمۂ طیب کو
زبانِ غیب سے ادا کرتا ہون اور دماغ سے دم اوتارتا ہوا پہلوے چپ تک
اسمائے حضرات صوفیہ کے پڑھا کرتا ہون یہی طریق عبادت خاصانِ حق ہی اسی
کشود اسرار مطلق ہی - کوئی کہتا ہی مردم حق بین کی نظر مین حال میرا آئینہ سے
میری آنکھو نمین عالم غیب کا تماشا ہی خامۂ تار نظر سے صفحہ پر خارج کی کلمۂ طیب کو
لکھا کرتا ہون زمرۂ اہلِ نظر مین داخل ہوا ہون - کوئی کہتا ہی مین یا ہُو یا ہُو دل سے

شبابنہ روز کہتا ہون دل میرا بظاہر پھڑکتا نظر آتا ہی۔ دل مین رکھو تو دل اپنا
بتاتا ہون اگر طالب حق بہرا یا گونگا ہو اوسکو بے گفتگو توجہ قلب سے
بہرہ ور کرونگا زبان سے اصلا کچھہ نہ کہونگا باطن کو اوسکے اپنے باطن مین جذب
کرونگا دم مین خود بخود خدا سے ملا دونگا قال باطل ہی حال حق ہی مجھے
توجہ مین دستگاہ مطلق ہے۔ کوئی کہتا ہے مجھے نہ ذکر و فکر سے علاقہ ہی
بندہ کان مین انگشت رکھہ کر سنتا ہے دل میرا ہر دم ہُو ہُو کہتا ہی جی میرا ہی مین
ہُو ہو گیا ہی۔ کوئی کہتا ہے اجی مرغی اگر ہو تو فاتحہ مجھپر اخلاص سے پڑھو وجہ
میرا بڑا ہے مجھے سورۂ اخلاص کے ورد کا گو رکھہ دھندا لگا ہی الحمد للہ کشف
القبور ہوا ہے۔ کوئی انسان فرشتہ خو ہمسایہ پری ہو کر کہتا ہے جان کی
قسم کھاتا ہون مین سورۂ جن سے پانچ آیتین بہت ورد کیا ہون جن جن کا
کہو تو مین ابھی آسیب بے آسیب اُوتارتا ہون۔ کوئی کہتا ہے مجھے انگشت نما
نہ کیجئے دیکھئے بخت مساعد سے کہان پہنچا ہون سورۂ اخلاص کو ورد کیا ہون
دست بدست کیا ہاتھہ پایا ہون سر دست ناخن پر حاضرات کھولتا ہون غیب
کی بات بولتا ہون۔ کوئی کہتا ہی مین نے یا صمد کا وظیفہ کیا ہے۔
عجیب و غریب نتیجہ نظر آیا ہے جس وقت مین یا صمد کہکے عُود کی ڈلی جلاتا
ہون جس بزرگ کی روح کو چاہتا ہون بلواتا ہون غائب و حاضر کا حال لوگون کو
سُنواتا ہون اوس وقت فخر سے اوس کمال کے جسم مین نہ سماتا ہون

کوئی کہتا ہے نیند سے چونک کر سنو خیال اگر بجا ہے مین نے آنکھ بند کر تصور سے یا بدیع السّمٰوات وَالارضِ ایک جگہہ پڑھا ہے مدت مین کمال ہاتھ آیا ہی مجھے لوگون کے خواب مین جانا آتا ہے - کوئی کہتا ہے مین یا حَیُّ یا قیُّومُ کو دم سے پڑھا ہون برسون تصور مین ان اسما کے رہا ہون برکت سے اوسکے مانند جسم مثالی کے دم مین جہان چاہتا ہون وہان جاتا ہون بہر صورت ہر دیار ہر مقام مین صورت اپنے لوگون کو بتلاتا ہون روئے زمین کی سیر دم بہر مین کرتا ہون بظاہر آنکھہ مین مردمون کے نہین بہرتا ہون آپ کو روح مجسم پاتا ہون حجرے مین بند کر دو باہر نکل آتا ہون - کوئی کہتا ہے مین اسم فتاح کا کاسب ہون ماسوا اللہ کا جاذب ہون جسکی قلب پر متوجہ ہوکر دم کرونگا مدد سے مقلب القلوب کے دِلّی مین ہو تو بیہوش کر دونگا - کوئی کہتا ہے مین نے آفتاب کا مدت تصور کیا ہے دہوپ مین دنون بیٹھا ہی میتری نظر مین یہ تاثیر ہے جسکی طرف گھورتا ہون گویا ہدف پر تیر ہے روبرو میرے کوئی آ نہین سکتا کوئی بار میری توجہ کا اوٹھا نہین سکتا - کوئی کہتا ہے مین نے شیر خوارگی سے دہوپ مین سورج کا کیا ہی چیتا میرا بر آیا ہی جناب حیدر کا مجھپر سایہ ہی مجھے شیر بنکر بیٹھنا آتا ہے - کوئی کہتا ہے پانی کی بات دو مجھے ورد یا محیط دن رات ہے نتیجہ اوسکا صاف ظہور پایا ہی مجھے پانی مین پانی ہو جانا آتا ہے - کوئی کہتا ہے روغن نہ کھا کر آب و نمک سے آپ کو بچا کر برسون یا قدیرُ یا بصیرُ

پڑہا ہون تائید سے اوسکے عکس کی صورت ہوا پر اوڑتا سیکھا ہون دنکو پانی
مین چراغ جلاتا ہون - کوئی کہتا ہے مین مراقبہ مین رہتا ہون قلب کی صورت
کاغذ پر بنا کر آب زر سے اِسم ذات لکھکر گھورتا بیٹھتا ہون - کوئی کہتا
ہے مین مراقبہ کر رہا ہون آئینہ پر اِسم ذات لکھ کر گھورتا بیٹھا ہون - کوئی کہتا ہے
مین بھی مراقبہ مین بیٹھا ہون وَفِی اَنفُسِکُم اَفَلاَ تُبصِرُونَ کی معنی کا تصور کر رہا ہون
کوئی کہتا ہے مجھے بھی یک مراقبہ یاد ہے کامل میرا اوستاد ہے
اللہ حاضر ہے اللہ ناظر ہے اَللہ شاہد ہے اَللہ مَعِی کا دل مین تصور کرتا ہون عجیب
وغریب تماشا دیکھتا ہون - کوئی کہتا ہے ہستی سے گذرنے کی نیک راہ
بتلاتا ہون بعد ہر نماز کے کہنا خداوندا مین ہستی سے اپنے توبہ کیا ہون ہستی
پر میری ہستی تیری ہویدا ہوئی میری صورت مین تو آئینہ ہووے اسم کو میرے تیرے
اِسم مین فنا کر فعل کو میرے فعل مین تیرے خدایا محو کر صفت کو میری تیری صفت
مین پاؤن تو نظر آوے مین نظر نہ آون اِس صورت سے اگر کوئی سالک تکرار
کریگا ہستی سے اپنی انکار کریگا نظر مین اوسکے جلوۂ جمالِ الٰہی ہو منکشف
او سپر اسرار نامتناہی ہو - کوئی کہتا ہے جب تک خلاف نفس نہ کرے سالک
کبھی منزل مقصود کو نہ پہنچے نفس کا خلاف ضرور ہے اوسی سے ذکر و شغل و ریاضت
پاس حق کی منظور ہے نفس کو لذتون سے باز رکھنا ریاضت مین اوتا اپنی
ممتاز رکھنا - نفس اَمارہ وہی ہے جو انسان کو لذتون مین دنیا کے ڈالکر چاہِ معصیت مین

ڈبوتا ہے۔ نفس لوّامہ وہ ہی جو اوّل گناہ مین ڈالتا ہی پھر شرمندگی سے توبہ کرکے روتا ہے۔ نفس مطمئنہ وہ ہے جو طمانینت رب سے اپنے لیتا ہے نفس ملہمہ وہ ہی صفات ملکیت اوسپر غالب ہو داد ملکیت دیتا رہے۔ کوئی کہتا ہے مین فیض اقدس کا اور فیض مقدس کا خلاصہ جانتا ہون معنی اوسکے خوب پہچانتا ہون فیض اقدس تجلی ذاتی ہے جو حضرت علم مین قرار دیتی ہی اعیان کے تئین پیش از وجود کے فیض مقدس وہ ہے جو تجلیات اسما ہین جو اعیان کو تئین خارج مین مطابق حضرت علم کے وجود دیتے ہین بود و نمود کے۔ کوئی کہتا ہی خدا حاضر و ناظر ہے مین مردان غیب سے ملا ہون خدمت مین اونکے رہا ہون تین سو چھپن انسان ہین یہ سب عہدہ داران بارگاہ سبحان ہین۔ تین سو جو انسان ہین ہوا و ہوس کے طریقے کو باطل کرتے رہتے ہین سالک اونکو ابطال کہتے ہین۔ دوسرے چالیس تن ہین کام اونکا جدا ہے اخلاق ذمیمہ کو اوصاف حمیدہ سے تبدیل کرتے ہین عرف اونکا ابدال ہوا ہے۔ تیسرے سیاح سات انسان ہین مامور ارادت سبحان ہین کہ دایما موصفات ذات رحمان ہین حقیقت اونکی حقیقت مین حق کے فنا ہی حق نے اونکو اپنے پاس سے مرتبہ تنزل دیا ہے ان نہ انسان مین جو پانچ تن ہین اوتاد انکا نام ہے اور تین شخص ہین کہ عرف اونکا غوث و اوتاد دو قطب مشہور عام ہے اور ایک انسان ہے کہ بواسطہ حضرت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مستفیض حضرت وہاب سے ہے نام اوسکا قطب الاقطاب ہے، قیامت تک فیض

اوسکا جاری ہی کہ وہ نائب حضرت رسالت مآب صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ہی حق کا ہر دم
باریاب ہے- کوئی کہتا ہی مین تم آنزل کی آیت مدت پڑہتا ہون برکت سے
اوسکے حضرت خضر علیہ السلام سے ملا ہون- کوئی کہتا ہے مین ذکر روحی کیا ہون
کلمۂ طیب کو زبان بند کرکر روح سے پڑھتا ہون عالم ارواح کا تماشا نظر آتا ہی
جو زبان سے کہتا ہون وہ ہوجاتا ہے بارِ امانت جو حق تعالی نے سر پہ میرے
رکھا ہی مطلب اوسکا کون سمجھتا ہی مین بیان کرتا ہون بارِ امانت یک محبوب
چہاردہ سالہ ہے مقام اوسکا کنارِ دل کے ہے ناسوت کا سامنا باندھا کمر
ہی منہہ اوسکا جسدم ناسوت سی پھر جائیگا اور دل مین اوتر آئیگا چودہ طبق کا
حال افشا ہوگا عالم علوی اور سفلی کا روبرو آئینہ ہوگا- کسیکو خبر
نہین کدہر سے آئے تھے کدہر چلے کسی کو خبر نہین کسلئے
آئے تھے کیا کر چلے- عمر تمام ہوئی ناکام ہوئے ناحق دو دن
مین بدنام ہوے معلوم نہ ہوا آپ سے گذر کر آپ کو پانا کیا ہے معلوم
نہ ہوا جان سے انجان ہوکر جانِ جان ہوجانا کیا ہے ظاہر مین مشیخت مآب
صدر صدور رہے باطن مین مطلب سے کوسون دور رہے عدیم المثل نے پندرہ
برس تک انھین کی نکتہ قال کا عبارت حال رہا انھین کے معنی حال کا صورت
قال ہوا لیکن اوس نور البصر کو منظور نظر کو چشم سر سے پل بھر دیکھا نہ گوشِ
جان سے کلام بے صوت وصدا سنا- پھر قدم ارادت اپنا

یافت اسرار قدم مین مقام توحید مین رکھا۔

وہان کے محفل کا رنگ اور ہی دیکھا ہر ایک زعم مین اپنے موحد کہلاتا ہی
ہر ایک مسئلہ وحدة الوجود مین آپکو مستثنیٰ پاتا ہے۔کوئی کہتا ہی مین نی نور البصر کو
دیکھا ہی وہ وحدہٗ لاشریک ویکتا ہے معلول وعلت سے مبرا ہی منفصل دوسرا ہی لیکن
کمالات وصفات سے اپنی مظاہیر مین محدود ہی جیسے مرآت مین عکس کی نمود
ہی۔کوئی کہتا ہی مین نے نور البصر کو دیکھا ہی وہ وحدہٗ لاشریک ویکتا ہی لیکن دو
ذات دو وجود اوسکو مینی پایا ہی۔کوئی کہتا ہی مینے نور البصر کو دیکھا ہی وہ وحدہٗ لاشریک و
یکتا ہی ذات اوسکی ایک ہی اِلّا اوسکو دو وجود ہین وہی جانتے ہین جو واقف اسرار
شہود ہین۔کوئی کہتا ہی مینے نور البصر کو دیکھا ہی وُہ وحدہٗ لاشریک ویکتا ہے
اوسکو ایک وجود ایک ذات ہی ظہور کائنات اوسکی آیات صفات ہی۔کوئی کہتا
ہی مینے نور البصر کو دیکھا ہی وُہ وحدہ لاشریک ویکتا ہی صفت اوسکو نہین ہی ذات
سے اپنی موجود ہی عالم اوسیکا وجود ہی۔کوئی کہتا ہی مین نے نور البصر کو دیکھا ہی
وُہ وحدہٗ لاشریک ویکتا ہی صورت وجسم سی بری الحق ہی علم اوسکا جملہ اشیا پر
محیط مطلق ہی۔کوئی کہتا ہی مین نی نور البصر کو دیکھا ہی وُہ وحدہٗ لاشریک ویکتا
ہی قدیم سے منفصل عالم سے تھا بعدہٗ عالم سے متحد ہوا ہی جیسے نغمہ مین ظہور
صدا کا ہی۔کوئی کہتا ہی مین نی نور البصر کو دیکھا ہی وُہ وحدہٗ لاشریک ویکتا ہے
ذات اوسکی حلول کرتی ہی ہر اشیا مین جیسے روشنی ہی چشم دوسرا مین۔کوئی کہتا ہے

مین نے نور البصر کو دیکھا ہی وہ وحدہٗ لاشریک و یکتا ہی قبل آفرینش عالم کے ذات سے اپنی ایک حال پر مستقل تھا بعد بود کون و مکان کے ذات و صفات و افعال سے منجہر مظاہر مین بہی اوسیکی شان کے اثر سے جوش و خروش بحر و بر مین ہی- کوئی کہتا ہی مین نے نور البصر کو دیکھا ہی وہ وحدہ لاشریک و یکتا ہے ذات اوسکی مطلق موہوم سے عالم سے جدا ہی جیسے انفصال ساز و صدا کا ہی قدرت اوسکی ہر شی مین محیط مطلق ہے ذات اوسکی اعتبار خیال اور ذہن سی موجود الحق ہی- کوئی کہتا ہی مین نے نور البصر کو دیکھا ہی وہ وحدہٗ لاشریک و یکتا ہی اوسکو صفت و ترکیب ہے نہ صورت ہی عارف کو یافت مین اوسکی حیرت ہی آپ ہی عالم بنکر جلوہ فرماہے ذات اوسکی فعل عالم کا ہے کوئی کہتا ہی مین نے نور البصر کو دیکھا ہی وہ وحدہ لاشریک یکتا ہی وجود وسکا عین وجود واجب الحقیقی ہواسے ممکن کو مجازاً وجود ملا ہی ہر چند عالم متعدد ہی لیکن ذات اوسکی واحد ہی جیسے آئینہ خانہ ہی اور اسمین ایک شخص جلوہ فرما ہی ہر ہر آئینہ مین عکس اوسی شخص کا نمود ہی شخص موجود ہی اور عکس اوسکا نابود ہی- کوئی کہتا ہی مین نے نور البصر کو دیکھا ہی وہ وحدہ لاشریک و یکتا ہی ذات مین اوسکی چہار دریاے اعظم عیان ہی دتی سے ظہور عالم پیدا و پنہان ہی دریاے اول خاص اوسی کی شان ہی دریاے دوم حقیقت انسان ہے دریاے سوم ملکوت کا عالم ہے عالم حرکات و سکنات دریاے چہارم ہی جیسے عکس خورشید کا پانی مین پانی سے پھر دیوار پر چمکتا ہی یون سے دیدۂ عالم مین عکس نما ہی پھر دیدۂ عالم سے دیدۂ حق بین مین اوسکا معاینہ ہی یہ تماشا ارباب صفا کی نظر مین آئینہ ہی

کوئی کہتا ہے مین نے نور البصر کو دیکھا ہے وہ وحدہٗ لاشریک و یکتا ہے قدرت اوسکی عالم مین ہویدا ہے ذات سے اپنے عرش پر جلوہ فرما ہے۔ کوئی کہتا ہے مین نے نور البصر کو دیکھا ہے وہ وحدہٗ لاشریک و یکتا ہے بغیر بدایت و نہایت کے ایک حال پر ہے عرش سے فرش تک محلہ ذاتِ عالم اوسی کا گھر ہے۔ کوئی کہتا ہے مین نے نور البصر کو دیکھا ہے وہ وحدہٗ لاشریک و یکتا ہے ذات اوسکی سراسر گنج نہان ہے قدرت کاملہ سے باطن مین اپنے عیان ہے۔ کوئی کہتا ہے مین نے نور البصر کو دیکھا ہے وہ وحدہٗ لاشریک و یکتا ہے عشق اوسکی ذات ہے عالم تمام صفات ہے۔ کوئی کہتا ہے مین نے نور البصر کو دیکھا ہے وہ وحدہٗ لاشریک و یکتا ہے روح اوسکی ذات مطلق ہے قالب اوسکی صفت برحق ہے۔ کوئی کہتا ہے مین نے نور البصر کو دیکھا ہے وہ وحدہٗ لاشریک و یکتا ہے عقل اوسکی ذات ہے حواس صفات ہے۔ کوئی کہتا ہے مین نے نور البصر کو دیکھا ہے وہ وحدہٗ لاشریک و یکتا ہے تن عنصری ہمارا اوسی کا وجود مطلق ہے جو صورت عالم مین ہے اوسی کی صورت الحق ہے۔ کوئی کہتا ہے مین نے نور البصر کو دیکھا ہے وہ وحدہٗ لاشریک و یکتا ہے آنکھ مین جو مردم ہے اوسیکی تصویر ہے سوا اسکی سب جھوٹی تقریر ہے۔ کوئی کہتا ہے ہوا الی کسکو پہچان سے ہو انفس رحمان ہے ہوا مین تمام عالم بھرا ہے تمام عالم مین ہو اسے تحقیق خبر ہے وہی نور البصر ہے۔ کوئی کہتا ہے خالی کی تمام خدائی ہے نور البصر کی ذات خالی ہے خالی شانِ یکتا ہے خالی مین تمام عالم بھرا ہے۔ کوئی نوجوان کہتا ہے یا پیر ہمنے لڑکے کی صورت مین مین نور البصر کو دیکھا ہے

کوئی کہتا ہی پانی کا ماجرا کیا ہی پانا ہے پانی محیط زمانہ ہی پانی سے حیاتِ جہان ہی
پانی سے ثبات کون و مکان ہے پانی کی ماہیت پانی سے ہے نورالبصر کی ذات پانی
ہی۔ کوئی کہتا ہے سب فسانہ ہی آدم گندم پر پروانہ ہی اوسکا بھوکا زمانہ ہی اوسی کیو اسطے
آدم سنے جنت چھوڑا ہی وہ نہو تو کفر ہے نہ اسلام ہی دل ہی نہ دل آرام ہی وہ ہی جانِ
عالم کا خلاصہ ہی وہی جانتا ہی جو دانا ہے تحقیق خبر ہے وہی نورالبصر ہی۔ کوئی کہتا ہی
سب وہم و خیال دھوکا ہی نطفہ تخم نہال دوسرا ہی وہی آفرینش کائنات کا مبدا ہے
وہ احدیت و وحدت کا خلاصہ ہی اوسی سے ہیجدہ ہزار عالم پیدا ہے وہی شانِ
جنابِ عشق کی ہویدا ہی تحقیق خبر ہے وہی نورالبصر ہے۔ کوئی کہتا ہے سب سوتے
ہین کون بیدار ہی محال یافت اسرار ہے آنکھین توکھو لو کیا نظر آتا ہے وہ کون
ہی جو خواب مین جاتا ہی تحقیق خبر ہی وہی نورالبصر ہی۔ کوئی کہتا ہی آنکھین موند کر
دیکھو تو کیا نظر آتا ہے یعنی اندھیارا دکھلائی دیتا ہی اوس اندھیارے کو بغیر
چشم کے جو دیکھتا ہے اوسی کو دیکھنا ہی تحقیق خبر ہے وہی نورالبصر ہی۔ کوئی
کہتا ہی آنکھون کو اپنے خوب ملکر ہلانا پلکون کو اپنے اوٹھانا اوسمین جوت کی
جھلک نظر آتی ہی وہی شان نورالبصر کی ہی کہ دیدہ مین سماتی ہے۔ کوئی کہتا ہے
سربینی پر اپنے حق بینی سے نظر جمائے ایک مدت وہی تاک لگائے چندروز
مین بات بن آتی ہی جوت تارے سی نظر آتی ہی تحقیق خبر ہے وہی نورالبصر ہی
کوئی کہتا ہی اوپر نظر کر کے درمیان دو ابروکے ٹکٹکی باندھو چند روز تو تصور کرو

ایک چاند سر پر نظر آتا ہی لمحہ مین نظر سے گذر جاتا ہی تحقیق خبر ہے وہی نور البصر ہے
کوئی کہتا ہی شب ماہ مین بلندی پر آنشے سایہ سے نظر لڑائے پھر سوئے آسمان
گردن اوٹھائے ایک نور مجسم نظر آتا ہی لمحہ مین نظر سے گذر جاتا ہی تحقیق خبر ہی وہی نورالبصر
ہی۔ کوئی کہتا ہی ہوش اپنا بجا رکہتا ہوا کسی سمت نظر جمانا چوگان کی شکل موتیون کا خوشہ
دکھلائی دیتا ہی پھر یک لمحہ مین غائب ہو جاتا ہی تحقیق خبر ہے وہی نور البصر ہی۔ کوئی
کہتا ہی حجرہ تاریک سنبھالئے بیٹھے گردن نہوڑائے قلب پر ٹکٹکی لگائے۔ وہان
اپنے تئین صاف بھلوائے بجلی کی صورت یک تجلی قلب پر غیب سے پیدا ہوتی
ہی اہل نظر کی عقل کھوتی ہے تحقیق خبر ہے وہی نور البصر ہے۔ کوئی کہتا ہی نصف
شب کو اوٹھکر گوش و بینی مین انگشت رکھکر بیٹھنا رمز اصول صدا کو پاتا ہی کلام بے
صوت سے مالامال گویا زمانہ ہی تین وضع سے صدائے مطلق آتی ہے جان جہان سے تا ان
صورت تبلاتی ہی تحقیق خبر ہے وہی نور البصر ہے۔ کوئی کہتا ہی بندہ زمرے مین
عارفون کے دانا ہے تکرار کا میرے نے عالم قایل ہے خارج مین نورالبصر کا ظہور ہے
عیان ہر سو خارج مین اوسیکا نور ہے۔ کوئی کہتا ہی خارج میری سب سے گفتگو ہی دانا
مین نورالبصر کا جلوہ روبرو ہے۔ کوئی کہتا ہے مرتبہ تنزیہ کو مین نے پہچانا ہی آپ سے
خارج نور ہے کو مین نے نہین دیکھا ہی۔ کوئی کہتا ہی مین نے مقام تشبیہ کو پایا ہی
آپ سے خارج جلوہ نورالبصر کا دیکھا ہی۔ کوئی کہتا ہے عقیدہ تمام عالم کا صحیح و ہم
گمان ہی میری سمجھ کے۔ وہ ہر دو عالم جاہل ہے عارف نادان ہی۔ بدیع کی قسم دیکھو

تو آسمان عالم کو گھیرا ہوا ہے آسمان عالم کی نشو نما ہے آسمان محیط جہان ہی آسمان
سے بنا ہے انس و جان ہی آسمان نور البصر کی ذات ہی عالم تمام اوسیکی صفات ہی
کوئی کہتا ہی عقیدہ جملہ اہل تصوف کا باطل ہے حق کہتا ہون مجھے حقایق مین دستگاہ
کامل ہے آفتاب پرست ہون نشۂ مئی مشاہدۂ آفتاب سے مست ہون آفتاب کو
گھورتا رہتا ہون آفتاب کو مبدع کائینات سمجھتا ہون آفتاب سے جملہ معدنیات
نباتات حیوانات کا ظہور ہے آفتاب سے دیدۂ عالم پر نور ہے آفتاب نہو تو عالم
ظلمات ہی آفتاب سے کائینات کی کائینات ہی تحقیق خبر ہے آفتاب نور البصر ہے

کسی کو خبر نہین کدہر سے آئے تھے کدہر چلے کسیکو خبر نہین

کس لئے آئے تھے کیا کر چلے عمر تمام ہوئی ناکام ہوئے ناحق دو دن مین بدنام ہوئے
معلوم نہوا آپ سے گذر کر آپ کو پا گیا ہی معلوم نہوا جان سے انجان ہو کر جان جان
ہو جانا کیا ہے ظاہر مین مشیخت مآب صدر صدور رہے باطن مین غفلت یاب مطلب
سے کوسون دور رہے عدیم المثل سنے پندرہ برس تک اونھین کے نکتۂ قال کو
عبارت حال رہا اور انھین کے معنی حال کا صورت قال ہوا لیکن اس نور البصر کو
منظور نظر کو چشم سر سے پل بھر دیکھا نہ گوش جان سے کلام بے صوت و صدا سنا
فہرست جریدۂ کمالات الحال مین تحریر ہے عنوان صحیفۂ نہایات الوصال مین تفسیر ہے
جب عدیم المثل کو چمنستان دنیا سے بہ البستان عقبی سے ثمر مراد ہمدست نہوا
اور کہین پتا اوس گل ریاض معانی کا نہ پایا ثمرۂ بے برگی کا بار نظر آنے لگا

شگوفہ ہوا خواہونکے خار جانکر ہر روش سے قدم ارادت اپنا یافت اسرار قدم مین
آگے بڑھایا مراقبہ حضوری نے روبرو سر جھکا ملاقی ہوا کہا ای عدیم المثل
سنو تو یک حکایت ہے عجیب غریب روایت سے ہے مین سنے ایکدن کلبہ احزان
جہان سے فضائے دلکشائے فہم مین جو چلا گیا دیکھا تو عجیب وغریب بستی سے ہے خلقت
کثرت سے بستی ہی مین نے اسم اوسکا باشندون سے استفسار کیا ہر ایک نے نام
اوس نواح کا علیحدہ تبلایا۔ کسی نے کہا **ناسوت** اسکا نام ہے کسی نی کہا
اس بستی کا عرف عالم **اجسام** ہی۔ کسی نے کہا اسکو عالم **مجاز** کہتے ہین۔
کسی نے کہا اوسکو مقام **کثرت** کہتے ہین۔ کسی نے کہا ہم اوسکو مقام **سیر الطبیعت**
کہتے ہین۔ کسی نے کہا ہم اوسکو عالم **شہادت** کہتے ہین۔ کسی نے کہا
ہم نے اوسکو عالم **محسوس** پکارا ہے۔ کسی نے کہا ہم نے اوسکو مقام
دانش کہا ہی۔ کسی نے کہا ہم اوس جگہہ کو **دنیا** جانتے ہین۔ کسی نے کہا ہم اس
سرحد کو عالم **عیان** پہچانتے ہین۔ کسی نے کہا اوسکو عالم **بیداری**
کہتے ہین کسی نے کہا ہم اسکو عالم **جوارح** کہتے رہتے ہین۔ کسی نے کہا
ہم اسکو عالم **ملک** کہا کرتے ہین۔ کسی نے کہا ہم اسکو مزرعۃ الآخرہ پکارا
کرتے ہین۔ کسی نے کہا یہ عالم **امتیاز** ہے۔ کسی نے کہا یہ مقام **نیاز** ہر
باشندہ یہان کا جو پرہیز نواہی سے دوائے دردِ شرک و معصیت سمجھہ کر
کرتا ہی اور تابع مو۔الٰہی کا معجون شفائے ضعف ایمان و ایقان جانکر ہوا ہر

توانائی یقین وعرفان مین حاصل ہوتی ہے یہان سے قدم آگے بڑھاتا ہی رفتہ
رفتہ عالم ملکوت مین چلا جاتا ہے مین نے وہان کے ہر ہر ساکن سے جلیس
ہوا کلمات طیبات سے اونکے بہرہ ور ہوتا رہا کسی نے کہا ذات حق سبحانہ
تعالیٰ کی عدیم المثل بے ہمتا ہے حلول و اتحاد کیف وکم عرض و جوہر ضد وند سے
مبرا ہی داخل نہ خارج متصل نہ منفصل دوسرا ہی احاطہ سی فہم کی باہر اسقاط الاضافات
بے چون و چرا ہے خلقت کو ذات سی اوسکی ایسی معیت ہی جیسے اشکال کو موم کے
سات نسبت ہی جیسی ظروف کو گل سے رابطہ ہی اور خیالات کو دل سے واسطہ ہی
سیاہی سے جسطرح حروف عیان ہی دریا سے جسقدر موج روان ہے زبان سے
جس نہج پر سخن نمایان ہی ویسے خلقت ذات سے حق کے جلوہ کنان ہی یہان سمجھہ دار
کی موت ہے صوفیان خام کا مطلب فوت ہی جو موحد مبتدی مقام توحید مین قدم
رکھا ہی ہمہ منم کہتا ہی نزدیک اوسکے ذات وصفات و افعال و اسما ایک ہے قریب
ہی نہ بعید ہی بد ہے نہ نیک ہے جو موحد متوسط ہے ہمہ اوست کا دم مارتا ہی وہ
بھی غلط عظیم مین پڑا ہے حفظ مراتب سے وہ بھی دور ہے نظر مین اوسکی برابر ظلمت و
نور ہے نجاست ولطافت کو ایک جانتا ہے خیر و شر کو متحد پہچانتا ہے مجبوری
اور مختاری کا نزدیک اوسکی ایک ڈہنگ ہے تقدیر اور تدبیر ذہن مین اوسکی ہمرنگ
ہی جو موحد منتہی ہوا ہی غایت توحید کو پہنچا ہے ترقی حالت سی کمال وحدانیت سے
اوسکو مکاشفہ ہوا ہی مرتبہ نفی و اثبات کو حاصل کیا ہی فنا اور بقا کا معاملہ نظر آیا ہی جامع حقایق

ومعرفت علم اللہ ناظر تجلیات نا مکرر ہوا ہے قرآن مجید احادیث حمیدہ کے موافق اوسکا
عقیدہ ہے صوفیان عظام مشائخان کرام کی روش کا پیرو رہتا ہے سمجھتا ہے ذات
اوسکی عین صفات نہ غیر صفات ہے صفات اوسکی غیر ذات نہ عین ذات ہے صفت
اوسکی عین اسم نہ غیر اسم مقرر ہے اسم اوسکا نہ عین مظہر نہ غیر مظہر ہے جانتا ہے کہ جو
ذات منقطع الاشارات اسقاط الاضافات محض مطلق ہے ظہور اوسکی صفات و
اسما کا خلقت برحق سے ہے جیسی خالق اوسکا نام ہے مخلوق مظہر اسم وصفات وذات
خالق لاکلام ہے جیسے قہار اوسکا نام ہے مقہور مظہر اسم وصفات وذات قہار
علی الدوام ہے پس مظہر صفت معز اوسکی عزیزان ہین مظہر صفت غفاری اوسکی
مغفوران ہین مظہر صفت جلالت اوسکی کافران ومنافقان واہل بدعت ومشرکان
ہین مظہر صفت ہدایت اوسکی انبیا و اولیا و شہیدان و عالمان و عارفان ہین جیسے
پانی نے چاہا کہ لذت رنگ برنگ کی ذات سے اپنی عیان ہو شقایق و ریاحین
ونسترن ونسرین جلوہ کنان ہو پس پانی تمام نباتات مین روان ہوا ظہور قدرت
منشأ آب عیان ہوا شجر و شاخ و گل و اثمار کا ظہور ہوا شہرہ لذات اثمار کا اور
گلون کی رنگ و بو کا نزدیک و دور ہوا پس مظہر آب نباتات ہے مظہر نباتات
شاخ و برگ نو درات ہے مظہر شاخ و برگ گل و اثمار ہے اور پوست و خار ہے آب
اصل ہے فرع تمام ہے کلام [illegible] ہی لاکلام ہے جو فرق درمیان لذت اثمار اور مضرت خار جانے
امتیاز نابین نیشکر اور زہر ہلاہل کیا کرے ہرچند دونون کا پانی سے ظہور ہے

خار ظلمت ہی گل نور سے ایسا ہی ذات او تعالیٰ شانہ کی تجلیات ہی عالم نباتات سے
ظہور صفت اوسکا جو شجر ہی وہ وجود آدمی ہی ساخ و برگ حواس ظاہری و باطنی ہی
گل و اثمار افعال خیر و اوصاف حمیدہ ہی پوست و خار افعال شر اخلاق ذمیمہ ہی ظہور
ان سب کا بجز ذات کے محال ہے لیکن جو صاحب کمال ہے وہی جانتا ہی پھول
سے کنایہ ہدایت و راحت و منفعت ہی خار سے اشارہ ضلالت و محنت و مضرت سے
پھول اطاعت امر الٰہی سے خار عصیان نواہی ہی پھول حقیقت انسان ہی خار سیرت
شیطان ہی پھول لطافت ہی خار نجاست ہی پھول روشنی ہی خار تاریکی ہی خار
دوری ہے پھول نزدیکی ہی۔ کما قال اللہ تعالیٰ وَ یَسْتَوِی الْاَعْمٰی وَ الْبَصِیْرُ
وَ لَا الظُّلُمٰتُ وَ لَا النُّوْرُ وَ لَا الظِّلُّ وَ لَا الْحَرُوْرُ وَ مَا یَسْتَوِی
الْاَحْیَآءُ وَ لَا الْاَمْوَاتُ عاقل کو اشارہ کافی ہی غافل کو دم واپسین تک
جھگڑا باقی ہی کسی نے کہا حقیقت جناب محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم
کی مشترک درمیان عبودیت و ربوبیت کی ہی آئینہ مابین وجود مطلق اوصاف
بشریت کی ہی اگر ذات پاک کو منسوب الوہیت سے کریں حق ہی اگر موصوف اوصاف
بشریت سے کریں راست مطلق ہی کیونکہ ذات پاک آپکی جامع ذات و صفات و
اسمائے الٰہی ہی منبع اعتبارات کیانی ہی آپ ہی کا ظہور واسطہ وجود و عدم کا ہوا آپ
ہی کے ذات سے رابطہ حدوث و قدم ذیپا یا مرتبہ غیب میں ذات آپکی منیب و حاکم
و فاعل ہے مقام شہود میں شان آپکی بانیابت کی حامل ہے آپ ہی کی شان تجلی اول

وتعین اول عقل کل نفس کل قلم اعلیٰ ہو آپ ہی کی شان روح مطلق دل مطلق
جسم مطلق حد فاصل برزخ کبریٰ ہی محقق چہار اعتبارات ہیں وجود و علم و نور و شہود
ہیں آپ ہی کو منصف جانتے ہیں آپ ہی کو آمر و مامور اور خلاصہ انسانی پہچانتے
ہیں اسیواسطے جب آپ پر آثار عبودیت کا غلبہ ہوتا او موقیت جو کلام معجز نظام
فرماتے سمجھتے اوسکو یہ حدیث شریف ہو تعلیم امت ضعیف ہو اور جب انوار
ربوبیت کا غلبہ ہوتا او سدم جو کچھہ فرماتے جانتے اوسکو بیشک یہ کلام حق ہی
ظہور نتایج اسرار مطلق ہی مابین اسرار عبودیت کے اور انوار ربوبیت کی جو قوت
علمیہ کی صورت ہو وہ جبرئیل کی حقیقت ہو وہی ایک سخن قدس کو کسی نے کہا یہ
کلام عرب ہو کسی نے کہا یہ پیام رب ہی مطلب کی بات کسی کی سمجھہ مین نہ آئی احمد
واحد کی رمز کسی نے نپائی مَنْ رَاٰنِیْ فَقَدْ رَاَ الْحَقَّ کی شرح یہہ مختصر ہے
اَنَا بَشَرٌ مِّثْلُکُمْ بشر ہی کی تفسیر معتبر ہے اَللّٰھُمَّ صَلِّ عَلٰی سَیِّدِنَا وَمَوْلٰنَا
مُحَمَّدٍ وَّعَلٰی اٰلِ سَیِّدِنَا وَمَوْلٰنَا مُحَمَّدٍ وَّبَارِکْ وَسَلِّمْ کسی نے کہا
اسرار تصوف کسیکو معلوم کب ہے جناب مظہر العجائب علی ابن ابیطالب
نے فرمایا مَنْ عَرَفَ نَفْسَہٗ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّہٗ کا یہ مطلب ہے جس نے
آپکو سمجہا خدا کو پایا آپ کو دیکھا خدا کو دیکھا جانتا ہون شان میہ ہی سرایت
نا بود ہی ظہور ذات وصفات و سماعت مجھہ مین موجود ہے اول مجھکو حق نے صورت
نطفہ پیدا کیا پھر عَلَقَہ او مُضْغَہ بنایا اوسپر لباس استخوان اور گوشت کا پہنایا

پھر بمصداق نَفَخْتُ فِیْہِ مِنْ رُّوْحِیْ حق کی روح کو اوسمین داخل کیا نام میرا انسان
رکھا جب مین نے حد بلوغت کو پہنچا حق سے ذہن رسا عطا کیا آپ کو مین نے
سراپا آئینہ اوصاف ذات وصفات واسما پایا تفصیل پر جب نظر پڑی اجمال
کو جانے ندیا زبان کو مظہر کلیم کہا گوش کو مظہر سمیع کا جانا دیدہ کو مظہر بصیر کا
دیکھا جسم کو مظہر قدیر کا پہچانا دلکو مظہر علیم کا پایا فعل کو مظہر مرید کا سمجھا جان کو مظہر
حی کا جانا آسمان کو سمجھا بدیع کا ظہور ہے زمین کو پایا عدل کی مظہر ضرور ہے خلقت
میری ظہور خالق ہے اکل وشرب میرا ظہور رازق ہے سخاوت میری معطی کا ظہور ہے
بخل میرا قابض کا مصدر مشہور ہے عداوت میری ظہور قہار ہے اُنست میری ودود کا
اظہار ہے مجھ سے جو نجاست دور ہوتی ہے واقع کا ظہور ضرور ہے مجھ
مین جو طہارت ہے طاہر کا ظہور ہے مین جو نفع رسا ہون نافع کا ظہور ہوا ہے مین نقصان
پذیر ہون ظہور ضار کا ہے مجھمین جو عزت ہے عزیز کا ظہور رہا جب ذلت ہوئی
خافض کا ظہور سمجھا جہل کو اپنے مُضِلّ کا ظہور پایا ہدایت کو ہادی کا ظہور سمجھا
جب خیال وقیاس وفکر وحواس سے دلین اپنی صنعتین گوناگون دیکھین صانع کا
ظہور سمجھہ مین آیا جب عیش ونشاط لذات وراحتین بوقلمون پائین باسط کا ظہور
نظر مین آیا منہہ پر کہتا ہون شان میری صورت آئینہ ہے ظہور اسماوصفات وذات
مجھہ مین ہر آئینہ ہے مین جو کہتا ہون موجود کا ظہور ہے عاقل کو اشارہ بس ہے تطویل کلام
نامنظور ہے کسی نے کہا فرمایا خواجہ حسن بصری نے خلاصہ تمام علم سماوی

وارضی کا ایک بات ہی باقی تاویل وحکایات ہے جو خطا ے عظیم کہ انسان ز
صدور ہو گناہ صغیرہ سے ہے آپ کو نہ پہچاننا گناہ کبیرہ سے ہے ۔ کسی نے کہا فرمایا
عبد الواحد بن زید نے پردہ کی بات ہی در پردہ گھات ہی مابین عبد و رب کے
جو حائل پردا ہے جس سے عبد کو رب سے فراق حاصل ہوا ہی وہ پردہ محض اسم ہی کی
ہی صورت مین آب ہے معنی سراب کا نقشہ ہی یہ لطیفہ بہت باریک تر ہی اسپر
جو نہ سمجھے تقدیر کی چکر سے ہے ۔ کسی نے کہا فرمایا فضیل بن عیاض نے
علامت شناخت ابلیس ہی جو بظاہر عابد متقی کا سب شاغل ہو علم سماوی
وارضی پڑھکر فاضل ہو تارک الدنیا ہو موصوف فعال خجستہ ہو لیکن آدم کو فقط
مٹی کا پتلا سمجھے اَلْاِنْسَانُ سِرِّی وَاَنَا سِرُّہٗ کا مطلب بناوے صورتین حروف
باوصاف جمیل ہی معنی مین راندہ درگاہ رب جلیل ہے ہر چند ظاہر مین انسان
ہی باطن مین وہ شیطان ہی لَاحَوْلَ وَلَا قُوَّۃَ اِلَّا بِاللّٰہِ الْعَلِیِّ الْعَظِیْم
کسی نے کہا فرمایا خواجہ ابراہیم ادہم نے آدم کو ملایک نے سجدہ
اسلئے کیا ہی وہ اسم پڑھا کرتے ہین یہ مسمی کو دیکھا کرتا ہی ملائک کی غذا اور زیست
تسبیح و تہلیل ہے اگر ذرا زبان مین لکنت ہو موت ہی انسان کی غذا اور زیست
مشاہدہ ہی اگر ذرہ پلک جھپکی فوت ہے ۔ کسی نے کہا فرمایا خواجہ حذیفہ
المرعشی نے غلط ہی جو کہتے ہین عالم سے آدم پیدا ہوا ہی سوچو تو آدم سے ہر دم
عالم نیا پیدا ہوتا ہے آدم دریا ہے عالم حباب ہے آدم آب ہے عالم سراب ہی

آدم نور دیدۂ وجودِ عالم ہی عالم ظہور پر تو وجود آدم ہی آدم کی شان مین حق نے
فرمایا ہی حدیث قدسی یَا آدَمُ خَلَقْتُ الْاَشْیَاءَ لَکَ وَخَلَقْتُکَ لِیْ
آدم نے خطاب حق سے پایا ہی حدیث لَایَسَعُنِیْ فِی الْاَرْضِیْ وَلَاسَمَائِیْ
وَلٰکِنْ یَسَعُنِیْ فِیْ اَلْقَلْبِ العبد المومن التقی النقی آدم کا وصف حضرت
نے کیا ہی حدیث قلب المومن اکبر من العرش واوسع من الکرسی
وَافضل من ماخلق اللہ تعالی جس نے آدم کو دیدۂ دل سے دیکھا ہے
اوس نے جمال ذو الجلال کو دیکھا ہی قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قَلْبُ الْمُؤْمِنِ
مِرْاٰتُ الرَّبِّ کسی نے کہا فرمایا خواجہ امین الدین ابو ہبیرۃ
البصری ذات سمجھنی کی ہی جب تک آدمی بھول مین ہی عالم حق مین اوسکی گنج مخفی ہی
جسدم آپ کو سمجھے گا ایک جہان کو سچ نظر آئیگا جہان عرش فرش پا انداز ہے
ناز عین نیاز ہی موت عین حیات ہی صفات عین ذات ہی فراق عین وصال ہی
پردہ عین جمال ہی کسی نے کہا فرمایا خواجہ ممشاد علوی دینوری
نے آدم کی شہرگ سے نزدیک سوا آدم کے دوسرا کوئی نہین ہے دوسرا مین اس
سی لطیف تر لطیفہ کوئی نہین ہے وَنَحْنُ اَقْرَبُ اِلَیْہِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِیْدِ
کی یہی تفسیر ہے باقی وقت ضایع کرنے کی تقریر ہے - کسی کہا فرمایا خواجہ
شمس الدین ابو الاسحاق چشتی نے سیر الی اللہ وہ ہی جو ذرات
عالم مین شانِ حق کی مشاہدہ کرنا حجاب ماسوا کو دور کرکے نتایج اسرار مطلق کا

ماسوا اللہ بخانے کیا اچھی حکمت ہی۔ کسی نے کہا فرمایا خواجہ جمال الدین
سجاوندی چشتی نے عبد کو عبدیت رب سے غایت قرب کی حاصل ہے وہی
جانتا ہی جو انسان کامل ہی جیسی سُرمہ جب تک میل پر ہی عیان نظر آتا ہی جب
آنکھ مین پہنایا جائے کہان نظر آتا ہی۔ کسی نے کہا فرمایا خواجہ انیس الدین
کرمانی چشتی نے جسکو حیات کہتے ہین وہ موت ہی جس سے یافت حق کا
مطلب فوت ہی مراد موت سی صفت حیوانیت سے گذر جانا ہے کنایہ مرکر
زندہ ہونے سے بقا حق کی بقا سے پانا ہے اشارہ حشر سے ہنگام تجلیات
گوناگون کا دیکھنا ہے وہی جانتا ہے جو عارف دم مشاہدہ مرکر جیتا ہی
کسی نے کہا فرمایا خواجہ شریف الدین ہانسوی چشتی نے
علامت بینائی کی نابینائی ہے معرفت شناسائی کی ناشناسی ہی دیدہ جسکا
وقت مشاہدہ کے عین مشاہدہ مین مشاہدے سے باز رہا سمجھنے کی بات
ہی وہی موحد ہی دو۔ وانزہ او سپر توحید کا ابداً باز رہا۔ کسی نے کہا فرمایا خواجہ
یوسف بری چشتی نے بعض عارف جو کہتے ہین ابلیس بڑا
عاشق صادق تھا جو سوا خدا کے دوسرے کو سجدہ نکیا بار لعنت کا سر پر
اُوٹھالیا بیشک عاشق موحد بے مثل و یکتا تھا جو کہا رحمت بھی تیری ہی
لعنت بھی تیری ہی جس سے خلقت بھاگتی ہی وہ مجکو قبول ہے جسمین تیری رضا
اوسمین میرا مطلب حصول ہو جانا چاہیے کہ سراسر فہم مین اوسکے خطا ہی

مخبر صادق صلی اللہ علیہ وآلہٖ وسلم کے ارشاد کے خلاف اونکا عقیدہ ہی عاشق کو
نافرمانی سے کیا علاقہ ہے موحد بھی کہین دوسرے کو موجود جانتا ہی موحد کو
دوسرا کب نظر آتا ہے موحد وہ ہے جسکو ہر شان مین رب نظر آتا ہے یہ نہ
سمجھا کہ لعنت سے کنایہ بُعدیت کا ہی عاشق کو دوری کب گوارا ہی رحمت سے
اشارہ قرب کا ہے عاشق قرب کے لئے جان دیتا ہے جیسے پتھر مارنے سے
مراد دور چلانا ہے پھول پھینکنے سے مراد نزدیک بلانا ہے - ہر چند پھول
اور پتھر کی زد معشوق کے ہاتھ سے ہی لیکن یہان تامل و انصاف طلب ارباب
اشارات ہوئے کیسی نے کہا فرمایا خواجہ داود چشتی نے اگر کسیکو عبادات
ادعیہ و ادعا و اذکار سے ریاضات و مجاہدات و افکار سے سیر ہفت آسمان و زمین
عرش و کرسی لوح و قلم بہشت و دوزخ میسر ہو اور حکم اوسکا عالم جمادات و نباتات
و حیوانات پر روان اکثر ہو محض بیفائدہ ہے سیر بیہودہ ہی اوسکو مطلق
اعتبار نہین ہے جو چیز کہ اللہ نے پیدا کی ہی ایکدن فنا ہی قیام اوسکو نہانہین ہے
محققون نے اوسکو عالم صغری کہا ہی کہ یہ عین مطلوب نہین ماسوا ہی - کما قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اَلدُّنیا حَرَامٌ عَلیٰ اَھلِ الْاٰخِرَۃِ
وَالْاٰخِرَۃُ حَرَامٌ عَلیٰ اَھلِ الدُّنیا وَھُمَا حَرَامَانِ عَلیٰ اَھلِ اللّٰہِ
قَالَ النَّبِی علیہ الصلوٰۃ والسلام ما شغلک عن اللہ فھو شومک
قولہ حسنات الابرار سیئات المقربین مرد کامل وہ ہی جو زہد مجاہدہ

سے ذوق مشاہدہ سی علم اللہ معرفت حقایق و معاینہ تجلیات حاصل کرے سیر روحانیت و رحمانیت مین محظوظ ہوے کلام بے صوت و صدا سماعت کرے مقام لِی مَعَ اللّٰہِ وَقتٌ لَا یسعنِی فِیہِ مَلَکٌ مُقرّبٌ وَلَا نبیٌّ مُرسَلٌ کا مقیم ہوا کرے اِسکو سیر عالم کبری کہتے ہین جو فضلہ خوار بادۂ طہور ساقی کوثر ہین شکر مین اوسکے مدہوش رہتے ہین - کسی نے کہا فرمایا خواجہ دانیال پارسا چشتی نے شربت تصوف جو جناب رسالت مآب صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم نے واسطے اپنی امت کے طیار کیا ہی جسکے پینے سے غم دینا و عقبیٰ فراموش ہوتا ہے ابلیس نے اوسمین حنظل خلاف عقاید شرع شریف شریک کیا ہے حقایق مین آمیز اکثر مسئلہ فلاسفہ ہی جس سے حفظ مراتب ذہن سے صوفی خام کے اوٹھ جاتا ہے جو کہتا ہی شریعت اور ہے طریقت اور ہی خلوص و تسلیم و رضا اوسکو حاصل نہین ہی اوا ے حقوق فرایض و سنن و نوافل کا قائل نہین ہی اَللّٰھُمَّ احفِظنَا مِن بَلَاءِ الدُّنیَا وَ الاٰخِرَۃِ کَمَا قَالَ النَّبِیُّ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیہِ وَ اٰلِہٖ وَسَلَّمَ لَو رَاَیتَ رَجُلًا یَمشِی فِی البَحرِ وَیَطِیرُ فِی الھَوَا وَیَترُكَ فَرضًا مِنَ الفَرَائِضِ اَو سُنَّنًا مِن سُنَنِ رَسُولِ اللّٰہِ فَھُوَ مَلعُونٌ - کسی نے کہا فرمایا خواجہ بایزید متوکل چشتی نے مراد عشق مجازی سے یہ ہی کہ انسان شاہد روح پر شیدا ہو حسن پر روح کے آشفتہ ہو کہ حسن اوسکا حسن ہو۔ و ملک و پری سے دوبالا ہی شان مین اوسکی حق تعالیٰ نے

اِنِّیْ جَاعِلٌ فِی الْاَرْضِ خلیفہ فرمایا ہی اوسی کو خطاب خَلَقَ الْاِنْسَانَ
کا ہوا ہے اوسی کیطرف فَخَلَقْتُ الْاَعْرَف کا اشارہ ہی لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ
فِیْ اَحْسَنِ تَقْوِیْمٍ کا اسی کی بود و نمود پر کنایہ ہی مظہر ذات و صفات الٰہی یہی ہے
مصدر جلوۂ اسرار نا متناہی یہی ہی یہی آئینہ شان یزدان ہی اسی مین صورت
حسن و عشق کی نمایان ہی اِسی کے عشق کا نام شغل عشق مجازی ہی یہی زینۂ بام
عشق حقیقی ہی اِسکو جسنے پایا اوسنے حق کو پایا ہی اَلْمَجَازُ قَنْطَرَۃُ الْحَقِیْقَۃِ
کا یہی خلاصہ ہی۔ کسی نے کہا فرمایا خواجہ پیر شاہ محمد لکھنوی چشتی نے
موحد عام وہ ہے جو علم الیقین اوسکو کامل ہو مشاہدۂ انوار صفات اللہ اوسکو
حاصل ہو اور موحد خاص وہ ہے جو مرتبہ عین الیقین حاصل کیا ہو اسرار ذات الٰہی جلوہ
تجلیات نا متناہی کا اوسکو مکاشفہ ہو اور موحد خاص الخاص وہ ہی جو حق الیقین کو
پایا ہو عاجزی و ضعیفی یافت کنہ ذاتِ حق مین اوسکو پیدا ہوا اسلئے کہ بجز موت کے
وصال حق محال ہی عبد کی موت کا نام رب کا وصال ہی مَنْ کَانَ یَرْجُوا
لِقَاءَ اللّٰہِ فَاِنَّ اَجَلَ اللّٰہِ لَاٰتٍ کا یہی اشارہ ہی وَاعْبُدْ رَبَّکَ حَتّٰی
یَاْتِیَکَ الْیَقِیْنُ کا یہی خلاصہ ہی۔ کسی نے کہا فرمایا خواجہ پیر شاہ کریم
سلونی چشتی نے انسان کامل وہ ہی جو بیداری اوسکی معائنہ حق ہو خواب
اوسکا استغراق مکاشفہ اسرار مطلق ہو خموشی اوسکی فکر ہو گویائی اوسکی ذکر ہو
غذا اوسکی نظارہ آثار بوارقِ لمعاتِ جمالِ الٰہی ہو متاع اوسکی ذوق تجلیات گوناگون

ونتایج اسرار حقایق نا متناہی ہو۔ کسی نے کہا فرمایا خواجہ پیر شاہ عطا چشتی نے
حالت استغراق دو رنگ پر ہی غلبۂ شوق سے یا مشاہدہ کی ڈھنگ پر ہی اگر غلبۂ شوق سی ہو
ہی اگر غلبۂ مشاہدہ سی ہو منتہی ہی کیونکہ شوق نشان دوری ہے مشاہدہ علامت حضوری ہے استغراق
شوق بے معرفت و علم اللہ سے خیالات فاسدہ و اوہام باطلہ پیدا ہوتے ہین کہ مخالف شرع شریف
اوسکا نتیجہ ہے استغراق مشاہدہ سے علم اللہ و ذوق طاعت و تسلیم و رضا پیدا ہوتے ہین کہ
عبادت و انقیاد امر الہی و اجتناب نواہی نتیجہ اوسکا ہی۔ کسی نے کہا فرمایا خواجہ پیر شاہ
اشرف المشرف چشتی نے بار امانت جو آدم نے سر پر اپنے اوٹھایا ہی وہ سر انا ہی
اسلئے ہر فرد بشر کو انانیت کا دعوی ہی جو ہر یک کی زبان سے لفظ مین کا نکلتا ہی لیکن یہان تامل
ہی کہ لفظ انا کا ایک ہی افراط و تفریط اضافت ما و شما کی جو مغایرت ہی اوسمین بد۔ اگر حجاب
تعینات موہومہ جو غلبۂ وفور کثرت سے پیدا ہوتے ہین اوٹھ جاوے جملہ وجود کو ایک وجود پاوے
وہ انا خاص صمد احد سے ہے آگے اوسکے حجاب ولیل باطل سے نہ تکرار لا حاصل ہے۔ کسی نے کہا
فرمایا خواجہ پیر شاہ اقدس مقدس چشتی نے زہد بغیر علم کے نقصان ایمان ہے
علم بے معرفت کے قالب بے جان ہی معرفت بغیر مکاشفہ کے بے مغز بادام ہی مکاشفہ
بغیر خود فراموشی کے حرام مادام ہی یہ نکتہ خلاصۂ معرفت و ایقان ہی نتیجۂ عرفان
فراموشی عرفان سے کفر یافت توحید ہی توحید نسیانی توحید ہی فرض ذوق مشاہدہ
شاہد معنی مین آپ سے گذر جانا ہی سنت اظہار اسرار شاہد معنی کے لئی بہر صورت آپ مین
آنا ہی کسی نے کہا فرمایا خواجہ شاہ شجاع الحق الحقانی چشتی نے جوینده خدا ہر کہین

نظر آتا ہی جو دیدہ آدم عالم مین عنقا ہے سنو تو عجیب و غریب لطیفہ ہی من عرف نفسہ
فقد عرف ربہ کا خلاصہ ہی دماغ کو اپنے سراسر عرش جانتا ہون کرسی کو کلاہ
پاتا ہون لوح میری زبان لاریب ہے قلم میری لسان غیب ہے۔ آسمان اول
گردن ہے آسمان دوم ذقن ہی آسمان سوم میرا دہان ہی بینی چہارم آسمان ہے آسمان
پنجم دیدہ ہی آسمان ششم ناصیہ ہی آسمان ہفتم کام ہے جنت عیش و آرام ہی دوزخ رنج
و آزار ہی پل صراط دم کا تار ہے میزان اندیشہ خیر و شر کا مشہور ہے رعد صدا پر شور ہی
نگاہ برق ہی اوس مین کیا فرق ہی زحل دل مشتری کلیجہ مریخ پھوکنا آفتاب تلی زہرہ
پتا ہی عطارد پردہ دماغ قمر حس مشترک برجا ہی حمل کان ثور حلق جوزہ ہاتھ سرطان
پستان ہی اسد معدہ سنبلہ انتڑیان میزان ناف عقرب نفس قوس ران۔ جدی شانہ
حوت مچھلی دلو کف دست دیکھو تو عیان ہی زمین اول سینہ ہی زمین دوم شکم میرا
ہی زمین سوم میری کمر ہے زمین چہارم ران سراسر ہی زمین پنجم گھٹنہ میرا ہی زمین ششم
ساق پا ہی زمین ہفتم قدم ہی گاو حرص پیہم ہے پانی امید یابی ہی۔ دریافت ہی
ہی خواب و بیداری موت و حیات ہین استخوان جبال ہیں نباتات بال [illegible]
رگین ہین وہ نہرین ہین فرشتہ حواس عبادت اساس ہین اندیشہ و قیاس ہنسنا جو موسم
بارش اور گرما سرما ہی وہ میری طفلگی و جوانی و ضعیفی کا سامنا ہی ہیجدہ ہزار عالم خیالات
گوناگون ہین تصورات بوقلمون ہین بندہ مین مین جو کہتا ہے وہ ذات کا غشا
ہے۔ مین مصنف نسخہ سراپا عالم ہون مین ہی مصور تصویر روح قالب آدم ہون جس نے

مجھکو سمجھا اوسنے خداکو پایا مجھہ سی نہ ملکرلوگ دیر مین سرگردان ہین مجھہ سے
نہ ملکر لوگ حرم مین حیران ہین مین ہی حدیقۂ خواب وخیال ہون مین ہی میکدۂ
جلال وجمال ہون مین ہی نام ونشان عالم غیب وشہادت ہون مین ہی آئینۂ معنی
وصورت ہون کثرت میری جلوت کا نام ہی وحدت میری خلوت لاکلام ہی عالم خموشی
میری ذات ہی خدائی میری بات ہی۔ کسی نے کہا فرمایا خواجہ شاہ اکبر علی حسینی
چشتی قادری نے شریعت وہ ہے جو انکار نواہی سے اور تابع ہونا
امر الٰہی کا ہی اگر کسیکو اسمین بال برابر فساد واقع طریقت مین اوسکو بال برابر
راستہ نہین ملتا ہی فساد اوسمین بدکرداری عجب وپنداری ہی کذب وغیبت اخلاق
ذمیمہ ونفسانیت ہی طریقت وہ ہی جو تزکیۂ نفس تصفیۂ قلب تجلیۂ روح حاصل
کرتا ہی اگر کسیکو اسمین بال برابر فساد واقع ہو بال برابر حقیقت مین اوسکو
راستہ نہین ملتا ہی فساد اسمین یہ ہی کہ استدراج وکرامت کو ایک جانے جنونیت
حالت استغراق کو ایک پہچانے حقیقت وہ ہی جو عشق ومحبت ویقین ومعرفت وذوق حالت
پیدا کرتا ہی اگر کسیکو بال برابر فساد اسمین واقع ہو حقیقت الحقیقت مین بال برابر اوسکو
راستہ نہین ملتا ہی فساد اوسمین یہ ہی جو خیالات باطلہ اور مسائل فلاسفہ مین
اور حقایق یقین معرفت الٰہیہ مین فرق نجانے دونون کے اصول کو نہ پہچانے
حقیقت الحقیقت وہ ہی جو علم اللہ اور الہام ربانی وتجلیات یزدانی ونفی ماسوا واثبات واجب الوجود
تمام ممکنات مین موافق عقائد شرع شریف کے حاصل کرتا ہی اگر کسیکو بال برابر اسمین فساد واقع ہو

بال

حال برابر اوسکو مقام سلام و قدس مین محمود و مغفور ہین راستہ نہین ملتا ہو فنا
ہین یہہ ہے جو الہام و وسوسہ مین فرق بتاتے تجلیات شیطانی رحمانی کو ایک پہچانی
یہ مرتبہ اوسوقت حاصل ہو جب شیخ کامل ہو مرید عاقل ہو فضل حق سبحانہ تعالی شامل
ہو عدیم المثل سے دور رہا اوسیکے خرمن حال کا خوشہ چین رہا
اوسیکے عبارت قال کا نکتہ بین رہا لیکن ہوے آوصال نور البصر مین پائی نظر ایک
مقام پر نہ ٹھہرا آگے بڑھا مشاہدۂ قلبی نے دل ملا کر کہا اے عدیم المثل سنو تو دل
کی بات بولتا ہون سمجھو تو اسرار سبعہ صفات کھولتا ہون مین نے یکساعت
بیٹھی بیٹھی مقام ناسوت سے نکلکر جو چلا آنکھ بند کرتے ہی ایک صحراے دلکشا مجھہ کو نظر
آیا باشندون سے اس سرحد کا نام پوچھا ہر ایک نے نام اوسکا متفرق
بتلایا۔ کسی نے کہا ہم اسکو عالم ملکوت کہتے ہین۔ کسی نے کہا ہم اسکو عالم غیب
کہتے رہتے ہین۔ کسی نے کہا ہم اسکو عالم مثال جانتے ہین۔ کسی نے کہا ہم اسکو
عالم دل سے پہچانتے ہین۔ کسی نے کہا ہم اسکو عالم امر جانا کرتے ہین۔
کسی نے کہا ہم اسکو طریقت کہا کرتے ہین۔ کسی نے کہا ہم نے اسکو عالم جامع عالم
اجسام عالم ارواح پہچانا ہے۔ کسی نے کہا ہم نے اسکو عالم معقول جانا ہے
کسی نے کہا ہم نے اسکو عالم باطن کہا ہے۔ کسی نے کہا ہم نے اسکو عالم خواب
سمجھا ہے۔ کسی نے کہا یہان جسکو تزکیۂ نفس تصفیۂ قلب تجلیۂ روح حاصل ہو
یہان کی سیر دیکھنی کے قابل ہو مرتبہ دوبالا ہو جبروت مین جاتا ہو۔ کسی نے کہا

ای مشاہد قلبی ساتھ میرے چل ایک تماشا دکہاتا ہون بے کشش و پیچ
ٹات محل تجھو تہا تا ہون مین نے ہمراہ اوسکے چلا گیا نظارہ کنان ہوا ایک محل پر محل
پایا نام اوسکا حیات محل سنا اندر اوسکی جاکر دیکھا ششدر ہو گیا دید نہ شنید تماشا ہی
طلسم ہے طلسم کا ہر سو نقشہ ہی خلقت کو دیکھا تو عجیب غریب ہی نئی اشکال نئی ترکیب
ہی کسیکو آنکھہ ہی نہ کان ہی علم ہی نہ زبان ہی قدرت کا نشان ہے نہ ارادت کا گمان ہے
لیکن وہی حیات ایسے کہ ہر سانس مین ہیجدہ ہزار عالم کے اجسام بنکر بیساختہ جانکی پروا
نکرکر عالم پر فروغ شمع نور البصر کے گل کہاتی ہوے فانوس تسلیم مین گرتے جاتے ہین
پھر جان سوختہ دم بھر مین فیض ہوا پر تو نور البصر سے روح مجسم پاتے ہین یون ہی ہر ہر دم
نور البصر کو جان دیتے جاتے ہین پھر ہر ہر پل مین نور البصر کو جان لیتے جاتے ہین
نتیجہ تجدد امثال اونکو ملا ہی ہر دم اونکو فنا ہے ہر نفس اونکو بقا ہے ہر حال مین اونکو نعرہ ہے
یا حی یا حی اونکی تسبیح ہی مین نے ایک مدت اونکا شامل حال رہا خرق عادات
اونکے فیض مجالست سے حاصل کر کر آگے بڑھا مکان علم
درپیش آیا لوگون کو وہان کے دیکھا کسی کو آنکھہ ہی نہ کان ہے قدرت ہی نہ زبان
ہی حیات کا نشان ہی نہ ارادت کا گمان ہے لیکن عالم ایسے کہ جواہر اشیا اونپر
آئینہ ہے حقایق ظہور اسما اونپر ہویدا ہے صورت مجازسی معنی حقیقت جان
لیتے ہین اگر نور البصر ہزار پردون مین ہو دیدہ و دانستہ پہچان لیتے ہین جنکا علم السیا کہ کسینے
جو عکس جمال نور البصر کو آئینہ نظر سے پرسے دیکھا پری کی صورت شیشہ تصور مین

اوتار لیا فصل مین گر کے نقشہ وصل کا جما دیا کوئی پابند امید ہے نہ بیم ہے تسبیح اون کی
یَا علیم یَا عَلِیمُ ہے مین نے ایک مدت اونکا شامل حال رہا خرق عادات
اونکے فیض مجالست سے حاصل کر کر آگے بڑھا مکان
قدرت پایا باشندونکو وہان کے دیکھا کسیکو آنکھ ہے نہ کان ہے علم ہے نہ زبان ہے
ارادت کا نشان ہے نہ حیات کا گمان ہے لیکن قدرت ایسی رکھتے ہین کہ ہر سانس
مین کئی عالم ایجاد کرتے ہین ہر دم مین کئی عالم ایسے برباد کرتے ہین کبھی فرش زمین
پر عرش دکھلاتے ہین کبھی عرش کا زمین پر فرش بچھاتے ہین کبھی تہ زمین کو بالائی
عرش دکھلاتے ہین کبھی بے وجود ہو کر عالم کو وجود مین لے آتے ہین
کبھی عالم کو بے بود کر کر آپ وجود پاتے ہین جنت اونھین کے نشان فیض حسن
قدم کا مقام ہے دوزخ انکی شرارت سوز عشق کا نام ہے صراط اونکے گلی کی راہ ہے
حشر اونکا عرصۂ جلوہ گاہ ہے حرکات عالم حرکات کے اوستاد ہین سکنات عالم سکنات
کی بنیاد ہین ہر ایک معنی مین بادشاہ ہے صورت مین فقیر ہے تسبیح انکی یَا قَدِیرُ
یَا قَدِیرُ ہے مین نے ایک مدت اونکا شامل حال رہا خرق عادات
انکی فیض مجالست سے حاصل کر کر آگے بڑھا مکان ارادت نظر آیا باشندونکو
وہان کے دیکھا کسیکو آنکھ ہے نہ کان ہے قدرت ہے نہ علم کا نشان ہے نہ زبان ہے
نہ حیات کا گمان ہے لیکن ارادہ ایسا ہے جو چاہے سو وہ ہوتا ہے پانی سے آگ کو
ہویدا کرتے ہین ہوا کو خاک سے پیدا کرتے ہین آب و خاک و باد و نار کو باہم کرتے ہین

پھر اونکا ایک وجود بنا کر دم سے بعدم کرتے ہین اگرچہ چارون غیما بین مین اختلاف کرتے
ہین اطبا اونکو اوسے سو تصفیہ فدیہ اشیا کا دکھا کر قصور اونکا معاف کرتے ہین
اگر ان چارون مین سے شش و پنج ہفت وحشت کرتا ہے تین تیرہ ہوکے
موت کے ساتھ چھری سے ہستی کے نکالا جاکر زندان مین عدم کے دائم الحبس ہوکر زندگی
کے دن بھرتا ہے کبھی کبھی قافلہ زندان شکم سے رہا کرتے ہین کبھی کبھی گروہ عالم شہادت
سے جہان عدم کو پہنچاتے ہین کبھی سطح نیستی پر دم کر کر نفوس ہستی اوٹھاتے ہین کبھی
صورت ہستی پر دم کر کر صفحہ نیستی بناتے ہین حرکت انکی قابل دید ہے تسبیح اونکی
یا مُوید یا مُفید ہے مین نے ایک مدت اونکا شامل حال رہا خرق
عادات اونکے فیض مجالست سے حاصل کر کر آگے بڑھا مکان نطق
روبرو آیا باشندونکو وہان کے دیکھا کسیکو آنکھ ہے نہ کان ہے قدرت
ہی نہ ارادت کا نشان ہی علم ہے نہ حیات کا گمان ہے لیکن ناطق ایسے کہ سراپا ہر موی
جسم کو اونکے انگشت زبان ہین ہر زبان سے جاری سخنان غیب اللسان ہین ہر بات مین
ایک جہان پیدا ہوتا ہی ہر جہان مین ہر دم حشر ہویدا ہوتا ہے جملہ ذرات عالم سے ہمکلام ہین
ہر ہر موجود کے ہمنام ہین جس نام سے پکارئے لبیک کہتے ہین بے زبان و دہان باتین
کرتے رہتے ہین عالم غیب کے مونس جہان شہادت اونکا ندیم ہے تسبیح اونکی یا کلیم
یا کلیم ہی مین نے ایک مدت اونکا شامل حال رہا خرق عادات اونکے
فیض مجالست سے حاصل کر کر آگے بڑھا مکان سماعت کا سامنا ہوا

باشندون کو وہان کے دیکھا کسیکو آنکھ ہے نہ زبان نہ قدرت ہے نہ ارادہ کان نہ
ہی علم کا ذکر ہے نہ حیات کی فکر ہے لیکن سامع ایسے کہ ہر موی تن گوش اونکی عین
گوش حق نیوش ہین صدا عالم مقید و مطلق سنکر خود فراموش ہین جو بات کہ پردہ
مافی الضمیر سے عالم کی صورت بتلاتی ہے آئینہ سماعت مین تصویر اسکی کھنچ جاتی ہی
خموشی اونکی ہمیشہ ہی راز دل اپنا کسی سے نہین کہتے ہین کلام بے صوت و صدا سنتے
رہتے ہین جو بات ہی انکی صحیح ہی یَا سَمِیعُ یَا سَمِیعُ اونکی تسبیح ہی مین نے
ایکمدت اونکا شامل حال رہا خرق عادات اونکی فیض مجالست
سے حاصل کرکے آگے بڑہا مکان بصارت نظر آیا باشندون
کو وہان کے دیکھا کسیکو قدرت ہے نہ کان ہی ارادت ہے نہ زبان ہی علم کا ذکر ہے
نہ حیات کی فکر ہے لیکن بینا ایسے کہ ہر موے جسم کو اونکے دیدہ ہی عالم جسکا
ندیدہ ہی جب آنکھ بند کرتے ہین پردہ مین نور البصر سے ملکر دیدہ کو خورسند کرتی ہین
جب چشم وا کرتے ہین بے پردہ نور البصر کو نظارہ کرتے ہین اوپر دیکھتے ہین تو عرش
نظر آتا ہے نیچے دیکھتے ہین تو گاو زمین کا پیش نظر تماشہ ہی عرصہ عالم غیب اونکا حد
ہی عالم شہادت اونکی آنکھ کا پردہ ہی آنکھ مین اونکے مردم نہین نور البصر کی تصویر ہے
تسبیح اونکی یَا بَصِیرُ یَا بَصِیرُ ہی مین نے ایک مدت اونکا شامل حال رہا
خرق عادات انکے فیض مجالست سے حاصل کرکے محظوظ رہا
عدیم المثل نے دور ہا اوسی مشاہدہ تجلی کے خرمن حال کا خوشہ چین رہا

اوسی سے عبارت قال کا نکتہ بین رہا لیکن ہو اسے وصال نور البصر مین پائی نظر ایک مقام پر نہ ٹھہر آگے بڑھا مکاشفہ روحی استقبال کو آیا کہا ای عدیم المثل سنو تو نادر کہانی ہی جانی یا نی ہی مین نے ایکدم سیر ناسوت و ملکوت سے سیر ہو کر کسی سمت جو چلا گیا ایک مقام صفا نظر آیا مقیمون سے وہان کے نام اوس مقام کا پوچھا ہر ایک نے نام اوسکا طرح طرح سے بتلایا کسی نے کہا ہم اس مقام کو جبروت کہتے ہین۔ کسی نے کہا ہم اسکو عالم روح کہتے رہتے ہین۔ کسی نے کہا ہم نے اسکو عالم موجود بالقوہ کہا ہی۔ کسی نے کہا ہم نے اسکو عالم ماہیات پکارا ہی۔ کسی نے کہا ہم اسکو عالم حقیقت جانتے ہین۔ کسی نے کہا ہم اسکو عالم معانی پہچانتے ہین کسی نے کہا ہم اسکو عالم غیب الغیب پہچانتے ہین۔ کسی نے کہا ہم اسکو مقام صفا جانتے ہین۔ کسی نے کہا ہم نے اسکو جامع مثال ہیمثالی کہا ہی۔ کسی نے کہا ہم نے اسکو مقام انبیا کہا ہے۔ کسی نے کہا یہان جسکو عشق و محبت و یقین و معرفت ذوق حالت پیدا ہو میسر اوسکو یہ مقام صفا ہو مرتبہ صبر و رضا درجۂ توکل تسلیم کامل حاصل ہو مقام لاہوت مین داخل ہو کسی نے کہا ای مکاشفہ روحی یہان کے مقیمون کا نظارہ کر جلوۂ حسن و عشق کا معاملہ ناز و نیاز کا معائنہ کر دیکھا تو کوئی بیعانہ مین جنس گندمی رنگ نور البصر کی مملکت فردوس کو مفت جا نکر دی رہا ہے۔ کوئی عزیز عشق سے حسن نور البصر کی

گرم بازی مین کھوٹے داموں آپکو بیچتا ہے - کوئی انسان لب چشمہ لب نور البصر تک
پہنچ کر گویا آب حیات مین غوطہ کہا رہا ہے - کوئی نور البصر کی چشموں پر لہرا کے طوفان
دریاے افراط تفریط مین کشتی مقصود سلامت لیجاتا ہے - کوئی نور البصر کی شعلہ عارض
درخشان کی لو مین گل کھا کر ہمہ تن آتشکدہ بنا ہوا باغ باغ ہو رہا ہے - کوئی عید
سمجھکر قربان ہونے کو نور البصر کے خنجر ابرو کے تلے دنبہ کی طرح دم لیتا ہے
کوئی مہ جبین نور البصر کی ماہیت پانے کے لئے ماہی کی شکم مقام کیا ہے - کوئی
نور البصر کی ہوا مین ہوش ہوا کر کے دوش صبا کو تخت اپنا ٹھہرایا ہے - کوئی عاشق
عشق حسن نور البصر مین بھولکر جسم اپنا وقف کرمان کیا ہے - کوئی نور البصر کی شانہ کی
نشانی پاکر سرو شانہ اپنا نذرانہ کر رہا ہے - کوئی نور البصر کی برق تجلی عارض رخشان
دیکھنے کے لئے رَبِّ اَرِنِی پکارتا ہوا زمین پر بے سُدھ پڑا ہے - کوئی چرخ
چہارم پر سے خورشید جمال نور البصر سے آنکھ سینکھ کر زمین جھانک رہا ہے -
کوئی جگر پارہ نور البصر کی خط سبز پر زہر کھا کر سبزہ زار عالم مین سرسبز ہوا ہے
کوئی نادان ابرو کمان کے حلق مین نور البصر کا تیر مژہ پلہ پر اگر ترازو ہو رہا ہے -
کوئی آغوش نور البصر تک ہاتھ پہنچا کر بازو کٹے ہوئے پڑا ہے - کوئی نور البصر کی
عروس حسن کی عشق مین رقیبوں کی ہاتھ سی لہو مین نہا کر دولہ بنا ہے - کوئی حسین
تشنگی سی حلق کو سیراب کر کربلاے نیاز عشق نور البصر کے خنجر ناز سے گلا اپنا
کٹوا کے سرخ رووں مین خطاب افسر الشہدا پایا ہے - کوئی عابد ناتوان وصال نور البصر

منت کا طوق گران گردن مین ڈالا ہوا ہے کوئی پردہ نشین شوق مین سایۂ دامان
نور البصر کے سر بازار بے ردا ہو۔ مین نے ایک مدت خدمت مین اونکے
مستفیض رہا برکات بے غایات سے نگاشتہ سینہ میرا مالا مال ہوا
عدیم المثل دور رہا اوسیکے مکاشفہ خرمن حال کا خوشہ چین رہا اوسیکے
عبارت قال کا نکتہ بین رہا لیکن ہوا وصال نور البصر مین پائے نظر ایک مقام پر
نہ ٹھہرا آگے بڑھا معاینہ سرّی روبرو آیا۔ کہا اے عدیم المثل سیے
ایک پل گلگشت حدائق اسرار ناسوت و ملکوت و جبروت سے سیراب و شاداب
ہوکر یکطرف چلا گیا کسی میدان وسیع و جانفزا مین گذر ہوا باشندون سے وہانکی
پوچھا نام اِس سرزمین کا کیا ہی اسمقام کو عالم کیا پکارتا ہے ہر ایک نے ہر یک وضع کا
نام کہا کسی نے کچھ کہا کسی نے کچھ سنایا۔ کسی نے کہا لاہوت اِسکا نام ہے
کسی نے کہا مکان لامکان یہ مقام ہی۔ کسی نے کہا ہم اسکو مقام مستہلک
جانتے ہین۔ کسی نے کہا ہم اسکو مقام لاتعین پہچانتے ہین۔ کسی نے کہا ہم اسکو
منقطع الاشارات کہتے ہین۔ کسی نے کہا ہم اسکو اسقاط الاضافات کہتے ہین۔
کسی نے کہا ہم نے اسکو علم الٰہیہ جانا ہی۔ کسی نے کہا ہم نے اسکو عالم اکبر کہا ہی۔ کسی نے کہا ہم نے اسکو
مقام حقیقت الحقیقت کہا ہے۔ کسی نے کہا ہم نے اسکو غیب الغیب
پکارا ہے۔ کسی نے کہا ہم اسکو عالم معانی معانی المعانی جانا کرتے ہین۔
کسی نے کہا ہم اسکو عین الکافور سمجھا کرتے ہین۔ کسی نے کہا ہم اسکو

مقام لاابالی جانتے ہین کسی نے کہا ہم اسکو جہان بی مثالی پہچانتے ہین
کسی نے کہا جسکو نفی ما سوا اور اثبات واجب الوجود حاصل ہے یافت الہام بنف
مشاہدۂ تجلیات یزدانی مین کامل ہے وہ یہان تک پہنچیگا یہان سے اسکو مقام
مغفور و محمود مرتبۂ قدس سلام ملیگا۔ کسی نے کہا معاینہ سری مین اس مقام
تک عجیب و غریب حکمت سے پہنچا ہون تجھ سے بیان کرتا ہون یک بل مجکو سر مین
سودا جو ہوا سوچا مین کون ہون کدہر سے آیا ہون کدہر جاتا ہون کس نے
مجھکو پیدا کیا کسواسطے مین ہویدا ہوا ایک عمر بھر ڈھونڈتا رہا کچھ سمجھ مین نہ آیا
ششدر ہوکے آسمان کو دیکھا کہ چرخ کھا رہا ہی پوچھا فلک تجھے سودا ہوا ہی
کیون چکر اتا ہی کہا نور البصر کی تمنا ہی شب و روز گردش کا سامنا ہی اوسی کی جستجو ہی
اوسی کا تصور روبرو ہی آفتاب سی پوچھا تو دن بھر دھوپ مین کیون پھرتا ہی کہا
نور البصر بے مہر کی تمنا ہی ماہتاب سے پوچھا تو شب کو بیدار کیون رہتا ہی کہا محبوب
نور البصر کے اشتیاق کا سامنا ہی ستارون سے پوچھا تم رات بھر آنکھین کیون
چمکاتی ہو کہی نور البصر کی تمنا ہی ابر سے پوچھا بے آبرو تو کیون روتا ہی کہا کئی برس سے
دلبر ساتھ نہین کلیجہ پانی ہوگیا ہی جسدم سے اوسکے نگہ بدلی ہی نالون نے دم بھر کی
مہلت ندی ہی خانہ بدوش ہوگیا ہون نور البصر کو ڈھونڈھتا ہون کان پر بجلی گری
جو اوسکی صدا سے بے بہرہ ہی دیدہ حباب کی صورت پھوٹ جائے جو اوسکے پانی مین
ندیدہ ہی۔ بگولہ سے پوچھا تو کیون خاک بسر ہی کہا نور البصر کی ہوا کے جھوکے مین

ایک نفس ہوش کہان برابر ہے صحرا صحرا خاک اوڑاتا ہون اوس گوہر ذیج بصیرت کو
نہین پاتا ہون پانی سے پوچھا تو لباس نیلگون کیون پہنا ہی حال تیرا کیون ابتر ہی کہا
نورالبصر کی تمنا مین آبرو جاتی رہی ہر حباب سینہ کا آبلہ ہی ہر موج جگر پر نشتر ہی شعلہ
سے پوچھا تو کیون آگ باگ ہی کہا نورالبصر کی تمنا مین دل غمناک ہی فرش زمین سے
پوچھا تو کیون پامال ہو رہا ہی کہا پا اندازی نورالبصر کی تمنا ہی درختون سے پوچھا
تم کسواسطی قیام مین ہو کچھہ خبر ہے کہا قبلۂ من کعبۂ روی نورالبصر کا تصور ہی۔
بہایم سے پوچھا تم رکوع مین کسواسطی ہو کہا نورالبصر کی دُہن ہی کیا پوچھتے ہو
پہاڑون سے پوچھا تم قعود مین کیون ہو بیان کرو کہے نورالبصر کی فکر ہے چپ رہو
سبتے سی بوٹی کے پوچھا تو کیون سجود مین ہے کہتا نہین کہا نہ ماضی ہو مین نے حال مین
سو بار یہی جڑی ہی نورالبصر کی تمنا مین سر خاک پر ہی آئندہ اوٹھیگا نہین جب زبان
حال سی موجودات کا قال سنا اور یہی عالم ہو گیا دل عادل ہو انصاف سے
کہا مین نورالبصر کو نہ ڈھونڈا ظلم کیا جان نے انجان ہو کر جانا جہان نورالبصر ہو
وہان جانا دیدہ نے کہا اگر نورالبصر کو نہ دیکھونگا بینائی کے آنکھین نکالونگا
چھوٹ جاؤنگا گوش نے مکرر کہا اگر نورالبصر کے کلام بے صوت وصدا سے
بہرہ رہونگا سماعت کو گوشمالی دونگا بان مین جان نہ رہی نطق مین زبان نہ رہی
غلبۂ شوق ذکر لا دابا ملکوت کا سمایا ہوا خود فراموشی جو حاصل ہوئی دیکھا ایک
باغ غیرت جنان ہے اوسمین نورالبصر جلوہ کنان ہی مین نے غم بھولکے شمشاد کی روش سرو قد

ہمکلام ہوا اور سینہ بہ سینہ ہم وجان ہمکنار وہمرنگ وہمنام ہوا اور شراب طہور وصال نور البصر حسب خاطر نوش کیا معاملات اضافات ناظری ومنظوری کو مطلقاً فراموش کیا چاہا افشاے راز ہو دروازہ گنجینۂ طلسم حیرت کا باز ہو پاسبان شریعت غرا نے متوطنان کارگاہِ حقیقت الحقیقت معرا نے جتا دیا۔ **شعر**

کم گو سخن کہ خاطرِ دلدار نازک است　　بارِ گہر نمیکشد این تار نازک است

آگے کی خبر نہین ہے یہ قصہ مختصر نہین سے کون دانا ہے کہ اوس خواب طلسم تاب کی یہی تعبیر ہی یا فقط عدیم المثل کی سنجیدہ تقریر ہی کون بینا ہے کہ آئینہ لمعۂ بیرنگ مین چسپیدہ نور البصر کی تصویر ہی یا فقط عدیم المثل کی نہ دیدہ تنویر ہے یہان زبان بریدہ ہی یہان دیدہ نہ دیدہ ہی یہان رسیدہ نارسیدہ ہی یہان دیدہ پاکشیدہ ہی نفی ہوکر دیکھو تو اس بات سے اثبات ہی کہ یہ دیکھی ہوئی واردات ہی سوچو بہرہ کا جواب ہی سمجھو تو گونگے کا خواب ہے سنو تو سراسر مقام گریہ ہے دیکھو تو سیر دیوار قہقہہ ہی نفظی کو مفاصلۂ بعید ہے کشفی کو معانقۂ عید ہی مقلد کی آنکھ بے پردہ ہی زبان دراز ہے محقق زبان بریدہ ہے دیدہ بازی اخبار وجود نہین اسرار جود ہے تکرار شہود نہین دربار کشود ہے صورت قال نہین مرات معنی حال ہے اظہار کمال نہین اسرار وصال ہے گوش ہوش مین فتور ہو تو صداے ہمنفس صبا ہی چشم تامل مین نور نہو تو آئینہ پتہر سے سوا ہے غرض گوئی ہی نفرت سے منظور صحت حقیقت ہی زبان مطلق قاصر ہے خدا حافظ وناصر ہے

کہا جیسا کسی نے کہا سنا یا جیسا کسی نے سنا یا کہا سنا معاف کیجیو سلام ہمارا لیجیو
دیکھو تو وطن کی سیر ہی سمجھو تو خاتمہ بالخیر ہی۔

تاریخ تصنیف

ہی یک شگوفہ تازہ یہ گلشن معانی — کھلتا ہی گل کچھ اسمین مطلب ہی کہانی
رنگین چمن یہ وہ ہی فردوس جسکا ظل ہی — تاریخ اسکی الحق باغ مراد دل سے
۱۲۸۲

اَللّٰھُمَّ اخلصنا مِنْ اَھْلِ التَّقْلِید وَاجْعَلْنَا مِنْ اَھْلِ التَّحْقِیق وَاحشرنا مِنْ اَھْلِ التَّصْدِیق وَاَنْتَ وَلِیُّ التَّوْفِیق ؁

تمت

خاتمة الکتاب برضمائر مہر نظائر نکتہ سنجان مضامین معنی و دقیقہ رسان آئین سخندانی مستور و محتجب نماند کہ این خاکسار ازلی معترف بقصور خفی و جلی محمد قادر علی از بدو شعور در تلاش صاحب نظران راہ حقیقت و بلند بینان جادہ معرفت بس می بود ازانجا کہ نتیجہ جویندگی یابندگی است بختم مساعدت کرد و روزگار بخواہشم موافقت نمود یعنی قدمبوسی مولانا و مرشدنا قدوۂ عارفان عصر زبدۂ محققان دہر غواص بحر عرفان مقبول بارگاہ حضرت سبحان خلاصۂ خاندان مصطفوی سلالۂ دودمان مرتضوی محی مراسم شریعت ماحی لوازم بدعت سالک مسالک طریقت ناہج مناہج حقیقت محقق خدا آگاہ در فراست خود و گمان سیدی سندی بہنما رشیدہ محمد افتخار علی ادام اللہ فیضہ کم حاصل آمدہ پایۂ این کمینہ برکند این معنی

بلند پایه شده و مورد تبشر مسلمانان فخر یافته چون عقدهٔ مالاینحل و مشکلات شش کل
به ذهنم که بود بحل آن پرداختم و بتائید آن پیر دستگیر گوهر شهوار مراد بکف حصول
در آوردم از انجمله انکشاف سیر در وطن است که ربا مرا در این راه بود و بادیه
پیمای دشت وجود فرس فکر بدریافت این امر رانده اندے براه مقصود
نه ده به نیمه راه مانده چون شمس جلوه کنان نظارهٔ کاملم شده کتابیکه آن هادی
بے نظیر بمعرض تحریر درین تقریر بنظم و نثر تصنیف دلپذیر فرموده اند فی الواقعی
بحر عمان حقیقت است که بسوچه در آورده و قلزم بے پایان معرفت است
که با بیتے گنجینه زبان ناکام این بے بضاعت راچه یارا که بتعریف آن پردازد
و قلم مقطوع اللسان را چه طاقت که بشرح وصفش ترقیم نماید هان برای رشک
به شاهد رعنا و غیرت بر محبوب زیبا مرسم نمودم و الواب فرح اسرار غیب الشهادت
عرفان روزگار بر روی احباب اخیار کشودم پس به نظر بغور طیاری کتاب
مستطاب نسخهٔ انتخاب لاجواب ازین حقیر مادهٔ تاریخ در لفظ افتخار ۱۲۹۲ که جزو
اسم آن سردار جمعیت عارفان است تجویز یافته و با ثانی تحریر مذکور بنظر کیمیا اثر فرخنده
سیر در گذشته باصلاح در آمد بس یکهزار و دو صد و نود و دو هجری ماده تاریخ بعروة الوثقی باتمام

من نتائج طبع لطیف عارف اسرار خفی و جلی محمد قادر علی صاحب سلمه الله تعالی

هو الباقی الظاهر ۱۲۹۲

سفر گزیدم و بگذاشتم وطن و سرا
بسی بگشتم و گشتم ز اهل خویش جدا

بگشت تا ز سفر گشتم از اہل تحفے / که تا معاینه سازم ز صورت معنے
و یا بدست کنم دامن چنان رہبر / که پا کشد بسر منزل مراد مرا
نیافتم و ندیدم و لے ز نوشت ازل / درین دیار رساند و بدہون سودا
نتیجهٔ سفرم رو نمود رنج آخر / بدل شده بحصول مراد و مقصدها
رہم نمود بدان بارگاه ملہم غیب / که اہل عرش بسایند جبههٔ خود را
ز نام پاک بود افتخار شاه و گدا / که افتخار علی ہست اسم شاه علا
ضمیر و مقصد این معتقد که بود از ان / به ازدیاد مرا گشت مرحمت و عطا
ز دستگیرے آن مظہر رموز اله / معاینه بنمودم ز معنی معنے
ز اشتیاق تمام و ز رنجہاے سفر / چو ملتجی شدم ارشاد شد که بوالعجبا
وصول منزل این راه بایدت باید / سفر کن و بوطن گیر این کتاب مرا
که نام اوست سفر در وطن طلسم کشا / ببین که چیست درو کیست یاب مقصد را
شدم چو محو ز خود باز یافتم خود را / کتاب ہست که آئینهٔ جمال خدا

چو فکر بد بدلم آمد اے ملہم غیب
به افتخار شده فخر سال ختمش را ۱۲۹۲

تاریخ طبع بار اول

توجه نظر افتاد چون به بار دگر / شد ہست نور علی نور نسخه زیبا
سروش از سر آواز گفت طبع چو یافت / که سال طبع گوباز عروة وثقی ۱۲۹۲

ضمیمہ غزلیات اردو من تصنیف جناب محمد عزیز الدین صاحب نور عالم چشتی خلیفہ حضرت سید شاہ محمد افتخار علی مدنی دام برکاتہ

جان سی جا کے جو جانان پہ فدا ہوتا ہی — ہو کی بیخود وہ خودی سے تو خدا ہوتا ہی
کعبۂ دل کی زیارت جو ہوئی مجھہ کو نصیب — میری گہر من مجھی دیدار خدا ہوتا ہی
ذکر اور فکر سی بھی کام نکلتا ہے کہین — جب خودی مٹتی ہے حق جلوہ نما ہوتا ہی
صبر اور شکر سے طالب رہے مسرور مدام — جور معشوق کا عاشق پہ سدا ہوتا ہی
نہ تو مرتا ہے کوئی اور نہ جیتا ہی کہین — جوش دریا کا ہی دریا مین فنا ہوتا ہی
عارف نفسی ہین اور ذاکر و شاغل صدہا — وصل حاصل نہین کامل کے سوا ہوتا ہی
نور عالم کو ہی جو فیض وطن سی حاصل — کشف کبریٰ اوسے ہر آن نیا ہوتا ہی

یامعین

جب تک خودی کو اپنی کیا تو فنا نہین — تجہکو نصیب ہوگا وصال خدا نہین
موجود ہے ولے نظر آتا خدا نہین — سب ڈہونڈتے ہین اور کوئی اوس سے جدا نہین
نام و نشان میرا فقط تیری شان ہے — گویا ہی تو زبان ہے میری صدا نہین
حاصل یہ دو سرا کی ہے نسخہ سے مدعا — موجود کوئی تیرے سوا دوسرا نہین
اوس رشک گل کو پائیگا کیونکر خودی سے تو — جب وہ ملا تو جان لے تیرا پتا نہین
پڑہ پڑہ کے علم کوئی نہ عارف ہوا کبھی — تحقیق حق کی مرشد کامل سوا نہین
ہستی ہی ایک تو من و تو سے نکل کہین — جب تک ہی تو تجھے نظر آتا خدا نہین

حاصل ہے افتخار - مجھے افتخار سے | مین شاہ ملک فقر ہوا ہو گدا نہین
دیکھو تو نور عالم جان میری شان ہے | تابان ہو نہین نظر مین کوئی دیکھتا نہین

تمت

غزلیات اردو و فارسی جناب میر اشفاق حسین صاحب صدر عالم چشتی
خلیفہ حضرت سید شاہ محمد افتخار علی مدنی دائم کاتہ

یا معین الدین

در تنگنائے عشق بہ رفتار نازک ست | اے سالک رقیب رہ یار نازک ست
اسلام و کفر آئینہ دار جمال اوست | صورت پرست دم مزن اسرار نازک ست
زاہد درون خویش چو بیخویش ننگرد | صوفیست لیک از ہمہ انیکار نازک ست
دیر است و کعبہ جلوہ گہ راز یک صنم | چشم دو بین بہ بندو بہ بین کار نازک ست

ازواشگاف معنی سنگین خموش صدر
تا نشکند کہ این دل اغیار نازک ست

یا معین الدین

شنیدم در ازل ذات خدا بود | چو دیدم عین شان مصطفیٰ بود
شدہ حاجاب این اسم و تعین - | کجا این قصۂ ما و شما بود
بہ بت خانہ شدم از دل مسلمان | کہ ہر بت معنی شان خدا بود
بدانستم یقین معنی و صورت | منم باقی تعین خود فنا بود

بدانستم چو دیر آمد صدر عالم | وطن را ہم مقام جانِ ما بود

یا معین الدین

ایکه ذاتِ تو تو ئی سرّ و عیان اخو بتر | اسمِ اعظم خواندنت زیبد جهان اخو بتر
آمده لولاک در شانِ نزولت سربسر | نیست جز تو لامکان و ہم مکان اخو بتر
قوتِ علمیت جبرئیل است ای امی لقب | باشد این حکمت نظامِ انتظام اخو بتر
حبّذا ذاتت نه مخلوق و نه از خالق جدا ست | عکس و آئینه بود تمثیل آنرا خو بتر
کی توانی مدحتش ای صدر عاجز کان ہنوز | می نداند حال پنہان و عیان را خو بتر

یا معین الدین

ز حیرت چشم بکشایم جمال یار می بینم | بجان مشتاقِ دیدارم جمال یار می بینم
نشانش بے نشان واند بی معز و فی معنی | من آنم آنکه من دانم جمالِ یار می بینم
چه داند زاہد بیچاره این ناز و نیازش را | منم ہر لحظه بے تابم جمال یار می بینم
سخن سنجانِ معنی نیک بشناسند چون اورا | زہر شکلیکه می خواہم جمال یار می بینم

خوشا ای صدر چون از نور عالم جلوه داری
مثال مطلقش خوانم جمال یار می بینم

در دلم ہست تماشائی جمالش ہردم | ہست در گم شدن خویش وصالش ہردم
سرّ فی انفسکم روشن و من چون فانوس | یار اندر بر و گردان بخیالش ہردم
عین دشوار بود دیدن ہمچون زین چشم | غفلتِ چشم زدن ہست ز یادش ہردم

مدعی بحث ذرا از کم و کیفش تا چند — با خبر ساکت و نادان بمقالش هردم

نور عالم که نموده همه خود را همه اوست

صدر عالم همه حیران ز کمالش هردم

خواجهٔ خواجگان معین الدین — مظهر جان جان معین الدین

احدیت هست دایماً یادش — مرکز لامکان معین الدین

وحدت و کثرتش بود یکسان — مبدء کن فکان معین الدین

حامی دین سرور لولاک — چارهٔ عاصیان معین الدین

مرجع عالم آستانهٔ تست — قبلهٔ انس و جان معین الدین

دردمندان عشق را شافی — مرهم عاشقان معین الدین

رحم کن بر کمینه صدر زشت

از سر لطف [illegible] معین الدین

جان من تازه باشد [illegible] — چشم مستانش [illegible]

[illegible] جلوهٔ معشوق [illegible] — [illegible] اینکه بهر جا عیان و نهان

[illegible] شاهد حالش [illegible] — چندان [illegible] حسینان و بتان

[illegible] از [illegible] کسی — عیش این نیست که [illegible] آن [illegible]

چشم بینا باشد [illegible] ای صدر

جان من تازه باشد [illegible] بهر آن [illegible] زمان

دل افگاران امت را دوائی یا رسول الله   عقود جان غمناکان کشائی یا رسول الله

توئی چون مظهر ستار و من در تار تو مبهم   همانا از برای من ردائی یا رسول الله

ز بس آلوده عصیانم که حصرش غیر امکانست   مگر از فخر می نازم عفائی یا رسول الله

نیاسایم ز دوریت وصالت را همی خواهم   خدا را روی خود ما را نمائی یا رسول الله

کرم را از تو امیدم وطن بودست بطحایم   طفیلت این همه دانم چهائی یا رسول الله

نیاز و فقر دارد لذتی دیگر که می باشند   گدایانت نفور از پادشاهی یا رسول الله

جمال نور عالم آنکه باشد عین دیدارت
نموده صدر را محو خدائی یا رسول الله

ز غفلت بس سیاه کارم اغثنی یا رسول الله   خراب خسته و خوارم اغثنی یا رسول الله

بقید حرص و کبر و جاه و لذت نفس پابند است   باطلاقش رجا دارم اغثنی یا رسول الله

ز عصیان در شب تارم توئی انوار رحمانی   رخی بنما و شو یارم اغثنی یا رسول الله

دل از زنگ تو دوری شد تیره رحم کن صیقلی فرما   بجز تو رو کجا آرم اغثنی یا رسول الله

نباشد تاب مهجوری دل محزون صدر را است   وصالت محض در کارم اغثنی یا رسول الله

یا رسول الله فروغ دین و ایمانم توئی   قالب بیجان من را جان جانانم توئی

از حریم احدیت وحدت شد نمای تو   در میان جسم و جان ای شاه شاهانم توئی

ذات اکرم بالیقین ایجاد کون را سبب   جان پاکان آمدی ای [illegible] توئی

منزل والای تو هر قلب انسان بیشکی   از نهان بوده ای شاه عرفانم توئی

رازدارت انبیا و اولیا اصلی تمام　　خاتم کل گشتهٔ ای نورِ وجدانم توئی
عاصیانِ امتت جز تو ندانند چاره　　رحمت اللعالمین اے شانِ غفرانم توئی
ترجمانِ روی تو از نور عالم کرده ام
یافته صدر این معما سرِ پنهانم توئی

کمالِ نفس رحمانی محی الدین جیلانی　　نزولِ شانِ قرآنی محی الدین جیلانی
بصورت شانِ یزدانی بمعنی جانِ جانانی　　فروغِ شمعِ روحانی محی الدین جیلانی
مثالِ برزخت گویم میانِ واجب و امکان　　زہی محبوب سبحانی محی الدین جیلانی
بظاہر مرتضی دانم بباطن مصطفی خوانم　　نبی ثانی علی ثانی محی الدین جیلانی
کرم را کار فرمائی برینت صدر آقائی
بہ بذل وجود لاثانی محی الدین جیلانی

زہی مقبولِ یزدانی معین الدین لاثانی　　خہی منظور سبحانی معین الدین لاثانی
توئی واقف توئی عارف توئی مشہور تو شاہا　　حقایق را تو یابانی معین الدین لاثانی
مراد قلب می یابند از تو مومن و مشرک　　باین و آن تو یکسانی معین الدین لاثانی
بسا سرمست و مدہوشان شراب معرفت نوشان　　کنندت کار دربانی معین الدین لاثانی
چہ داند صدر عالم ذات پاکت را ثنا کردن
ہمانا شان یزدانی معین الدین لاثانی

غزلیات اردو

چشمۂ انوارِ دین ہو یا محمد مصطفےٰ
نکتۂ عین الیقین ہو یا محمد مصطفیٰ

معدنِ علمِ لدن ہو منبعِ اسرارِ کن
مخزنِ فضلِ مبین ہو یا محمد مصطفیٰ

باعثِ ایجادِ عالم آپ ہی کی ذات ہے
مظہرِ دنیا و دین ہو یا محمد مصطفیٰ

زیبِ چرخِ نہ عرش نے پایا قدومِ پاک سے
زینتِ فرشِ برین ہو یا محمد مصطفیٰ

اپنے عصیان کا نہیں ہے خوف مجھکو حشر مین
تم شفیع المذنبین ہو یا محمد مصطفیٰ

ایکِ اشفاق سے اشفاق نے پایا وطن
راحتِ جانِ حزین ہو یا محمد مصطفیٰ

صفدرِ عالم رحم سے فرمایا مجھکو آپ نے
رحمت اللعالمین ہو یا محمد مصطفیٰ

جو بن بناکر مین آپ آیا خودہی مین اپنے کو آپ پایا
ہوا مین اپنے پہ آپ شیدا خودہی مین اپنے کو آپ پایا

بچشمِ صورت بچشمِ معنی بنا ہون ہون آئینہ خدائی
تماشا یا جہکو جو مین و تو کا خودہی مین اپنے کو آپ پایا

ازل ابد کا جو کچھ عیان ہے سب اسی جلوہ ہر آئینہ کے
مزا خدائی کا جب اٹھایا خودہی مین اپنے کو آپ پایا

نہ متصل ہون نہ منفصل ہون ولی ہون ہر یک کا ہم نشین ہون
ہوا جو ظاہر کمال سیر خودہی مین اپنے کو آپ پایا

جمالِ معنی کو دیکھتا ہون کمالِ صورت دکھا دکھاکر
خدائی ساری خودہی بن آیا خودہی مین اپنے کو آپ پایا

نہ حسنِ یوسف ہون نے زلیخا ہوا نوان بی دشانک اوسی عشق پیدا
خودہی کا جب کچھ خیال آیا خودہی مین اپنے کو آپ پایا

نہیں سعادت جنہی ارادت کہ پایا اپنے مین نورِ عالم
وطن مین جب صفدر خود سمایا خودہی مین اپنی آپ پایا

بت مین دیدارِ خدا تھا مجھے معلوم نہ تھا
دیر ہی قبلہ نما تھا مجھے معلوم نہ تھا

گل مین جسطرح نہان رہتی ہے بو گلشن مین
دل مین دلدار چھپا تھا مجھے معلوم نہ تھا

دل کے اسرار کو پایا تو ملا دلبر سے
دل مرا قبلہ نما تھا مجھے معلوم نہ تھا

جب شہا تنگ وہی آئینہ توحید ہوئی — نہ تو ما تھا نہ شما تھا مجھے معلوم نہ تھا
صدر عالم کے طلب آ گئی مطلوب نظر — وطن آئینہ میرا تھا مجھے معلوم نہ تھا

جلوہ حسن ازل ہے جو سراپا تیرا — ہے میرا عشق ابد دیکھنے والا تیرا
جان جان جان ہے جانا ہے تیرا ملنا ہے — جان سے رہتا ہے کب جاننے والا تیرا
مشرب اہل صفا میں وہ موحد ہیں — ہے جو ہر شی میں صنم دیکھنے والا تیرا
نقطہ حیرت و عبرت کی عجب گردش ہے — دیکھتا ہوں جسے ہی دیکھنے والا تیرا
نکتہ رمز وطن جب سے ہوا کشف و عیان
صدر عالم ہی ہوا جاننے والا تیرا

چشم دل سے جو کیا ہمنے نظارا تیرا — کیا تماشا ہے کہ ہے تو ہی تماشا تیرا
سر کٹانا ہے تیرے گھر میں قدم رکھنا ہے — دار کہتے ہیں جسے ہے وہی زینہ تیرا
دیر میں جا کے رہیں یا رہیں ہم کعبے میں — شمع رو دونوں مکانوں میں ہے اوجالا تیرا
میں جو کہتا تھا مجھے صاف صدا تھی تیری — ایک مدت میں کھولا یا معما تیرا
صدر عالم کے وطن ہی میں چھپا تھا جانان
نور عالم سے ملا مجھکو ٹھکانا تیرا

ہمدست کیا میں نے جو آئینہ فنا کا — چہرہ سب مجھے آتا ہے نظر صاف بقا کا
مصنوع سے صانع کی حقیقت ہوئی ظاہر — پایا تجھے عارف جو ہوا اپنی خدا کا
کیوں دیر و حرم کے بیچ راہی میں پھروں اب — حاصل مجھے ہر شی میں ہے دیدار خدا کا

جب مٹ گیا مین مین ہوا تو میری نظر مین   پردہ تھا فقط بیچ مین اک ما و شما کا

واقف نہین ای صدر کوئی شانِ وطن سے

آئینہ سمجھتا ہون مین اربابِ صفا کا۔

آنکھون مین سب کے ہون مین کسی سے چھپا نہین   سب دیکھتے ہین مجھکو کوئی دیکھتا نہین

پردہ دوئی کا آنکھ پہ مانع ہے دید کو   جب مٹ گئی دوئی تو خدا سے جدا نہین

حیرت ہی شکل مردمکِ چشمِ آئینہ   آئینہ شکل یار ہے اور آئینہ نہین

نظرون سے غیب صورتِ حق کی ہے یہ دلیل   آتا ہے جو نظر مجھے حق کے سوا نہین

ای صدر مین وطن ہی مین جانان سے مل گیا

کعبہ مین جا رہا نہ گیا مین گیا نہین

صاحب سے میرے بندے نے کہا تو اور نہین مین اور نہین   کہتا ہون جو مین ہے تیری صدا تو اور نہین مین اور نہین

صورت جو میری ہے قال تیرا معنی جو میری ہے جان میرا   سمجھے ہین یہ نکتہ اہلِ صفا تو اور نہین مین اور نہین

تیرا ہی ارادہ فعل میرا تیری ہی صفت ہے وصف میرا   تجھ ہی سے میری سب نشو و نما تو اور نہین مین اور نہین

بندہ بھی ہوا تو عشق مین صاحب بھی ہوا پھر حسن دکھا   تو آپ جدا ہو تجھ ہی سے ملا تو اور نہین مین اور نہین

مین قطرہ رہا تو صدر نشین تو نور بصر مین عین یقین

سیّارہ دشمن مین تو ہی ہوا تو اور نہین مین اور نہین

جو دیکھا ہے لیکو بغور مجھکو نہان بھی مین ہون عیان بھی مین ہون   ہزار صورت مین دیکھ ہر سو نہان بھی مین ہون عیان ہے مین ہون

نقوش ظاہر جو ہین ہویدا ہین وہ بھی خارج نہین مجھ سے پیدا   فنا سے سمجھے دل جو نہان بھی مین ہون عیان ہے مین ہون

کمالِ صورت سے کچھ غرض ہے نہ آشنائی مثال سے ہے
بڑی ہی مشکل ہے تو جہان مجھکو نہان ہے میں ہو عیان بھی ہو نہان

جو دیکھی مجھکو تو ہو گئین سجدہ ہزار عالم کا گوشوارہ
ہزار ڈہب سے چھپان تو نہان ہی ہے مین عیان ہو

عیان ہوا راز افتخاری وہی تہا مقصود کردگاری
خود ہی مین آ کے جو ڈہونڈلے تو نہان ہی مین عیان ہو

تماشائی عالم کا ہون نمونہ تجہی مین تجہکو خبر نہین ہے
بچشم معنی جو غور کر تو نہان بہی ہون عیان بہی ہون

ہے صدرِ عالم یہ کیا تماشا نظارا کر جسم و جان مین میرا
ہو جیسے گلشن مین پہول اور بو نہان ہی مین عیان ہی ہون

عینِ دریافت مین ہم آپ کو پاتے ہی نہین
پائے جب آپکو پہر آپ مین آتے ہی نہین

خود بخود خود ہی مین ہے یار کا جلوہ تابان
مہنہ پہ ہم نام خدا بہول کے لاتے ہی نہین

دیکھکر آپ کو ہم آپ سے باہر ہین صنم
جانبِ ہوش کبہی جان کے آتے ہی نہین

دائما رہتے ہین ہمدوش و کنارِ جانان
حال اور قال کا ہم ذکر سناتے ہی نہین

نورِ عالم سے نہ کیونکر رہین ہمدم اصدر
ہمکو عشاق سوا اِسکے جتاتے ہی نہین

دلبر نظر مین ہے میرے پیش نظر نہین
واصل ہون مین پہ وصل کی مطلق خبر نہین

ادراک و دید ہی سے مرادِ بشر ہے یہان
دیکھا نہین جمال تیرا جو بشر نہین

ناحق تجہے مین ڈہونڈتا دیر و حرم پہرا
تو مجھ مین تہا پہ مجھکو تھی میری خبر نہین

دیر و حرم مین تیرا ہی جلوہ نظر پڑا
تیرے سوا کسی کا کسی جا گذر نہین

سمجھا نہ شیخ حق کے نہ ملنے کی وجہ کچھ
وہ تجھ مین تہا پہ تجھکو ہی تیری خبر نہین

وہ بہی کوئی بشر ہے جو سمجہا نہ آپکو کس کام کا وہ دیدہ ہی جسمین بصر نہین
ای صدر پہونچی منزل سر وطن کو وہ
پائی نظر ہے اونکو ولے تن پہ سر نہین

ساقیا جام مئی وصل پلادے مجہکو آپ مین مین نہ رہون ایسا بہلادے مجہکو
اسی امید پہ دیدہ مین کہو لا رہتا ہون جلوہ اپنا رخ روشن کا دکہادے مجہکو
عقل بیرون در یار رہا کرتی ہے جان جان سے میرا ای عشق ملادے مجہکو
ای معلم مجہی مطلب کوئی علم سے ہی سبق حضرت منصور پڑہادے مجہکو
جان جانے سی نہین خوف ہی ہرگز ای صدر
لطف ہی یار جو مارے اور جلادے مجہکو

خدائی مین کیا ہیدا نہ پایا مجہکو یہان کسینی خدا ہی مجہسے ہوا ہی پیدا نہ سمجہا اہل جہان کسینی
ہو نہین ہی فرش زمین پہ طالب ہو نہین ہی عرش برین مطلب نہ دیکہا مجہکو یہان کسینے نہ جانا مجہکو وہان کسینی
نظر مین سب کے ہون مردم آسا نظر کسیکو نہین مین آتا کہا ہی مجہکو عیان کسینے سنا ہی مجہکو نہان کسینی
تو دیکہہ دل تی مین دلبرا کو نہ کل کے وعدہ پہ ہو ہان جا تو یقین تجہکو ہوا ہی کیونکر جو دیکہا جا کر وہان کسینی
ہوا ہی یہ فیض نور عالم ہوا وطن مین جو صدر عالم
نہین خودی سی ہوا مین گویا کیا ہی مجہسی یہان کسینی

قید سی دام خودی سے جو رہا ہوتا ہے لامحالہ اوسے دیدار خدا ہوتا ہے
قبل مرنے کے جو مرتے ہین وہ جیتے ہین سدا جو فنا ہوتا ہی یہان وہ ہی بقا ہوتا ہے

جلوۂ شاہد لاریب ہے اوسکو پیہم — جب قدم راہ رو لا و صفا ہوتا ہی
نظر و ناظر و منظور و اضافات تمام — سلب ہوتے ہی وہان وصل خدا ہوتا ہی

صدرِ عالم جو ملا میرے وطن سی وہ ہی
داخل محفلِ اربابِ صفا ہوتا ہے

دِل ہوا اپنا تو پہر غیر سے الفت کیا ہی — جانِ جانان کے سوا اور محبت کیا ہی
ہے یہ تکرار کہ جانان کی حقیقت کیا ہی — زاہدا آئے اور دیکھئے حجت کیا ہی
پردۂ ہستی موہوم اٹہا دیجئے ذرا — دیکھئے آپ اِسی آئینہ مین صورت کیا ہی
چشم خفاش نہو اوس مقابل ہرگز — یان بصیرت کے سوا اور ضرورت کیا ہی

صدرِ عالم ہی ارشادِ وطن سے مجہکو
ہان شریعت کے سوا اور حقیقت کیا ہے

خودی اور خود نمائی مین خیالِ یار مشکل ہی — عبث ہی دعوئ الفت وصالِ یار مشکل ہی
نشانِ بے نشان گم کر ۔ اِسوقت مین نہین ملتا — بغیر از چشم حق بینان جمالِ یار مشکل ہی
ہوا آیا آپ ہی انسان وہ آپ ہی حقنما بنکر — تکلف برطرف زاہد کمالِ یار مشکل ہی
تکلم کا مزہ کیا جانے کوئی بے تکلم کا — مذاق آشنا ہو جسکو مقالِ یار مشکل ہے

مجسم نور عالم اور وطن سے بیگمان اے صدر
کسیکو کب تصور سے مثالِ یار مشکل ہے

غزلیات اردو مین تصنیف جناب سید فصیح الدین صاحب رحمۃ عالم چشتی خلیفہ حضرت ممدوح

مخزنِ سِرِّ کُن جامع جملہ فن ہین غریب الوطن ہین غریب الوطن
کانِ علمِ لدن بحرِ جانِ سخن ہین غریب الوطن ہین غریب الوطن
سیر فی اللہ مین رہتے ہین ہر دم نہان شانِ معبود چہرہ سے جنکے عیان
اِس زمانے کے بے شبہ غوث زمن ہین غریب الوطن ہین غریب الوطن
خانۂ دِل سے پردہ دوئی کا اوٹھا کرکے ہر دم خودی کو وہ اپنی فنا
بحرِ وحدت مین صبح و مسا غوطہ زن ہین غریب الوطن ہین غریب الوطن
طالبِ حق کو دیتے ہین حق سے مِلا وصل کا جام دیتے ہین اوسکو پلا
مظہرِ عین یکتائی ذوالمنن ہین غریب الوطن ہین غریب الوطن
جنکے عرفان کی شہرت ہوئی تا فلک فرطِ حیرت سے ہین سر بزانو ملک
افتخارِ شاہیرِ ہند و دکن ہین غریب الوطن ہین غریب الوطن
دست در کار و با یار ہے جان و تن سے ہے مزہ جنکو خلوت کا در انجمن
جنسے ظاہر ہے لطفِ سفر در وطن ہین غریب الوطن ہین غریب الوطن
بدرِ عالم نہین تجھہ مین تاب بیان تو کہان اور وہ مہرِ درخشان کہان
جنکے پرتو سے ہر خوش ہماری چلن ہین غریب الوطن ہین غریب الوطن

دیگر

ہوا دل جو رنگِ خودی سے صفا ہر جہے شانِ حق کی نظر آ رہی ہے
سراپا میرا صورتِ آئینہ ہے مجھے شانِ حق کی نظر آ رہی ہے

ملایک نہ کیون میرا خطبہ پڑہینگے نہ کیونکر میرے روبرو سر رکہینگے
میرا رتبہ عالم مین سب سے بڑا ہے مجہے شان حق کی نظر آ رہی ہے

کرون ذکر اور شغل کسطرح یاران پڑہون کسطرح سر فرو کر کی قرآن
عبادت کا موقع نہین چشم وا ہے مجہے شان حق کی نظر آ رہی ہے

حقیقت مین یہ معنی ما سوا ہے نہین کوئی حق کے سوا دوسرا ہے
سبہنجل ہوئی صورت دوسرا ہے مجہے شان حق کی نظر آ رہی ہے

کہین باغ ہے اور کہین راغ اور گل کہین خار ہے اور کہین تاک و سنبل
یہ صانع کے نیرنگ کا گل کہلا ہے مجہے شان حق کی نظر آ رہی ہے

اگر نام یوسف رہے یا زلیخا اگر نام مجنون رہے یا ہو لیلے
جو اسرار تہا اپنا کہلا ہے مجہے شان کی نظر آ رہی ہے

کہان ہے غریب الوطن بدر عالم کہان شان اکبر علی سے ہے معظم
تعین کا پردہ نگہہ سے اوٹہا ہے مجہے شان حق کی نظر آ رہی ہے

تمت

تقریظ منجانب غلام محمد غوث صاحب المتخلص بہ منیر
خادم جناب فیضمآب قدوۃ السالکین زبدۃ العارفین حضرت
مسکین شاہ صاحب قبلہ نقشبندی القادری ادام اللہ
فیوضہم و برکاتہم

واقفانِ رموزِ حقانی و عارفانِ کنہ حقیقت یزدانی کو بشارت ہو کہ عالیجناب
فضیلت انتساب قدوۃ المحققین زبدۃ الواصلین حضرت سید شاہ
محمد افتخار علی صاحب قبلہ مدنی چشتی القادری الحسنی الحسینی المعروف
بہ غریب الوطن متوطن بلدۂ حیدرآباد دکن ادام اللہ اظلالہم وفیوضہم
نے جو سنہ ۱۲۹۲ ہجری مین ایک کتاب لاجواب حقیقت انتساب صورت نمائی
معنی تفرید جمال طلسمِ توحید گوشوارۂ دفتر سخن الموسوم بہ سفر در وطن جامع
اسرارِ تصوف وحقایق و معارف مین تصنیف فرمائی وہ اندنون الناُدر
کالمعدوم ہو گئی تھی اگرچہ بہتونکا قصد تھا کہ اِسکو ایکمرتبہ اور مشاطۂ کلکِ
گوہر سلک سے عروسانہ سنوارین مگر بے بضاعتی نے اونکے اُوس
جوشِ عقیدتمندی کا قدم آگے نہ اوٹھنے دیا آخر اپنے دل کو مسوس کر کفِ
افسوس ملتی رہگئی لیکن حضرت کے ایک خلیفہ جناب میر اشفاق حسین
صاحب صدرِ عالم چشتی نے برفاقت اپنے ایک برادر دینی اعنی محمد عبدالرزاق
خانصاحب کے غایت ما فی الباب مین بے انتہائی سعی کی اور گوہرِ نقد نثار کرکے
خاص بلدۂ اورنگ آبادہی مین بہ نگرانی واہتمام سید بدیع الدین
طالب العلم اوسکے انطباع واشاعت سے کافۂ انام کو فائدہ پہونچایا
بہر حال اِس عمدۂ نسخۂ شگرف کا مجموعہ حقیقت مین ایک نادر الوقوع ہونیکے
علاوہ اِسمین نثر و نظم دونون یکجا شیر و شکر ہو کے ایک خاصہ ارجمند

بنگیا ہے - ایک ایک سطر سے اِنَّ مِنَ البیان لسحرًا کا مضمون
آشکار ہے فقرے فقرے سے اِنَّ من الشعر لحکمۃً کا مفہوم نمودار
ہے ارشادات کے فقرات دلنشین کے ساری خدائی مین دہوم ہے
اور معرفت الوہیت حلقۂ عرائس سخن مین کالبدر فی النجوم ہے - یون تو خدا
کی خدائی مین ایک سے ایک بڑہکر نا طورہ نغز گفتار ہے فضلنا بعضکم علی البعض
کا مفہوم چو طرف آشکار ہے لیکن اِس مین تصوف وجمال کا رنگ سب سے
نرالا ہے عطر آنست کہ خود ببوید نہ کہ عطار گوید - اِسکی زیادہ تعریف
کرنیکی کوئی ضرورت نہین جسکو تہوڑا بہت مذاق معرفت اور لطف و حلاوت
الوہیت [illegible] اسکی کیفیت پر آگاہ ہو جائیگا اور
[illegible] تہوڑے مضمون کے سینہ [illegible]
[illegible] نکتہ [illegible] دلاویز جملے وہ رمز و کنایہ نکالی ہین
[illegible] والله معلم اینما کنتم -

دفتر ثانی

باب [illegible]

[illegible] کرم سے [illegible] ثانی [illegible] پہنچا - شائق ہین جہان مین نیو ورق سے اسکو
[illegible] قطع کر کے [illegible] لکہا [illegible] وَدَل [illegible] مضامین اسکے

۱۳۰۴


بسم اللہ الرحمن الرحیم نحمدہ و نصلی علی رسولہ الکریم
مجموعہ رسالہ متبرکہ ملفوظ شریف قطب العارفین سید الکاملین حضرت خواجہ معین الدین حسن چشتی اجمیری
ریاض العارفین
مؤلفہ مقبول بارگاہ صمد حافظ خواجہ ضیاء الدین احمد مرحوم ۵ محرم سنہ ۱۲۱۵ھ

نمبر ۱۳۴۱

اشتہارات

فتوحات بہنسا

اس کتاب مین شہر بہنسا مین جسقدر فتوحات مسلمانون کو ہوئے اونکا مفصل ذکر ہو قیمت فی جلد ۸ محصولڈاک ۲/

فتوحات اسلام

اس مجموعہ مین جسقدر غزوات اور معرکات سرور عالم کے خیر القرن اور خلیفہ اول اور ثانی کے زمان معدلت اقتران مین ہوئے ہین اونکا مفصل بیان ہے قیمت فی جلد ۱۲ محصولڈاک ۴/

مرج البحرین

یہ کتاب شریعت اور طریقت مین حضرت مولانا شاہ عبد الحق محدث دہلوی کی تالیفات سے فارسی زبان مین تھی جسے اُردو زبان مین ترجمہ کراکے طبع کیا ہے قیمت فی جلد ۱۲ محصولڈاک ۰/

مناقب غوثیہ

یہ کتاب حضرت غوث پاک کے تاریخی حالات مین مولوی محمد صادق شہابی سعدی قادری مرحوم کی تالیفات سے فارسی زبان مین تھی جسکا ترجمہ اُردو زبان مین کراکے طبع کیا ہے قیمت فی جلد ۳۰ محصولڈاک ۱/

سفرنامہ مخدوم جہانیان جہانگشت

اہل دلون اور صاحب مذاق کے دیکھنے کے لائق کتاب ہے قیمت فی جلد ۱۰ محصولڈاک ۰/

جامع المناقب

ناظرین یہ کتاب معمولی کتاب قصہ کہانی کی نہین ہے [illegible] ن سے ایسا تعلق ہے [illegible] حافظ رحمت اللہ [illegible] حالات اور سچے واقعات اور فضائل و مناقب مع غزوات و تاریخی حالات ابتدا سے آوان ولادت باسعادت تا زمان شہادت یا وفات عام صحابہ کرام خصوصاً خلفائے برحق و عشرہ مبشرہ و ازواج مطہرات و اہل بیت رسالت و جملہ امام ہمام رضوان اللہ تعالی علیہ [illegible] کی قرآن شریف اور حدیث نبوی صلے [illegible] علیہ وسلم اور اقوال علمائے کرام سے استنباط [illegible] لکھے ہین قیمت فی جلد ۸ محصولڈاک ۱/

مجموعہ [illegible] ات (فی ذکر) اشرف الکائنات

یہ مجموعہ تیرہ رسالون کا مولفہ مولوی حافظ حاجی ہادی علیخان صاحب کا اُردو زبان مین سرور عالم صلے اللہ علیہ وسلم کی نہایت معتبر تاریخ ہے اہل اسلام کو اپنے پیغمبر کی تاریخی حالات دریافت کرنے کے واسطے یہ کتاب عمدہ ذریعہ ہے قیمت فی رسالہ ۲ محصولڈاک ۰/ قیمت مجموعہ عہ محصولڈاک ۴/

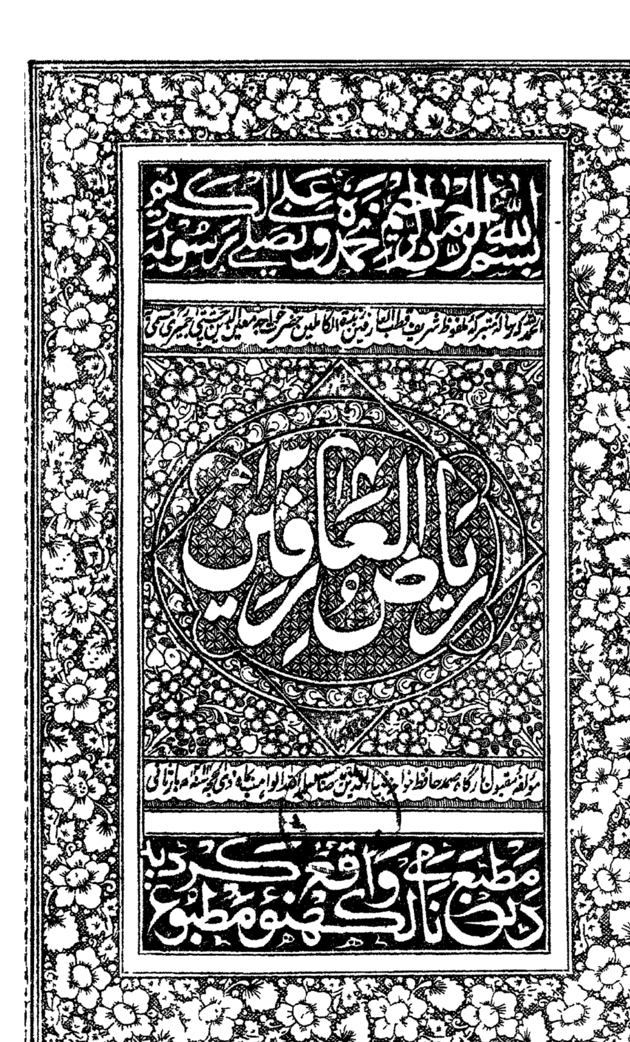
ہادی الناظرین (ترجمہ) آداب الصالحین

اخلاق مین یہ کتاب اُردو زبان مین نہایت عمدہ ہے آداب خورد نوش - نکاح - مباشرت - آداب صحبت حقوق - اسلام - قرابت - گوشہ نشینی - سفر امر بالمعروف و نہی عن المنکر کو خوب بیان فرمایا ہے قیمت فی جلد ۵ محصولڈاک ۱/

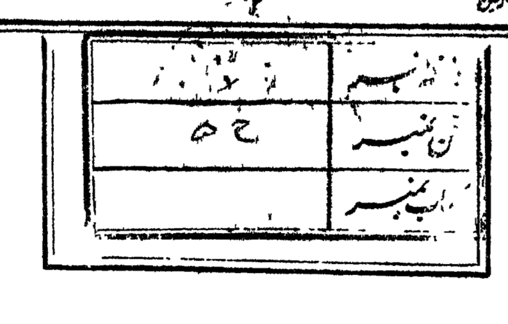
میلاد شریف علامہ جزری

یہ متبرک اور مستند کتاب محتاج تعریف کی نہین صرف اسکے نسبت یہ البتہ عرض کرنا ہے کہ یہ کتاب اس سبب سے کہ عربی زبان مین تھی عام مسلمان اسکے مطالعہ سے محروم تھے اب مطبع کی کوشش سے اس کتاب کا ترجمہ مع فوائد اُردو زبان مین ہوگیا ہے قیمت فی جلد ۳ محصولڈاک ۰/

[illegible]



بسم اللہ الرحمن الرحیم نحمدہ ونصلی علی رسولہ الکریم
الحمد کہ رسالۂ متبرکہ ملفوظ شریف قطب العارفین زبدۃ الکاملین حضرت خواجہ معین الدین حسن چشتی اجمیری مسمی
ریاض العارفین
مؤلفہ مقبول بارگاہ صمد حافظ خواجہ ضیاء الدین صاحب
ذی الحجہ سنہ
بار ثانی
مطبع واقع لکھنؤ مطبوع
نمبر ۲۳۲



بسم اللہ الرحمن الرحیم

سپاس خداوند کون و مکان | ادا کر سکے بندہ ممکن کہاں
وہ نور السموات و الارض ہے | عبادت اوسکی فقط فرض ہے
وہی بندگی کے سزاوار ہے | کہ وہ ماوی پرستار ہے
وہ معبود ہے وحدہ لا شریک | وہ مسجود ہے وحدہ لا شریک
ہے خالق پاک ذات | کہ مخلوق اوسکی ہے کل کائنات
اوسی نے بنائے یہ ارض و سما | اوسی نے کیے خلق ہر دو سرا
اوسی کے ہیں بندے نبی و ولی | اوسی نے انھیں خوبی خاص دی
خصوصاً جناب حبیب خدا | سر مرسلان خاتم انبیا
خدا نے شرف اونکو کل پر دیا | اونھیں نور سے اپنے پیدا کیا
وہ ہیں لمعہ نور ذات قدیم | ہوئی اونسے روشن صفات قدیم

اوسی کا ظہور اونکین ہر آن ہے — یقین اسکا بس عین ایمان ہے
وہ ہین ماحی کفر و شرک و نفاق — وہ ہین حامیِ دین و اہلِ وفاق
وہ ہین مرجع و مامنِ کائنات — اطاعت مین اونکی ہے اپنی نجات
خدا نے بنایا اونھین کی تجھے چاہ دے — یہ توفیق بندے کو اللہ دے
نہین کوئی اس راہ سے بڑھکے راہ — کہ یہ قولِ سعدی ہے اسپر گواہ
محال ست سعدی کہ راہِ صفا — توان رفت جز در پے مصطفا
کرون مدحتِ چار یارِ رسول — کہ تھے جان و دل سے نثارِ رسول
ہر اک دوستدارِ رسولِ کریم — ہر اک غمگسارِ رسولِ کریم
ہر اک پیروِ حکمِ شرعِ مبین — ہر اک سالکِ راہِ حق الیقین
ہر اک عنصرِ ذاتِ حق مظہرے — ہر اک پایۂ تختِ پیغمبرے
درودِ خدا بر رسولِ انام — بر اصحاب و بر اہلِ بیتِ کرام
لکھون حال اب خواجۂ چشت کا — کہ ہے مثلِ خورشید بین السما
وہ ہند الولی[1] خواجۂ خواجگان — شرف جنسے ہے ہند کو بیگمان
رسالے جو تھے حال مین آپکے — وہ کوشش سے ہین مینے فراہم کیے
وہ تھے فارسی مین سے اردو کیا — بہت صاف اونکا کیا ترجما
مری آرزو جبکہ پوری ہوئی — ہوئی فکر پھر مجھکو تاریخ کی

یہ توفیق بندہ نواز ہی ودولت شرف دے * کہ طاعت کی اونکی نصیب ہووے *

[1] ترکیب کلمۂ ہند الولی ایجاد بندہ نہین ہے بلکہ یہ لقب حضرت کا اسی ترکیب کے ساتھ قدیم سے زبان زد خاص و عام ہے ۱۲

ہوا بلبلِ قدس نغمہ سرا	گل گلشنِ معرفت اب کھلا ۱۲۹۹ھ

مقدمہ

مشیتِ ازلی و حکمتِ لم یزلی حق سبحانہ و تعالیٰ شانہ نے ذواتِ عالی صفات اولیاے کرام کو باعث ثبات و استقرارِ عالم کا فرمایا اور انکے ظہورِ انشور کو ہر زمان و ہر مکان مین سبب اعتبارِ عالم کا فرمایا دنیا مین جمیع برکات ان حضرات کے مین انفاس سے ظاہر ہین عقیدت مندانِ با اخلاص اس امر سے خوب ماہر ہین خلوص و عقیدت اس فرقۂ علیہ سے رکھنا بیشک وسیلۂ نجات اور ذریعہ حصولِ درجاتِ عالیات ہی قیامت کے روز جب آفتاب سوا نیزے پر ہوگا اور شدتِ تمازت سے مضطرب ہر فردِ بشر ہوگا مریدانِ با ارادت پیرانِ طریقت کی بدولت سایہ نشین ہونگے اور اسی شجرۂ طیبہ کے ظلِ ظلیل مین پناہ گزین ہونگے شجرۃٍ طیبۃٍ اصلھا ثابتٌ و فرعھا فی السمآء جو قرآن مجید مین آیا ہی وہ اسی شجرۂ طریقت کی نسبت حق تعالیٰ نے فرمایا ہی بموجب آیۂ وافی ہدایہ الا ان اولیآء اللہ لا خوفٌ علیھم ولا ھم یحزنون دل سے یقین کرنا چاہیے کہ کل اولیا اللہ برحق ہین سب سے عقیدتِ راسخہ و ارادتِ واثقہ رکھنا واجب و لازم ہی علی الخصوص قطب الاقطاب غوث الثقلین محبوب سبحانی حضرت سید عبد القادر جیلانی قدس اللہ سرہ کو سر حلقۂ عرفاے روزگار و مقتداے اولیاے کبار سمجھنا چاہیے مناقب و مدائح حضرت غوث الثقلین کے لا تعد و لا تحصی ہین بیشک آپ منبع شریعت و طریقت کے

مقتدا و پیشوا ہین اللہ تعالی نے بطفیل رسول مقبول صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم کے
آپ کو رتبۂ ولایت مطلقہ عنایت فرمایا او خلعتِ محبوبیت سے [illegible]
اولیا و اقطاب سے آپ ممتاز ہین بعد آپ کے قطب [illegible]
حضرت سید معین الدین حسن سجستانی چشتی قدس اللہ سرہ عالی [illegible]
ولایتِ ہندوستان کے بادشاہ ہین کل اولیاے ہند کے پشت و پناہ ہین
خطۂ دلپذیر اجمیر مین آپ کا مزار فائض الانوار ہی عجب بارگاہ عالیجاہ شاہانہ [illegible]
ہی آمدنی معافی درگاہ شریف کی چھبیس ہزار روپیہ سالانہ ہی جس سے مصارف
مدرسہ و شفاخانہ و لنگرخانہ ہی فضل الٰہی سے کارپرداز متدین اور [illegible]
چنانچہ حسنِ انتظامِ متولی اور خوبیِ اہتمامِ خدام سے کل کارخانے [illegible]
رجب کے مہینے مین عرس شریف بہت دھوم دھام سے [illegible]
ہوتا ہی یکم رجب سے آغاز اور چھٹی تاریخ اختتام ہوتا ہی دور دور سے [illegible]
زیارت کو آتے ہین بہت کچھ نقد و جنس نذر و نیاز مین چڑھاتے ہین حق تعالی
ببرکت روح پر فتوح حضرت کے حاجت مندون کی حاجت [illegible]
غرض کامیاب وہان سے جاتا ہی راقم آثم بھی دو بار [illegible]
پر جبہ سائی کر آیا ہی دامنِ عقیدت گوہرِ سعادت سے بھر لایا ہی ایک مدت سے
مکنون خاطر تھا کہ حالات کرامت آیات قطب العارفین حضرت خواجہ بزرگ
قدس اللہ سرہ کے زبانِ اردو مین قلمبند کرکے چھپوائے جائین تاکہ عوام [illegible]

بھی نفع اوٹھائین چنانچہ باالفعل دو رسالے جنمین حالات کرامت آیات حضرت کے مرقوم و مذکور ہین مثل رسائل سیر العارفین و مونس الارواح و انیس الارواح وغیرہ جو معتبر و مستند مشہور ہین مطالعہ کا اتفاق ہوا کتب مذکورہ سے حالاتِ شریف انتخاب کرکے یہ رسالہ مرتب کیا اور نام اسکا ریاض العارفین رکھا اللہ تعالیٰ شرف قبولیت بخشے اور خاتمہ عاصی کا بخیر فرمائے اس رسالہ کو اسم کی مناسبت سے دو حدیقون پر منقسم کیا حدیقۂ اوّل مین چار چمن ہین چمن اوّل بیانِ سلسلۂ طریقت و ولادتِ باسعادت و سیر و سیاحت و اکتسابِ بیعت حضرت قدس اللہ سرہ مین چمن دوم ذکرِ ورودِ مسرت آمود حضرت قدس اللہ سرہٗ خطۂ دلپذیر اجمیر اور کیفیت سرکشی و مقابلۂ راجہ پتہورا و اطاعت اجیپال جوگی و شادی جن اور مقتول ہونا راجہ پتہورا کا دستِ بادشاہ اسلام سے اور وجہ تسمیۂ اجمیر مین چمن سوم شرح کرامات و خرقِ عادات و بعض کلمات قدسی آیات حضرت قدس اللہ سرہ مین چمن چہارم تشریح نسبِ شریف و کیفیتِ تاہل و تزوج حضرت قدس اللہ سرہ مین حدیقۂ دوم ذکر خلفاے نامدار قدس اللہ اسرارہم مین

چمن اوّل بیانِ سلسلۂ طریقت و ولادت باسعادت و سیر و سیاحت و اکتساب بیعت حضرت قدس اللہ سرہ مین

سلسلۂ طریقت آپکا حضرت سرورِ عالم صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم تک اس طرح پر پہونچتا ہے

کہ آپ مرید ہیں حضرت خواجہ عثمان ہرونی قدس اللہ سرہ کے اور وہ حضرت
خواجہ حاجی شریف زندنی قدس اللہ سرہ کے اور وہ حضرت خواجہ مودود چشتی
قدس اللہ سرہ کے اور وہ حضرت خواجہ ابو یوسف چشتی قدس اللہ سرہ کے
اور وہ حضرت خواجہ محمد چشتی رحمۃ اللہ علیہ کے اور وہ حضرت خواجہ ابو احمد ابدال
چشتی قدس اللہ سرہ کے اور وہ حضرت شیخ ابو اسحاق شامی رحمۃ اللہ علیہ کے
اور وہ حضرت شیخ ممشاد علو دینوری رحمۃ اللہ علیہ کے اور وہ حضرت شیخ ہبیرہ بصری
قدس اللہ سرہ کے اور وہ حضرت خواجہ حذیفۃ المرعشی رحمۃ اللہ علیہ کے اور وہ
حضرت ابراہیم ادہم بلخی رحمۃ اللہ علیہ کے اور وہ حضرت خواجہ فضیل عیاض
قدس اللہ سرہ کے اور وہ حضرت خواجہ عبد الواحد بن زید رحمۃ اللہ علیہ کے
اور وہ شیخ الشیوخ حضرت امام حسن بصری رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے اور وہ
امیر المومنین امام المسلمین علی بن ابی طالب کرم اللہ تعالیٰ وجہہ کے اور وہ شفیع المذنبین
رحمۃ للعالمین حضرت محمد مصطفےٰ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کے۔ ولادت باسعادت
آپ کی دیار سجستان میں ۵۳۷ھ ہجری میں واقع ہوئی اور نشو و نما آپ نے مقام
خراسان میں پائی والد بزرگوار آپ کے حضرت خواجہ غیاث الدین حسن چشتی
رحمۃ اللہ علیہ نہایت ابرار و متقی و پرہیزگار تھے آپ نے اپنے والد ماجد کے
ظل عاطفت میں پرورش پائی جب سن شریف آپ کا پندرہ برس کا ہوا اور وقت
آپ کے والد بزرگوار نے جہان فانی سے عالم جاودانی کو رحلت فرمائی

میراث پدر سے ایک باغ آپ کو ملا اوسی کی آمدنی سے آپ بسر اوقات اپنی اور کفالت اپنے متعلقین کی فرماتے تھے اوس قصبہ مین ایک مجذوب سلوب رکھتے تھے ابراہیم قلندر اونکا نام تھا ایک روز حضرت خواجہ بزرگ اپنے باغ مین درختون کو پانی دے رہے تھے کہ ابراہیم قلندر آپ کے پاس آئے آپنے دست بوس ہوکر نہایت تعظیم و تکریم سے ایک درخت کے سایہ مین بٹھایا اور خود مؤدب ہوکر اونکے روبرو بیٹھے ابراہیم قلندر نے ایک ٹکڑا کھلی کا نکال کر اپنے منھ مین ڈالا اور چبا کر اپنے منھ سے نکال کر حضرت کے دہن مبارک مین دیا آپ نے اوسکو نوش فرمایا نوش فرماتے ہی ایسی نورانیت آپ کے باطن شریف مین پیدا ہوئی کہ محبت دنیا و مافیہا خاطر مبارک سے بالکل زائل ہو گئی صفائے کامل حاصل ہو گئی باغ و املاک فروخت کرکے ذوی القربی اور مساکین پر تقسیم فرمایا اور وطن سے روانہ ہو کر بخارا اور سمرقند کو تشریف لیگئے ایک مدت دراز ان مقامات مین قیام فرما کر قرآن مجید حفظ کیا اور علوم ظاہری تحصیل فرمائے بعد ازان ولایت عراق و عرب کی طرف توجہ فرمائی مذکور ہے جب آپ قصبہ ہرون مین کہ نواح نیشاپور مین واقع ہے رونق افروز ہوئے خدمت ہادی طریق ولایت واقف رموز ہدایت حضرت خواجہ عثمان ہرونی چشتی قدس اللہ سرہ مین [illegible] اندوز ہوے حضرت خواجہ عثمان ہرونی اکابر مشائخ اور [illegible] مین سے تھے کشف و کرامات آپکے بے پایان ہین

اس وجیزہ مین گنجایش تحریر نہین مگر تیمنًا وتبرکًا ایک حکایت آپ کی مرقوم قلم ارادت رقم کیجاتی ہے کہ ایک مرتبہ زمانِ مسافرت مین حضرت عثمان علیہ الرحمہ کا ایسے مقام پر گذر ہوا کہ وہ مقام تمام آتش پرستون سے آباد تھا اور ایک آتشکدہ عظیم وہان قدیم سے تھا چنانچہ ہر روز بیس چھکڑے ہیمہ سوختنی کے اوس آتشکدہ مین صرف ہوتے تھے اور ہر وقت آگ روشن رہتی تھی حضرت خواجہ عثمان ہرونی نے اوس آتشکدہ کے قریب نزول اجلال فرمایا خادم آپ کا کچھ سامان افطار لایا اور چاہا کہ اوس آتشکدہ سے آگ لیکر کھانا پکاوے آتش پرستون کو جو ثابت ہوا کہ یہ شخص مسلمان ہے آگ لینے سے اونھون نے ممانعت کی خادم نے حضرت سے کیفیت واقعی گذارش کی حضرت نے یہ حال سنکر وضو کیا اور آتشکدہ کی طرف متوجہ ہوے مختا نام کہ سرگروہِ مغان تھا ایک طفل ہفت سالہ کو گود مین لیے حاضر ہوا حضرت نے اوس سے ارشاد فرمایا کہ تم لوگ پرستش آگ کی کیون کرتے ہو اور خداے تعالیٰ کی پرستش سے دست بردار کیون ہو وہ تو خالق النار ہے اور آگ بے حقیقت ایک اوسکی مخلوق ہے اوس نے جواب دیا کہ ہمارے کیش و ملت مین آتش کا مرتبہ عظیم ہے ہم دنیا مین اسلیے اسکی پرستش و حرمت کرتے ہین کہ عقبیٰ مین ہمکو یہ مضرت نہ پہونچائے گی اور نارِ جہنم کے ضرر سے ہم محفوظ رہینگے آپ نے فرمایا کہ اتنی مدت تک تم نے آگ کی حرمت و پرستش کی ممکن ہے کہ اس آگ مین تم اپنا ہاتھ ڈال دو اور ہاتھ تمھارا نہ جلے اوس آتش پرست نے کہا

کہ یہ کیونکر ہو سکتا ہی آگ کی تو خاصیت ہی جلا دینا آپ نے فرمایا کہ پھر اس پرستش باطل آگ کیا حاصل یہ کہکر اوس کودک ہفت سالہ کو مغ کے آغوش سے کھینچکر اپنے کنار مین لے لیا اور بسم اللہ الرحمن الرحیم قلنا یا نار کونی بردا وسلاما علے ابراہیم پڑھکر آگ کی طرف متوجہ ہوے ہرچند آتش پرست واویلا مچاتے رہے کہ اے ترک کیا ستم کرتا ہی ہمارے بچے کو آگ مین جلائے دیتا ہی مگر آپنے ایک نہ سُنی اور آگ مین در آئے دیر تک آگ مین قیام فرماکر مع طفل سلامت باکرامت برآمد ہوے حضرت کے جامئہ اقدس پر اور آپ کے طفیل سے اوس لڑکے کے کپڑون پر داغ تک نہ لگا آتش پرستون نے اوس لڑکے سے پوچھا کہ آگ مین کیا تماشا تو نے دیکھا لڑکے نے کہا کہ بجز گل و ریاحین و سبزۂ نزہت آگین کچھ اور مجکو نظر نہ آیا اور نہ کسی طرح کا مجھکو صدمہ پہونچا جب گروہ مغان نے یہ کیفیت سُنی اور یہ کرامت دیکھی حضرت کے قدمون پر گر پڑے اور صدق دل سے مسلمان ہوے حضرت نے ممتاسر گروہ مغان کا نام عبد اللہ اور اوس طفل کا نام ابراہیم رکھا اور یہ دونون مرتبۂ ولایت سے فائض ہوے اور آتشکدہ کو خراب و مسمار کرکے مسجد عالی وہان بنائی اور حضرت خواجہ عثمان ہرونی قدس اللہ سرہ ڈھائی برس تک اوس مقام مین رونق افزا رہے وفات آپ کی مکہ معظمہ مین ششم شوال ۲۰۱ ھ ہجری مین واقع ہوئی درون شہر مکہ معظمہ سمت جنت المعلا مدفن شریف ہی۔ القصہ حضرت خواجۂ خواجگان معین الدین چشتی قدس اللہ سرہ

بیس برس تک حضرت خواجہ عثمان رحمۃ اللہ علیہ کی خدمت فیضدرجت مین رہکر
دولتِ فقر و نعمتِ خلافت سے مشرف ہوے ہمیشہ سفر و حضر مین جامہ خواب و
ابریق و جانمازِ پیر و مرشد اپنے پاس رکھتے تھے رسالہ انیس الارواح مین جو
حضرت خواجہ بزرگ کی تالیفات سے مشہور ہی کیفیت بیعت و قدمبوس پیر و مرشد
آپنے اس طرح تحریر فرمائی ہی کہ شہرِ بغداد مین مسجدِ حضرت خواجہ جنیدِ بغدادی قدس اللہ
سرہ مین دولت پابوس پیر و مرشد حاصل ہوئی اکثر مشائخ کبار حاضرِ خدمت تھے
فقیر زمین بوس ہوکر مؤدب کھڑا ہوا حضرت پیر دستگیر نے فرمایا کہ دو رکعت نماز ادا کر
اور کلمہ سُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الی آخرہ ساٹھ بار پڑھ فقیر بموجب ارشاد بجالایا جب نماز و
کلمے سے فارغ ہوا آپ کھڑے ہوے اور روے شریف اپنا آسمان کی طرف اوٹھایا
اور ہاتھ میرا پکڑکر فرمایا کہ آ و خدا تک پہونچادون یہ فرماکر کلاہ چہارترکی میرے
سر پر پہنائی اور گلیم خاص عطا فرمائی پھر ارشاد کیا کہ بیٹھ جا مین بیٹھ گیا فرمایا کہ ہزار بار
سورۂ اخلاص پڑھ فقیر نے ہزار بار سورۂ اخلاص پڑھی فرمایا کہ ہمارے مشائخون
کے خانوادہ مین ایک شبانہ روز مجاہدہ کرتے ہین تو بھی ایک شبانہ روز مجاہدہ کر
حسب الحکم فقیر ایک شب و روز طاعت مین مشغول ہا دوسرے روز پھر خدمتِ
بابرکت مین حاضر ہوا فرمایا بیٹھ جا اور نظر آسمان کی طرف اوٹھا فقیر ارشاد بجالایا
فرمایا کہ نظر کہانتک پہونچتی ہی مین نے عرض کیا کہ عرشِ اعظم تک فرمایا زمین کی طرف
دیکھ فقیر نے زمین کی طرف دیکھا فرمایا کہانتک دیکھتا ہی مین نے عرض کیا تحت الثری تک

فرمایا کہ ہزار بار سورہ اخلاص پھر پڑھ فقیر نے ہزار بار سورہ اخلاص پھر پڑھا
فرمایا کہ پھر آسمان کی طرف نظر اوٹھا اور دیکھ کہاں تک نظر جاتی ہی مین نے عرض کیا
کہ حجابِ عظمت تک اوسکے بعد دو اونگلیاں آپنے اوٹھاکر مجکو دکھائین اور پوچھا
کہ کیا دیکھتا ہی مین نے عرض کیا ہیجدہ ہزار عالم فرمایا کہ کام تیرا تمام کو پونہچا۔
یہ خشت جو سامنے پڑی ہی اسکو اوٹھا فقیر نے اوس خشت کو اوٹھایا اوسکے نیچے
سے چند دینار نکلے فرمایا لیجا اور مساکین کو دیدے جب صدقہ دیکر مین حاضر ہوا
فرمایا کہ چند روز ہماری صحبت مین رہے گا مین نے عرض کیا کہ جو حکم مالک کا
مملوک کو کیا اختیار الغرض فقیر نے حضرت پیر دستگیر کی سعادتِ رفاقت اختیار
کی آپ نے دمشق کی طرف سفر کیا ایک شہر مین پونہچے وہان درویشون کی
ایک جماعت کو دیکھا کہ شرابِ محبت الٰہی سے سرشار نہ اپنی خبر نہ دوسرے
سے سروکار وہان کے آدمیون سے معلوم ہوا کہ یہ لوگ ایک مدت سے اسی
حالتِ تحیر مین گرفتار ہین کبھی ہوشیار نہین ہوتے چند روز تک اوس
مقام مین قیام کا اتفاق ہوا بعد ازان حرمین شریفین کو روانہ ہوئے جب
مکہ معظمہ مین پہونچے اور طواف کعبہ [illegible] میزاب رحمت کے نیچے
کہ محل اجابتِ دعا کا ہی اس فقیر کا ہاتھ پکڑ کے [illegible] حق مین دعا [illegible] کی
آواز آئی کہ ہم نے معین الدین حسن کو دوست بنایا پھر مکہ معظمہ سے مدینہ منورہ
مین آئے اور روضہ مقدسہ نبوی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم مین [illegible]

فقیر سے فرمایا سلام عرض کر فقیر نے سلام عرض کیا روضۂ مبارک سے
آواز آئی علیک السّلام یا قطب المشائخ الحاصل بیس برس تک فقیر
سفر و حضر مین حضرت پیر دستگیر کی خدمتِ بابرکت مین حاضر رہا بعد ازان حضرت
پیر دستگیر نے مقامِ بغداد مین اقامت فرمائی اور فقیر سے ارشاد کیا کہ صبح کو
چاشت کے وقت ہمارے پاس حاضر ہوا کر تاکہ تجکو فقر کی تعلیم کیجاے
چنانچہ یہ فقیر ہر روز چاشت کے وقت خدمتِ بابرکت مین حاضر ہوتا تھا
اور جو کچھ زبانِ مبارک سے سُنتا تھا اوسکو قلمبند کرتا تھا اٹھائیس دن برابر
حاضر ہوا اور اٹھائیس مجلسون کا ایک رسالہ مرتب کیا بعد اختتامِ مجالس
حضرت پیر دستگیر نے فرمایا کہ اے معین الدین یہ سب کلام تیری تکمیل کیواسطے
کیا گیا ہے اب تجکو اس پند و نصائح پر عمل کرنا واجب ہے تاکہ فرداے قیامت مجکو
شرمندگی حاصل نہو بعد ازان پیر دستگیر نے خرقہ و مصلا و نعلین وعصا
فقیر کو مرحمت کرکے فرمایا کہ یہ چیزین ہمارے پیران طریقت کی یادگار اور
اون بزرگوارون کے حسنِ آثار سے ہین تم اپنے پاس نہایت آداب سے
رکھنا اور بعد اپنے جسکو لائق دیکھنا اوسکے سپرد کرنا۔ مذکور ہے کہ جب
حضرت خواجہ بزرگ خرقہ خلافت حاصل کرکے پیر و مرشد سے رخصت ہوے
باون برس کی عمر شریف تھی اول قصبہ سجستان اپنے وطن مین آے بعد
تشریف لے گئے ڈھائی مہینے وہان اقامت فرما کر پھر روانہ ہوے

شریفین ہوئے اثنائے راہ مین اکثر شہرون مین قیام فرماتے ہوئے اکابر و اولیاء اللہ سے ملاقات کرتے ہوئے مکہ معظمہ تک پہنچے بعد اداے حج مدینۂ طیبہ تشریف لے گئے ایک مدت تک اوس بقعۂ مقدسہ مین مشغولِ عبادات رہے۔ مذکور ہی کہ ایک روز روضۂ مقدسۂ حضرت رسالت پناہ صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم سے آواز آئی کہ اے معین الدین حسن تو معین ہی ہمارے دین کا ولایتِ ہندوستان ہمنے تجکو عطا کی جا اور بمقام اجمیر مین اقامت اختیار کرکہ اوس ملک مین کفر بہت پھیلا ہی تیرے وجود سے بیخ کفر و ضلالت مستاصل ہوگی اور دین اسلام رونق پذیر ہوگا آپ کو اس مژدہ سے نہایت مسرت ہوئی مگر ایک تحیر ہوا کہ اجمیر کون مقام ہی اور کہان ہی اسی فکر و تردد مین آپ کی آنکھ لگ گئی حضرت سرورِ عالم صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کی زیارت سے مشرف ہوئے حضور پر نور نے ایک طرفۃ العین مین تمام عالم شرق سے غرب تک حضرت خواجۂ بزرگ کو دکھادیا از انجملہ قلعہ و کوہستانِ اجمیر کا بھی مشاہدہ کرادیا اور ایک انار بہشتی حضرت کو عطا فرماکر ارشاد کیا کہ تجکو خدا کے سپرد کیا حضرت نے بیدار ہوتے ہی عزیمتِ ہند مصمم فرمائی ہر شہر و دیار مین قیام فرماتے ہوئے اور اہل اللہ سے ملاقات کرتے ہوئے روانہ ہندوستان ہوئے بیشتر قبرستان مین آپ فروکش ہوتے تھے اور ہر روز

دو ختم قرآنِ مجید آپ کا معمول تھا جسجگہ ادنیٰ شہرت آپ کی ہوجاتی تھی وہان
آپ پھر توقف نفرماتے تھے اور یہی مکنونِ خاطر رہتا تھا کہ مردم آپ کے
حال سے واقف نہون اظہارِ کرامات مین اجتنابِ کامل تھا مقام ہرات
مین ایک مدت تک آپنے قیام فرمایا شب کو بقعۂ شریفۂ شیخ الاسلام حضرت
عبداللہ انصاری مین آپ مشغول عبادت ہوتے اور دن کو سیر و تفرج مین
بسر کرتے اکثر عشا کے وضو سے نمازِ صبح ادا فرماتے تھے جب شہر ہرات مین
آپ نے شہرت پائی وہان سے مقامِ سبزوار مین تشریف لائے یہان کا حاکم
یادگار محمد نام نہایت ظالم و بداعتقاد تھا اوسکا ایک باغ تھا آپ اوس باغ
مین تشریف لے گئے اور کنارے حوض کے اجلاس فرمایا یادگار محمد بھی
باغ مین آیا جیسے ہی یادگار محمد کی آنکھ آپ سے دوچار ہوئی لرزنے لگا
اور بیہوش ہوکر گر پڑا اور اوسکے ہمراہیون پر بھی دہشت طاری ہوئی
حضرت نے اوسی حوض سے پانی لیکر اوسکے چہرے پر چھڑکا فی الفور ہوش
مین آیا آپ نے بآوازِ بلند فرمایا کہ توبہ کر اوس نے بعجز تمام عرض کیا کہ
توبہ کی واللہ اعلم اوس حالت مین کیا کیفیت اوسنے معائنہ کی کہ ا... ترحیف
اوسپر غالب ہوا جتنے آدمی اوسکے ہمراہ تھے سب نے توبہ کی آپ نے فرمایا
کہ وضو کرکے دوگانہ شکریہ توفیق توبہ کا ادا کرو سب نے بموجب حکم تعمیل کی
یادگار محمد مع توابع حضرت کا مرید ہوا اور جو کچھ اوسکی ملک مین تھا حق تعالیٰ کی

راہ مین خیرات کر دیا حضرت علیہ الرحمہ وہان سے بلخ کو تشریف لے گئے بلخ
مین ایک حکیم تھے ضیاء الدین نام عقائد اونکے فاسد باطن اونکا اسد اہل تصوف
کو مخبوط جانتے تھے اور علم تصوف کو ہذیان سمجھتے تھے حضرت کے خادم کے
پاس ہمیشہ تیر و کمان اور چقماق و نمکدان رہا کرتا تھا جہت قوت لایموت حضرت
مین شکار کرتے تھے چنانچہ جسدن بلخ مین وارد ہوے ایک کلنگ شکار
کرکے ہمراہ لائے تھے متصل مکان اوسی حکیم کے ایک درخت کے سایہ
مین فروکش ہوئے اور خادم کو حکم دیا کہ کلنگ کے کباب لگاؤ خادم
اپنے کام مین اور حضرت نماز مین مشغول ہوے حکیم موصوف طلبہ کو درس حکمت
دے رہے تھے ناگہان اونکے دماغ مین بو کباب کی گئی بے اختیار اوسکے
کھانے کی رغبت ہوئی حضرت کے قریب آئے مشاہدہ دیدار پر انوار حضرت
سے ایک تاثیر عظیم حکیم کے دل مین پیدا ہوئی بعد فراغ نماز حضرت کو سلام کیا
اتنے مین خادم کباب تیار کرکے لایا حضرت کو خواہش حکیم پر آگہی ہو چکی تھی
بسم اللہ کہکر آپ نے ایک ٹکڑا اوس کباب مین سے حکیم کو دیا اور خود بھی
تناول فرمایا کباب کھاتے ہی ظلمت انکار خاطر حکیم سے زائل ہوگئی اور
نور اعتقاد سینے مین جلوہ گر ہوا بیہوشی طاری ہوئی حضرت نے یہ حال
مشاہدہ فرماکر اپنے دہن مبارک سے لقمہ نکال کر حکیم کو کھلا دیا فی الفور
ہوش آیا اور اسرار الٰہی منکشف ہوگئے تمام کتب فلاسفہ کو غرق آب کیا

اور باتفاق اپنے شاگردون کے تائب ہو کر دستِ حق پرستِ حضرت علیہ الرحمہ پر بیعت کی حضرت خواجۂ بزرگ نے وہان سے غزنین کی طرف عزیمت فرمائی اور وہان سے لاہور اور لاہور سے دہلی مین تشریف لائے چندروز دہلی مین اقامت کی جب ہجوم خلائق سے پریشان ہوے خطۂ اجمیر کیطرف نہضت فرمائی

چمن دوم ذکر ورود سراپا محمود بخطۂ اجمیر و سرکشی و مقابلۂ راجہ پتھورا و اطاعت اجیپال جوگی و شادی جن اور مقتول ہونا راجہ پتھورا کا دست بادشاہ اسلام سے اور وجہ تسمیۂ اجمیر مین

مذکور ہے کہ جب آپ مقام اجمیر مین رونق افروز ہوے یاران طریقت اور خدام باعقیدت سے چالیس آدمی آپکے ہمراہ تھے اوسوقت حاکم اجمیر راجہ پتھورا تھا سعادتِ دینِ اسلام سے محروم شقاوت کفر و شرک سے معمور مان اوسکی علم نجوم سے ماہر تھی ورودِ مسعودِ حضرت علیہ الرحمہ سے بارہ برس پیشتر راجہ پتھورا سے کہدیا تھا کہ ایک مردِ بزرگ قوم ترک سے پیدا ہوگا کہ اوسکے سبب سے تیرے ملک و دولت کو زوال آئے گا اور اوسکی نافرمانی سے نام و نشان تیرا مٹ جائیگا پتھورا اس خبر کے سننے سے نہایت اندوہگین رہتا تھا مادر پتھورا نے علم نجوم کی قوت سے حضرت کا حلیہ لکھکر اپنی قلمرو مین بھیجدیا تھا کہ جو شخص اس حلیہ کے مطابق وارد ہو اوسکو ہمارے پاس پہونچا دو جب حضرت قصبہ سمانہ مین وارد ہوئے

پتھورا کے ملازمون نے حضرت کے چہرۂ مبارک کو حلیہ کے مطابق پاکر
پہچانا اور جانا کہ یہ وہی شخص ہی بظاہر تواضع و تعظیم سے پیش آئے اور التماس
کیا کہ آپ کی فرودگاہ کے واسطے ایک مقام مناسب تجویز کیا ہی آپ وہان
تشریف لے چلیے مگر دل مین قصد غدر و بیوفائی تھا حضرت نے مراقبہ کیا
حضور سرورِ عالم صلے اللہ علیہ و آلہ وسلم کو مراقبہ مین دیکھا کہ فرماتے ہین
ای معین الدین اس گروہِ غدار کے قول کو باور نکر یہ تیری ضرر رسانی کے
درپے ہین حضرت خواجۂ بزرگ نے اوس جماعتِ غدار کے کہنے پر عمل نہ کیا
باتفاقِ یارانِ ہمراہی اجمیر کی طرف روانہ ہوے اور بطریق طے الارض دور وز مین
اجمیر میں پہنچے شہر سے باہر درختون کے سایہ مین قیام کا قصد کیا ملازمانِ پتھورا نے
ممانعت کی کہ یہان نہ ٹھہریے یہ مقام سرکاری اونٹون کے ٹھہرنے کا ہی
آپ وہان سے آگے بڑھکر متصل تالاب اناساگر درختون کے سایہ مین
فروکش ہوے خدام گاے ذبح کر کے کباب بھوننے لگے اور بعض ہمراہی
وضو کے واسطے کنارے حوض جھیل سمندر کے گئے اوس زمانہ [illegible]
بتخانے گرداگرد اوس حوض کے موجود تھے [illegible]
صرف اون بتخانون کے [illegible]
ممانعت کی اور کہا [illegible]
کام کا [illegible]

آپ نے غیظ مین آکر آبِ اناساگر و پیتھل سمندر اپنے ابریق مین بھر لیا اور وہ دونون
چشمے خشک ہو گئے بلکہ جسقدر حوض و چشمے شہر و حوالی شہر مین تھے سب خشک
ہو گئے یہانتک کہ شیر عورتون کی پستانون مین اور چوپایون کے تھنون
مین خشک ہو گیا مذکور ہے کہ اجمیر مین ایک جن تھا راجہ پتھورا اور اوسکے
تابعین اوس جن کی پرستش کرتے تھے اور بقا اپنے ملک و دولت کی
اوس جن کی بدولت سمجھتے تھے پتھورا نے چند گنبج اوس جن کی اخراجات کے
واسطے وقف کر دیے تھے جن مذکور کو جو حضرت کے ورود سراپا مسعود اور
اون کرامات و واقعات کی اطلاع ہوئی فی الفور خدمت با برکت مین حاضر
ہو کر پاے مبارک پر سر رکھدیا اور سعادتِ اسلام سے بہرہ مند ہوا حضرت
نے شادی اونکا نام رکھا القصہ جب خبر حضرت کے نزولِ اجلال فرمانے اور
چشمون کے خشک ہو جانے اور خلق اللہ کے ہلاک ہونے کی پتھورا کو پہونچی اسکی
مان نے کہا کہ یہ وہی شخص ہے کہ حقیقت اوسکی بارہ برس پیشتر مین نے بیان
کی تھی تمہارا اس شخص کے ساتھ مقابلہ و مباحثہ کرنا نچاہیے بلکہ تعظیم و تواضع سے
پیش آنا چاہیے پتھورا کہ شقاوتِ ازلی اوسکی سرشت مین تھی ان باتون سے
متنبہ نہوا اور راجیپال جوگی ساحر کے پاس کہ فنون سحر سے وہ خوب واقف تھا
آدمی بھیجکر اس واقعہ سے اطلاع دی اجیپال نے جواب مین کہلا بھیجا کہ
معاذ اللہ یہ شخص ساحر ہی اسکا تدارک اور اسکے سحر کا علاج مین ہی خوب کرونگا تم

مطمئن ہو تیھورلے نے کہلا بھیجا کہ میں اوس شخص کے پاس جاتا ہون تم بھی تیار ہوکر آؤ غرض تیھورا روانہ ہوا اثنائے راہ میں جب ارادے فاسد حضرت کی نسبت کرتا تھا معًا نابینا ہوجاتا تھا جب اون ارادون سے باز آتا تھا نور بصر آنکھون میں بدستور پاتا تھا چنانچہ سات مرتبہ اثنائے راہ کور اور بینا ہوا آخرالامر ارادہائے فاسد و خیالاتِ باطل دل سے دور کرکے حضرت کی خدمت مین حاضر ہوا اتنے مین اجیپال جوگی بھی اس ترک و سامان سے آیا کہ سات سو سانپ سحر و افسون سے مسخر اور پندرہ سو چکر آہنی زور سحر سے ہوا مین معلق اور سات سو شاگرد سحر کاری مین استادِ کامل ہمراہ لایا ایک ایک شاگرد فنونِ سحر مین یادگارِ سامری تھا اور اجیپال تو فرمانروائے اقلیم ساحری تھا مذکور رہے کہ وہ چکر سحر مین ایسے مسخر تھے کہ ہنگام کارزار کوسون تک جاکر سرہائے معاندین اوڑا دیتے تھے اور جب کوئی سحر کو جو اہل زمن اجیپال سے استمداد چاہتا تھا تو سو کوس کے فاصلے پر یہ چکر جاکر کارگر ہوتے تھے الغرض اجیپال نے ہر طرح کی قوتِ سحر حضرت کو دکھائی اور کوئی دقیقہ سحر و ساحری کا اوٹھا نہ رکھا لیکن بفضل خدا کوئی سحر و کید اسکا حضرت پر کارگر نہوا جب چکر حضرت کی طرف روان کرتا تھا وہ پلٹ کر اوسیکے شاگردون کو مجروح و ہلاک کرتا تھا اور سانپ جسقدر ہمراہ لایا تھا وہ سب کے سب سوراخ اور بانبیون مین چلے گئے جب اجیپال سحر سازی و فسونگری سے

عاجز آیا اور آدمی پتھورا کے غلبۂ تشنگی سے قریب ہلاکت پہونچے تب
راجہ پتھورا بہت گھبرایا اور حضرت کے روبرو عجز و تضرع شروع کیا حضرت نے
اجیپال سے فرمایا کہ ہمارے ابریق کو اوٹھالا ہر چند اجیپال نے زور
لگایا مگر ابریق کو اوٹھا نہ سکا اور عاجز ہوا اوسوقت حضرت نے شادی حجام کو
حکم دیا کہ ابریق اوٹھالا شادی بموجب فرمانِ عالی ابریق اوٹھا لائے
آپ نے تھوڑا سا پانی اوسمین سے ایکر چشمون کی طرف چھڑک دیا حکم
الٰہی سے تمام چشمے اور حوض اور کنوئین پُرآب ہوگئے پتھورا اور جمیع کفار
نابکاران کراماتِ بینات کے مشاہدہ سے حیران ہوے اور شادی حجام کے
مسلمان ہونے سے اور اجیپال جوگی کے عاجز و پشیمان ہونے سے نہایت
متعجب ہوکر کہا کہ ہم نے تمام عمر پرستش اس بت کی اور خدمتگذاری اجیپال کی
کی مگر افسوس اسوقت مین کوئی ہمارے کام نہ آیا اجیپال نے حضرت سے
عرض کی کہ آپ نے ریاضات و مجاہدات سے اپنے کمال کو کہانتک پہونچایا ہے
حضرت نے فرمایا کہ اول تم اپنا کمال ہمکو دکھاؤ اوسکے بعد ہماری قوت آزماؤ
اجیپال نے ایک پوست آہو آسمان کی جانب اوچھالا وہ کچھ بلند ہوکر ہوا مین
معلق ہوگیا اوسکے بعد حبسِ دم کرکے اوس پوستِ آہو پر جا بیٹھا اور بلند ہونے لگا
کفار اوسکی اس سحر کاری سے نہایت خوش ہوے افسردگی اونکے چہرون سے
زائل ہونے لگی فرحت و بشاشت حاصل ہونے لگی حضرت مراقبہ مین سر جھکا کے

نے بیٹھے تھے پوچھا کہ اجیپال کہاں تک پہونچا خادموں نے عرض کیا کہ چڑیا کے
برابر نظر آتا ہے پھر تھوڑی دیر کے بعد حضرت نے پوچھا کہ اب کہاں تک پہنچا
التماس کیا کہ اب نظر سے غائب ہو گیا اوسوقت حضرت نے نعل شریف کو
اشارہ کیا نعل ہوا مین بلند ہو کر چلی یہانتک کہ اجیپال کے سر پر پہنچی
اور تڑاپٹ پڑنے لگی آواز نالہ و فریادِ اجیپال کی گوش حاضرین تک آتی
تھی غرض وہ نعل شریف سرکوبی کرتی ہوئی بلندی سے پستی مین لائی
یعنی ترقی مین تنزل حاصل ہوا پھر تو اجیپال حضرت کے قدمون پر سر رکھکر
طلبگارِ امان ہوا اور نہایت عاجزی سے عرض کیا کہ حضرت بھی اپنا عروجِ
کمال مجکو دکھائین حضرت نے مراقبہ کیا اور روحِ مقدس عالمِ ملکوت کی طرف
متوجہ ہوئی چونکہ اجیپال کو بھی بسبب ریاضاتِ شاقہ کے قوتِ استدراج
حاصل تھی اسنے بھی مراقبہ کیا اور روح اسکی حضرت کی روحِ مطہر کے پیچھے
پیچھے سایہ کی طرح چلی جاتی تھی آسمانِ اول تک بلا تکلف روحِ اجیپال بھی
پہنچی جب حضرت کی روحِ شریف نے قصد بالائے آسمان کیا روحِ اجیپال کو
آگے راہ نہ ملی درماندہ ہوئی ناچار بالحاح و زاری حضرت کی روحِ شریف
سے التجا کی کہ مجکو بھی ہمراہ لے لیجیے اوسوقت روحِ مبارک حضرت نے
معین ہو کر اجیپال کی روح کو ساتھ لیکر عروج کیا یہانتک کہ زیرِ عرشِ اعظم
پہنچی حضرت کی روحِ پُر فتوح کی برکت سے حجاباتِ روحِ اجیپال کے

سامنے سے اوٹھ گئے تھے تعظیم و آداب ملائکہ حضرت کی روح مقدس کے ساتھ
روحِ اجیپال مشاہدہ کرتی جاتی تھی القصہ جب روحِ شریف حضرت کی مراجعت
فرما ہو کر آسمانِ اول پر پہونچی اجیپال نے عرض کیا کہ مجکو یہان چھوڑ دیجیے
تاکہ ہمیشہ قدرتہاے الٰہی تماشا کرتا رہون اور عالمِ ملکوت کے لذائذ سے
بہرہ مند ہون حضرت نے فرمایا کہ ہنوز ان مقامات عالیہ کے لائق تو نہین
ہی جبتک خدا اور خدا کے رسول پر ایمان نہ لائیگا ہرگز یہ نعمت نہ پائیگا
اجیپال نے عرض کیا کہ مین ایمان لاتا ہون مگر ایک التجا ہی کہ قیامت تک
زندہ رہون حضرت نے درگاہِ الٰہی مین مناجات کی ور اوسکے لیے دوام
حیات کی دعا مانگی اللہ تعالیٰ نے حضرت کی دعا کو مستجاب کیا حضرت نے
دستِ مبارک اجیپال پر پھیرا اور فرمایا کہ قیامت تک زندہ رہیگا روحِ
اجیپال اوسی عالم مین مشرف بایمان ہوئی اور پھر حضرت کی روح شریف کے
ہمراہ عرش و کرسی و بہشت و دوزخ و دیگر عجائبات الٰہی کی سیر کر کے
مراجعت کی حضرت نے مراقبہ سے سرِ مبارک اوٹھایا اجیپال نے اپنا
سر حضرت کے پاے اقدس پر رکھ دیا اور پھر سر اوٹھا کر تین مرتبہ باعلان کلمۂ
شہادت پڑھا جھور اور جمیع کفار نا [illegible] معاملات کو دیکھ کر شرمندہ و
نا امید ہوے اور حسرت و افسو [illegible] نے اپنے گھر کی راہ لی حضرت نے
اجیپال کا نام عبد اللہ رکھا اجیپال [illegible] ن عبد اللہ بیابانی کے لقب سے

ابتک وہ مشہور ہین مگر چشم خلائق سے مخفی ہین واللہ اعلم بالصواب
حضرت نے پتھورا کو ایمان کی ترغیب دی لیکن وہ کافر بدکیش ایمان نہ لایا
انجام کار حضرت کی دعا سے لشکر پادشاہ اسلام کے ہاتھ گرفتار ہوکر ذلت و
خواری کے ساتھ جہنم واصل ہوا چنانچہ اس قصہ کو یون نقل کرتے ہین کہ
ایک روز ایک شخص مسلمان باشندگان اجمیر سے بہ نیت بیعت حضرت کی خدمت
مین آیا مگر آپ نے اوسکو مرید نہ کیا اوسنے پتھورا سے جا کر آپ کی شکایت کی
پتھورا نے حضرت سے کہلا بھیجا کہ کس وجہ سے آپ اوس شخص کو مرید نہین
کرتے آپ نے فرمایا کہ تین وجہ سے اول تو وہ معصیت پر دلیر ہی دوم ہمارے مخلصین
مین سے نہین ہی سوم الہام ہبی مخفی طور پہ ہمکو لکہا بہیجا ہی کہ وہ اس جہان سے
بے ایمان جائیگا پتھورا یہ مضمون سنکر برافروختہ ہوا اور کہا کہ شیخ کا
یہ کلام فضول ہی کہدو کہ ہمارے شہر سے چلا جائے جب یہ حکم پتھورا حضرت کو
پہنچا تبسم ہوکر فرمایا کہ اوس سے کہدو ہمارے تیرے درمیان تین روز
کی مہلت ہی یا تو نہو گا یا ہم نہو نگے چنانچہ اوسی ایام مین سلطان معزالدین
سام نے اجمیر پر چڑھائی کی اور فتحیاب ہوکر پتھورا کو گرفتار کرکے ہلاک کیا
اور وہ شخص جو حضرت کا مرید ہونے کو آیا تھا دانستہ پانی مین ڈوبکر مر گیا
القصہ عبداللہ و شادی جن بالحاح تمام و اصرار مالا کلام حضرت کو شہر
اجمیر مین لے گئے حضرت نے مقام شادی کو پسند فرماکر وہین بود و باش

اختیار کی اور وہان جماعت خانہ اور عبادت خانہ و باورچی خانہ تیار ہوا چنانچہ
جس مقام پر مطبخ تھا اوسی مقام پر مرقد منور ہی رحمۃ اللہ علیہ وجہ تسمیہ اجمیر
زمانہ سابق مین آجا نام ایک راجہ تھا کہ حدودِ غزنین تک اوسکے قبضہ و تصرف
مین تھا آجا زبان ہندی مین آفتاب کو کہتے ہین اور میر کوہ کو بانی اس شہر کا وہی
راجہ تھا اور تواریخ اہلِ ہنود مین مرقوم ہی کہ اول جو دیوار ملکِ ہند مین سر کوہ پر
بنیاد کی گئی یہی دیوار کوہِ اجمیر ہی اور اول جو تالاب کہ ولایتِ ہندوستان
مین کھودا گیا پشکر ہی کہ شہر اجمیر سے چار کوس کے فاصلے پر ہے

چمن سوم شرحِ ریاضات و کرامات و خرقِ عادات و بعض کلماتِ قدسی آیات مین

ریاضاتِ شاقہ و کراماتِ بینہ اس قدر آپ سے وقوع مین آئین کہ بیان اوسکا
حد و حصر سے خارج ہی حضرت فرید الدین شکر گنج قدس اللہ سرہ فرماتے ہین
کہ مین نے حضرت خواجہ قطب الدین نور اللہ مرقدہ سے سنا ہی کہ حضرت خواجہ
بزرگ علیہ الرحمہ اکثر تین تین روز کے بعد خشک ٹکڑے روٹی کے پانی مین
تر کرکے نوش فرماتے تھے اور مقدار خوراک پانچ مثقال سے زیادہ نہوتی تھی
جامۂ مقدس مین اگر احتیاج پیوند کی ہوتی تھی تو جس قسم کا پارچہ کہنہ یا کہ
صاف میسر آتا تھا بلا تامل اوسکا پیوند لگا دیتے تھے حضرت خواجہ قطب الدین
بختیار قدس اللہ سرہ فرماتے ہین کہ مین بیس برس تک حضرت کی خدمت مین رہا

برکت مین حاضر رہا مین نے نہین دیکھا کہ آپنے کبھی کوئی احتیاج کسی کے روبرو پیش کی ہو جب مطبخ آپ کا سرد ہوتا تھا اور خادم آکر عرض کرتا تھا آپ مصلاے مبارک اولٹ دیتے تھے اور خادم سے فرماتے تھے کہ جو مقدار امروز و فردا کو کفایت کرے اوٹھا لے خادم اوس قدر اُٹھا لیتے تھے اسی طرح جب کوئی غریب خواہ مریض حاجتمند آپکے پاس آتا دامن اُمید کو ہر مقصد سے بھر لیجاتا اور کبھی کسی پر آپ غضبناک نہین ہوے مگر ایک روز آپ کہین تشریف لیے جاتے تھے اثناے راہ مین آپکے مرید شیخ علی کو ایک قرضخواہ نے ماخوذ کیا تھا اور کہتا تھا جبتک قرضہ ادا نکروگے رہائی نپاؤگے آپنے یہ کیفیت دیکھکر قرضخواہ سے سفارش کی اور فرمایا کہ انکو چھوڑ دو اوس نے نمانا اور زیادتی کی آپنے غیظ مین آکر ردائے مبارک کندھے اوتار کر زمین پر ڈالدی فی الفور وہ چادر زر و دینار سے پر ہوگئی آپنے فرمایا کہ جسقدر تیرا قرضہ ہے اسمین سے اوٹھا لے اوس بدبخت کو طمع دامنگیر ہوئی چاہا کہ زیادہ لیلون جیسے ہی ہاتھ دراز کیا خشک ہو گیا ایک روز ایک شخص ظاہر مین صاحب ارادت اور باطن مین بر سر عداوت ایک چھری بغل مین دبائے ہوے قتل حضرت پیر پر آمادہ اوٹھائے ہوے آیا آپ بار بار اوسکی طرف ملاحظہ فرماتے تھے اور مسکراتے تھے آخر آپنے فرمایا کہ بابا فقیرون کے پاس از راہ صفا آتے ہین یا از راہ خطا اس کلام نے وہ تاثیر اوسکے دل مین پیدا کی کہ فوراً چھری بغل سے نکال کر پھینکدی اور از راہ صفا صدق سے توبہ کرکے بہ نیت خالص مرید ہوا اور پینتالیس ۴۵ حج پیادہ پا کیے سبحان اللہ و کرمہ

ایک وقت آپ حالت استغراق مین تھے اور لذائذ عالم علوی سے محفوظ کہ ایک مرید
ایکا آیا اور والی ملک کے جور وستم کا شکوہ زبان پر لایا آپنے پوچھا کہ وہ ظالم اس وقت
کہان ہی عرض کیا کہ سوار ہو کر میدان کی طرف گیا ہی فرمایا کہ جا دیکھ وہ گھوڑے سے گر کر
مرگیا وہ مرید باہر آیا اور اوسی میدان کی طرف چلا شور وغل کی آواز سُنی دریافت کیا معلوم
ہوا کہ فی الواقع والی ملک گھوڑے سے گر کر ہلاک ہو گیا ہی حضرت خواجہ قطب الدین بختیار رحمۃ اللہ
علیہ فرماتے ہین کہ ایکدن ایک مقام مین حضرت تشریف فرما تھے شیخ اوحد الدین و شیخ
شہاب الدین رحمۃ اللہ علیہما بھی اوس جلسہ مین شریک تھے کہ اتنے مین سلطان شمس الدین و
کمان ہاتھ مین لیے ہوئے اودھر سے گذرے صغیر السن تھے آپ کی نظر مبارک اونپر پڑی فرمایا کہ ایک
وقت مین یہ لڑکا بادشاہ دہلی ہوگا اور حقتعالی اس طفل کو اس جہان سے نہ اوٹھائیگا تا وقتیکہ
تخت دہلی پہ جلوس نفرمائیگا آخر کار ویسا ہی ہوا جیسا کہ حضرت نے ارشاد فرمایا تھا حضرت خواجہ
قطب الدین قدس اللہ سرہ فرماتے ہین کہ مین بیس برس تک حضرت کی خدمت مین حاضر رہا مین نے
نہین سُنا کہ حضرت نے کبھی اپنی صحت کی دعا مانگی ہو بلکہ اکثر زبان الہام بیان سے یہی فرماتے تھے
کہ الٰہی جہان کہین درد و محنت ہو معین الدین اپنے بندہ کو عنایت فرما مین نے ایکمرتبہ از راہ گستاخی
عرض کیا کہ یا حضرت یہ کیا دعا آپ اپنے حق مین کیا کرتے ہین فرمایا کہ جب کوئی مسلمان درد مین مبتلا
ہوتا ہی گناہ اوسکے عفو ہوتے ہین اور ابتلا مسلمان کیواسطے دلیل صحت ایمان ہی منقول ہی
کہ ایکروز آپ باتفاق اصحاب کسی مقام پر تشریف فرما تھے سلوک مین گفتگو ہو رہی تھی جب
آپ اپنی داہنی طرف نگاہ کرتے تھے اوٹھ کھڑے ہوتے تھے حاضرین متحیر تھے

کہ آپ بار بار کیون اوٹھتے ہین کسکی تعظیم کرتے ہین جب وہان سے مراجعت فرمائی اثنائے راہ مین
ایک مرید نے استفسار کیا ارشاد فرمایا کہ اوسطرف مرقد شریف حضرت پیر و دستگیر خواجہ
عثمان ہرونی قدس اللہ سرہ کا تھا جب اوس جانب مین نظر کرتا تھا قبر شریف مجکو نظر آتی تھی
تعظیما مین اوٹھ کھڑا ہوتا تھا مذکور ہی کہ آپ ہر شب اجمیر سے خانہ کعبہ کے طواف کو جاتے تھے
جو لوگ کہ آپکے شناسا ہین وہان موجود تھے وہ آپکو دیکھتے تھے اور خدام گمان کرتا تھا
کہ آپ حجرہ مین مشغول عبادت ہین آخر زبانی ان ائران حرم محترم معلوم ہوا کہ آپ شب کو مکہ معظمہ مین
ہوتے ہین اور نماز فجر اپنے مقام پر جماعت خانہ مین ادا کرتے تھے مذکور ہی کہ حضرت نے ستر برس
تک شب کو استراحت نہین فرمائی یعنی پہلوے مبارک زمین سے نہین لگا صائم الدہر قائم اللیل تھے
وضو آپکا بجز قضائے حاجت کے زائل نہین ہوتا تھا اکثر چشم مبارک بند رکھتے تھی جب
کبھی آنکھ کھولتے اور کسی فاسق پر نظر پڑجاتی فی الحال وہ تائب ہوتا اور پھر کبھی معصیت
اوس سے سرزد نہوتی نقل ہی کہ آپ فرماتے تھے کہ جو شخص معین الدین و فرزندان معین الدین کا
مرید ہوگا معین الدین ہرگز بہشت مین قدم نرکھے گا تاوقتیکہ مریدون کو ہمراہ نلے لیگا
لوگون نے پوچھا کہ یا حضرت فرزندون سے کون مراد ہین فرمایا کہ خلفا اور فرمایا کہ قیام قیامت
تک جو لوگ اس سلسلہ مین داخل ہوتے جائینگے اونکے واسطے امید نجات ہی آپ خود
فرماتے ہین کہ ایک روز کعبہ معظمہ مین مین مشغول ذکر تھا ہاتف نے آواز دی کہ ای معین الدین
ہم تجھسے خوش ہوے اور تیرے گناہ بخشدیے مین نے عرض کیا کہ الٰہی اپنے فضل و کرم سے
تونے مجکو بخشدیا امیدوار ہون کہ میرے مرید اور مریدون کے مرید کو بھی بخش دی

آواز آئی کہ ہم نے تیرے مریدون کو اور مریدانِ مرید کو بھی بخشا ہے

امی خدا قربانِ احسانت شوم	این چہ احسان ست قربانت شوم

مذکور ہے کہ جب آپ قرآن مجید ختم فرماتے تھے ہاتف آواز دیتا تھا کہ ہم نے قبول کیا نقل ہے کہ ایکروز حضرت خواجہ عثمان ہرونی قدس اللہ سرہٗ نے حضرت کو اپنے مقام پر بٹھایا اور بطریق نصیحت فرمایا کہ ای معین الدین خرقہ درویشون کا تو نے پہنا ہے افعال بھی درویشون کے اختیار کر افعال درویشون کے کیا ہین فقرہ فاقہ رنج و محنت اندوہ و شادی کا یکسان جاننا بلا و مصیبت پر صابر رہنا غربا و فقرا کے ساتھ صحبت کرنا مسکینون اور درویشون کے ساتھ صحبت رکھنا اہلِ دنیا سے پرہیز رہنا جب حضرت خواجہ عثمان نے اس کلام کو ختم کیا حضرت کا ہاتھ پکڑکر کہا الٰہی معین الدین کو قبول فرما اور مقرب بارگاہ کا کر آواز آئی کہ ہمنے اسکا نام محبوبون کے زمرے مین لکھا اور سرگروہِ مشائخ کیا مذکور ہے کہ بغداد مین آٹھ آدمی فرقہ مجوس سے نہایت مرتاض تھے چھ چھ مہینے کے بعد ایک لقمہ سے افطار کرتے تھے اور غیب کی خبرین بیان کیا کرتے تھے بغداد کے لوگ اونکے معتقد تھے ایکروز وہ آٹھون آتش پرست حضرت کی خدمت مین حاضر ہوئے جیسے ہی حضرت کی نظر مبارک اون لوگون پر پڑی ہیبت مین آکر حضرت کے پاے مبارک پر گر پڑے حضرت نے فرمایا کہ ای بیدینو آگ کی پرستش کرتے ہو اور جسنے آگ کو پیدا کیا اوسکی بندگی نہین کرتے اونھون نے کہا کہ ہم آگ کی حرمت و پرستش اس وجہ سے کرتے ہین کہ فردائے قیامت ہمکو اس سے کام پڑیگا یہ ہمکو نہ جلائیگی آج کی پرستش اوس دن ہمارے کام آئیگی آپنے فرمایا کہ یہ تمھاری جہالت اور غلط فہمی ہے اگر خدای تعالیٰ کی بندگی کروگے

تو دنیا مین بھی عزت و حرمت پاؤگے اور عقبیٰ مین بھی آتش دوزخ کے ضرر سے محفوظ ہوگے
آتش پرستون نے کہا کہ آپنے تمام عمر حق تعالیٰ کی پرستش کی اگر آپکو آگ ضرر نہ پہونچائے
توہم ایمان لاتے ہین آپنے فرمایا کہ آگ ہماری نعش کو جلا نہین سکتی کیا مقدور جو ہمکو جلا سکے
یہ فرماکر حضرت نے نعلین شریف کو آگ مین ڈالدیا اور حکم کیا کہ ای آتش خبردار کفش معین الدین
کو داغ نہ لگے یہ فرماتے ہی آگ سرد ہوگئی اور نعلین شریف مین داغ تک نہ لگا جب آتش پرستون نے
یہ معاملہ دیکھا فی الحال ایمان لائے اور حضرت کے دست حق پرست پر بیعت کرکے مرتبۂ ولایت
سے فائز ہوے نقل ہی کہ ایام سیاحت مین ایک روز آپ ایسے مقام مین پہونچے کہ بالکل کفرستان تھا
کفار کو خبر ہوئی کہ کچھ لوگ مسلمان یہان آئے ہین تلوارین کھینچکر دوڑپڑے جیسے ہی
حضرت کے قریب آئے اور چہرۂ مبارک پر نظر پڑی فریاد مچانے لگے کہ ای شیخ ہمارے حال پر
رحم کر ہم فرمانبردار ہین اور ایمان لاتے ہین حضرت نے کلمۂ شہادت اونکو تلقین کیا اون
سبھون نے کلمۂ طیبہ پڑھا اور ایمان لائے آپکے قدمون کی برکت سے کل بستی کے آدمی دولت اسلام
سے مشرف ہوے اسی طرح حضرت کے وجود با جود کے طفیل سے خطۂ اجمیر مین بھی اکثر
کفار مسلمان ہوگئے اور بعض بعض نے جو ایمان نہ لائے نذر و نیاز بطور جزیہ کے دینا قبول کیا
چنانچہ اس وقت تک یہ رسم جاری ہی کہ بعض اجاڑن ساہوکارون وغیرہ ہنود کے یہان سے
زر نذر و نیاز معمولی عرس شریف پر آتا ہی اگرچہ ملفوظات حضرت خواجہ بزرگ قدس سرہ کا
مؤلفہ قطب الاولیا حضرت خواجہ قطب الدین بختیار رحمۃ اللہ علیہ موجود ہی لیکن تبرکاً و تیمناً
ترجمہ بعض کلمات قدسی آیات کا اس رسالہ مین درج کیا جاتا ہی ارشاد واجب الانقیاد

دلِ عاشق آتشکدہ محبت ہی جو کچھ اوسمین آتا ہی جلکر نیست و نابود ہو جاتا ہی اسواسطے کوئی
آتش تیز تر آتش محبت سے نہین ہی ایضاً ندیون اور نہرون کی آواز سنتے ہو کہ کس زور
سے آواز آتی ہی مگر جہان کہین دریا مین مل جاتی ہین شورش موقوف ہو جاتی ہی
اسیطرح جو طالب حق سے واصل ہوجاتا ہی گم ہو جاتا ہی اور جوش و خروش اوسکا
زائل ہو جاتا ہی ایضاً میرے پیر و مرشد فرماتے تھے کہ جس شخص مین یہ تین خصلتین
ہوتی ہین حق تعالیٰ اوسکو دوست رکھتا ہی اول سخاوت مثل سخاوت دریا دوم
شفقت مانند شفقت آفتاب سوم تواضع مثل تواضع زمین ایضاً صحبت نیکون کی کار نیک سے بہتر
اور صحبت بدون کی کار بد سے بدتر ایضاً مرید توبہ مین اوسوقت ثابت و راسخ ہوتا ہی کہ فرشتہ
بائین بیس برس تک کوئی گناہ اوسکا نامہ اعمال مین ثبت نکرے ایضاً میرے پیر و مرشد
فرماتے تھے کہ آدمی مستحق فقر اس وقت ہوتا ہی کہ عالم فانی مین کچھ اوس سے باقی نرہے
ایضاً عارف کو ایک رتبہ ہی کہ جب اوس مرتبہ سے فائض ہوتا ہی تمام عالم اور جو کچھ
عالم مین ہی اپنی دو اونگلیون کے درمیان دیکھتا ہی اور عارف وہ ہی جو کچھ ہونے والا ہی قبل وقوع مین آنے
ایضاً جسوقت بندہ صیقل محبت حق سے زنگار الواث دنیوی کو آئینہ دل سے
پاک کرتا ہی تب ذکر حق کے ساتھ موانست ہوتی ہی اور حجاب ہستی غیر درمیان سے
اوٹھتا ہی ۔۔۔ ہوتا ہی اور جبتک ۔۔۔ پیدا نکرے حاشا کہ خدا تعالیٰ سے واصل ہو
ایضاً میرے پیر ۔۔۔ تھے کہ حق تعالیٰ کے دنیا مین بعضے دوست ہین کہ اگر
ایک ساعت تنہا ۔۔۔ محجوب ہین ۔۔۔ ایضاً مین برسون کام مین تعیینی

ترک و تجرید و ریاضات و مجاہدات مین مجاور رہا انجام کار سوا ہیبت کے کچھ مجکو
نصیب ہنوا ایضاً ادنی درجہ عارف کا محبت مین یہ ہی کہ صفات حق اوسمین
ہووین اور اعلی درجہ محبت مین عارف کا وہ ہی کہ اگر کوئی نزدیک اوسکے ساتھ
دعوے کے آوے اوسکو قوت کرامت سے ملزم کرے ایضاً عارف وہ ہی کہ
ماسوے اللہ دل سے نکالڈالے یہانتک کہ یگانہ ہوجاوے جیساکہ دوست یگانہ
ہی ایضاً گناہ تمکو اتنا ضرر نہین کرتا ہی جیساکہ ذلیل اور خوار رکھنا بھائی مسلمان کا
ایضاً علامت خداشناسی کی یہ ہی خلق سے گریز کرنا اور خاموش رہنا معرفت مین اور
عارف وہ ہی جو کہ خاموش رہے اور اندوہگین ایضاً اہل محبت ایک گروہ ہین کہ
درمیان اونکے اور حق تعالی کے کوئی حجاب نہین ہی ایضاً چار چیزین جوہر ہین نفس مرد
کی اول درویشی مین اظہار توانگری دوم گرسنگی مین اظہار سیری سوم حالت اندوہ
مین خوش رہنا چہارم دشمن کے ساتھ دوستی برتنا ایضاً میرے پیر و مرشد فرماتے تھے
کہ مومن وہ شخص ہی جو ان تین چیزون کو دوست رکھے اول درویشی دوم بیماری
سوم مرگ جو شخص کہ ان تین چیزونکو دوست رکھتا ہی اللہ تعالی اور ملائکہ اوسکو
دوست رکھتے ہین اور مکافات اوسکی بہشت ہی ایضاً درویش وہ ہی کہ اگر
کوئی شخص حاجتمند اوسکے پاس آئے محروم نہ پھر جائے ایضاً عارف واله محبت
وہ ہی کہ کونین سے دل برداشتہ ہو متوکل حقیقت مین وہ ہی کہ بار رنج و محنت خلائق کا
آپ اوٹھالیوی نہ کسی سے شکایت کرے نہ کسی سے حکایت ایضاً علامت شقاوت کی

یہ ہی کہ گناہ کرے اور امید رکھے کہ مقبول ہوگا ایضاً عارف ترین خلق وہ ہی
کہ متحیر ہو رہے اور جب صبح کو اوٹھے رات کے کوائف یاد نہ آئیں ایضاً علامتیں عارف کی
یہ ہیں دوست رکھنا مرگ کا ترک کرنا راحت کا انس کم نا ذکرِ الٰہی سے ایضاً علم ایک دریا ہی محیط
اور معرفت اوسکا چشمہ ہی پس کجا مولیٰ اور کجا بندہ علم خدا کے واسطے ہی اور معرفت
بندہ کیواسطے ایضاً عرفا مانند آفتاب کے ہیں کہ تمام عالم پر پرتو فشان ہیں اور اونکے
نور سے تمام عالم روشن ہی ایضاً سالک منزلِ قرب تک نہیں پہونچتا ہی
مگر صلواۃ باخشوع و خضوع سے اسلیئے کہ نماز معراج مومنین ہی نظم بیت

رفع شد وسواس خاطر از نماز با حضور	ما درِ بستہ وا کردیم قفلِ بستہ را

ایضاً ایک مدت تک میں نے خانہ کعبہ کا طواف کیا جب میں حق سے واصل ہوا کعبہ
میرے گرد طواف کرنے لگا ایضاً جب آدم علیہ السلام سے جنت میں لغزش واقع
ہوئی جملہ اشیا نی آدم کی حال پر گریہ کیا الا زر و سیم نی حق تعالیٰ نے سوال کیا زر و سیم سے کہ
آدم کی حال پر گریہ نہ کیا عرض کیا کہ الٰہی جب تیری نافرمانی سرزد ہوئی اوسکے حال پر ہم
کیون روتے اللہ تعالیٰ نے فرمایا قسم ہی مجکو اپنی عزت جلال کی کہ مرتبہ تمھارا اور جو کچھ منافع
تم میں ہیں اولاد آدم پر ظاہر کرونگا اور فرزندانِ آدم کو تمھارا خادم ایضاً ایک وقت حضرت
رسالت پناہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کا ایک جماعت کی طرف گذر ہوا مردم اوس
جماعت کی ہنس رہے تھی آنحضرت نے اس جماعت پر سلام فرمایا سبھوں نے اوٹھکر جواب سلام دیا اور
نہایت ادب سے زمین بوس ہوئی حضرت سرور کائنات علیہ افضل التحیات نے فرمایا کہ ایہا الناس

منزل گور طی کر چکے ہو عرض کیا نہین فرمایا حساب و کتاب سے نجات ہو چکی ہی
التماس کیا نہین آیضاً عارف اوسکو کہتے ہین کہ اگر ہر روز لاکھ کرشمہ اسرار تجلی کے
اوسپر نازل ہون شمہ اظہار نکرے آیضاً توبہ اہلِ محبت کی تین قسم پر ہی اول
ندامت دوم ترک معاملت سوم نفس لوث رہنا مطالب سے آیضاً عارف محبت
وہ ہی کہ ماسوے اللہ سے اوسکو محبت نرہی اسواسطے کہ تسلیم و دعوی ایکجا جمع نہین ہو سکتے
آیضاً جب ہم سانپ کے مانند پوست سے باہر نکلے اور نگاہ کی عشق و عاشق و معشوق کو
ایک ہی دیکھا آیضاً جب درویش کو حلاوت پیدا ہوتی ہی وہی حلاوت حجاب اوسکی
ہو جاتی ہی آیضاً محبت مین صادق وہ ہی کہ جب کوئی بلا اوسکو پہونچے رغبت و خواہش
سے قبول کرے آیضاً کتاب آثار الاولیا مین مین نے دیکھا ہی کہ ایک وقت رابعہ بصری
و شیخ حسن بصری و مالک دینار و شیخ شقیق بلخی رحمۃ اللہ علیہم ایکجا جمع تھے صدقِ محبت مین
گفتگو ہو رہی تھی ہر ایک ان بزرگوارون مین سے اپنے اپنے علم و فہم کے موافق
کلام کر رہا تھا جب نوبت رابعہ بصری کی آئی فرمایا کہ محبت و دوستی مولی مین صادق
وہ ہی کہ جب اوسکو کوئی درد و الم پہونچے مشاہدہ دوست مین اوسکو بھول جائے
آیضاً افضل ترین اوقات وہ ہی کہ دل وسوسے سے خالی ہو آیضاً ایکوقت ایک بزرگ
صاحب حال و مقامات کے ساتھ سرہانے ایک قبر کے مین بیٹھا تھا میت پر عذاب ہو رہا تھا
جب اون بزرگ نے حالت عذاب مشاہدہ فرمائی ایک نعرہ مارا اور جان بحق تسلیم کی اور
ایک ساعت کے بعد پانی ہو کر بہ گئے ای عزیز و اگر خفتگان خاک کے حال سے واقف ہو اور جو لوگ گور کے اندر

عذاب الٰہی مین گرفتار ہین انکی کیفیت مشاہدہ کرو ہیبت سے نمک کیطرح
خودبخود گھل جاؤ حضرت سے پوچھا کہ بقا کیا چیز ہی فرمایا کہ عین حق ہی پھر
سوال کیا کہ تجرید کسے کہتے ہین فرمایا کہ غیر سے قطع تعلق کرنا اور دوست سے
ملجانا ایضاً عارف وہ ہی کہ کل علوم جانے اور لاکھون معانی ظاہر کرے
اور ہر وقت بحر معانی مین پیرے یہانتک کہ ایک دُرِّ اسرار و انوار الٰہی سے نکالے
اور جوہری بصر کو دکھائے تب معلوم ہو کہ وہ عارف ہی ایضاً بعد محنت بسیار جب
خلوت ہوئی کچھ زحمت نرہی بالکل راحت پائی دیکھا مینے اہل دنیا کو اونکو دنیا مین
مشغول پایا اور نظر کی اہل معانی پر اونکو بند عقبیٰ مین پایا اور محبوب مطلق

چمن چہارم ذکر نسب شریف و وجہ لقب چشتی و بیان تاہل و تزوج اور وفات حضرت قدس اللہ سرہ مین

واضح ہو کہ حضرت خواجۂ بزرگ رحمۃ اللہ علیہ سادات عظام مین سے تھی کتاب
مونس الارواح مین جہان آرا بیگم بنت شاہجہان بادشاہ نوراللہ مرقدہا ذکر کرتی ہین
کہ والد ماجد اس ضعیفۂ عاجزہ کے حضرت کی حقیقت سیادت پر مطلع نتھی اکثر تفحص
فرمایا کرتے تھے اور اس عاجزہ نے حضرت کی سیادت کا حال مکرر والد ماجد کی خدمت اقدس مین
گذارش کیا لیکن تسکین خاطر انور نہوئی اتفاقاً اکبرنامہ ملاحظہ فرماتے تھی شیخ ابو الفضل نے
حقیقت سیادت حضرت کی اکبرنامہ مین خوب تحقیق کے ساتھ لکھی ہی جب حضرت
ظل سبحانی کی نظر سے گذری تردد خاطر اشرف سے زائل ہوگیا اور حضرت کی سیادت

یقین کامل چشتی آپ کے اسوقت سے کہتے ہین کہ چشت ایک قصبہ ہی ولایت خراسان مین
چونکہ بعض پیران طریقت آپکے مثل خواجہ ابو اسحاق و حضرت خواجہ ابو احمد ابدال و حضرت خواجہ
محمد ناصر الدین و حضرت خواجہ قطب [illegible] چشتی قدس اللہ اسرارہم قصبہ چشت کے
متوطن تھے لہذا یہ [illegible] چشتی کہتے ہین بعض کا قول ہی
آنحضرت علیہ الرحمہ کو تزویج [illegible] نہین ہوا اور بعض کے نزدیک متاہل
ہوے لیکن تولد و تناسل نہین ہوا مگر یہ دونون قول ضعیف ہین صحیح یہ ہی کہ آپ
[illegible] بی بی عصمت
[illegible] کی خدمت
[illegible] سید
[illegible] گزارد خجستہ خصلت کے
[illegible] انام حضرت
[illegible] مین دیکھا کہ فرماتے ہین اے فرزند وجیہ الدین
حضرت جد امجد سرور عالم صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کی مرضی مبارک یہ ہی کہ تو
اپنی دختر کو معین الدین چشتی کے حبالہ نکاح مین دے چنانچہ سید وجیہ الدین نے
اس واقعہ کو حضرت خواجہ بزرگ سے بیان کیا آپنے فرمایا کہ اگرچہ عمر میری آخر
ہو چکی لیکن چونکہ مرضی مبارک حضرت رسالت پناہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کی یہی ہی
پس بندہ کو مجال عذر کیا ہی مین نے قبول کیا غرض کہ نکاح بی بی عصمت کا

حضرت کے ساتھ ہوگیا اور زوجۂ ثانیہ آپ کی بی بی امۃ اللہ کسی راجہ کی دختر فرخندہ اختر
تھین انکی خطاب [illegible] اسلام مین سے حضرت کے مرید تھے وہ کہین جو اونکے
سے بی بی امۃ اللہ کو انہون نے اور حضرت کی نذر کیا حضرت نے قبول فرمایا اور امۃ اللہ
[illegible] ہایون سے حضرت کو اولاد ہوئی اسمای شریف اولاد
امجاد کے یہ ہین شیخ ابوسعید شیخ فخرالدین شیخ حسام الدین بی بی حافظ جمال
رحمۃ اللہ علیہم بی بی [illegible] کے بطن سے تھین انکی شوہر کا
نام [illegible] جمال کے یہان پیدا ہوئے
اور دونون ایام طفلی مین [illegible] بی بی حافظ جمال علیہا الرحمہ
کی پائین پدر بزرگوار علیحدہ حجرہ مین واقع ہی صاحب [illegible] مین اختلاف ہی کہ بی بی عصمت
سے ہین یا بی بی امۃ اللہ سے حضرت سید محمد گیسودراز رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہین کہ
حضرت ابوسعید بی بی عصمت سے اور باقی صاحبزادے بی بی امۃ اللہ سے
واللہ اعلم بالصواب شیخ فخرالدین قدس اللہ سرہ نہایت ستودہ صفات صاحب مقامات و
کرامات تھے شغل زراعت اختیار فرمایا تھا بعد وصال حضرت پدر بزرگوار علیہ الرحمہ کے
بیس برس تک قید حیات مین رہے من بعد عالم جاودانی کو رحلت فرمائی مدفن
اپکا قصبہ شروار مین اجمیر سے پندرہ سولہ کوس کے فاصلہ پر ہی شیخ حسام الدین
علیہ الرحمہ چھوٹی فرزند حضرت کے [illegible] کرابالون مین جا ملے شیخ
ابوسعید علیہ الرحمہ کا حال مفصل [illegible] ہوا شیخ فخرالدین خلف خواجہ بزرگ

علیہ الرحمۃ کے ایک صاحبزادے تھے حسام الدین سوختہ اونکا نام و لقب تھا نہایت حمیدہ صفات صاحب کشف و کرامات حضرت سلطان المشائخ شیخ نظام الدین اولیا قدس اللہ سرہ کے عہد مین اون حضرت نے نشو و نما پائی اور سلطان المشائخ سے مصاحب تھے قبر شیخ حسام الدین سوختہ کی قصبہ سانبھر مین جانب غرب بسر راہ اجمیر واقع ہے خواجہ معین الدین خرد پسر بزرگ شیخ حسام الدین سوختہ کے ہین انکی منقبت و توصیف کے واسطے صرف نسبت ہمنامی کی جد امجد سے کافی ہے بیت

گرچہ خردیم نسبتے ست بزرگ
ذرۂ آفتاب تابانیم

خواجہ معین الدین خرد نے قبل از بیعت ریاضت و مجاہدہ سے وہ مرتبۂ عالی حاصل کیا تھا کہ بے واسطہ حضرت جد بزرگوار سے استفاضہ فرماتے تھے آخر حسب الحکم حضرت خواجہ بزرگ قدس اللہ سرہ کے حضرت نصیر الدین محمود علیہ الرحمہ سے بیعت کی اور خرقۂ خلافت زیب تن فرمایا واضح ہو کہ دو دلیلین قوی حضرت خواجۂ بزرگ قدس اللہ سرہ کی متاہل ہونے کی پائی گئین ایک تو یہ کہ ملفوظات مشائخ چشتیہ مین سلطان التارکین شیخ حمید الدین صوفی رحمۃ اللہ علیہ سے منقول ہے کہ ایک روز حضرت خواجہ بزرگ نے اونسے پوچھا کہ حمید کیا معاملہ ہے جب ہم مجرد اور جوان تھے عند الحاجت جو کچھ جناب الٰہی سے طلب کرتے تھے فوراً حاصل ہوتا تھا اور جب سے ضعیف و عیالدار ہوے دیر مین اجراے کار ہوتا ہے شیخ حمید الدین نے عرض کیا کہ حضرت کو تو یہ قصہ معلوم ہوگا کہ جبتک عیسیٰ علیہ السلام پیدا نہین ہوے تھے مریم علیہا السلام کے واسطے زمستان کا میوہ تابستان مین اور تابستان کا میوہ

زمستان مین آتا تھا جب عیسیٰ علیہ السلام پیدا ہوے حضرت مریم منتظر ہین کہ اب بھی
اسی طرح میوہ مجکو ملیگا فرمانِ الٰہی آیا کہ ای مریم اب گھر بیٹھی رزق کا انتظار نہ کر
وَهُزِّيْ اِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا جنبش دے اپنی طرف درخت
خرمے کو تا کہ گرین تیرے اوپر پختہ خرمے یا حضرت اوسوقت سے اسوقت مین یہ فرق ہی
حضرت خواجہ بزرگ کو یہ جواب نہایت پسند آیا دوسری دلیل یہ ہی کہ سلطان محمود
خلجی کے عہد مین حضرت کے پوتون مین سے شیخ بایزید اونکا نام حلیہ علم و فضل سے
آراستہ سلطان ممدوح نے حضرت بایزید کو خطۂ اجمیر مین مدرس مقرر کیا تھا بعض
شخصون نے ازراہِ حسد انکی فرزندی مین انکار کیا اور کہا کہ یہ حضرت خواجہ بزرگ
علیہ الرحمہ کی اولاد مین نہین ہین یہ خبر سلطان کو پہونچی سلطان نے علما اور مشائخ سے
اس امر کو تحقیق فرمایا شیخ حسین ناگوری اور مولانا رستم اجمیری نے کہ علماے عصر سے تھے
گواہی دی کہ بلا اشتباہ شیخ بایزید فرزندانِ خواجہ معین الدین چشتی سے ہین الحاصل
ان دونون دلیلون سے متاہل ہونا اور صاحبِ اولاد ہونا حضرت خواجہ بزرگ رحمۃ اللہ
علیہ کا بخوبی ثابت ہی باتفاقِ اہلِ تواریخ ثابت ہی کہ وفات حضرت کی ششم رجب المرجب
سنہ ۶۳۳ ہجری مین روزِ دوشنبہ کو واقع ہوئی چنانچہ اس واقعہ کو یون نقل کرتے ہین
کہ شب ششم رجب کو بعد نمازِ عشاء دروازہ حجرہ کا آپ نے بند کر لیا اور خدام کو
اندر آنے سے ممانعت کی خدام حجرہ کے باہر حاضر رہی تمام شب صداے وجد کانون
مین آتی ہی معلوم ہوا کہ حضرت کو حالتِ وجد طاری ہی مگر آخر شب سے وہ صدا موقوف

ہوگئی جب نماز فجر کا وقت ہوا اور دروازہ حجرہ کا نہ کھلا خدام نے دستک دی کچھ
جواب نہ پایا ناچار دروازہ توڑکر کھولا دیکھا کہ حضرت رحمت حق سے واصل ہو چکے
ہین اور جبین مبارک مین بخط قدرت منقوش ہے ھٰذا حبیب اللہ مات فی حب اللہ مذکور ہے
کہ جس شب کو حضرت کا وصال ہوا چند اولیاء اللہ نے حضرت رسالت پناہ صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم کو خواب مین دیکھا کہ آپ فرماتے ہین آج ہم واسطے استقبال معین الدین کے آئے
ہین کہ وہ دوست خدا تعالیٰ کا ہے۔ تاریخ وفات حضرت علیہ الرحمہ کی یہ ہے

خواجۂ والا معین الدین کہ از انوار او	گشت روشن دو عالم آفتاب ملک ہند
محو شد در نور حق چون آن مہر چرخ یقین	شد ندا از چرخ چارم آفتاب ملک ہند

حدیقۂ دوم ذکر خلفائے کبار قدس اللہ اسرارہم مین

اگرچہ مریدین خلفا حضرت خواجہ بزرگ رحمۃ اللہ علیہ کے بیشمار ہین لیکن وہ نعمت خاص اور وہ
حصۂ مخصوص جو چار پانچ خلفا کو عنایت ہوا ہر ایک کو حاصل نہین ہوا ازانجملہ سر حلقۂ خلفائے
نامدار و سرگروہ مشائخ کبار عارف معارف ربانی سالک مسالک حق بینی خدادانی
حضرت خواجہ قطب الدین بختیار اوشی کاکی قدس اللہ سرہ العزیز ہین اسم شریف آپ کا
بختیار اور لقب قطب الدین ہے اور مولد آپکا اوش ایک قصبہ ہے ولایت ماوراء النہر
مین آپکے پدر بزرگوار کا اسم مبارک کمال الدین احمد موسی تھا حضرت کے ایام طفولیت
مین والد ماجد نے جہان فانی سے رحلت کی والدۂ ماجدہ آپکی کہ عفیفہ صالحہ عابدہ

تھیں آپکو تربیت کرتی تھیں جب سن شریف پانچ برس کا ہوا والدۂ ماجدہ نے آپکو کسی
مرد صالح کے ہمراہ واسطے تعلیم قرآن مجید کے ایک معلم کے پاس بھیجا اثنائے راہ مین خضر
علیہ السلام نے اون مرد صالح سے ملاقات کی اور فرمایا کہ اس طفل کو میرے ہمراہ کرو
کہ مین کسی متقی اور پرہیزگار معلم کے سپرد کرونگا غرضکہ خضر علیہ السلام حضرت کو
اپنے ہمراہ ابو حفص کے پاس لیگئے اور اونکو سپرد کرکے فرمایا کہ اس طفل کی تعلیم کرو
یہ خاندانِ بزرگ سے ہے اور خود بھی مراتب اعلی کو پہونچیگا شیخ ابو حفص نے منظور کیا اور
حضرت سے فرمایا کہ یہ شخص جو تمکو میرے پاس لائے خضر علیہ السلام تھے القصہ شیخ ابو حفص
رحمۃ اللہ علیہ آپکی تعلیم و تربیت مین دل سے مصروف رہتے تھے اور آپکو بہت عزیز رکھتے تھے بہ
شیخ ابو حفص کی صحبت کی برکت سے فتوحاتِ غیبی اور فیوضاتِ لاریبی حاصل ہوے علوم
ظاہری و باطنی تحصیل فرمائے ریاضات و مجاہدات کی تکمیل کی بعد ازان حضرت
خواجۂ بزرگ قدس اللہ سرہ وہان رونق افروز ہوے حضرت خواجہ قطب الدین نے حلقۂ
ارادت خواجۂ بزرگ کا زیب گوش و خرقۂ خلافت زیب تن کیا اور وہان سے جانب
بغداد شریف لیگئے شیخ الشیوخ شیخ شہاب الدین سہروردی و شیخ اوحد الدین کرمانی و غیرہم
رحمہم اللہ تعالی سے ملاقات کی وہان خبر سُنی کہ حضرت پیر دستگیر خواجۂ بزرگ متوجہ
ہندوستان ہوے آپ بھی باتفاق شیخ جلال الدین تبریزی جانب ہندوستان روانہ ہوکر
ملتان مین پہونچے وہان قدوۃ العارفین شیخ بہاء الدین زکریا روح اللہ روحہ سے ملاقات
کی اور چند روز آپکی صحبت با برکت مین بسر کیے اونھین ایام مین اشقیاء مغل نے قلعہ ملتان کا

محاصرہ کیا اہل شہر و قلعہ تنگ آئے حاکم شہر نے حضرت خواجہ قطب الملۃ والدین سے
دعائے امن و عافیت طلب کی حضرت نے ایک تیر منگا کر کچھ پڑھکر اوس تیر پر دم کیا اور
حاکم سے فرمایا کہ اس تیر کو شام کے وقت لشکر غنیم کی جانب پھینک دینا حاکم نے ویسا ہی کیا
بحول اللہ تعالیٰ اوسی شب کو ایسی ایک وحشت دشمنوں پر غالب ہوئی کہ خود بخود
فرار ہوگئے ساکنانِ شہر نے اونکے شر سے نجات پائی امن و امان کی صورت نظر آئی مذکور ہی
کہ سلطان العارفین حضرت شیخ فرید الدین شکرگنج قدس اللہ سرہ ملتان میں حضرت خواجہ
قطب الدین قدس اللہ سرہ کی بیعت سے مشرف ہوئے الحاصل حضرت قطب الاولیا ملتان سے
عازم دہلی ہو کر موضع کیلوکھری میں تشریف لائے سلطان شمس الدین نور اللہ مضجعہ
اوس زمانہ میں فرمانروائے دہلی تھے حضرت کے قدوم میمنت لزوم کو عطیاتِ الٰہی سے
سمجھ کر حضرت کا استقبال کیا اور باصرارِ تمام و الحاح مالا کلام شہر میں تکلیف اقامت
دی حضرت قطب الاولیا متصل شہر تشریف لا کر ملک عز الدین کی مسجد میں فروکش ہوئے
شیخ محمد عطا المعروف بہ قاضی حمید الدین سہروردی ناگوری رحمۃ اللہ علیہ و دیگر مشائخ حضرت
قطب الاولیا کی صحبتِ بابرکت میں حاضر رہتے تھے اور سلطان شمس الدین بھی اکثر ملازمت
کیمیا خاصیت سے بہرہ اندوز ہوتے تھے حضرت قطب الاولیا نے ایک عریضۂ اشتیاقیہ
حضرت پیر دستگیر کی خدمت سراپا برکت میں بمقام اجمیر ابلاغ کیا اور اجازت حضوری طلب کی
حضرت پیر دستگیر نے جواب میں تحریر فرمایا کہ قرب جانی کو بعدِ مکانی مانع نہیں ہے تم وہیں قائم رہو
انشاء اللہ تعالیٰ ہم وہیں آتے ہیں غرضکہ حضرت پیر دستگیر خواجہ بزرگ قدس اللہ سرہ اجمیر سے

روانہ ہو کر دہلی مین رونق افروز ہوئے اور حضرت خواجہ قطب الدین رحمۃ اللہ علیہ کی فرودگاہ مین نزول اجلال فرمایا تمام اکابر و اصاغر شہر سعادت ملازمت سے بہرہ مند ہوئے حضرت شیخ فرید الدین شکر گنج بھی انھین ایام مین اپنے پیر دستگیر خواجہ قطب الدین بختیار کی خدمت مین حاضر تھے حضرت خواجۂ بزرگ آپ کو دیکھ کر بہت خوش ہوے اور بزبانِ الہام بیان سے مکرر فرمایا کہ بابا بختیار شہبازی بدام آوردہ کہ جز سدرۃ المنتہی آشیانہ نگیرد غرضکہ چند روز حضرت خواجۂ بزرگ نے دہلی مین قیام فرما کر خطۂ اجمیر کو مراجعت کی حضرت قطب الاولیا بھی ہمرکاب سعادت انتساب ہوے اہلِ شہر کو آپ کی جدائی نہایت شاق ہوئی دم رخصت گریہ و زاری شروع کی سلطان شمس الدین بھی مضطربانہ حضرت کی خدمت مین حاضر ہوے اور کمال تضرع و الحاح سے ستدعاے اقامت کی جب حضرت خواجۂ بزرگ نے سلطان اور خاص و عام شہر کی یہ حالت دیکھی حضرت قطب الاولیا کو رخصت کر دیا آپ حسب الامر پیر دستگیر کے دہلی مین آئے اور طالبانِ حق کی ہدایت و ارشاد مین مشغول ہوے ہرگز کسی سے نذر و نیاز آپ قبول نہین فرماتے تھے اور خضر علیہ السلام سے بیشتر صحبت رہتی تھی آخر وقت آپ نے بھی تزوج کیا اللہ تعالے نے دو لڑکے توام آپکو عنایت فرمائے مذکور ہے کہ قریب زمانۂ وفات حضرت خواجہ بزرگ علیہ الرحمہ کے آپ اجمیر تشریف لیگئے ایک ماہ قبل از وفات حضرت خواجہ بزرگ نے خرقۂ خلافت و مصلا و عصا و نعلین آپ کو عنایت فرما کر رخصت کیا آپ دہلی تشریف لائے بعد ایک ماہ کے خبر آئی کہ حضرت خواجۂ بزرگ رحمۃ اللہ علیہ

نے وفات فرمائی حضرت قطب الاولیا بار کاکی اسوجہ سے کہتے ہین کہ فقر آپ پر غالب
رہتا تھا جب ایک دو فاقون کی نوبت آجاتی تھی تب حرم محترم آپکی ابن بقال سے
بالحاح کسیقدر قرض لے لیتی تھین کہ جس سے فاقہ شکنی ہوجاتی تھی ایک روز قرضکی
بابت زن بقال نے کچھ سخت زبانی کی حرم محترمہ نے ملول ہوکر حضرت سے
شکایت کی آپنے فرمایا کہ اب قرض نہ لینا اور عند الحاجت بسم اللہ کہکر ہمارے
حجرہ کے طاق مین ہاتھ ڈالنا اور بقدر احتیاج کاک اوسمین سے لے لینا چنانچہ اوس دن سے
بموجب ارشاد عالی حرم موصوفہ ایسا ہی کیا کرتی اور حق تعالیٰ کی قدرت سے طاق مین سے
کاک برآمد ہوتے تھے اور قوت لایموت متعلقین حضرت کو کفایت کرتے تھے
کاک ایک چیز قرص نان کی صورت ہے قدرے قلیل شیرینی بھی اوسمین پائی جاتی ہے اب تک
یہ دستور ہے کہ مجاوران مزار مبارک کاک پکاکر تبرکاً ارباب عقیدت کو تقسیم کیا کرتے ہین
حضرت قطب الاولیا کو سماع سے بہت شوق تھا بطریق جائز آپ سنا کرتے تھے
چنانچہ مذکور ہے کہ جب زمانہ وفات شریف کا قریب آیا ایکروز آپ سماع مین مصروف تھے اور قوال یہ بیت گا رہے تھے کہ

کشتگان خنجر تسلیم را	ہر زمان از غیب جانی دیگر است

حضرت کو وجد عظیم پیدا ہوا قوال اس بیت کی تکرار کرنے لگے آپ کو
بیہوشی طاری ہوئی صرف نماز کے وقت ہوش مین آتے تھے پھر بیہوش
ہوجاتے تھے غرضکہ تین روز تک یہی کیفیت رہی عجب ایک سمان بندھا تھا چوتھے
روز حال دگرگون ہوا اوسوقت سر مبارک آپکا قاضی حمید الدین ناگوری کے

تھا اور پاؤن مبارک حضرت بدرالدین غزنوی کی گود مین تھے قاضی حمیدالدین نے
جب یہ حال دیکھا سمجھے کہ حضرت کا وقت وصال آگیا آپکو ہوشیار کرکے پوچھا کہ
حضرت خلفا مین سے کون سجادہ نشین ہوگا فرمایا کہ خرقہ و مصلا و عصا و نعلین جو
پیر دستگیر سے مجکو ملا ہی میرے بعد فریدالدین مسعود کو دیدینا یہ فرماکر شہباز روح مبارک نے
ملاء اعلی کو پرواز کیا اوسوقت حضرت شیخ فریدالدین شکر گنج قصبہ ہانسی مین تھے
اس معاملہ کو واقعہ مین دیکھ کر روانہ ہوے سوم کے روز دہلی مین پہونچے اور حضرت کی
قبر شریف کو بوسہ دیکر اپنے روی مبارک کو خوب ملا اور اوسی روز بموجب
وصیت پیر دستگیر خرقہ خلافت پہنکر اوسی مصلے پر دوگانہ نفل ادا کیا وفات حضرت قطب الاولیا
کی ۶۳۴ سنہ ہجری مین ۱۴ ربیع الاول روز دوشنبہ کو واقع ہوئی پرانی دہلی کے قریب
قصبہ مہرولی مین مدفن مقدس ہی ذکر مبارک سالک مسالک ترک و تجرید عارف معارف
توکل و تفرید ہادی طریق ہدی صاحب زہد و تقوی سلطان التارکین شیخ حمیدالدین
صوفی ناگوری قدس اللہ سرہ سلطان التارکین آپکا لقب ہی اور ابو احمد کنیت
آپ بھی اجل خلفاے حضرت خواجہ معین الدین چشتی رحمۃ اللہ علیہ سے ہین صاحب کشف و
کرامات والامراتب عالی مقامات تجرید و توکل آپکا غایت مرتبہ پر پہونچا تھا حضرت سعد
ابن زید رضی اللہ عنہ کی اولاد سے ہین عمر شریف آپکی دراز ہوئی یہانتک کہ اوائل ایام
سلطان المشائخ شیخ نظام الدین قدس اللہ سرہ تک آپ قید حیات مین تھے
ناگور کے علاقہ مین کسی موضع مین دو تین بیگھے زمین آپ کے پاس تھی آپ اپنے

دست و بازو کو تردد فرما کر قوت اہل و عیال کی فکر کیا کرتے تھے مذکور ہی کہ حضرت
خواجۂ بزرگ علیہ الرحمہ فرماتے تھے کہ اولاد معین الدین و حمید الدین ایک ہی آخر الامر
ایسا ہی ہوا کہ درمیان اولاد و مجاد حضرت خواجۂ بزرگ و شیخ حمید الدین کے تعلق و تناسب ہوا
علم تصوف مین تصنیفات آپکی کثیر ہین اور کلام بلاغت نظام نہایت عالی رتبہ و شوار
فہم ہی فرمایا کہ بعض محققونکا قول ہی کہ حق سبحانہ تعالیٰ کو طلب کرنا چاہیے اور بعض کہتے ہین
کہ طلب نکرنا چاہیے ہان اے ہوشمندان دونو قولونکو باطل نجاننا چاہیے بلکہ دونونکو
حق سمجھنا چاہیے یعنی طلب مانند مشہورونکے نکرنا چاہیے اور ترک طلب مثل معطلون کے
اسواسطے کہ اللہ تعالیٰ کسی جہت مین نہین ہی کہ اوسطرف توجہ حرکت کرے کسی مکان مین
نہین ہی کہ اوس مکان کو تو لازم پکڑے بعید نہین ہی کہ تو اوسکے نزدیک ہو جائے گم شدہ نہین ہی
کہ تو اوسکی جستجو کرے پابند زمان نہین ہی کہ تو اوس زمانہ کا منتظر رہے یہ جملہ نفی طلب ہی اثبات
کیا ہی کہ اپنی ذات و صفات کی نفی کرنا طلب نہین ہی کہ تو اوسکو تلاش کرے بلکہ طلب ہی کہ اپنی
ذات کو اوسمین گم کردے تو آئینہ صاف کرے جب آئینہ زنگ الواث سے صاف ہوگا عکس ضرور پڑیگا ایک مرتبہ
حاضرین نے پوچھا کہ یا حضرت شریعت و طریقت کیونکر ایک ہین فرمایا کہ جسطرح اپنی جان و تن کو
ایک جانتے ہو طریقت جان شریعت ہی اور شریعت جسم طریقت سوال کیا کہ منزل ارباب شریعت اور
اصحاب طریقت کی راہ کیا ہی فرمایا کہ منزل ارباب شریعت کی راہ نفس کے عہدہ برا ہونا اور منزل
اصحاب طریقت کی راہ جان و دل سے عہدہ برا ہونا پھر عرض کیا کہ مالک الملک کہان ہی کہ
اوسکی طرف ہم متوجہ ہووین فرمایا کون سی سمت ہی کہ نہین ہی اَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللّٰهِ

پوچھا کہ کسی نے کو دیکھا ہی کہ دکھاوی فرمایا کہ دیکھا ہی اونسے کہ جو دیدہ ہی سوال کیا کہ آتش دوزخ
درویشون سے کیا کام رکھتی ہی فرمایا کہ آتش دوزخ درویشون سے کچھ لگاو نہین رکھتی
بلکہ طاقت آتش فقر بہشت بھی نہین رکھتی لیکن فقر کہان ہی فقر ایک سیاہی ہی الفقر
سواد الوجہ فی الدارین سیاہ رو ہو تب فقر اوسکے سینے مین سمائے سوال کیا کہ
فقر ہر حال مین مذموم ہی فرمایا کہ فقر امر عدمی ہی فقر کے ہونے پر فخر کرنا مذموم ہی اور فقر کے
ہونے پر فخر کرنا محمود اسی جہت سے حضرت خواجہ عالم فخر بنی آدم صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم نے حصول
مراتب دنیا اور آخرت پر فقر نفر مایا اور جب کام فقر سے پڑا فرمایا الفقر فخری غرضکہ
کلام اس الہام اسی طرح بید بعد ہی تبرکا و تیمنا دو چار کلمات اس رسالہ مین مذکور کیے گئے
نقل ہی کہ ایک روز حضرت خواجہ بزرگ قدس اللہ سرہ خوش وقت تھے فرمایا کہ ابواب حاجت
مفتوح ہین جس شخص کا جو جی چاہے طلب کرے کسی نے دنیا طلب کی کسی نے عقبیٰ طلب کی
حضرت خواجہ بزرگ نے شیخ حمید الدین کی طرف متوجہ ہو کر فرمایا کہ تو چاہتا ہی کہ دنیا و عقبیٰ
مین معزز و مکرم رہی آپ نے عرض کیا کہ بندہ کی کوئی درخواست نہین ہی خواہش خواہش
مولے کی ہی حضرت نے فرمایا التارک الدنیا والقانع عن العقبیٰ سلطان التارکین حمید الدین
صوفی اوس روز سے سلطان التارکین آپ کا لقب ہوا وفات آپ کی سنہ ہجری مین بست و نہم
ربیع الآخر کو واقع ہوئی مرقد شریف بمقام ناگور علاقہ جودھپور مارواڑ مین ہی۔ ذکر قدوۂ
اولیای کبار زبدۂ شیخ مشائخ نامدار سلالہ عارفان باکمال سر حلقۂ واصلان با اجلال حضرت
شیخ فرید الدین مسعود اجودھنی المعروف شکر گنج قدس اللہ سرہ آپ مرید خلیفہ خاص حضرت خواجہ

قطب الدین بختیار رحمۃ اللہ علیہ کے ہین کہ آپکے والد ماجد قرابتدار سلطان محمود
غزنوی کے تھے واللہ اعلم بالصواب ہمشیرہ اونکا مولانا جلال الدین جبیدی تھا چنانچہ
علیہ حضرت شیخ نظام الدین سلطان الاولیا قدس سرہ سے منقول ہے کہ ایک مرتبہ چور
آپکی والدہ ماجدہ کے گھر مین آیا جیسے ہی قصد چوری کا کیا نابینا ہوگیا جانا کہ یہان
کسی مقبول الٰہ کا ولی ہے عہد کیا کہ اگر آنکھین میری روشن ہوجائین تو پھر کبھی چوری نکرونگا
اور مسلمان ہوجاؤنگا والدہ ماجدہ حضرت کی کہ خدا رسیدہ تھین تہجد کے ارادہ سے اوٹھ
ہوگئین اور اوسکے حق مین دعا کی فوراً نور بصر کا اعادہ ہوا اوسوقت وہ چور چلا گیا دوسرے روز
مع زن و فرزند حاضر ہوکر سعادت مین اسلام سے مشرف ہوا حضرت نے نام اوسکا عبد اللہ رکھا
الغرض حضرت فرید الدین شکر گنج نے ملتان مین تشریف لیجا کر مولانا منہاج الدین کی مسجد مین
اقامت فرمائی اور تحصیل علوم مین مشغول ہوے اونھین ایام مین حضرت خواجہ قطب الدین
بختیار روح اللہ روحہ وہان تشریف فرما ہوے حضرت شکر گنج نہایت خلوص و ادب سے
حضرت کی خدمت مین حاضر ہوے ایک کتاب ہاتھ مین تھی حضرت قطب الاولیا نے پوچھا
کہ تمھارے ہاتھ مین کون سی کتاب ہے عرض کیا نافع علم فقہ مین ہے حضرت نے فرمایا انشاء اللہ تعالیٰ
تمکو نافع ہوگی آپنے عرض کیا کہ بندہ کو حضرت کی خدمت نافع ہے غرضکہ اوسی روز آپنے
قطب الاولیا کے دست حق پرست پر بیعت کی جب حضرت قطب الاولیا ملتان سے جانب
دہلی روانہ ہوے حضرت شکر گنج بھی تین منزل تک ہمراہ آئے آخر باشارہ پیر دستگیر مراجعت
فرمائی و بعد تحصیل علوم ظاہری و باطنی عازم دہلی ہوکر پیر دستگیر قطب الاولیا کی خدمت مین

حاضر ہوے اور چند روز مستفیض ہو کر قصبہ ہانسی کو تشریف لیگئے اور بعد رحلت حضرت
قطب الاولیا دوبارہ دہلی مین تشریف لاکر خرقہ خلافت پہنکر پھر ہانسی کو مراجعت فرمائی
چند روز وہان قیام فرماکر ازدحام خلائق سے تنگ آکر موضع اجودھن کو تشریف لیگئے اور
وہان دلجمعی و فراغ بالی سے عبادت و ریاضت مین مشغول ہوے تزوج و تاہل کا آپکو وہان
اتفاق ہوا آوازہ ریاضات و کرامات کا اطراف و اکناف مین مشہور ہوا اکثر طالبان حق
شرف بیعت سے مشرف ہو کر فائز المرام ہوے وجہ لقب گنج شکر کی یہ ہے کہ جب آپ دہلی مین مقیم تھے
ایکمرتبہ سات روز آپ کو طعام میسر نہین ہوا اوسی حالت مین آپ اپنے پیر دستگیر کی خدمت مین
جاتے تھے کمال ضعف سے آپکے پانون کو لغزش ہوئی منہ کے بھل گر پڑے تھوڑی مٹی آپ کے
دہن مبارک مین بھر گئی اور حکم خدا سے وہ شکر ہو گئی جس وقت آپ پیر دستگیر کی خدمت مین پہونچے
حضرت نے فرمایا کہ فرید الدین شکر گشت کیا عجب کہ حق تعالی تجکو گنج شکر کرے اور ہمیشہ تو شیرین رہے
اوسی روز سے لوگ آپکو شکر گنج کہنے لگے اور سیر الاولیا مین قصہ اس طرح پر لکھا ہے کہ جب آپ کو مجاہدہ
منظور ہوا اس باب مین آپ نے حضرت پیر دستگیر خواجہ قطب الدین رحمۃ اللہ علیہ سے عرض کیا
حضرت خواجہ قطب الاولیا نے ارشاد فرمایا کہ روزہ طی کا رکھو یعنی تین روز علی الاتصال روزہ
رکھو آپنے روزہ طی کا رکھا تیسرے روز وقت افطار ایک شخص روٹیان آپ کی خدمت مین لایا
آپنے عنایت غیبی سمجھکر اونکو نوش فرمایا لیکن چونکہ وہ طعام پاکیزہ نتھا معدہ مقدس نے قبول
نکیا فورًا استفراغ ہو گیا آپنے پیر دستگیر کی خدمت مین اس حال کی اطلاع دی حضرت نے فرمایا
کہ مسعود وہ طعام خمار یعنی کلال کے گھر کا تھا عنایت ایزدی تیرے حال پر متوجہ ہے کس طرح

وہ کھانا تجکو ہضم ہوتا اب جا اور پھر روزہ طے کا رکھ اور جو کچھ غیب سے ملے اوس سے روزہ افطار کرنا غرض پھر روزہ طے کا آپنے رکھا تیسرے روز بوقت افطار کہین سے کچھ نہ آیا یہانتک کہ پھر رات آگئی ضعف غالب ہوا اور فاقہ کی حرارت سے نفس جلنے لگا ناچار آپنے چند سنگریزے زمین سے اوٹھا کر منھ مین ڈالے وہ سنگریزہ شکر ہو گئے آپکو خدشہ پیدا ہوا کہ مبادا کہ شیطانی امر ہوا ہو آپنے وہ سنگریزے تھوک دیے اور ذکر شغل مین مصروف ہوے یہانتک کہ آدھی رات گذر گئی اور ضعف نہایت غالب ہوا پھر چند سنگریزے زمین سے اوٹھا کر آپنے منھ مین ڈالے وہ بھی شکر ہو گئے غرض کہ تین بار ایسا ہی اتفاق ہوا تب آپ سمجھے کہ یہ امر منجانب اللہ ہے صبح کو آپ نے معاملہ شب پیر دستگیر کی خدمت مین عرض کیا حضرت نے فرمایا کہ مسعود خوب کیا کہ وہ سنگریزے تو نے کھائی جو غیب سے تجکو عنایت ہوا مانند شکر کے شیرین رہیگا اوس روز سے آپکا لقب شکر گنج ہوا آپ صائم الدہر و قائم اللیل تھے بیماری کی حالت مین افطار نہین فرماتے تھے اکثر جنگلی میوہ اور صحرائی بیر آپکی خورش ہوا کرتے تھے سلطان المشائخ حضرت نظام الدین اولیا قدس اللہ سرہ سے منقول ہے کہ ایکدن پیر دستگیر شکر گنج نے ریش مبارک کی [illegible] بیچ سے ایک موے مبارک جدا ہوا مینے اوس موے مبارک کو حضرت سے لے لیا اور تعویذ بنا کر اپنے پاس رکھا جب مین یا اور کوئی بیمار ہوتا تھا اوس تعویذ کو دھو کر پی لیتا تھا اللہ تعالے اوسکی برکت سے شفا عنایت فرماتا شہر دہلی مین اوس تعویذ کی نہایت شہرت ہوئی اکثر بیمار مجھسے لیجاتے تھے اور صحت پاتے تھے اتفاق سے وہ تعویذ رکھا رہتا تھا ایکروز میرے احباب مین سے ایک شخص آئے لڑکا اونکا بیمار تھا اوسکے واسطے وہ تعویذ مجھسے طلب کیا ہر چند مینے

اوس طاق پر دیکھا اور دوسری جگہ بھی تلاش کیا نپایا وہ دوست نا امید ہوکر چلے گئے
آخر کار لڑکا اونکا اوسی بیماری مین گیا بعد ازان وہ تعویذ اوسی طاق سے مجھکو ملا سبحان اللہ
اس حکایت سے صاف ظاہر ہوتا ہی کہ موت کا علاج کوئی نہین ہے مرض لا علاج ہی منقول ہے
کہ ایکروز خادم نے نمک قرض لیکر آپکی خاصہ مین ملا دیا جب خاصہ پیش کیا حضرت شکر گنج
نور باطن سے سمجھ گئے فرمایا اس طعام مین بوے تصرف آتی ہے ہمکو اس طعام کا کھانا روا نہین ہے
ایکروز حرم محترم آپکی خدمت مین آئین اور عرض کیا کہ فلان فرزند آپکا شدت گرسنگی سے
قریب ہلاکت پہونچگیا ہی آپنے فرمایا کہ مسعود بندہ کیا کرے اگر تقدیر الٰہی مین یون ہی
لکھا ہی کہ وہ اس جہان سے سفر کرے تو ایک رسی اوسکے پانون مین باندھکر باہر پھینکدو [illegible] ہے
آئے ایکبار آپکی مجلس مین دربارہ اباحت و حرمت سماع اختلاف علما کا مذکور ہوا آپنے
فرمایا سبحان اللہ یکی سوخت و خاکستر شد و دیگری ہنوز در اختلاف است چند فقرے عربی کے
آپکے کلام سراسر الہام سے مرقوم قلم ارادت رقم ہوئے ہین [illegible] الحقیقۃ فی [illegible]
التسلیم العلماء اشرف الناس من الفقراء و اشرف الاشراف الفقیر فی زی العلماء [illegible]
[illegible] اذل الناس من اشتغل بالاکل [illegible]
دوشنبہ کے روز [illegible] بعض کا [illegible] ہے [illegible]
ہوئی منقول ہی کہ شب پنجم محرم بعد نماز عشا [illegible]
[illegible]
[illegible]

دوبارہ نماز آپنے ادا کی پھر بیہوش ہو گئے اور بعد ہوش مین آنیکے پھر استفسار فرمایا کہ نماز
پڑھ چکا ہون حاضرین نے جواب مین عرض کیا کہ حضرت مکرر پڑھ چکے ہین فرمایا کہ ایکبار اور بھی
کیا معلوم کیا ہو غرض کہ تین مرتبہ نماز عشا آپنے پڑھی بعد اوسکے فرمایا نظام الدین دہلی
مین ہے مین بھی وقت رحلت اپنے پیر کے ہانسی مین تھا پھر ارشاد کیا کہ خرقہ خلافت
جو پیر دستگیر سے مجکو ملا ہے میرے بعد نظام الدین کے سپرد کرنا بعد اوسکے یا حی یا قیوم
فرماتے ہوئے وصال الٰہی سے مشرف ہوے ۶۶۴ھ زہے چشمۂ قدس بود ستجوی ۶۶۴ھ کہ پیوست
آخر بہ بحر الٰہی مزار شریف مقام پاک پٹن ملک پنجاب مین ہے۔ ذکر سلطان الاولیا
ملک الاتقیا صدر آرائے مسند عرفان مسند نشین ایوان ایقان عارف معارف ربانی سالک
مسالک خداوانی سلطان المشائخ حضرت شیخ نظام الدین محمد بدایونی قدس اللہ سرہ
آپکے پدر بزرگوار کا اسم شریف سید احمد بن علی النجاری ہے بخارا سے ہندوستان مین
تشریف لا کر قصبہ بدایون مین اقامت فرمائی ولادت باسعادت حضرت سلطان الاولیا کی ۶۳۴ھ
مین قصبہ بدایون مین واقع ہوئی جب سن شریف پانچ برس کا ہوا والد ماجد نے رحلت فرمائی والدہ
ماجدہ نے آپکو پرورش کیا بعد بلوغ آپنے علوم ظاہری تحصیل فرمائی صلاحیت و تقوی امر جبلی
خلقی تھا پچیس برس کی عمر مین دہلی تشریف لائے والدہ شریفہ بھی ہمراہ آئین اوسوقت دہلی مین
مولانا شمس الدین خوارزمی کی علم و فضل کا شہرہ اور درس و تدریس کا چرچا تھا عدالت قضا کی
خدمت بادشاہ عصر کی طرف سے مولانائے ممدوح کو مفوض تھی حضرت بھی انکی صحبت مین جا کر اونکے
درس سے مستفید ہوتے تھے فرودگاہ حضرت کی متصل مکان حضرت شیخ نجیب الدین متوکل

برادر حقیقی حضرت شیخ فریدالدین شکر گنج رحمۃ اللہ علیہما کے تھی قرب ظاہری و باطنی شیخ نجیب الدین سے آپکو حاصل تھا اکثر آپکی صحبت بابرکت مین حاضر رہتے تھے اور بکمال اعتقاد و اخلاص آپ سے رکھتے تھے ایکروز شیخ نجیب الدین سے آپنے التماس کیا کہ میرے حق مین دعا کیجئے کہ عہدۂ قضا مجکو ملجائے تاکہ خلق کے ساتھ عدل و انصاف سے پیش آؤن حضرت شیخ نے کچھ جواب نہ دیا پھر وہی مضمون آپنے گذارش کیا تب حضرت شیخ نے فرمایا کہ تمکو یہ خدمت ہرگز نہ ملیگی بلکہ کچھ اور ہی بات حاصل ہوگی یہ اشارہ تھا مرتبۂ ولایت و محبوبیت سے چنانچہ ایسا ہی وقوع مین آیا یعنی اوس زمانہ مین آوازۂ فقر و کرامات حضرت فریدالدین شکر گنج علیہ الرحمہ کا عالمگیر تھا ہزارہا آدمی شرف بیعت سے مشرف ہو چکے تھے حضرت سلطان المشائخ بھی مشتاق زیارت ہوکر مقام اجودھن کو تشریف لیگئے اور حضرت کے دست حق پرست پر بیعت کرکے دولت کونین و ولایت دارین حاصل کی آپ فرماتے ہین کہ جب مین حضرت پیر دستگیر کی خدمت مین حاضر ہوا اول کلام حضرت نے مجھ سے یہ فرمایا ہ ای آتش فراقت دلہا کباب کردہ سیلاب اشتیاقت جانہا خراب کردہ مینے چاہا کہ کچھ کیفیت اشتیاق مین بھی گذارش کرون لیکن رعب کی وجہ سے زبان کو یارای گفتار نہوا حضرت نے کیفیت دہشت جو مجھ پر طاری دیکھی فرمایا لِکُلِّ دَاخِلٍ دَهْشَةٌ غرضکہ آپ بعد استفاضۂ بیعت چندروز حاضر خدمت فیضدرجت رہے آپ فرماتے ہین کہ اون ایام مین حضرت پیر و دستگیر پر فقر و عسرت غالب تھا ہر ہفتہ مین ایک دو مرتبہ فاقہ ہو جاتا تھا مرید مین صحرا مین جاکر کوئی تیر کوئی جنگلی پھل کوئی لکڑی لے آتا تھا مین اوسکو دیگ مین ڈالکر جوش دیتا تھا اور کاسہ مین ڈالکر حضرت کی

خدمت مین لیجاتا تھا آپ اوسی سے افطار کیا کرتے تھے نمک میسر نہ آتا تھا کہ اوسمین پڑتا ایکدن نمک قرض لیکر مینے خاصہ مین ملا دیا جب حضرت نے تناول کیا فرمایا کہ اس کھانیمین شبہ ہوتا ہی مینے عرض کیا کہ مولانا بدرالدین اسحق و شیخ جمال الدین ہانسوی و مولانا حسام الدین یہ سامان لاتے ہین فقیر جوش دیتا ہی اور نہایت احتیاط سے پکاتا ہی شبہ کی کیا بات ہی حضرت پر ظاہر ہوگی فرمایا کہ نمک جو اسمین پڑا ہی کہانسے آیا مینے عرض کیا کہ قرض لیا ہی فرمایا کہ درویشونکا یہ شیوہ نہین کہ قرض لیکر کھائین درویش فاقونسے ہلاک ہوجاتی ہین مگر لذت نفس کیواسطے قرض نہین لیتے اس وجہ سے کہ قرض و توکل مین بعد المشرقین ہی مینے اوسوقت عہد کیا کہ اب کسی حاجت پر کبھی قرض نہ لونگا آپنے گلیم خاص جسپر بیٹھے تھے مجکو عطا فرمائی اور دعا دی کہ تو ہرگز محتاج نہوگا جب حضرت سلطان المشائخ نے دہلی کا قصد کیا حضرت شکر گنج نے دم رخصت یہ وصیت کی کہ جسطرح ممکن ہو دشمنونکو راضی رکھنا اور اگر کسیکا قرض ہوجاوے فوراً ادا کرنا جب آپ دہلی مین پہونچے پہلے حضرت شیخ نجیب الدین کی خدمت مین گئے اور قصہ بیعت و ملازمت پیر دستگیر گزارش کیا حضرت نجیب الدین سنکر بہت خوش ہوے آپ فرماتے ہین کہ جب مین دہلی مین واپس آیا کوئی مقام ایسا نتھا کہ جہان دلجمعی کے ساتھ مین مشغول ہوتا ناچار صحرا کیطرف نکلجاتا تھا ایکروز جنگل مین ایک درویش صاحب باطن سے ملاقات ہوئی مینے اونسے اپنے قیام کے بارہ مین استشارہ کیا اونھون نے فرمایا کہ شہر فقیرونکی بود و باش کا مقام نہین اگر عبادت کی حلاوت چاہتا ہی شہر مین نہ رہنا بندہ نے تجدید وضو کرکے دوگانہ نفل ادا کیا اور درگاہ خدا مین مناجات کی کہ یا الہ العالمین

جو کچھ بندہ کے حق مین مصلحت ہو اوس سے آگاہ فرما ناگاہ ایک آواز آئی کہ تیری سکونت کا مقام غیاث پور ہی غرضکہ حسب ہدایت ربانی وبشارت یزدانی آپنے مقام غیاث پور مین سکونت اختیار کی اور تعلیم وارشاد خلائق مین مصروف ہوے ہزارہا آدمیون نے جبین ارادت مروے عقیدت حضرت کے آستانہ فیض کاشانہ پر رکھا اور معاصی ملاہی سے توبہ کی امیر سیف الدین لاچین مع اپنے تینون فرزندون عزالدین علیشاہ وحسام الدین احمد و خواجہ ابو الحسن خسرو حضرت کی خدمت مین حاضر ہو کر مرید ہوے امیر سیف الدین با وجود امارت وثروت صلاحیت سے خالی تھی اور خواجہ ابو الحسن خسرو کہ جنکے کمالات اظہر من الشمس ہین پسر کوچک امیر موصوف کے تھے بیس برس کی عمر تھی جب حضرت علیہ الرحمہ سے بیعت کی انکا خلوص مع اعتقاد حضرت کے ساتھ اور حضرت کی نظر لطف وعنایت انکی حال پر انتہا درجہ کی تھی اور یہی باعث انکی مقبولیت کا تھا حضرت خسرو جمیع علم وفضل مین عموماً اور فن نظم ونثر مین خصوصاً یگانۂ روزگار تھے ریاضت وعبادت کی یہ کیفیت تھی کہ ہر شب تہجد کی نماز مین سات پارہ قرآن مجید کے پڑھتے تھے منقول ہی کہ جس روز آپ پیدا ہوے پدر بزرگوار آپکو پارچہ مین لپیٹ کر ایک مجذوب کے پاس لے گئے اون مجذوب نے دیکھتے ہی فرمایا کہ سیف الدین اوس بچہ کو تو لایا ہی جو دو قدم خاقانی سے بھی بڑھا ہوگا غرضکہ کمالات ظاہری وباطنی آپکے معروف ومشہور ہین علم موسیقی مین آپکو وہ مہارت تھی کہ بڑے بڑے مغنی آجتک کان پکڑ کر آپکا نام لیتے ہین روش وقول وترانہ جو آجتک مروج ہی بیشتر آپ ہی کا ایجاد کیا ہوا ہی حضرت سلطان الاولیا کی

عنایت اسی وجہ آپکے حال پر تھی کہ ایکدن فرمایا از ہمہ تنگ آیم واز تو تنگ نیایم
پھر ارشاد ہوا کہ از ہمہ تنگ آیم حتی کہ از خود تنگ آیم لیکن از تو تنگ نیایم منقول ہے
سلطان علاء الدین بادشاہ دہلی نے اپنے چھوٹے بھائی کو کسی ملک کی تسخیر کیواسطے
بھیجا تھا ایک زمانہ دراز گذر گیا کہ خیر و عافیت بھائی کی سلطان کو معلوم نہوئی سلطان
نے مضطرب ہو کر حضرت سلطان الاولیا کی خدمت میں کسی شخص کو بھیجا اور اس حال
سے اطلاع دی اور التماس کیا کہ میرا بھی قصد ہوتا ہے کہ لشکر لیکر اوس ملک کو جاؤں
مترصد ہوں کہ حضرت عاجز خانہ پر تشریف لائیں اور جو کچھ مناسب مصلحت ہو ارشاد
فرمائیں درحقیقت بادشاہ کو مرکوز یہ تھا کہ اسی تقریب سے حضرت میرے گھر میں تشریف لائیں
اور شرف قدم میمنت لزوم مجکو حاصل ہو حضرت سلطان الاولیا نے مراقبہ کیا تھوڑی
دیر کے بعد سر مبارک اوٹھا کر فرمایا کہ جاؤ اور سلطان سے کہدو انشاء اللہ تعالے
کل کے روز فتح مملکت کا مژدہ تمکو پہونچیگا اور بھائی بھی تمہارا مال غنیمت لیکر جلد
تم سے آملیگا سلطان حضرت کا ارشاد سنکر نہایت مسرور و مطمئن ہوا چنانچہ دوسرے
روز شتر سوار آیا اور مژدہ فتح و نصرت لایا سلطان علاء الدین نے پانچسو اشرفیان
شکرانہ کی حضرت سلطان الاولیا کی خدمت مبارک میں بھیجین آپنے فقرا و مساکین کو
تقسیم فرمادین مذکور ہے کہ آپ شب کو تنہا حجرہ میں مشغول ہوتے تھے اور دروازہ
بند کر دیتے تھے تمام رات راز و نیاز میں بسر ہوتی تھی چشمان مبارک بیداری شب سے سرخ
ہو جاتی تھیں صبح کو جس شخص کی نظر چہرۂ اقدس پر پڑتی تھی تصور کرتا تھا کہ

مستی نشہ کی چھائی ہوئی ہی حضرت امیر خسرو علیہ الرحمہ نے یہ بیت آپ کی مدح مین فرمائی ؎ تو شبانہ می نمائی بہر کہ بودی امشب ٭ کہ ہنوز چشم مستت اثر خمار دارد ٭ مذکور ہی کہ ایک روز چند آدمی متفق ہو کر عازم خدمت بابرکت ہوی ہر ایک نے برسم نذر کچھ ہدیہ خریدا اوس گروہ مین ایک نوجوان تھا اوسنے برلے امتحان کرامت تھوڑی خاک ایک پڑیا مین رکھ لی جب وہ لوگ حضرت کی خدمت مین فائز ہوی ہر ایک نے ہدیہ پیش کیا اوس نوجوان نے بھی وہ پڑیا پیش کی خادم نے وہ سب تحائف اوٹھا لیے چاہتا تھا کہ وہ پڑیا بھی اوٹھائی حضرت نے فرمایا کہ اوس پڑیا کو نہ اوٹھانا یہ سرمہ شریف خاص ہماری آنکھون مین لگانے کے واسطے رہنے دو وہ نوجوان حضرت کے اس ارشاد سے نہایت شرمندہ ہوا اور فی الفور توبہ کی مذکور ہی کہ جب زمانہ وصال کا قریب آیا جسم لطیف مین نوبت ایسی غالب ہوئی کہ آٹھ مہینے تک بول و براز آپ سے ساقط ہو گیا ایک روز خادم سے حضرت نے فرمایا کہ جو کچھ نقد و جنس موجود ہو ہمارے روبرو لاکہ ارباب استحقاق پر تقسیم کر دیا جائے خادم نے عرض کیا کہ نقد و جنس جو کچھ میسر ہوتا ہی روز کا روز صرف ہو جاتا ہی دوسرے روز تک باقی نہین رہتا صرف چند ہزار من غلہ انبار ہی کہ ہر صباح فقرا کو لنگر دیا جاتا ہی فرمایا جلد مصرف مین لا کوئی شی باقی نہ رہجائے کہ مبادا بازپرس مین گرفتار ہون بعد ازان لباس خاطر طلب فرماکر خلفا کو عطا کیا اور ہر ایک کو ایک ایک مقام پر مامور فرماکر جانے کی اجازت دی حضرت نصیر الدین محمود بھی حاضر تھے اونکو اوسوقت کچھ عطا نفرمایا جب چارشنبہ روز وصال آیا حضرت نصیر الدین محمود کو طلب فرماکر خرقہ و عصا و تسبیح و کاسہ چوبی

ونعلین وہ خاص خاص چیزین جو پیران طریقت سے حضرت کو ملی تھین انکو
عنایت کین اور خلیفہ خاص و جانشین اپنا مقرر فرماکر رہگرائے عالم بقا ہوے
وفات آپ کی اٹھارھوین ربیع الثانی روز چہارشنبہ ۷۲۵ہجری مین واقع ہوئی
مرقد منور مقام غیاث پور مین نزدیک ثانی دہلی کے ہے وقت وفات حضرت کے
خواجہ خسرو علیہ الرحمہ سلطان غیاث الدین کے ہمراہ بنگالہ مین تھے یہ
خبر جانکاہ سنتے ہی بغیر اذن و اجازت سلطان کے عازم دہلی ہوے اور
مزار سراپا انوار پیر و مرشد پر پہونچکر مقابل قبر شریف کھڑے ہوکر کہا سبحان اللہ آفتاب
زیر زمین و خسرو زندہ یہ کہکر زار و قطار روئے اور اپنا منہ قبر شریف پر رگڑکر
روتے روتے بیہوش ہوگئے اور اوسدن سے سیاہ پوشاک پہنی شبانہ روز
ملول و مغموم رہتے تھے یہانتک کہ اس واقعہ کے ساڑھے تین مہینے کے بعد
جہان فانی سے کوچ کیا اور پائین پیر و مرشد کے دوسرے رقبہ مین مدفون ہوے
انکی وفات بھی چہارشنبہ کے روز اوسی سال مین واقع ہوئی ذکر قدوہ عارفان و زبدہ
کاملان غواص لجہ معرفت گوہر دریائے حقیقت شیخ المشائخ حضرت شیخ نصیر الدین محمود
اودھی المعروف بہ چراغ دہلی قدس اللہ سرہ فی الواقع اکابر دین و بزرگان
صاحب یقین سے تھے باوجود جانشینی فقر و لذت درد و عشق ایسے پابند
شریعت اور متبع سنت تھے کہ کم کوئی درویش ان صفات عالیہ سے موصوف ہوگا
تولد آپکا مقام اودھ مین ہوا آپکے والد بزرگوار نے نو برس کا آپ کو چھوڑکر سفر آخرت

قبول کیا والدہ ماجدہ نے پرورش فرمایا اور تعلیم علوم دینی مین نہایت کوشش کی پچیس ۲۵ برس کی عمر تک آپ تحصیل علوم ظاہری مین مصروف رہے بعدہ اکتساب علوم باطنی مین مشغول ہوے ریاضت و عبادت کا یہ حال کہ برسون صحرا مین جاکر عبادت وریاضت کی او طریقۂ سنت کی یہ پابندی کہ دو تین درویشون کو اپنے ساتھ لیجاتے تھے تاکہ نماز جماعت کی فوت نہو آپ صائم الدہر تھے و راکثر برگ سنبھالو سے افطار کرتے تھے جب عمر شریف چالیس برس کی ہوئی سفر اختیار کیا رفتہ رفتہ دہلی مین پہونچے اور سلطان الاولیا کی دولت و ملازمت و شرف بیعت سے مشرف ہوے بجز طلب حق کے کبھی کوئی درخواست پیر دستگیر سے آپنے نہ کی آپ کی ایک حقیقی ہمشیرہ وطن مین تھین نہ و تقوی و عفت و عصمت مین رابعۂ وقت اونکی خبر گیری کے واسطے اکثر پیر و مرشد سے اجازت لیکر آپ وطن کو تشریف لیجایا کرتے تھے اور دہلی مین شیخ برہان الدین غریب کے مکان مین فروکش ہوتے تھے یہ بھی اجل خلفاے سلطان الاولیا مین سے تھے منقول ہے کہ حضرت سلطان الاولیا نے ایک کلاہ نمدی شیخ برہان الدین غریب کو عنایت فرمائی تھی اتفاقاً وہ کلاہ گم ہوگئی حضرت شیخ برہان الدین اس واقعہ سے نہایت ملول و غمگین رہتے تھے ایک روز حضرت نصیر الدین محمود مراقبہ مین تھے کہ اتنے مین شیخ برہان الدین آئے اور حضرت کے پاس بیٹھے جب حضرت نے سر اوٹھایا اونکو ملول و غمگین پایا سبب حزن و ملال استفسار فرمایا شیخ برہان الدین نے ماجرا بیان کیا آپنے پھر مراقبہ کرکے

فرمایا کہ تمھین نہ کلاہ ملجائیگی بلکہ کچھ اور تبرک بھی پیر دستگیر سے مرحمت ہوگا دوسرے
روز جب شیخ برہان الدین حضرت سلطان الاولیا کی خدمت مین گئے آپ نے
مصلا سے خاص اونکو عطا فرمایا شیخ برہان الدین نہایت مسرور ہو کر گھر مین آئے
اور مصلا رکھنے کے واسطے بقچہ کھولا حسنِ اتفاق سے کلاہ گم شدہ اوس بقچہ مین پائی
دل کی مراد بر آئی اللہ تعالیٰ کا شکر ادا کیا حضرت شیخ نصیر الدین فرماتے تھے کہ لباس
فقر کا حق یہ ہے کہ گندم نما جو فروش نہو جفائین اوٹھائے اور وفائین کرے فرماتے تھے
کہ مین کس لائق ہون کہ شیخ بنون اور شیخی کردن آج کے روز یہ کام بازی طفلان ہوگیا
پھر شیخ ثنائی کی یہ بیت ارشاد فرمائی ؎ مسلمانان مسلمانان مسلمانی مسلمانی

ازین آئین بیدینان پشیمانی پشیمانی	مذکور ہی کہ آپ نے اپنے پیر دستگیر کی سنت پر عمل کیا

یعنی متاہل نہین ہوے مجرد تھے خلفا حضرت سلطان الاولیا کے آپ کے وجود
سراپا محمود سے فخر کرتے تھے اور آپ کی ذات بابرکات کو نہایت مغتنم سمجھتے تھے
استغراق و توکل و تسلیم و رضا آپ کا غایت درجہ پر تھا چنانچہ ایک روز کا
ذکر ہی کہ آپ اپنے حجرہ مین مشغولِ عبادت تھے ناگاہ ایک لچہ رند مشرب
تراب نام کہ آپ کے ساتھ ناحق عداوت رکھتا تھا اور آتشِ حسد مین
جلتا تھا آپ کے حجرہ مین آیا اور آپ کو تنہا پا کر چھری سے زخمی کیا گیارہ زخم
جسدِ شریف کو پہونچائے خون جاری ہو کر حجرہ سے باہر نکلا خدام نے
خون کو بہتے ہوے اور اوس بدبخت کو بھاگتے ہوے دیکھا فوراً حجرہ مین در آئے

حضرت کو زخمی پایا مگر کسی طرح کا اضطراب حضرت کو نتھا بدستور اپنے شغل مین مشغول
تھے غرضنکہ اوس ستمگار بدکردار کو گرفتار کرکے چاہا کہ سزا دین آپنے منع فرمایا اور
ارشاد کیا کہ ہر چہ از دوست میرسد نیکوست طرہ یہ کہ بیس ٹکے اوس بدکردار کو انعام دیکر
معذرت کی سبحان اللہ کیا تسلیم و رضا کی شان تھی الغرض اس واقعہ کے تین برس کے
بعد آپ نے رحلت فرمائی ہنگام رحلت مولانا زین الدین علی نے کہ مرید و خادم خاص تھے
عرض کیا کہ مرید و خدام حضرت کے بہت ہین ان مین سے جس کسی کو منظور ہو خرقۂ
خلافت و جانشینی عطا فرمایا جاوے ارشاد کیا کہ سب کے نام لکھکر لاؤ مولانا موصوف سب کے
نام لکھکر لے گئے آپنے اسماے مندرجۂ فہرست سنکر فرمایا اُن سب سے کہدو کہ اپنے اپنے
ایمان کا غم کہائین کیا طاقت جو اوروں کا بار اوٹھائین بعد ازان وصیت کی کہ جب
مجکو دفن کرنا خرقہ حضرت پیر دستگیر کا میرے سینہ پر رکھدینا اور عصا پہلو میں اور
تسبیح اونگلیون مین لپیٹ دینا اور کاسۂ چوبی سرہانے بجاے خشت کے رکھدینا
اور نعلین شریف آغوش مین چنانچہ بعد وفات مریدون اور خادمون نے وصیت کی
موافق تعمیل کی وفات آپ کی اٹھارھوین رمضان المبارک شب جمعہ ۷۵۷ھ
مین واقع ہوئی مزار شریف بیرون شہر دہلی ایک پہاڑی پر واقع ہے

حضرت کے اس ارشاد سے کوئی [illegible] یہ خیال نہ کرے کہ خلافت یا ولایت کا سلسلہ [illegible] ذات عالی صفات پر ختم ہو گیا بات یہ نہین کیونکہ [illegible] بھی بڑے بڑے کاملین حضرت کے مریدون میں موجود تھے اور تا بقیامت اس سلسلہ مین اولیاے کامل ہوتے رہین گے بلکہ اس ارشاد سے منشا حضرت کا کردہ ایک خاص رتبہ مقبولیت جامعیت جو حضرت خواجہ بزرگ علیہ الرحمۃ کو عنایت ہوا تھا وہ حضرت چراغ دہلی کی ذات مقدس پر ختم ہو گیا اب اوس منصب خاص کا کوئی [illegible] کہ بار خلافت کو اوٹھا سکے نہین ۱۲ منہ

خاتمہ از مصنف

گل سرسبد ریاض شکر و سپاس محمدتِ الٰہی ہی اور گوہر یکدانہ جواہر سواہر منقبت نعت حضرت رسالت پناہی ہی صلی اللہ علیہ وآلہ واصحابہ وسلم اوس سے کعبہ پیش نظر اس سے مدینہ کا دل مین گھر وہ جل و علا یہ صلِّ علے اوس سے صفا یقین کو حاصل اس سے ضیاء دین کو حاصل دل و انا چاہیے چشم بینا چاہیے ایک ہی جلوہ دونون جا ہی وہ اسکا عاشق یہ معشوق اوسکا ہی قاب قوسین او ادنیٰ ایک مضمون ازہی جدائی باہمی تصور کرنا نچاہیے صرف حدوث و قدم کا امتیاز ہی بقول مولف

وہ ہین لمعۂ نورِ ذاتِ قدیم	ہوے اونسے روشن صفاتِ قدیم

غرض اوسی نورِ علی نور کے اولیاے کرام پرتو ہین خواجگان عالیشانِ چشت بھی اوسی کی ضو ہین جنکے حالات مین یہ عجالہ ہی خاص و عام کے اعلام کے لئے رد یہ رسالہ ہے نام ریاض العارفین ہی جسمند اسکی گل زمین ہی اور سرچشمۂ روایات خواجگان ہی جس سے سالِ تصنیف عیان ہی۔ راقم آثم بندہ ضیاء الدین احمد غفر اللہ الصمد ابن جناب غفران مآب منشی قمر الدین احمد طاب اللہ ثراہ وجعل الجنۃ مثواہ مولف اسکا ہی بے استعدادی سے لغزش کا سرزد ہونا ممکن ہے سہو و خطا متوقع ہے و خطا والعذر عند کرام الناس مقبول

تاریخ تالیف مع نام از مؤلف غفر الله ذنوبه

زین نسخهٔ مقدسه مکشوف می شود — حالاتِ خواجگان و کمالاتِ خواجگان
راقم چو فکر کرد پیِ سال و نامِ او — آمد ندا ز غیب روایاتِ خواجگان

از مقبولِ بارگاهِ لم یزلی حافظ حاجی محمد ہادی علیخان صاحب زاد افضاله

این نامه که سر تا سر در ذکرِ شهِ چشت ست — همچون عملِ صالح مقبولِ خدا آمد
هادی پیِ تالیفش پرسید چو از هاتف — تاریخ حبیب الله از غیب ندا آمد

از نتائج فکر خواجه محمد باقر صاحب شیدا سلمه الله تعالیٰ

وه چه زیبا نسخهٔ تالیف شد — در بیانِ خواجگانِ ذو الجلال
در حقائق در معارف در شهود — بی عدیل و بی نظیر و بی مثال
چون نیاید این مرقع دلپذیر — دلنشین نقشی ست از اهلِ کمال
حُسنِ معنی دارد و هم حُسنِ لفظ — در حفاظت باد از عین الکمال
سالِ تالیفش سروشِ غیب گفت — فی الحقیقت یوسفِ مصرِ جمال

تواریخ طبع سابق از طبع رسا و فکر عرش پیمای
نواب محمد صادق علی خانصاحب سلمه الله الواهب

چون ضیاء الدین احمد توتیای چشم کرد — خاکِ کوی خواجهٔ اجمیر و فخرِ واصلین
یک گلستان گل بمژگان چید ز خاکِ رهش — دسته بسته با سرشتهٔ فکرِ متین

منکشف گشتہ لطائف جملہ صادق زغیب — صبح صادق گشت اے ای وز انوارِ مبین
سالِ ہجری و شمارِ عیسوی روشن شدہ — ہمچو ماہ و خور کہ ہست آئینہ دارِ آن و این
کلکِ و تاریخ تازہ بیمثال و لاجواب — زد رقم شد طبع پاکیزہ ریاض العارفین

ایضاً از نتائج افکارِ گہربار جناب خواجہ نورالدین صاحب ابقاہ اللہ تعالیٰ بالمواہب

اللہ اللہ گنجِ عرفان طبع شد — بہرہ ور زین گنجِ شیخ و شاب گشت
در سوادِ ہند این روشن سواد — از ضیا چون مہرِ عالمتاب گشت
جامعش حافظ ضیاء الدین ضیا — موردِ لطفِ اولوا الالباب گشت
آفرین بر کلکِ گوہر سلکِ او — صفحہ پُر از گوہرِ نایاب گشت
شد رقم سالش بغواصیِ فکر — ایضاً — لعل و گوہر جمع با صد آب گشت ۱۳۰۰ھ

این نسخہ لطالبان معظم آمد — در صدقِ روایات مسلّم آمد
تاریخ طبعش ار بپرسند از تو — گو ذکرِ جمیلِ قطبِ عالم آمد ۱۳۰۰ھ

ایضاً طبعزاد منشی محمد عاشق علی صاحب سلمہ اللہ الواہب

طبع شد این نسخۂ روشن سواد — جامعش حافظ ضیاء الدین بود
کرد عاشق مصرعِ سالش رقم — کاشفِ رازِ حقیقت این بود ۱۳۰۰ھ

تمت

الحمد للہ والمنۃ کہ کتاب مستطاب مسمّیٰ بہ ریاض العارفین مؤلفہ منشی حافظ ضیاء الدین مرحوم مغفور ابوالحسنات قطب الدین احمد کے اہتمام سے [illegible] ۱۸۹۶ [illegible] میں طبع ہوئی

اشتہارات

اخبار الاخیار (ن) اخبار الاخیار

اس کتاب میں بیان حالات و کرامات و ولادت و وفات اولیائے کرام و حضرت صوفیہ عظام کا بیان ہے
قیمت فی جلد ۱۰ محصولڈاک ۱/ر

گلزار حقائق

یہ کتاب چہل حدیث کی شرح نظم اردو زبان میں ہے
قیمت فی جلد ۱/ محصولڈاک ۰/ر

مجلس گیارہوین

اس متبرک کتاب میں حالات حضرت غوث پاک رحمۃ اللہ علیہ کے ابتدا سے ولادت باسعادت تا زمان وفات شریف اردو زبان میں درج ہیں
قیمت فی جلد ۲/ محصولڈاک ۱/ر

مسدس حالی (مع ...) مدوجزر اسلام

مولوی الطاف حسین صاحب حالی کے تمام تالیفات سے یہ کتاب زائد مقبول ہے اگر مسلمانون کو غیرت ہو تو اپنے حال زار پر رونے کے واسطے ایک ایک شعر اس کتاب کا مرثیہ سے کم نہیں قیمت فی جلد ۲/ محصولڈاک ۱/ر

دیوان حضرت غوث اعظم رح

حضرت غوث پاک کے تصانیف کثیرہ میں یہ دیوان بھی اہل باطن کے واسطے لائق قدر ہے قیمت فی جلد ۴/ محصولڈاک ۱/ر

دیوان حضرت خواجہ معین الدین چشتی رح

اس دیوان کی تعریف کرنا مجھ کو شایستہ بڑی ہی بات اہل معرفت ہی خوب اس دیوان کی قدر جانتے ہین
قیمت فی جلد ۳/ محصولڈاک ۱/ر

مثنوی شاہ بو علی قلندر چوب قلم

اگر اس سے پیشتر یہ مثنوی چند بار مطبع نامی مین بھی

طبع ہو چکی ہے مگر اب کی بار اور سب رقومات زائد صحیح طبع ہوئی ہے قیمت فی جلد ۲/ محصولڈاک ۱/ر

کلام المبین (ن) آیات رحمۃ للعلمین

عام مسلمانون کے واسطے یہ کتاب نعمت غیر مترقبہ ہے جسمین جناب مولوی مفتی محمد عنایت احمد مرحوم نے سرور عالم صلی اللہ علیہ وسلم کے معجزات کو الیسی ترتیب کے ساتھ جمع فرمایا ہے جس سے ہر ایک قسم کے معجزات حضور کے علیحدہ علیحدہ ہو گئے کسی فصل مین پیشین گوئی کے معجزات کسی مین معجزات متعلق ملائکہ کسی مین متعلق انسان کسی مین متعلق حیوان کسی مین متعلق احجار و اشجار وغیرہ مین قیمت فی جلد ۵/ محصولڈاک ۱/ر

حکایات الصالحین

اس کتاب مین بیس باب ہین اور ہر باب مین متعدد حکایات اولیا اللہ کے ہین اہل دل ہی کے دیکھنے کے لائق یہ کتاب ہے قیمت فی جلد ۵/ محصولڈاک ۱/ر

التماس

یہ جملہ کتب قیمت وصول ہونے سے یا بذریعہ ویلیو پی ایبل ارسال ہو سکتی ہین اور ہر قسم کا کام مطبع مین طبع ہوتا ہے جسکا نرخ خط و کتابت سے دریافت ہوگا۔ فہرست کتب موجودات کتبخانہ تجارتی مطبع نامی و دیگر اشیا کی علیحدہ دفتر مین موجود ہے شائقین کی خدمت مین بلا قیمت عند الطلب ۱/ر کا ٹکٹ بھیجنے سے پیڈ و الا بیرنگ ارسال ہو گی۔

المشتہر

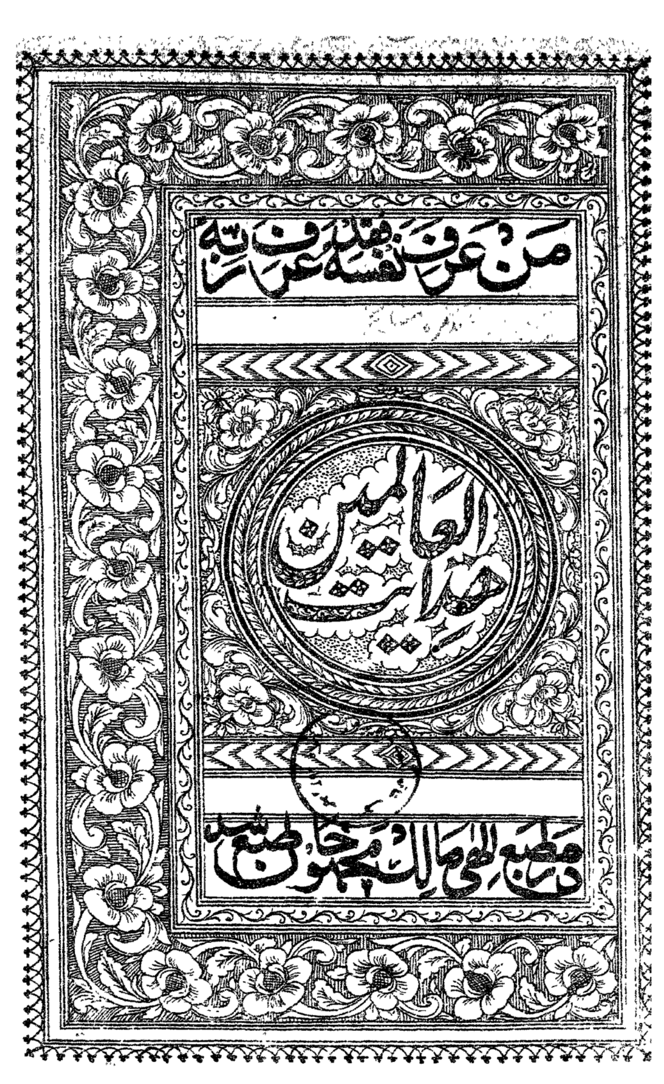
ولی اللہ منیجر مطبع نامی لکھنؤ کٹرہ ابو تراب خان مکان نمبر ۱۲۵

اعلان

اس مطبع مین کتب زبان عربی - فارسی
اُردو - ناگری موجود ہین فہرست کتب و دیگر اشیا
بلاقیمت - ۱/ کا ٹکٹ بھیجنے سے پیڈ والا بیرنگ عند الطلب
ارسال کیجاتی ہے - اگر کسی صاحب نے کوئی کتاب
مفید عام تالیف فرمائی یا کسی کتاب کا ترجمہ اُردو زبان مین
کیا ہو تو شکریہ کے ساتھ بلا کسی معاوضہ کے اور کتاب مفید خاص
بعد انفصال معاوضہ مطبع طبع کر دے گا - اس کتاب کا حق
تالیف بحق مطبع نامی لکھنؤ محفوظ ہے کوئی صاحب بلا اجازت
راقم قصد طبع نفرمادین -

العبد

ابو الحسنات قطب الدین احمد عفی عنہ
ماہ جون ۱۸۹۷ء


من عرف نفسه فقد عرف ربه
هدایت العالمین
در مطبع الٰهی واقع لکهنو طبع شد

حق حق

تقریظ

الحمد للہ الذی کہ جس نے اپنی نور کامل اسرور سی ہر قلب کو روشن فرمایا اور نحن اقرب الیہ
من حبل الورید کا مضمون دکھایا اور نعت اوس ہادی برحق کو جس نے اندھیرا کفر کا مٹایا اور
محجوبان کو نور ایمان سے منور فرمایا اور اپنے آئینہ وحدت نما سے جلوہ واحدیت کا
دکھایا اور مرتبہ ظہور اثر فعل مین وجوب سے عالم امکان کو بنایا مخفی نرہی کہ یہہ رسالہ مسمی بہ
ہدایت العالمین مشعر کیفیات باطنی کہ آجتک ایسی عجائب تعلیمات تنبیہہ سنیہ سے
سفینہ پر رونما نہین ہوئین تہین درینولا وحید الدہر والزمن حضرت شاہ محمد رؤف حسن
کفش بردار قدوہ اہل عرفان و زبدۂ ارباب ایقان رموزدان معرفت الہی زنگ تعزیہ سراپیہ
خداشناسی ہی مطلق حضرت پیر و مرشد برحق عارف ذوالمنن حضرت شاہ محمد حسن صاحب قدوسی صابری کے
کہ درینولا حسب ارشاد پرنور مصطفی آباد عرف رامپور مین رونق افروز ہین تحقیق تحریر فرمایا ہی
اور مولوی شیخ محمد حسام الدین صاحب نے بنظر فیض عام اہتمام اوس کے چہپوانیکا
کیا ہے اور ماہ صفر ۱۳۰۲ ہجری مین بتقریب عرس حضرت سید شاہ امیر ابوالعلا صاحب
رحمۃ اللہ علیہ کے یہہ دونون صاحب اکبرآباد مین تشریف لائے تھے اور اکثر طالبان
خدا کو بیعت فرماکر راہ طریقت و معرفت کی تعلیم فرمائی اور حضرت شاہ محمد رؤف حسن صاحب نے
وہ صاحب جو زمان سعادتمند و صالحان خدا پسند شایان امانت و رہنمائی مستوجب رسالت
و حق بین طالبان راہ طریقت مبین پیرو شریعت متین محمد غفور بخش اور حکیم محمد اشرف حسین کو کہ
شرف یافتہ بیعت سابقہ اور مجاہدہ با مشاہدہ و حصول قرب واحدیت سے بہرہ مند تھے
مجلس عام خلافت صاحب مجازی عطا فرمائی اور اکثر مرادمندون کی مرادین حضرت شاہ محمد حسن صاحب
صابری کی دعا سے برآئین چنانچہ منجملہ اون کے مشتی نمونہ از خروارے نوک قلم سے تحریر
کیجاتی ہین کہ ایک صاحب لالہ متابرشاد نامی تہانہ دار ناگہ ناحق بجرم جس مین پہنسا

شاہ محمد صاحب صابری نے [illegible] حضرت بادشاہ دو جہان مخدوم علاء الدین علی احمد صاحب صابر کلیری ختم الارواح سلطان الاولیا کا مکتوبات حضرات پیران عظام سے کہ اکیسویں ۱۲۵ سلسلوں کے بترتیب اور تبرکات ملبوسات وغیرہ اور وراثت آنحضرت کی پاس موجود ہین تحریر فرمایا ہے اور ایک نقشہ ہر ایک امور کی تاریخ اور احوال مفصل ہر ایک حضرات اکیسویں سلسلے پیران عظام کا نام بنام ترتیب دیا ہے اسقدر تحقیق شائستہ اور تشخیص بالستہ کسی جگہ دیکھنی بھی نہین آئی جو یہان دیکھی اور تصحیح صحیح و تنقیح بدیع اس سے زیادہ اور جگہہ کیا ہوگی کہ اسناد معتبرہ خلافت نامجات اساتذہ شجرات سلاسل متفقہ منسوبہ نام صاحبان علو العزم والمرتبہ کی تمام دکھائی ہر ایک شجرہ کی ان حضرت کو حاصل ہین حقیقت امر یہہ ہی کہ ہمہ وجوہ یہہ حضرت صاحب علو العزم والمرتبہ اپنے زمانے کے یکتہ ہین اور طریقہ ان حضرت کی خاندان کا مرفوع الاحجابات ہی [illegible] ذات حضرت ممدوح کی لاثانی ہی جو صاحب طالب راہ خدا ہین اون کی [illegible] گویا مجسم فیض [illegible] عجب رنگ ہی کہ خلقت خود پسند ہے اور اکثر لباس فقر کا بموجب ترک الدنیا لدنیا کے تشریف کیا ہی شعر مولانا روم صاحب کا گواہ ہے

۵ ای بسا ابلیس آدم روی ہست + پس بہر دستی نباید داد دست + بندہ طالبان [illegible] کی خدمت مین عرض رسا ہی کہ جو شخص طالب خدا ہین ضرور ہی کہ آنحضرت کی [illegible] سے مستفید [illegible] ہوین بموجب شعر ۵ تو ای بی پیر تا پیرت نباشد + [illegible] وا [illegible] اور ایک یہہ [illegible] صاحبو [illegible] کو کافی ہے کہ جب [illegible] مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ مسلم مقرا تو اپنا موہنہ دیکھنے کو آئینہ [illegible] چاہئے [illegible] آئینہ بغیر جلا کا گردو مربع اور [illegible] [illegible] حضرت طالبان خدا [illegible] [illegible] کی [illegible] [illegible] [illegible]

بسم اللہ الرحمن الرحیم

حمد مستحق ہی اوس مطلق کو کہ جو اپنی تجلی لسی حسی ذوقی کا عاشق ہو کر مرتبہ شیونات صفاتی
ثبوتی و انتقالی اضافی مین مقید دکھلایا اور نعت ثابت ہی اوس مقید کو کہ جو اپنی
حقیقت مطلق برحق کا معشوق ہو کر مرتبہ افراد وجوبی و امکانی مین ساتھہ تجلیات
صفاتی اور ذاتی کی مطلق کھلایا اور مدح ناطق ہے شان مین اون عارجان
معارج عشق اور ناہجان مناہج حسن کی کہ جو عین عالم حسن مین کرشمہ
غمزہ عشوہ انداز ناز کو کام فرما کر اپنے حسن کے حقیقت سے عشق مین
عجز و نیاز سوز و گداز آہ و نالہ کا ساز کر کی تجلیات صوری و ہیولی سے گذر کر
اجزاء ہیت ذاتیہ سے مدد کو پہچان کر اور دیکھکر گاہی مقید اور گاہی مطلق ٹھہرائے
گئے بعد اس کے العبد فقیر حقیر پر تقصیر کمترین محمد یوسف حسن وابستہ بارگاہ عرش پناہ
حضرت شاہ محمد حسن صابری چشتی مشرب حنفی مذہب ولاو قدس سری یعنی حضرت
مشکلکشا [illegible] شاہ عبد القدوس صاحب قطب عالم دستگیر گنگوہی سلطان التارکین
کہ یہہ صاحب ہمگی سلسلہ مین اپنے زمانہ کے صاحبان مجاز مرفوع الاجازت
مین ایک حضرت [illegible] حضرات علو افرمان سے صاحب مجاز مرفوع الاجازت علو العزم
دا مرتبہ مجددیت [illegible] مرتبہ مجددی و مرفوع الاجازتی یعنی خلافت نامجات معتبرہ
و تبرکات [illegible] سیف اللہ حرز یمانی شریف سلطان الاوراد و دیگر

اوراد منضبطہ و تبرکات متحققہ ملبوسات وغیرہ ہر قسم اور مکتوبات کیفیات ظاہری اور باطنی
اور شجرات مفصلہ انشقاق سلسلون کی ایک دوسری کو حضرات علو العزم والمرتبہ متقدمین اور
متاخرین خلفاے راشدین حضرت جناب سرور انبیا احمد مجتبیٰ محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وآلہ
واصحابہ وسلم سی کہ جن سے سلسلے تعلیم طریقت کی جاری ہین اسپنے نام تک حاصل فرماکر
ساتھ القاب موصوفہ بالا کی قبلہ ارباب حاجات دارین اور کعبہ اصحاب مرادات کونین
کی ہین رحمت اللہ کی اون پر گذارش کرتا ہے کہ حضرت قطب عالم صاحب ممدوح
سترہ برس کی عمر مین تحصیل علوم ظاہری کی فرماکر فاضل ہوگئی تاریخ گیارہوین رمضان
سنہ ہجری کو بروز پنجشنبہ بعد نماز عصر کے حضرت والد ماجد شیخ اسماعیل صاحب
بن صفی الدین نصر الدین بن نظام الدین خواجہ ابراہیم سنے اسپنے ہاتھ پر
بیعت توبہ اور ارشاد سے چند خاندانون مین اور علی الخصوص ہر دو خاندان حنفیہ
یعنی منسوب حضرت محمد حنیف صاحب فرزند حضرت علی مرتضیٰ کرم اللہ وجہہ مین مستفیض
فرماکر کلاہ اپنی اوڑھا کر اور عمامہ سبز اپنی ہاتھ سی باندھ کر خرقہ پہنایا اور پٹکہ رنگ سرخ
کمر سی بند ہوایا اور خلافت نامہ مع جملہ خلافت ناموجات اور اوراد منضبطہ اور تبرکات
اور مکتوبات اپنی اور حضرات اساتذہ ہر دو خاندان حنفیہ اور دیگر سلاسل کے
مرحمت کرکی صاحب مجاز مرفوع الاجازت مثل اسپنے فرماکر حصول ترقی کیفیت باطن
مین متوجہ کردیا اور تفصیل اور تشریح ہر دو خاندان حنفی کی یہہ ہی کہ یہہ دونون
خاندان سلاسل جاریہ موجودہ خانوادہ سے جداگانہ ہین ان مین سے ایک
سلسلہ رشیدیہ کہلایا جاتا ہے کہ حضرت عبد الرشید صاحب شمالی فرزند حضرت
محمد حنیف صاحب سی حضرت عبد اللہ علم بردار مستفیض ہین حضرات اس سلسلہ کی ہند
نقیب نجیب رقیب ابدال اوتاد غوث قطب پر مامور ہوکر صاحب کیفیت روح جذبیہ
کی ہین اور حضرات اقطاب اس سلسلہ کی جو شہر و دیار اور افواج کی انتظام کی خدمت پر

مامور ہوتے ہین اپنی اپنی حد حکومت کی والیان مملکت صاحب دولت اور حشمت ظاہر کے
قلب پر اپنی قوت جاذبہ روحانی کو غلبہ کے ساتھہ محیط کر دیتی ہین کہ ارادہ حضرت اقطاب کا
نسبت احکام مخلوق اپنی حد حکومت کی ان کی زبان سے صادر ہوتا ہے اور والیان
مملکت ظاہر کی جو کچھہ امور خیر و شر متعلق اپنی نفس خاص اور عوام کے حاکم بالادست
اپنے سے استدعا کرتے ہین جو امر کہ قطب کو منظور نہین ہوتا ہے اوسکی منظوری
حاصل نہین ہوتی ہے اور وقت تبدیل ہو جانے قطب کی مزاج اور عادات اوسجگہہ کی
حکام اور رعایا کا بھی بدل جاتا ہی اور جسوقت قطب کسی جگہہ کا اپنے حد حکومت کے
رئیس علو الامر کو بدلنا چاہتا ہے اپنی قوت جاذبہ روحانی کو اوسکی قلب سے اوتھا کر
جس کسی شخص کے قلب پر حکم باطن کا ہوتا ہی اوسی غلبہ کی ساتھہ اوس کے قلب پر محیط
کر دیتا ہے معًا اوس شخص کی مسند نشینی ہوتی ہے ہیبت اور جلال قطب کا اوسکی
صورت سی ظاہر ہو جاتا ہی اور مخلوق اوس محدود کی مطیع اور فرمان بردار اوس صورت
کی ہو جاتی ہی اور جب کسی قطب کو منظور ہوتا ہی کہ اپنی حد حکومت کی رئیس علو الامر کا فرزند
مسند نشین نہووے اتفاق تکرار باری حمل ہین عوارض مسان وغیرہ سے محل ہوتے
ہین اور اگر فرزند موجود ہوتا ہے اوسپر قضا ہی معلق کا ظل طاری کر کی انواع انواع
کی بیماریون مین مبتلا کرتی ہین اور بعضی قطب کی قوت جذبیہ روحانی قلب والی ملک پر
ساتھہ ایسی تصرف کی محیط ہوتی ہے کہ وہ رئیس علو الامر دایم المرض رہتا ہے شفا
اون امراض کی چارہ سازی حکما حاذق سے حاصل نہین ہوتی بجز نظر عنایت
عارف صاحب مجاز مرفوع الاجازت خاندان حنفیہ کی اور جسوقت کسی فرمانروا سے
ملک کی نسبت عارف صاحب مجاز مرفوع الاجازت خاندان حنفیہ کو کسی طرح کا ارادہ خیر
اور شر کا منظور ہوتا ہے اوسوقت قطب اوس ملک کا اپنی قوت جاذبہ روحانی کو
عارف صاحب مجاز مرفوع الاجازت خاندان حنفیہ کے قبضہ قدرت مین دیدیتا ہے

جب عارف صاحب مجاز مرفوع الاجازۃ اپنی ارادہ کا فعل انجام فرما چکا ہی اوسوقت
پھر بدستور قطب اپنی مرتبہ پر کامیاب ہوجاتا ہی اور اکثر بادشاہ اور فرمانروایان مملکت
جنکو خیر اور صلاح سی بہرہ ہوا حضرات عارفان صاحب مجاز مرفوع الاجازۃ خاندان حنفیہ
اپنی اپنی زمانہ کی کفش برداری سی اپنی ملک کی قطب اور رقیب نقیب نجیب غوث سے
واقف ہوکر امراض اور عوارض سی نجات پائی اور واسطے قایم رہنی ریاست کی اپنی اولاد پر
انتظام کردیا کہ تا نہ صادر ہوسنے گستاخی اور بی ادبی کی خدمت مین عارف صاحب مجاز
مرفوع الاجازت خاندان حنفیہ اپنی زمانہ کی کہ کوئی زمانہ عارف صاحب مجاز مرفوع الاجازت
خاندان حنفیہ اور اقطاب ہر شہر و دیار افواج سی خالی نہین ہوتا قیام ظاہر اور باطن کا
وجود سراپا جود عارف صاحب مجاز مرفوع الاجازت خاندان حنفیہ اور اقطاب کے موجود ہونے پر
منحصر ہی اور ہر ایک زمانہ کی عارف صاحب مجاز مرفوع الاجازۃ خاندان حنفیہ کو اسپنے
اپنی عہد مین مثل حضرات متقدمین کے قوت اور قدرت اور مراتب سے حاصل ہے
اور یہی انتظام اور اہتمام تا بقیام جاری رہیگا اور دفائن اور خزائن ہر ایک محدودہ زمین
کی قبضہ قدرت اقطاب مین ہوتی ہین صاحب دفینہ کو وقت نکالنی دفینہ کے اگر چاہی ہین و دیتے
ہین نہین تو نظرون سی غائب کردیتی ہین اور جب اپنی راے مصلحت اندیش مین مناسبت
جانتی ہین جسکو چاہتی ہین عطا کرتی ہین اور ارادہ اور خواہش ہر ایک بشر مخلوق ہنود و مسلمان
اور جملہ مذاہب کو حد حکومت اپنی مین سی ہر وقت دیکھتی رہتے ہین اور نفع اور ضرر پہونچاتے
ہین اور تاثیرات اعمال نقوش اور وظائف قاریان صاحب الغرض کے جو جس کسی کی
حد حکومت مین تلاوت کرتے ہین اخذ کرکے بارگاہ قاضی الحاجات مین پیش کرتے
ہین اور موجب حکم باہم کے اوس شخص کو کفالی مہمات مین ثمرہ اوس عمل کا عنایت
کرتے ہین اور تاثیر اعمال نقوش اور وظائف قاریان صاحب الغرض لوالہوس کو اخذ
کرکے اپنی طاقت روح جذبیہ کو تقویت اور ترقی بخشتی ہین اور تاثیرات اعمال نقوش اور وظائف

حضرات قاریان حسبۃً لِلّٰہ کو جو بغیر اجازت یا ایسے شیخ کی اجازت سے جو بقوت روحانی خود پیش کش روح مقدسہ حضرت سرورِ کائنات اشرف مخلوقات احمد مجتبیٰ محمد مصطفےٰ صلی اللہ علیہ و آلہ و اصحابہ وسلم کے نکر سکے اخذ کرکے توسل ملائکہ پیش کش روح مطہر آنحضرت صلی اللہ علیہ و آلہ و اصحابہ وسلم کی گذار دیتی ہین اور تاثیر اعمال اور نقوش اور وظایف حضرات عارف صاحب مجاز مرفوع الاجازت خاندان حنفیہ اور داخلان سلسلہ تعلیم طریقت عارف صاحب مجاز مرفوع الاجازت خاندان حنفیہ کی اخذ نہین کرسکتی ہین یہہ حضرات خود بقوت جاذبہ روحانی تاثیر اعمال نقوش اور وظایف اپنی اور داخلان سلسلہ اپنی کی پیش کش روح اطہر آنحضرت صلی اللہ علیہ و آلہ و اصحابہ وسلم کی گذارتی ہین بلکہ اکثر اوقات حضرات اقطاب بعضی امورات اہم متعلقہ اپنی ذات خاص مین عارف صاحب مجاز مرفوع الاجازت خاندان حنفیہ سے معاونت چاہتی ہین اور اون کی داخلان سلسلہ کی ہر گونہ حاجات بغیر ایما اون کے بطور خود روا کردیتی ہین اور نقیب رقیب نجیب غوث ایک ایک ہر شہر و دیار افواج مین ساتھہ ایک ایک قطب کی ہوتی ہین ہر ایک اپنی اپنی مرتبہ کا کام انجام کرتی ہین اور حضرات ابدال خدمت حکم رسانی پر اپنی ضلع منقسمہ کی اقطاب کو مامور ہوتی ہین جسوقت حاکمان بالا دست علی الترتیب مراتب اپنی سی مطلع ہوتی ہین تعمیل بجالاتی ہین اور معلق ہوا پر نہایت سریع السیر تشریف لیجاتی ہین اور حضرات رجال الغیب بہی کہ شمار مین تین سو گیارہ ہین اسی سلسلہ عالیہ سی متعلق ہین زیادہ تشریح کیفیات آنحضرات کی بموجب حکم امتناع افشار عام کی ملتوی رکہی گئی **دوسرا سلسلہ** جلیلیہ مشہور رہی کہ حضرت عبدالجلیل صاحب جنوبی فرزند حضرت محمد حنیف صاحب سی حضرت شمس طبریز صاحب مستفیذ ہین یہہ طریقہ وہبیہ ہی حضرات اس سلسلہ کی مجذوب کیفیت ولایت مغاقی اور کشف کونی کی ہوتی ہین یعنی آنحضرات کو کشف ہژدہ ہزار عالم کا ہوتا ہی ہر وقت مستغرق رہتی ہین اور بعضی وقت حالت جذب مین وہ گفتگو جو کشف مین معاینہ کرلی ہین زبان سی نکل جاتی ہی اور آنحضرات کو شب و روز کا امتیاز نہین ہوتا ہی اور جسن عارف صاحب

مجاز مرفوع الاجازت اور سلاسل پر یہہ دونو کیفیات خاندان حنفیہ کی گذر جاتی
ہین اوسکو حالت سلوک مین ایک کیفیت عجیب اور محویت لطیف مین ہر دم ہر آن استغراق
رہتا ہی اور مختصر احوال کیفیت باطن حضرت محمد حنیف صاحب فرزند حضرت علی
مرتضی کرم اللہ وجہہ کا یہہ ہے کہ آنحضرت کو تیرہ ۱۳ سال کی عمر مین حضرت علی مرتضی کرم اللہ
وجہہ نی بتاریخ ۲۷ ماہ ربیع الثانی سنہ ۲۲ ہجری روز دوشنبہ کو بعد نماز عصر
کی اپنی ہاتھہ پر بیعت توبہ اور امامت اور ارشاد سی مشرف فرما کر کیفیت باطن کی تعلیم
فرمائی اور کلاہ اپنی اوڑہا کر عمامہ سبز اپنی ہاتھہ سی باندہا اور خرقہ پہنایا اور پٹکہ سرخ
کمر سی باندہ کر خلافت نامہ عطا فرما کر جس مرتبہ پر کہ خطاب بخشا ہی آجتک سوا ے
عارفان صاحب مجاز مرفوع الاجازت اس خاندان حنفیہ اور حضرات نقیب نجیب رقیب
ابدال اوتاد غوث قطب اور حضرات مجاذیب کی حضرات سالکین اور سلاسل اور عوام الناس
کی گوش زد نہین ہوا ہی اس باعث سی تحریر نہین کیا جاتا ہی اور جب عمر حضرت محمد حنیف
صاحب کی اکتالیس سال کی ہوئی بتاریخ ہفتم ماہ ذیقعد سنہ ۲ ہجری کو روز یکشنبہ بعد
مغرب کی شہر دمشق مین نکاح آنحضرت کا مسماۃ سوغرہ بنت قاصر حسین شاہ جن مرید حضرت
امام حسن صاحب سی منعقد ہوا اور بعد اکتیس ۳۱ برس کے بتاریخ یکم ماہ ربیع الاول سنہ ۳ ہجری روز
شنبہ کو وقت نماز فجر فرزند دلبند حضرت شاہ عبد الکریم صاحب تولد ہوئی اور دوسرے
ہفتہ مین بتاریخ نہم ماہ مذکور سنہ صدر کو دو پہر دن چڑہی اونہین بی بی کی شکم سی
حضرت عبد الجلیل صاحب تولد ہوئی اور حضرت عبد الکریم صاحب نی ایک ہفتہ مین مرتبہ بلوغ کو
پہونچکر اپنی والد ماجد سی عرض کیا کہ مجہکو کیا حکم ہی حضرت محمد حنیف صاحب نی بیعت امامت
اور ارشاد سی مشرف کر کی کلاہ اپنی اوڑہا کر اور پٹکہ سرخ کمر سی باندہ کر خرقہ پہنا دیا اور خلافت
نامہ عطا کر کی کیفیت باطن کی بموجب تعلیم حضرت علی مرتضی کرم اللہ وجہہ کی رحمت فرما کر ارشاد
کیا کہ تمکو حیات ابدی مثل حضرت خضر علیہ السلام کی جناب قادر حقیقی سی نصیب کی گئی ہی عہدہ

سلطانی جانب مغرب سے کامیاب ہو حضرت شاہ عبد الکریم صاحب اوسی وقت نماز مغرب کی ادا فرما کر اپنی جائے قیام کو روانہ ہو گئے اور تیسری ہفتہ میں تاریخ ہفدہم ماہ مذکور سنہ صدر روز دوشنبہ کو وقت عصر کی حضرت عبد الرحیم صاحب تولد ہوئی اور حضرت عبد الجلیل صاحب اوسی طرح بہ ترتیب مرقومہ بالا کیفیت باطنی سے صاحب مجاز مستفیض ہو کر عہدہ سلطانی جانب جنوب کی ارسال فرمائی گئی اور چوتھی ہفتہ میں تاریخ چوبیسوین ماہ مذکور سنہ صدر کو شب دوشنبہ وقت تہجد کی حضرت عبد الرشید صاحب تولد ہوئی اور حضرت عبد الرحیم صاحب اوسی طرح بہ ترکیب محررہ بالا کیفیت باطنی سے مشرف ہو کر عہدہ سلطانی جانب شرق کو ارسال فرمائی گئی اور بعد اتمام ماہ بتاریخ یکم ربیع الثانی سنہ صدر کو روز دوشنبہ وقت عصر کی حضرت عبد الرشید صاحب کو بیعت امامت اور ارشاد سے اپنی ہاتھ پر مستفید کر کی حضرت محمد حنیف صاحب نے کلاہ اپنی اوڑھا کر خرقہ پہنایا اور پٹکہ سرخ کمر سے باندھا اور خلافت نامہ مع خلافت نامہ اپنی کی عطا فرما کر تعلیم کیفیت باطنی سے مستفیض کر کی عہدہ سلطانی جانب شمال کو ارسال فرمایا کہ تا بقیام اوسی عہدہ پر ہر چاروں حضرات بلا عزل و تبدیل کی قائم ہیں اگرچہ عوام الناس نے بھی نقش مسمی گرونامہ میں نام ان چاروں حضرات کی معائنہ فرمائی ہونگے اور باعث دو حضرات سے سلسلہ جاری ہونی کا بھی قابل افشاء عام نہیں ہے طالب کیفیت باطن اس خاندان کو وقت بیعت کی تعلیم کیا جاتا ہے اور جب حضرت قطب عالم صاحب دستگیر اکیاون برس کی عمر کو پہونچی بتاریخ ہفدہم ماہ ربیع الثانی سنہ ۸۶۳ ہجری روز دوشنبہ وقت نماز ظہر کی فرزند ارجمند حضرت عبد الحمید صاحب عرف شیخ زین تولد ہوئی مادرزاد کی کیفیات جو کچھ حضرت قطب عالم کی ولادت کی وقت ظاہر ہوئیں تھیں معائنہ کی گئیں اکثر خوارق طفولیت ہی میں صادر ہوتی تھے سترہ برس تک تحصیل فضیلت علوم ظاہری میں مصروف رہے تاریخ سولہوین ماہ ربیع الثانی سنہ [illegible] ہجری کو روز یکشنبہ بعد اشراق کی حضرت بندگی [illegible] حضرت [illegible] عبد الحمید صاحب کو اپنی ہاتھ پر بیعت توبہ اور امامت [illegible]

بالتخصیص ان دونون خاندان حنفیہ مین اور بہی چند سلاسل مین سوائے خاندان صابریہ چشتیہ
کی مشرف کر کی کلاہ اپنی اوڑہا کر عمامہ سبز اپنی ہاتہہ سی باندہ کر خرقہ پہنایا اور پٹکہ سرخ
کمر سی باندہا اور خلافت نامہ مع جملہ خلافت نامہ جات سلسلہ حضرت محمد حنیف صاحب کی نام سی
اپنی نام تک اور تبرکات اوراد و راد منضبطہ اور مکتوبات کیفیت ظاہر اور باطن جمیع حضرات
اساتذہ سلاسل کی تفویض کر کی صاحب مجاز مرفوع الاجازت مثل اپنی فرما دیا اور کیفیت
باطنی مرحمت کر کی حصول ترقی کیفیت مین متوجہ کر دیا گیارہ مہینی کی بعد حضرت شاہ عبد الحمید
صاحب کو کیفیت باطن کی ساتہہ غلبہ جذب کی تمام و کمال ناثر ہو گئی اور محویت نامہ حاصل ہوا
حضرت بندگی قطب عالم صاحب دستگیر نی ارشاد فرمایا کہ تمہیں سات برس کامل کیفیت غلبہ جذب
کی مستولی رہیگی جب تمہاری طبیعت اسلوب سلوک پر آجاوی اور خوش حواس عالم امکان
کی پیدا ہو جاوین بلدہ گجرات ولایت افاغنہ مین قیام کرنا ولایت گجرات کی تمکو مرحمت ہوئی
ہی چنانچہ بتاریخ چہبیسوین [۲۶] ماہ ربیع الاول [۸۸۱] سنہ ہجری کو شب جمعہ وقت عشا کی غلبہ کیفیت
درجہ اعلائے مجذوبیت مین گنگوہ سی کسی طرف کو چلی گئی اور بعد سات برس کامل کی بتاریخ تیسری
رجب [۸۸۸] سنہ ہجری کو روز جمعہ بلدہ گجرات ولایت افاغنہ مین قیام پذیر ہوئی اور مراسم
تقریب عہد نکاح کی بجا لائی اور تعلیم طریقت کی سلاسل اجازت یافتہ مین ارشاد فرماتی رہی
جب عمر شریف آنحضرت کی چہاسی برس کی ہوئی بتاریخ ستر ہوین [۱۷] رجب [۹۴۹] سنہ ہجری کو
روز دوشنبہ وقت ظہر کی فرزند سعادت مند حضرت شاہ عبد الصمد صاحب تولد ہوئی مادر
زاد ولایت کی کیفیات ظاہر تہین اکثر خوارق طفولیت ہی مین صادر ہوتی تہی تیرہ [۱۳] سال کی
عمر مین بتاریخ ساتوین [۷] ماہ ربیع الاول [۹۶۲] سنہ ہجری کو روز جمعہ بعد نماز عصر کی حضرت شاہ
عبد الحمید صاحب نے اپنی ہاتہہ پر بیعت توبہ اور امامت اور ارشاد سی ہر دو خاندان حنفیہ
اور دیگر سلاسل اجازت یافتہ مین بدستور مرقومہ بالا مستفیض کر کی صاحب مجاز مرفوع
الاجازت مثل اپنی فرما کر کیفیت باطن کی تعلیم فرمائی اور عقد نکاح منسوبہ کر کی یا بندہ سکونت

بتاریخ بارہویں ربیع آخر سنہ ۱۲۴۶ ہجری کو روز دوشنبہ وقت مغرب کی فرزند دلبند حضرت
شاہ فتح اللہ صاحب تولد ہوئی ولایت مادرزاد کی آثار پیدا تہی اکثر خوارق طفولیت ہی
مین صادر ہوئی حضرت شاہ عبد الصمد صاحب تحصیل علوم ظاہر سی فراغ حاصل کرکی سات
برس تک حالت غلبہ کیفیت جذب مین مستغرق رہی جب طبیعت اسلوب سلوک پر راغب ہوئی
تاریخ گیارہوین شعبان سنہ ۱۲۵۸ ہجری کو روز پنجشنبہ وقت عصر کی حضرت شاہ فتح اللہ صاحب کو
کہ چودہ برس کی عمر مین تہی اپنی ہاتہہ پر بیعت توبہ اور امامت اور ارشاد سی ہر دو خاندان
حنفیہ اور دیگر سلاسل مین بدستور محررہ بالا مشرف کرکی صاحب مجاز مرفوع الاجازۃ
مثل اپنی فرماکر تعلیم کیفیت باطن سی بہرہ مند کردیا یہہ حضرت تحصیل علوم ظاہری اور کیفیت
باطنی مین مشغول ہوکر عرصہ نہہ سال مین فاضل ہوگئی بتاریخ سترہوین ماہ ربیع الثانی سنہ ۱۲۷۰ھ روز پنجشنبہ
کو وقت فجر کی فرزند ارجمند حضرت شاہ محمد صادق صاحب تولد ہوئی کیفیات ولایت
مادرزاد کی معائنہ اور مشاہد ہوئین اکثر خوارق طفولیت ہی مین صادر ہوتی تہین بعد اس کے
حضرت شاہ فتح اللہ صاحب بواسطی حصول غلبہ کیفیت جذب کی مائل ہوگئی بعد سات برس کے
دولت سلوک سی بہرہ مند ہوکر بتاریخ انیسوین رمضان سنہ ۱۲۸۰ ہجری کو روز جمعہ بعد نماز
مغرب کی حضرت شاہ محمد صادق صاحب کو کہ تیرہ برس کی عمر مین تہی اپنی ہاتہہ پر بیعت توبہ
اور امامت اور ارشاد سی ہر دو خاندان حنفیہ اور دیگر سلاسل مین بدستور مرقومہ بالا مستفید
کرکی صاحب مجاز مرفوع الاجازت مثل اپنی فرماکر تعلیم کیفیت باطن سی کامیاب کردیا حضرت
شاہ محمد صادق صاحب نے تحصیل علوم ظاہر سی اول فراغ حاصل کرکی ترقی کیفیت باطن
مین متوجہ ہوئی اور سات برس حالت غلبہ کیفیت جذب مین مستغرق رہی جب سادہ سلوک
رونق افروز ہوئی تعلیم طریقت کی ارشاد فرمانی لگی [illegible] برس کی عمر مین بتاریخ گیارہوین
ماہ ربیع آخر سنہ [illegible] ہجری کو وقت نصف شب جمعہ کی حضرت شاہ [illegible] صاحب تولد ہوئی
کیفیات ولایت مادرزاد کی نمایان تہین اکثر خوارق طفولیت [illegible] سرزد ہوتی تہی

پندرہ برس کی عمر مین تحصیل علوم ظاہر سی فیض یاب ہوکر بتاریخ ستر ہوین ماہ جمادی الثانی
سنہ ۱۱ ہجری کو روز پنجشنبہ وقت عصر کی حضرت شاہ محمد صادق صاحب نی اپنی ہاتہہ پر
بیعت توبہ اور امامت اور ارشاد سی ہر دو خاندان حنفیہ اور دیگر سلاسل مین بدستور
مذکورہ بالا مستفیض کر کی صاحب مجاز مرفوع الاجازہ مثل اپنی فرماکر تعلیم کیفیت باطن
سی کامیاب کر دیا اور خود حصول غلبہ کیفیت جذب مین سات برس متوجہ رہی جب مایہ
سلوک سی شادکام ہوئی پینتالیس سال کی عمر مین بتاریخ سلخ صفر سنہ ۱۱ ہجری کو روز
چہارشنبہ وقت دوپہر کی فرزند دلبند حضرت شاہ برخوردار صاحب تولد ہوئی آثار کیفیات
مادرزاد ولایت کی ظاہر تہی اکثر خوارق طفولیت ہی مین صادر ہوتی تہی جب عمر بارہ سال کی
ہوئی حضرت شاہ محمد صاحب نی اپنی ہاتہہ پر بیعت توبہ اور امامت اور ارشاد سی ہر دو
خاندان حنفیہ اور دیگر سلاسل مین بدستور مسطورہ بالا مشرف کر کی صاحب مجاز مرفوع
الاجازت مثل اپنی فرماکر تعلیم کیفیت باطن سی فیضیاب فرمایا اور تحصیل علوم ظاہر مین
مصروف کر دیا انیس ۱۹ برس کی عمر مین حفظ قرآن شریف اور علوم ظاہر سی بخوبی فاضل
ہوگئی بتاریخ ستر ہوین شعبان ۱۹ سنہ ۱۱ ہجریکو روز جمعہ وقت نماز مغرب کی فرزند سعادتمند
حضرت شاہ رحمت اللہ صاحب تولد ہوئی اطوار کیفیات ولایت مادرزاد کی پیدا تہی اکثر
خوارق طفولیت ہی مین ظہور کرتی تہی اور حضرت شاہ برخوردار صاحب حصول غلبہ کیفیت جذب
مین متوجہ ہوئی سات برس کی بعد طبیعت اسلوب سلوک بر مایل ہوئی اور حضرت شاہ رحمت اللہ
صاحب کو تحصیل علوم ظاہر مین مصروف کر دیا سینتیس ۳۷ سال کی عمر مین بعد حصول فضیلت بتاریخ
گیارہوین ۱۱ ماہ ذیقعد سنہ ۱۱۵۶ ہجری کو روز چہارشنبہ بعد نماز عصر کی اپنی ہاتہہ پر بیعت توبہ
اور امامت اور ارشاد سی ہر دو خاندان حنفیہ اور دیگر سلاسل مین بدستور مزبورہ بالا مستفید
کر کی صاحب مجاز مرفوع الاجازت مثل اپنی فرماکر کیفیت باطن کی تعلیم فرمائی اور قبل حصول
شرف امامت سی آنحضرت کی چوبیس ۲۴ برس کی عمر مین بتاریخ چوتہی ۵ رجب سنہ ۱۱۴۳ ہجری کو

روز پنجشنبہ وقت فجر کی فرزند دلبند حضرت شاہ عبد الکریم صاحب تولد ہو چکی تہی آثار کیفیات نادر زاد و ولایت کی مثل حضرت قطب عالم صاحب کی ظاہر تہی اکثر خوارق طفولیت ہی مین صادر ہوتی تہی آنحضرت کو نو برس کی عمر مین حضرت شاہ رحمت اللہ صاحب نے بتاریخ گیارہوین ماہ ذیقعدہ ۱۲۵۰ ہجری کو روز دوشنبہ وقت عصر کی اپنی ہاتہہ پر بیعت امانت اور ارشاد سی ہر دو خاندان حنفیہ اور دیگر سلاسل مین مشرف کر کی کلاہ اپنی اوڑہا کر اور عمامہ سبز اپنی ہاتہہ سی باندہ کر خرقہ پہنایا اور پٹکہ سرخ کمر سی باندہا اور خلافت نامہ مع جملہ خلافت نامجات اور اوراد اور تبرکات اور مکتوبات اپنی اور حضرات اساتذہ سلاسل کی مرحمت فرما کر دولت تعلیم کیفیت باطن سی مالامال کر کی صاحب مجاز مرفوع الاجازت مثل اپنی کر دیا اور خود حضرت شاہ رحمت اللہ صاحب حصول ترقی کیفیت غلبہ جذب مین متوجہ ہوئے اور حضرت شاہ عبد الکریم صاحب پر بہی روز اول سی کیفیت جذب کی ماثر ہو گئی تہی اوسی حالت جذب مین گجرات سی سفر گزین ہوئی اور جہان کہین جس عارف صاحب مجاز مرفوع الاجازت کسی سلسلہ سی قدمبوس ہوئے اون حضرت نی تعلیم اور تحویل تمام و کمال اپنی سلسلہ کی کیفیت باطن کی خلافت نامہ مع جملہ خلافت نامجات معتبرہ اور اوراد منضبطہ اور تبرکات متبرکہ اور مکتوبات متحققہ اپنی اور حضرات اپنی سلسلہ کی تفویض کر کی صاحب مجاز مرفوع الاجازت مثل اپنی فرما کر رخصت کیا چنانچہ آنحضرت نی چند سلاسل عجیبہ مین زیادہ حضرت قطب عالم صاحب سی مرتبہ صاحب مجاز مرفوع الاجازت کو حاصل فرمایا ہی اور بتاریخ پنجم ماہ رمضان ۱۲۶۷ ہجری کو روز دوشنبہ وقت عصر کی حضرت شاہ عنایت حبیب صاحب ذو الرشد المتین بہلول پوری نے آنحضرت کو بیعت امانت اور ارشاد اور اجازت اور حوالت سی نکات النفس ملکی بیعت و ترقیہ [illegible] کر خاندان [illegible] صابریہ چشتیہ مین منصب [illegible] ہی ولایت کا اس [illegible] مشرف کر کی کلاہ اپنی اوڑہا کر اور عمامہ سبز اپنی ہاتہہ سی باندہ کر خرقہ [illegible] اور خلافت نامہ [illegible] پہنا ہی ولایت [illegible] قطب الدارین [illegible] مع جملہ خلافت نامجات

معتبرہ اور اوراد منضبطہ اور تبرکات متبرکہ اور مکتوبات احوال ظاہر و باطن اپنی حضرات شاہنشاہان
سلسلہ کی مرحمت فرما کر تعلیم کیفیت باطنی سی مراتب شہنشاہی ولایت کی مستفیض کر کی سات طرح کی
سیف اللہ حرز یمانی شریف سلطان الاوراد کی تلاوت کی اجازت دیکر صاحب مجاز مرفوع الاجازت
مثل اپنی فرمادیا اور واسطی سکونت شہر مصطفے آباد عرف رامپور کی ارسال کیا اور حضرت شاہ عبدالکریم
صاحب عرف ملا فقیر اخون صاحب قطب المدارین اولو العزم والمرتبہ کی سینتیس برس کی عمر تہی کہ بتاریخ
چھٹی ماہ جمادی الثانی سنہ ۱۱۸۰ ہجری کو روز جمعہ وقت صبح کی فرزند ارجمند حضرت غلام شاہ صاحب
تولد ہوئی کیفیات مادرزاد و ولایت کی صادر تہین اکثر خوارق طفولیت ہی مین سرزد ہوتی تہی بارہ
برس کی عمر تک تحصیل علوم ظاہر مین مصروف رہی بتاریخ ستر ہوین ماہ جمادی الاول سنہ ۱۱۹۲ ہجری کو روز
سہ شنبہ وقت عصر کی ملا فقیر اخون صاحب یعنی حضرت شاہ عبدالکریم صاحب قطب المدارین مجدد عصر کی
اپنی ہاتھ بیعت توبہ اور امامت سی ہر دو خاندان حنفیہ اور دیگر سلاسل مین بدستور مورخہ بالا مشرف
فرما کر مجاہدہ و مشاہدہ حصول ترقی کیفیات غلبہ جذب مین متوجہ کردیا بعد فراغ تین برس کی
حبس کبیر کی بتاریخ ستر ہوین جمادی الاول سنہ ۱۱۹۵ ہجری کو روز سہ شنبہ بعد عصر کی بیعت امامت اور
ارشاد سی خاندان قدوسیہ صابریہ چشتیہ مین بدستور مرقومہ بالا مشرف کر کی صاحب مجاز مرفوع
الاجازت مثل اپنی جملہ خاندانون مین بخطاب معصوم قطب زمانی کی فرما کر تعلیم کیفیت باطن شہنشاہی
ولایت کی ساتھ اجازت سات طرح کی تلاوت دعا حرز یمانی شریف سلطان الاوراد سیف اللہ
کی تکمیل کو پہونچا کر زیب مسند ہدایت اور ارشاد کا کردیا اور حضرت شاہ عبدالکریم صاحب قطب المدارین
اولو العزم والمرتبہ مجدد کی برادر خورد حقیقی حضرت شاہ نعمت اللہ صاحب کہ جملہ سلاسل مین اپنی اخی
بزرگ اور ہر دو خاندان حنفیہ مین اپنی والد ماجد سی ماذون و مجاز تہی اور حضرت شاہ نعمت اللہ صاحب
فرزندان کلان حضرت حکیم عبداللہ صاحب کہ یہہ حضرت سی اپنی والد ماجد کی کیفیات سلاسل اجازت
یافتہ مین صاحب ماذون اور مجاز تہی والد ماجد حضرت پیر و مرشد جناب شاہ محمد حسن صاحب صابری
کی ہین لیکن بعد ولادت سی آنحضرت علیہ تربیت کو حضرت عموی شفیق لی مع اللہ گاہ غلام شاہ صاحب

سعصوم قطب زمانی نی کنار شفقت مین لیکر شبانہ روز مین نگاہ اپنی پرورش فرماکر علم ظاہری سے
بہی خود ہی مستفید کیا اور ساڑہی نو برس کی عمر مین بتاریخ انیسوین جمادی الاول سنہ ۱۲۲۹ ہجری کو
روز جمعہ وقت عصر کی اپنی ہاتہہ پر بیعت توبہ اور امامت اور ارشاد سی ہر دو خاندان حنفیہ اور
سلاسل مین مشرف فرماکر اور کلاہ اپنی اوڑہاکر خرقہ پہنایا اور تنگہ سرخ کمر سی باندہا اور خلافت نامہ
مع جملہ خلافت ناموجات اور اوراد اور تبرکات اور مکتوبات اپنی اور حضرات سلاسل اجازت فرمودہ
کی عطا فرماکر تعلیم کیفیت باطن سی ہر دو خاندان حنفیہ کی کامیاب کرکی عرصہ یکسال مین تمام و کمال کیفیت
ولایت بروح جذبیہ کی حاصل کرادی اور کیفیات شہنشاہی ولایت اور جملہ اوراد و مفادات معنویہ حضرت
شاہ عبد الکریم قطب الدارین سے مطلع فرماکر ارشاد کیا کہ بسبب خورد سالیکی یہہ جملہ مراتبات ابہی تمکو عطا نہین کیے
جاتی لیکن یہہ دولت سرمدی واسطے تمہاری ہی ابہی مدت اکتیس سال کا سفر درپیش ہے کیفیات تعلیمیہ اور تحصیل
استعداد کیفیات غیر تعلیمیہ تمکو ضرور ہی اس باعث سی احکامات بجا آوری بہی ملتوی کیا جاتا ہی اور بعد ارشاد فرمادی
احکامات سفر کی فرمایا کہ یہہ جو کچہہ کیفیات اور تبرکات اور اوراد اور مکتوبات مع اسناد معتبرہ اکتیس مخطوطہ سلاسل مفصلہ
ذیل کے تمہارے گہر مین مع جو ہین اگر انسی علاوہ کسی صاحب مجاز بنوع الاجازت کی پاس کوئی سلسلہ و کتابیہ ہو تو بہر طور ساتہہ اپنی شیر [illegible]
مرعیہ و قیود مستمرہ کی ضرور حاصل کرنا خاندان صابریہ چشتیہ بندرہ واسطون سے اور خاندان نظامیہ چشتیہ بندرہ واسطون سے
اور خاندان قادریہ سترہ واسطون سے اور خاندان نقشبندیہ بندرہ واسطون سے اور خاندان السینیہ پانچ واسطون سے
اور خاندان مداریہ گیارہ واسطون سے اور خاندان قلندریہ سات واسطونسی اور خاندان سہروردیہ بندرہ واسطونسی اور
خاندان شطاریہ سات واسطون سی اور خاندان کبرویہ آٹہہ واسطون سے اور خاندان شاذلیہ [illegible] واسطون سے
اور خاندان حنفیہ یعنی منسوبہ حضرت امام اعظم ابو حنیفہ نعمان کوفی [illegible] کہ [illegible] سلسلہ کیفیت
عجیبہ باطنی کی حضرت عثمان ابن عفان جامع القرآن رضی اللہ تعالی عنہ یا بابت کلام اللہ شریف کی آیت
[illegible] واسطون سی اور خاندان بداریہ ایک واسطہ سے اور خاندان الحسنیہ پانچ واسطون سے اور خاندان عزیزیہ
ایک واسطہ سی اور خاندان باقیہ طبریزی دو واسطون سے اور خاندان حنفیہ [illegible] حضرت محمد حنیف صاحب
فرزند حضرت علی مرتضی کرم اللہ وجہہ پانچ واسطون سے اور ایک کاغذ تحریر فرماکر شہود تعویذ کی [illegible] مین ڈال کر

حکم دیا کہ جب اکتیس سال کی سفر مین تعمیل جمیع احکامات کی انجام دیکر وطن کو واپس آؤ وقت داخل ہونے شہر
رام پور کی اوّل اس کاغذ محفوظہ مامونہ کو کہول کر بموجب تعلیم مندرجہ کی عمل مین لانا اور بتاریخ اونتیسوین
جمادی الاوّل سنہ ۱۲۰۳ ہجری کو نصف شب چارشنبہ ساڑہی دس برس کی عمر مین اپنی خدمت فیضدرجت
سی رخصت فرمایا پانچ برس کامل بموجب معمول حضرات اساتذہ کی کیفیت جذب کی طیاری رہی اور اوسی
جذب مین انصرام کار خدمت عہدہای نقیب نجیب رقیب غوث ابدال اقطاب کی اکثر شہر و دیار اخراج مین
مامور ہو کر فرماتی رہی اور قندہار مین حضرت محمد افقیصوری صاحب سی ملازمت حاصل کرکی اون کی ہمراہ
قیصور تک تشریف لیگئی اور کیفیت باطن حضرات انبیا علیہ السلام والصلوٰۃ علی نبینا کی ان پانچ حضرات
سی تعلیم طریقت کی جاری ہوئی یعنی حضرت الیاس علیہ السلام اور حضرت عیسی علیہ السلام اور حضرت داود علیہ السلام
اور حضرت موسی علیہ السلام اور حضرت آدم علیہ السلام والصلوٰۃ علی نبینا ان پانچون سلاسل مین باسناد
و تبرکات اور اوراد اور مکتوبات ساتھ قیود اور شروط مرعیہ اوس تعلیم کی تحصیل فرمائی اور وہان سی
براہ خشکی پیادہ پا بلا سوال و احتیاج نفس بیت المقدس کو تشریف لیگئی وہان طواف صخرۃ اللہ اور آستانہ
بوسی جمیع حضرات انبیا علیہ السلام والصلوٰۃ علی نبینا سی مستفیض ہوئی اور وہان سے مدینہ منورہ کو پہونچکر
طواف روضہ مقدسہ کا اوّل باہر کی دیوار سی جسم ملا کر بعدہ ایک قدم کی فاصلہ سی پہر دو قدم کی فاصلہ سی پہر
تین قدم کی فاصلہ سی اسیطرح ہر بار ایک قدم بڑہاتی ہوئی تا انتہای شش و سیر ساڑہی پندرہ برس کی عرصہ مین
بجا لا کر مشرف ہوئی بعد فراغ طواف ایک سلسلہ کیفیت باطن کا جو حضرت بلال ابدال کو بواسطہ حضرت
بلال ابدال کی حضرت احمد مجتبی محمد مصطفے صلی اللہ علیہ وآلہ واصحابہ وسلم سی حاصل ہوئی تہی اور وہ کیفیت
باطن بعضون کو حضرات ابدال مین نصیب ہوئی حضرت عبداللہ بن نعمت مشہدی صاحب سی ملاقی ہو کر بمراتب
مستلزمہ حاصل فرمایا اور ایک سلسلہ کیفیت باطن قطب المضاری کا جو حضرت عباس علمبردار سی منسوب
ہی حضرت شاہ عبدالکریم صاحب بن شمشام شامی سی بلوازم مرعیہ حاصل کیا اور وہان سی برگ درخت و
ریگ صحرا تک ادا فرماتی ہوئی واسطی آستانہ بوسی حضرات اولو العزم والمرتبہ اور امام امام الائمہ اور
الائمہ ... ۱۲۵ ... سلسلون کی متوجہ ہوئی اور ہر ایک آستانہ کرامت نشانہ پر پہونچکر

بیعت اور اجازت اور حوالت اور خلافت اور امامت اور تحصیل تعلیم کیفیت باطن ہر صاحب مزار
سے مصداق آیہ اِنَّ اَوْلِیَاءَ اللّٰہِ لَا یَمُوْتُوْنَ کی مستفیض ہوئے اور وہاں سے واسطے چلہ
کشی کی کوہستان ہر ہفت تبت پر کہ چلہ گاہ حضرات ہے تشریف لیگئے اور ادائے نصاب و زکات
دعاء سیف اللہ حزب یمانی شریف سلطان الاوراد او شغل نفی اثبات مین تین برس کامل موجب تعلیم
حضرت معصوم قطب ربانی صاحب کی مصروف رہے اور اس مدت اکتیس سال مین دو ہزار اکیاون مرد
سلاسل اجازت یافتہ مین بیعت تو بہ سے مشرف کیا اور تیرہ طالبان خدا کو تفصیل ذیل خلیفہ صاحب ماذون
و مجاز فرمایا اور ساتھ نام عزیز حسن ہندی کی ہر ایک جگہہ مشہور رہے خلفاء خاندان حنفیہ یعنی منسوبہ
حضرت محمد حنیف صاحب شاہ عبد المجید خراسانی شاہ عبد الغفار قندہاری شاہ عبد الغنی بخاری عبد اللہ شاہ
مشہدی مولوی اکرم خان کرشکی مولوی نور الدین طبرستانی مولوی قدرت اللہ بغدادی مولوی محمد شفیع
بصری مولوی گلباز شاہ ایرانی شاہ محبوب عثمان سمرقندی احمد حیدر شاہ کوفی خلفاء طریقہ تدلی ملا عجب شاہ کابلی
سردار ملا عمر خان کابلی ملا ملوک شاہ کابلی ولا دملا احمد او بابا ملا احمد گل ہندیل کہنڈی ملا کلو شاہ باجوڑی
ملا گل داو شاہ کابجی ا ولاد حضرت شاہ عمر صاحب ملا عیوب شاہ کابلی اولاد پیر بودا بابا آخون یوسف خان
بخاری آخون یار احمد شاہ بلخی آخون مراد خان باوری ضلع ولایت طوس اولاد حضرت سید الطائفہ شیخ الشیوخ
ابو القاسم جنید بغدادی خلفاء خاندان جباریہ نور احمد شاہ خان رومی نور الحق مغلجان رومی زور جان سبحان
خان رومی کیوان مغلجان رومی بانور مغلجان رومی کوک خان رومی جو مغلجان رومی عنایت اللہ شاہ بدخشانی
میرزا سجان بدخشانی میر احمد مغل شاہ بدخشانی خلفاء خاندان مداریہ حزب اللہ شاہ کوفی ماطوم مغلجان شامی
نادر احمد شاہ شامی نظیر قدرت اللہ شاہ شامی طہرت میرزا شامی شیوان شاہ شامی حرم کریم شامی یوسف سلیمان
دمشقی یونس خوبا دمشقی یوسف ختمان دمشقی خلفاء طریقہ حنفی یعنی منسوبہ حضرت امام اعظم ابو حنیفہ نعمان
کوفی سراج الامت . درس کلام اللہ شریف واحادیث مولوی عمر شاہ قندہاری مولوی سبحان قندہاری
مولوی احمد قندہاری مولوی اسماعیل قندہاری مولوی نیاز شاہ بخاری مولوی اسحاق دہلوی مولوی ناشاد
عبد العزیز دہلوی مولوی عنایت علی دہلوی مولوی ہدایت علی دہلوی مولوی غوث شاہ حرانی مولوی قدرت اللہ

بونیی مولوی فضل حق پنجابی مولوی محمد اللہ شاہ حیدرآبادی مولوی اکبر شاہ پشوری مولوی عبد الصمد
پشوری مولوی نیاز احمد شاہ پشوری مولوی اکرم خان کشمیری مولوی غلام احمد کشمیری مولوی عبد اللہ
کابلی مولوی خدایار خان یعنی خلفاء خاندان سہروردیہ شیخ احمد علی پشوری میان محبت علی کابلی
خلفاء خاندان قادریہ شیخ محمود جبلپوری سیف اللہ خان بدایونی اور منور شاہ جہانپوری خلیفہ
سلاسل نظامیہ چشتیہ اور قادریہ مین عزت علی شاہ شبلی خلیفہ سلاسل قادریہ و سہروردیہ اور سلاسل سہاگ
مین جب حضرت پیر و مرشد ممدوح مدت اکیس سال کا سفر اور تعمیل جمیع احکامات دشوار تر انجام کو پہونچا کر وطن کو
تشریف لائی بتاریخ یکم جمادی الثانی ۱۲۶۲ھ ہجری کو قریب مغرب وقت داخل ہونے شہر رامپور کی اوس
کاغذ محفوظہ ماموںہ کو کہولکر ملاحظہ فرمایا تحریر تھا کہ ہم کو واپس آکر عالم ناسوت مین بتاؤ گی لیکن شاہ محمد امیر سی
خاندان قدوسیہ صابریہ چشتیہ مین بیعت کرکے اوسکی تعلیم لسانی ہی حضرت ذات احدیت صرفہ سی مرتبہ اسفل
طبیعت تک ہر ایک مرتبہ کی آداب احکام آثار اصطلاح حسنات سیئات اذکار اشغال افکار اسرار سی مستفیض
ہو کر جملہ اسناد اور اجازت اور تبرکات اور مکتوبات مفاوضات معنویہ حضرات پیران عظام سلاسل مذکورہ بالا
کی حاصل کرکی سند امامت اور ارشادت پر سانیہ مناصب اور مراتب شہنشاہی و ولایت کیفیات باطن کی یاد
نوش تجلیات ذاتی کی بنا حضرت قبلہ و کعبہ موصوف تعمیل اس حکم کی فرما کر شرف امامت اور ارشاد سی
خاندان قدوسیہ صابریہ چشتیہ مین ممتاز ہوئی الغرض حضرات طالبان خدا مین سی شیخ عثمان اجمیری کو خاندان
ہر دو چشتیہ یعنی قدوسیہ صابریہ چشتیہ اور نظامیہ چشتیہ مین اور شاہ شفیع اکرم کشمیری کو سلاسل ہر دو چشتیہ اور سہروردیہ
اور نقشبندیہ اور قادریہ مین اور سلطان شاہ خان احمد آبادی کو سلاسل قدوسیہ اور صابریہ چشتیہ اور نقشبندیہ
اور قادریہ مین اور غلام محمد شاہ نگری اور عظیم الدین نگری کو خاندان قدوسیہ صابریہ چشتیہ مین اور غلام حیدر شاہ عجب نوری کو
سلاسل قدوسیہ صابریہ چشتیہ اور نقشبندیہ مین اور نیاز احمد شاہ کابری کو سلاسل ہر دو چشتیہ اور نقشبندیہ اور قادریہ
مین خلافت اذن اور اجازت سی مستفیض فرمایا اور بتاریخ ستر ہوین ربیع الثانی ۱۲۶۹ھ ہجری کو روز دو شنبہ وقت صبح
کی حضرت پیر دستگیر شاہ محمد امیر چشتی قدس سرہ نی بعد تکمیل بیعت خلافت اور اجازت اور حوالت اور امامت اور ارشاد سی مشرف فرما کر
کلاہ اپنی او شملہ اور عمامہ سبز اپنی ہاتھ سی باندہ کر خرقہ پنہایا اور خلافت نامہ مع جملہ خلافت ناموں اور تبرکات

ملبوسات وغیرہ دیگر اشیاء متبرکہ اور مکتوبات احوال ظاہری اور کیفیات باطنی اور اجازت برکت تلاوت وروحی
ومعنوی دعا سیف اللہ حرز یمانی شریف سلطان الاوراد و دیگر اوراد منضبطہ اپنی اور حضرات پیران عظام
جملہ سلاسل کی مرحمت فرما کر تعلیم کیفیت باطنی سے بمراتب شہنشاہی ولایت کے مستفیض کر کے صاحب مجاز مرفوع
الاجازت مثال اپنی فرما دیا اوس روز سے اس جناب فیضمآب نے اس کمترین کفش بردار محمد رؤف حسن کو فیضیاب تعلیمات
خفی اور جلی کا فرما کر پانچ برس کے عرصہ میں دائرہ ولایت کی مرحلات صغیر اور کبیر طے کروا کر خلعت قرب
حضرت واحدیت سے مشرف فرما کے مورد تجلیات صعودی اور ہیولی قرب حضرت وحدت کا کہ تفصیل حضرت احدیت
صرفہ کی اجمال کی ہے فرما دیا اور عالم مثال شب کے معاملہ خیز رویت محفل حضرات سے آتندہ میں حکم حضرت بادشاہ
دو جہان مخدوم علاء الدین علی احمد صابر صاحب کلیری ختم اللہ الارواح سلطان الاولیا رحمۃ اللہ علیہ سے
مطلع ہو کر آستانہ بوس بارگاہ عرش پناہ کی ہوئی اور بتاریخ ۱۹ اونیسوین محرم سنہ ۱۲ ہجری کو شب پنجشنبہ بعد نماز مغرب
اس کمترین کفش بردار کو پائین مزار مجمع الانوار حضرت ممدوح کے بٹھلا کر عمامہ سبز اور مثال خلافت کو مزار اقدس سے
رکھدیا اور بیعت خلافت اور اجازت اور حوالت اور امامت اور ارشاد سے مشرف کر کے منتظر رہے جب
تجلی آثاری صفاتی اور ذاتی ہم کسب نے مزار مخزن الاسرار سے عروج فرما کر حضرت کی ہاتھ میں عمامہ اور مثال خلافت
پہونچا دیا اوسوقت اوس جناب کرامت مآب نے کلاہ اپنی اوڑھا کر اور عمامہ سبز اپنی ہاتھ سے باندھ کر خرقہ
پہنایا اور خلافت نامہ حاضرین درگاہ کو سنا کر بدستور مرقومہ بالا صاحب مجاز مرفوع الاجازت مثل اپنی
فرمایا اور اکبرآباد میں محمد اشرف حسین خان اور محمد غفور بخش طالبان خدا کو اس کمترین کفش بردار اپنی
کی ہاتھ پر بتاریخ گیارہوین [illegible] سنہ صدر کو روز دوشنبہ بعد نماز مغرب کی جلسہ عام حضرات صوفیاء صاف
نہاد پاک سرشت اور کاملان پاک نژاد حق پرست اوس شہر تخت گاہ و ہر سے ترتیب کر خاندان قدوسیہ
صابریہ چشتیہ میں مع دیگر چند سلاسل کے بیعت خلافت اور امامت اور ارشاد سے مشرف کرا کے کلاہ سر پر
رکھ کر عمامہ سبز میری ہاتھ سے بند ہوا کر خرقہ پہنا دیا اور خلافت نامہ بمضمون خلافت صاحب اذن اور
اجازت کی صاحبان محفل کو سنوا دیا اور تعلیم کیفیت باطنی سے مع اجازت تلاوت دعا حرز یمانی شریف
سیف اللہ سلطان الاوراد و دیگر اوراد مستلزمہ مستعد کی بہرہ مند فرمایا اور وہ ہیولا کیفیت باطن اوس

حضرت اولوالعزم والمرتبہ نے طرف تجدید کیفیت باطن کے التفات کرکی مکاتیب حضرات پیران عظام جملہ سلاسل
مفصل یا لا مختصر احوال کیفیت باطنی حضرت قطب ربانی غوث الصمدانی شیخ محی الدین ابو محمد شیخ عبد القادر جیلانی
محبوب سبحانی کریم الطرفین حسنی حسینی شافعی حنبلی رحمۃ اللہ علیہ اور مفصل احوال کیفیات ظاہری اور باطنی حضرت
بادشاہ دو جہان مخدوم علاء الدین علی احمد صابر صاحب کلیری ختم اللہ الارواح سلطان الاولیا قدس سرہ العزیز
اور جیسی کچھ کیفیت احوال ظاہری و باطنی ان حضرات کا جگہ ذکر درمیان میں آیا ہی تحریر فرمانا آغاز کیا ہی
اور ایک نقشہ تفصیل نام مع خطاب ظاہری و باطنی و مرتبہ باطنی ولدیت مع حسب و نسب و اسماء اجداد و تاریخ
ولادت مع سنہ و روز و وقت و مولد تاریخ بیعت توبہ مع عمر و نام شیخ و سلسلہ و جا بیعت و تاریخ بیعت امامت
اور ارشاد مع عمر و نام شیخ و سلاسل و جا بیعت نام شہر متعلقہ ولایت ارشاد مع تعداد خلفا اور تاریخ وفات مع
مدفن و مدت عمر اور کیفیت مع خوارق حلیہ نام بنام ہر یک حضرات پیران عظام ایکسو پچیس سلسلوں کے مرتب فرمایا ہی نہایت
تفصیل صاحبزادگان حضرت بندگی قطب عالم صاحب کی مصلحتاً سال تاریخ ولادت مخفی رکھکر تحریر کیجاتی ہی
اول حضرت شاہ عبد الحمید صاحب عرف شیخ زین مولد اودہ دوم رحیم الدین صاحب مولد اودہ ولادت گیارھوین رجب
روز پنجشنبہ وقت صبح کو تین روز مین فوت ہو گئی مدفن اودہ سوم ابو سعید صاحب مولد اودہ ولادت انتیسوین
شوال روز یکشنبہ وقت نصف شب ایکسال کی فوت ہوئے مدفن اودہ چہارم شیخ محی الدین صاحب مولد اودہ
ولادت نوین شعبان روز جمعہ وقت عصر نہ ماہ کی فوت ہوئی مدفن اودہ پنجم شیخ نظام الدین صاحب مولد اودہ [illegible]
ولادت ذیقعد وقت تہجد ڈیڑھ سال کی فوت ہوئی مدفن اودہ ششم حضرت حمید الدین صاحب مولد گنگوہ
ولادت بائیسوین ذی الحجہ روز سہ شنبہ وقت ظہر صاحب سلسلہ قدوسیہ صابریہ چشتیہ اور قدوسیہ نقشبندیہ ہفتم
حضرت شیخ احمد صاحب مولد گنگوہ ولادت ستائیسوین شعبان روز یکشنبہ وقت صبح صاحب مجاز سلسلہ قدوسیہ
نقشبندیہ ہشتم شیخ رکن الدین صاحب مولد گنگوہ ولادت تیسری رمضان وقت ظہر صاحب مجاز سلسلہ قدوسیہ
صابریہ اور قدوسیہ نقشبندیہ نہم حضرت شیخ علی حافظ مولد گنگوہ ولادت دوسری شوال روز دوشنبہ
وقت دوپہر صاحب مجاز سلسلہ قدوسیہ سہروردیہ دہم حضرت شیخ محمد محدث صاحب مولد گنگوہ ولادت
انیسوین ذیقعدہ روز پنجشنبہ بعد مغرب مولد گنگوہ صاحب مجاز سلسلہ قدوسیہ نقشبندیہ اور قدوسیہ مداریہ

۱۱ یازدہم حضرت شیخ عبد السلام صاحب مولد گنگوہ ولادت نوین محرم روز یکشنبہ بعد عشاء صاحب مجاز سلسلہ
قدوسیہ قادریہ ۱۲ دوازدہم حضرت شیخ قطب الدین صاحب مولد گنگوہ ولادت ساتوین ربیع الاول
روز جمعہ بعد عصر صاحب مجاز سلسلہ قدوسیہ نظامیہ حضرت پیر و مرشد قبلہ و کعبہ دارین نے ایک برزخ
یعنی قبر عالم حیات میں واسطے آپ حبس کے دوامی کی تیار کرلی ہی اوسمین تشریف لیجاکر مشغول رہتی
ہین اور تمام حضرات صاحب ولایت روح جذبیہ یعنی نقیب نجیب رقیب ابدال غوث اقطاب وقت
نصف شب اخبار عالم اور حاجات اپنی پیش کرتے ہین اور حضرات رجال الغیب کا معمول وقت صبح کا ہی اور
حضرت محمد حنیف صاحب فرزند حضرت علی مرتضی کرم اللہ وجہہ کی زمانہ سے قوم جن بحر عارف صاحب مجاز
مرفوع الاجازت خاندان حنفیہ کی اور سلسلہ مین بیعت قبول نہین کرتے ہین اور ان کی بیعت کا وقت تہجد
مقرر ہی اور جمیع اسور قوم جنکی عارف ممدوح اپنی زمانہ کی مجدد دین حصر ہوتی ہین اور ایک اپنی چوبی برنگ ضامنی
واسطے معلوم کرنی حال ابدالون کے کھڑا کیا گیا ہی اور ہر وقت تخلیہ خاص و عام مرغوب تہا ہی صرف بعد
نماز عصر کی طالبان راحباب واسطے شریک ہونے محفل فاتحہ حضرات پیران عظام کی کہ ایک موضع اسی صرف کے
نامور ہی حاضر ہوتی ہین اور کفش بردار محمد رؤف ...ب احکام ناطق مکتوب صحیفہ بیان حضرت بادشاہ دوجہان
مخدوم علاء الدین علی احمد صابر صاحب کلیری ختم اللہ الارواح سلطان الاولیا رحمۃ اللہ علیہ و رحبا محبوب حضرت
بادشاہ دوجہان حضرت قطب ربانی غوث الصمدانی شیخ محی الدین ابو محمد شیخ عبد القادر جیلانی محبوب سبحانی
اکرم الطرفین حسنی حسینی قدس سرہ العزیز کی مکتوب کبریۃ الوحدت اور احدیت المعارف مکتوب حضرت
خواجہ معین الدین حسن سنجری اجمیری چشتی شہنشاہ ہند الولی شفاعت امر مین معاینہ کرکی اعلان مضمون
مکتوبات موصوفہ کا کرتا ہی کہ جب زمانہ مین مجدد و عارف صاحب مجاز مرفوع الاجازت خاندان حنفیہ کہ
کہ وہی مجدد و کل سلاسل کا ہوگا ظہور کری تو اول سب اہل باطن اپنی کیفیت کثرت قبض او قلت بسط کو بچشم
حقیقت دیکہکر ترقی خواہ اپنی کیفیت کی ہوئین ورنہ رویت ذات حضرت احدیت صرفہ کی عالم ناسوت
مین ... ہو جاینگا اور اہل ... برآید ... کی معاملات دینی و دنیوی رجوع کرکی تفکرات مہمات سی
۱۳ ... حاصل کرین کہ ... اور ... ایک نقیب ... رقیب ... ابدال اوتاد غوث اقطاب

[illegible] حاصل [illegible] کیا ہو [illegible] ابتدا احوال کیفیت ظاہری و باطنی حضرت [illegible] العزیز والد

[illegible] الاجازہ مجددی و شاذلی حنفیہ اور ہمارا بیکا ضروریات سی بالکل گوش [illegible]

[illegible] حصول مطلب ہوتی کہ میری حضرت پیر و مرشد ملی بوجہ بسبب حضرات مجاز صاحب مجاز مرفوع الاجازت

[illegible] حال مرتبہ کی بیاعث سلسلہ اگین سکی سفر میں بقیہ و شروط جیسا کہ حاصل [illegible]

کفش بردار کو فرصت حاضر باشی بارگاہ سی اسقدر میسر نہیں ہی کہ سفر کرین ہو کر کوئی سلسلہ عجیبہ حاصل کی

لیکن خدمت مین حضرات فقرا عصر کی گذارش کرتا ہون کہ جن صاحب کی پاس تفصیل مع کورہ بالا سی زیادہ

کوئی سلسلہ بقیود و شروط مستمرہ تجلی بخش باطن ہو حسبۃ للہ اس طالب فقیر کو شہر رام پور اما عنہ محلہ گھیر

مکان حضرت پیر و مرشد ممدوح پر مطلع فرما دین کہ حاضر ہو کر تعمیل ارشاد بجا لاؤن اور خدای عز و جل ایک

ناظرین اوراق کو توفیق رفیق عطا فرمادے کہ بملاحظہ احوال بزرگان دین متین کے اپنی حقیقت کی طالب

اس جہان فانی کی محبت کو ترک کرین اور مرتبہ بقا کا اس دار فنا مین بموجب آیہ وابتغوا الیہ الوسیلۃ

واتبع سبیل من اناب الی کہ مشائخ مین مرفوع الاجازت سی حاصل کرین اور اس قاعدہ کلیہ کو غور فرماوین کہ اشغال

روحانی و غیرہ اہل ہنود اور طریقہ فراموشن اہل فرنگ اور دیگر جمیع اہل مذاہب مین جو کچھ وصول تحقیق

حقیقت اپنی کی مروج ہین ایک ایک جز تعلیم طریقت حضرات انبیا علیہ السلام والصلوٰۃ علی نبینا مین سی ہے

اور اوس جز جز کو ہر ایک کا کل سمجھ لینا موجب مزید اختلاف اور انسداد حقیقت رسی کا ہوا اور ہر ایک اہل

مذاہب سوا مشرب محمدی صلی اللہ علیہ وآلہ واصحابہ وسلم کی انصاف فرماوین کہ باعث تجدید تعلیم طریقت حضرت

نبی آخر الزمان صلی اللہ علیہ وآلہ واصحابہ وسلم کی اون تعلیمات سابقہ سی اپنی حقیقت کو پہونچنا مدت مدید مین

کسقدر دشوار ہو گیا ہی علی ہذا القیاس اور یہی جو اہل مذہب اپنی تعلیمات کی صاحب مجاز مرفوع الاجازت

و [illegible] اصول التعلیمات سی نہ بجز مرفوع الاجازت کی صرف صاحب مجاز کا سلسلہ تعلیم دایم قایم نہین رہتا استفعفر

[illegible] ابتدا سی انتہا تک عملی الترتیب اس قیضیہ ہی جو کسقدر جلد با حکام تمام اوس کیفیت کو حاصل فرما لیجی اور تفصیل اوس کی

مراتب معارج و [illegible] تعلیم اصول اس کے سلسلہ کا طریقہ مضمون اعلان ملفوظی کی موجب جنتی نمونہ خروار ہ عما قلا [illegible]

تمام شد



بسم الله الرحمن الرحیم

الله نور السموات والارض احدی که کثرت ذوات مکونات و تعداد اعیان موجودات
تفصیل ظهور اوست و غایت تجلی ظهور حجاب رخ پر نور او صمدی که نمایش بوقلمون تقیدات
و رنگارنگی تعینات مانع حضور اوست و بخشایش رزق داد و نه بهر فردی را افراد کائنات
مظهر قدرت وجود موفور او **بیت** اصل بود آن هر چه باشد بود اوست بعلت
ایجاد عالم خود اوست جل جلاله که خفاش چشم ظاهربین یا دون همتان تن پرور
بی بصر از ادراک لمعات آفتاب عزت و جلالش در گوشه حجاب غفلت متواری
گشته و بوم فهم ناراستی گزین پست فطرتان گونه نظر از اشعه بوارق
دریافت کمالش در ویرانه بوم دولت حجاب آشیانه گزیده **بیت** اے دریغا
هیچ کس را نیست تاب دیده ها کور و جهان پر آفتاب الحق بجهت آلودگیهای حوائج
و لذائذ که درین عالم مقید و محدود است بالاطلاق نتوان دید و در حالت جزئیت فردی که
که هنگام استعلاج عوارض بدنی مثل خواب و خورد و تشنگی و گرسنگی و غیره اهم مهمات دست می دهد
الا حقیقت نتوان سپرد که ذات مطلق از کلفت کلیت برتر و افزون است و جزئی از جزئیات

زبان هنگام چاشنی [illegible] دل صفحات خاور [illegible] بیت
خفاش خیره گردد از زبان و بچه خود را نشن او را توان بین درنگ [illegible]
مرات خاطر زدودن و از لوح سینه نشان حرف غلط نشان نقش دو گانگی
محو کرده نشان را با ثبات توحید گویا ساختن ظاهر را طهارت و باطن را گرسنا
بخشنت بیت شرر با شکند ذکر او کند گویا نیست ٭ دان ولی را که گو
مشهود فی هیا نیست ٭ والله سبحانه و هو الموفق بالرشاد بعد شست و شوی
دادن دل و زبان به زلال شطری از ذکر توحید و شطری از تمهید تحمید که نحو
حدیث لا احصی ثناء علیک کما اثنیت علی نفسک از احاطه
قوت بشری بیرون ٭ و غرض چنین بدرگاه رب ودود که موجب نجات
آلودگان دنیای دون است از در دعا گذاری و رسمی آیم هر چند که از فرط ناکی
قابلیت اعلان و اظهار بضاعت [illegible] بیشتر [illegible] گذارش را از نگارش
چاره ندیدم ٭ از خردمندان حقیقت گزین که صفت انصاف اتصاف از
التجای معذرت پذیر رفتن دارم ٭ که از تنافر الفاظ و تعقیدات تراکیب درگذشته
نظر بر اصل مطلب گمارند و از احقاق حق اغماض نفرمایند بیت دوستان
عیب من بید جهان مکنید ٭ جوهری دارم و صاف نظری تحریم ٭ بر دانایان روزگار
مخفی و مستور نیست که فرقه شریفه حکمای براهمه که اول براهمه نخست و من ایشان [illegible] بوده دانسته
شده علم حکمت مایشان زا بوده وا زینجا حکمت به یونان پی برده اند چرا که پیشتر [illegible] آبادانی
و سلطنت بهند بوده است بر مقدمه تاریخ دانان محققان اتفاق دارند و ظاهر است که
حکومت بدون حکمت استحکام نمی پذیرد و آمدن حکما در مملکت هندوستان برای کسب کمال از
کتب تاریخ ثابت است و در اواخر زمان تسلط اسکندر ذوالقرنین مناظره حکمای یونان بنظر
تحقیق از حکمای هند که ترک و تجرید گزیده بودند و نصیحت پذیرفتن اسکندر از

حکمای هند در کتاب روضة الصفا و دیگر کتب در حالات اسکندر بصراحت مرقوم
بود و نیز حکیم بزرجمهر کتاب کلیله و دمنه را که در سیاست مدن از زبان وحوش و طیور
بقید تحریر در آمده و شطرنج که عین فراست را در لهو و لعب تعبیه کرده اند از هند
در عهد حکومت نوشیروان عادل اظهر من الشمس و اضح تر اینکه جمله اهل ادیان
و تمامی فرق اعتقاد دارند که آبادانی عالم و خلقت حضرت آدم علیه السلام را [illegible]
شش هزار سال نگذشته بعضی کم و بیش میگویند اما از شش هزار سال کسی بیرون
نرفته و بیش ازین خبری ندارند که چه بوده و چه خبر است چرا که از سنین کتابهای
معابد و تعمیرات کهنه که الحال از همواری تلال دره‌ها و از بلاد هندوستان بلکه دیگر
دیار در امصار و جزایر و بنادر بر آمده اند و کتابهای مدونه حکمای هند که اکنون
باهتمام حکام ذوی الاحتشام بهم رسیده و اضح و ظاهر است که آبادانی روی زمین
از تخمین و قیاس در گذشته مولف تاریخ حدیقة الاقالیم گوید که یکهزار نهصد و پنجاه
و سه سال از دواپر جگ باقی بود که آدم علیه السلام هبوط کرد یعنی در دنیا ظاهر
شد هرگاه آدم علیه السلام بیش از شش هزار سال وجود نداشتند لاجرم دیگر حکما
که از نسل حضرت آدم هستند موجود نتوانستند بود و چون حال چنین است
قواعد قانونی که برای صلاح معاش و معاد بمرور دهور و زمان تا تحصیل [illegible]
هند بوحی و الهام معین و مقرر فرموده اند و علم الهیات و عرفان که تحصیل [illegible]
در قاه نفس از قوه بطون بفعل ظهور آورده پیشوایان دیگر مذاهب که از آن
پس تر آمده اند چگونه در زمان قلیل بغوامض نکات آن پی توانند [illegible]
[illegible] تا لیکن مذهبی را مدتی نگذشته و قواعد دینی هنوز استحکام نپذیرفته [illegible]
کتابی دیگر نازل شده باشد و نبی دیگر [illegible]
پیغمبر را نبی معبوث شده باشد [illegible]

اما طایفه که بنای مذهب ایشان بر اصول حکمت است باعث ایذا و آزار بندگان خدا نشده اند و جبری در اختیار طریقهٔ خود نکرده و گروهی که در ضمن آن کسب جاه و ثروت و خیال حکومت و سلطنت در سر داشتند چشم انصاف البته بهتر از غیب مذهبیت و نابود کردن طریقهٔ قدیمه گماشتند و انواع ظلم و اقسام آزار را در اجرای مذهب بخلق الله جایز داشته اند بلکه ظلم و بدعت را باعث ثواب و نجات شمرده مصداق این مقال صورت حال هندوستان علی الخصوص خطهٔ پاک کشمیر است که اکثر مردمان و برهمنان هند را از سر بغض و عداوت مسروچه [illegible] گوی غلطان ساخته می سوختند و این را لعب و تماشا می دانستند بیانیکه تماشای [illegible] ظلم چه مقدار بوده باشد زیاده [illegible] بیان ندارد [illegible] است در این زمان سعادت توامان سلطنت انگلشیه [illegible] هندوستان از افق اقبال طالع گشته [illegible] [illegible] صدق گوش دارند [illegible] [illegible] باشند تعصب [illegible] حصول [illegible] [illegible] رفاه خلایق و صلاح [illegible] [illegible] اشی و الناعم بوقت [illegible] [illegible] روا نداشته اند [illegible] زبان بلوث دروغ و دشنام و کلمات [illegible] و بیگر [illegible] سایل از تقسیم و اخل مذهب [illegible] اکتاب های علمیه [illegible] [illegible]

تعلیم و تعلم آن چندی بلیغ اهتمام تمام و تعمیم رسانیده‌اند حکما جز حکم
وره را بنای بقای صحت جمهور خلایق بر ضمن تشخیص داده‌اند از جهات
انواع حکمت براهمه هند است و علم تسخیر جوگ شاستر از زمان انحطاط سلطنت
و تحویل حکومت راجگان هندوستان که یوماً فیوماً قوت علمی ضعیف گشته ضعف
مذهب قوت یافته تا حال تمامی ارباب ملل و نحل به تردید و تکذیب مسلمات حکمای
هند عهد الحکم کرده‌اند و فی زماننا هذا بجهت اندراس و کمیابی طریق تقدیم و اشکال
غموض و دقت براهین بر سوز رغبت ابنای روزگار بسوی معقولات حکمای دهری
و فلاسفهٔ طبیعی تحسین و طبایع آزادی پسند باسانی مایل گشت علی العموم از فقرات
این فرقه که ظاهر آن محض بر آسایش و آرامش مبنی است شکسته بسته بر زبان خواص
و عوام جاریست اکثری از دانایان خردمند و خردمندان دانائی پسند نظر
بسهولت ظاهری تلبیسی خورده‌اند و عقائد اسلاف و اجداد را از اوهام دانسته
پیشینیان را مثل جماعت نابینایان که یکی پس دیگری میروند قرار داده و رد گذشتن
از حالت مقیدی را اقصی مطالب مآرب و اعلی مدارج و مراتب شمرده‌اند
بالجمله هر کدام از فرق و طبقات باوجود اختلافی که در میان آنهاست بالاتفاق
مسلمات و کلیات براهمه را باور ندارند و این باور نداشتن بوجه تعصب نسبت
یا نرسیدن بمطلب پیروان حکمای دهری که از اول بوجود واجب اقرار ندارند
تا بعقول و نفوس چه رسد و خدائیان را البته سلسلهٔ اوهام مبدا شده‌اند و ارباب
ملت و اصحاب دین و مذهب که بوجود واجب اقرار دارند اما بسیاری از آنها از جمله
وحدت وجود تجاوز نموده‌اند و فرقهٔ هنود را در باب تناسخ موسوم بالبلهی میکنند و تهمت
بت پرستی میسازند همچنین دیگر مسایل هذا از قبیل محالات میگویند پس ضرورت
افتاد که مقدماتی که ایشان باور و تسلیم ندارند بپایهٔ ثبوت در آورده شود و دلائل

بیچ صحن عرض کرده آید و آن دلایل تمام‌تر بر طرف فضا باشند
تحمل نماید باعانت و عنایت فیضان حضرت مبدأ فیاض بدان ظاهر گشت
نیز ایراد نموده آمد بیت فیض روح القدس ار باز مدد فرماید دیگران هم بکنند
آنچه مسیحا میکرد بنا بر آن تعلیم انجاز از خزانهٔ غیب فیضان لاریب بر ضمیر
منطبع و حالی گشته در سلک نگارش در کشیده و نعمهٔ صدق و راستی و رستی خامه
رسیده میدانم که انجح یعنی سخنی که حقیقت حال از روی ظاهر و فاش گردد
از حق پسندان ناخوش نمی‌آید و راستی بر کجی حمل کرده میشود و ازین خیال فاسد
مجبور نیست که رفاه خود در راستی جستم و راستی موجب رضای خدا گفته اند
نیف است که از راست گفتن بکسبی ملالتی رسد حق پرست ناحق بوده ملامت
کرده و حاشا که تصور آزردگی احدی سرامون خاطر فاتر گردیده باشد
و سخن بخیال آزار رسانیدن نفسی جاری ز زبان خامهٔ صدق بیان گشته لاکن آنچه در
ثبوت مدعا حاضر و در تر بود بصورت آورده شد و چیز خرد و دلیل میتواند شد
بناچاری گذارش یافته فاما بوجه عسرت فرصت و تنگی وقت که انا صرافی
بجای متاع عمر گرامی در عشرت و غفلت یاد و از افعال و کردار ناهنجار کیسه
اطمینان تهی گشته و غارتگر و هر یا لشکر حوادث بتاراج بردن نقود و نیارده
باقیمانده اوقات عزیزه و سر جمعیت را برهم و درهم ساخته دل زار خاطر فگار تحفظ
مافات متألم بودن و تأسف خوردن و پشیمان شدن و پشت دست حسرت
بدندان ندامت گزیدن نمی‌آساید بیت بیفایده هر که عمر در باخت و خیر
نخرید زر بداد خرقه هرگاه نقدی نماید سودای جنس مقصود گردن هرچه مکتوب
و مخطور است انتوه لفعل آوردن سودای خام بحت است مانند مسافر یکه
دیده و راز رفتنی است و آفتاب قریب تر بغروب رسیده باشد پس این ال

[illegible] اندکی از جواهر مضامین که در معدن ضمیر مضمر بود و در مکان کتمان مکنون
[illegible] بقدر ضرورت و امکان برشته کلک در سفت و باقی را در درج گفت
[illegible] نزد راقم جز شش قصه پیش نبود و به ثبوت این قضایا کلیات
[illegible] گردانیده در شش جهت عرض داد تا نفس و انانی انسانی
[illegible] یکتا و واحد بالذات بوده در مرتبه تعین شخصی دوگانگی و [illegible]
[illegible] ثلثه [illegible] و ارواح اربعه مزاج و اخلاط و خمسه عناصر و حواس
[illegible] ریات و جهات [illegible] احد و [illegible] از مرتبه سبعه سیاره [illegible] آرزوی
[illegible] ثمانیه [illegible] تسعه افلاک [illegible] عشره عقول واصل گردد
[illegible] فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل العظیم این رساله [illegible] است
[illegible] یافته بر مقدمه کلیات [illegible] خاتمه مقدمه در بیان آنچه [illegible] ان ضروریست
[illegible] رساله کلمه اول در بیان ثبوت نفس بدلایل و براهین که در [illegible] باب
[illegible] نفس [illegible] اگرچه جمله مقلدین بر این معنی متفق اللفظ
اند [illegible] حکمای دهریه که از [illegible] اعراض در [illegible] اند و ثبوت کلیات خمسه یافته
[illegible] نفس هست [illegible] اثبات نفس از همه اولی دانسته شد
[illegible] کلمه دوم در بیان وحدت وجود که حضرات صوفیه را
[illegible] مذهب است و اکثر [illegible] این فرقه عالیه را مورد طعن
[illegible] بوجه [illegible] ایشان را از قبول کردن مسئله وحدت
[illegible] که اکاس است و حکمای [illegible]
[illegible] عناصر اربعه بپایه ثبوت رسیده پس
[illegible] عناصر [illegible] موجود توانند بود
[illegible] تعلق ابدان

لازم است **کلمهٔ پنجم** در بیان بت پرستی که بت چیست و بت پرست کیست تمامی
اقوام و اهل ادیان را که راهی و پرستش گاهی است که امی جا از ظهور آثار رب پرستی
خالی نیست و هر معتقدی از جاه پرستی عاری نه **کلمهٔ ششم** در بیان تعریف مذهب
و اقسام مذهب و مذهب حق که چون حق محیط و بسیط است و کسی از آن انحراف
نمیتواند ورزیدن **خاتمه** در بیان نکات چند **مقدمه** در بیان آنچه قبل شروع
در مطلب و دانستن آن ضروری بود بر هر فردی از افراد انسانی پوشیده و مستتر
نیست که عالم با هر چه در وی است موجود هست مشاهده میگردد و کسی ازین سخن
انکار و گریز نمیتواند کردن و بر هر متنفس قبول کردن آن ضروریست اگر تسلیم
نکنند از بدیهیات منکر شده باشند پس همه چیزها از افراد و جزئیات وجود اند و وجود
مطلق و هستی بحت مفهوم عام کلیست که یافته میشود در اجزا و افراد وی اکنون
باید دانست که جمله اشیا را موجود و بالوجود و هست از هستی توان گفت وجود
بحیثیت لا بشرط شی در هر حال بر همه اشیا صادق میاید هر تغیری که در اجزای عالم رو دهد
از جنس عالم بیرون نتواند رفت و عالم که موجود هست معاینه میگردد و اجزای
عالم در همه حال از افراد وجود اند و مصداق وجود بر محققان چون آفتاب روشن
است که وجود حقیقی معلوم بدیهی است و آنچه نمایان میشود محض از وجود موجود است
اعظم و بدیهی و محیط و عام تر از وجود چه تواند بود بلحاظ اطلاق وجود که قیدی
ملحوظ نداشته آید یعنی ماهیت کلی وجود آنرا صوفیه وجود مطلق و هستی بحت
گویند و حکمای الهی واجب الوجود و موجود علی الاطلاق و اهل نقل باری تعالی
و خدا گفته اند و براهمه حکما برهم خوانند ارادت ازلی و مشیت ایزدی [illegible] بزبان
ایشان مایا گویند مولانا عبد الرحمن جامی در رسالهٔ وجودیه آورده که وجود [illegible]
چیست هو هو عام از وجود ذهنی و خارجی است هر واحد [illegible] وجود است

و وجود و ماهیت جمله اشیا است و ذات همه چیزها بلکه جمله اشیا از افراد وجود اند
وجود مطلق بحسب مراتب و مقامات مبدأ کثرت اسماست پس واجب الوجود
وا آنست که در جمیع احوال ثابت است و در جمله اشیا نظر بظهور اجمالی و هیئت
مجموعی که تمامه اعیان و صور در حق ثابت اند مثل درختی که با تمامی شاخ
و برگ و بیخ و بن و گل و ثمر و حلاوت و حموضت و عمرها در تخم موجود باشند نزد
حکما بنام عقل کل تعین یافت که اَوَّلُ مَا خَلَقَ اللّٰهُ الْعَقْلُ اشارت بدان است
و حکمای متکلمین قلم و آدم معنی گفته اند و حکمای براهمه بلغت سنسکرت هرن
گربهه گویند و نظر بظهور تفصیلی که ذات حق یعنی وجود مطلق مانند بر آمدن
جمله اجزای شجر از تخم و نمو و ارشدن در خارج مبدأ تکوین و منشا ایجاد خارج
و انواع گشته و با جمیع لوازم با اسمای متکاثره تا فرد شده یعنی موجهای رنگارنگ
که از بحر زخار حضرت وجود مطلق بظهور آمد نفس کل و روح اعظم و متکلمین لوح
محفوظ و براهمه جهت تت خوانده اند و هیئت مجموعی ظهور خارجی عالم را برات
گویند قول عارفی بدین موافق می آید بیت جهان جمله چه ارواح و چه اجسام و تشخص
معین عالمش نام هر چند که حکما وز علم ظهور عالم مراتب عشره ملحوظ داشته اند و نفس
کل را مصدر عقلی و نفسی جداگانه گفته و آن عقل را باز منشاء نفسی و عقلی
دیگر اقرار داده همچنین تا عقل عاشر رسیده اند و عقل عاشر را مبدأ فیاض
خوانده اند که بجهت تواتر تقیدات و بعد از مرتبه اطلاق از انشاء مثل خودی
عاجز مانده متوجه عالم سفلی گشت و مادهٔ عالم را از ذات خود بهم رسانید اما
نزد راقم فرض کردن چندین مراتب احتیاج ندارد زیرا که چون نفس کل
مراد از ظهور تفصیلی است جمله تغیرات و تعینات را تصرفات نفس کل باید
پنداشت از فراتر مقام تا فرود ترانجام مظهر ظهور او ست در منصوریشه

مبدأ فیاض نیز توان گفت بهر گونه نفس کل در صورت ظهور در تعینات
موافق هر مقام نامی جداگانه یافته یعنی در معدنیات نفس معدنی و در نباتات
نفس نباتی و در حیوانات نفس حیوانی و در اناس نفس ناطقه انسانی و
نیز مولانا جامی فرماید چنانکه هر دمان جمیل و شکیل از جمال خود آن زمان بهره
یابند که در آئینه مصفا صورت خود را ببیند بنابرین نور مطلق در مرایای
تشخصات انسانی با حسن وجوه ظهور فرموده و هر آئینه بصورتی و دلکش
نمود اگشته راقم گوید که ازینجاست که طبقه انسان بخطاب خلق الله آدم
علی صورته سرفراز و از دیگر مخلوقات ممتاز آمده بزرگی فرماید **رباعی**
جان مغز حقیقت است و تن پوست ببین + در کسوت روح صورت دوست
ببین + هر چیز که او نشان هستی دارد + یا سایه اوست یا خود اوست ببین
بالجمله شئی واحد یعنی وجه دیجت است که موافق ظهور او در هر مقام از نامهای
مختلفه تعبیر کرده می شود بدین حیثیت که حافظ بقای هر نوع فیضان است و
بلکه خود اوست حکما نفس را صورت نوعیه نیز گفته اند پس نفس کل در مقام
کلیت قطع نظر از تغیرات و ظهور او بصور مادیات و ملحوظ نداشتن تقیدات
نوعی و شخصی مرتبه تجرد دارد و قابلیت هر گونه تصرف و استعداد در حالیکه متصرف
است در عالم و باعث تغیر و تبدل و کون و فساد و منشاء صور انواع مختلفه بوده
قادر توان گفت و بمقتضای وضع شئی فی محله و اظهار صنوف و الوف صنایع
و بدایع در نمایش هر فردی از افراد مکونات و هر جزوی از جزئیات و جریان کار
عالم بطرز مائینا ست دانا و باشعور و مدرک باید انگاشت که اینچنین کار
از بی شعور غیر مدرک نیاید پس نفس در مرتبه کلیت فاعل است و موثر و در مرتبه
مرتبه تقید و تشخص منفعل و متاثر یعنی اثر قبول کننده علی الجمله النفس بحیثیتکه منزه

ومبرا است ازجمله قیود ومجرد است از لوث ماده ودر مقام تقیید بنامهای مختلف
تعبیر کرده شده اگر معترض گوید که نفس کل چرا در مقام شعور ودانائی نماند وبعد ا
چند در چند مائل گشت گوئیم که اظهار شعور ودانائی تعدد وتکثر میخواهد اگر درین
مراتب ومنازل نزول نمیفرمود ودر مقام یکتائی چگونه شعور ودانائی دانسته
میشد که جز او دیگری نبوده کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف فخلقت
الخلق لاعرف دیگر اینکه ظهور نور حقیقت مطلقه بصور مختلفه متعدده
از باطن بسوی خارج باقتضای حکمت ارادت ومشیت است وایجاد
حق عالم را همین معنی دارد اگر بدان پایه رسیده باشد سبب ظهور میتوان
دانستن چنانکه نفس بشری را از ارتکاب رذایل وشرایف امور باز
نتوان داشت نفس کلی که باقتضای ذاتی قادر وتوانا وفعال ومختار است
بهر طور که خواهد جلوه گر آید وچنانکه نفس بشری در آلودگی کثرت شواغل
دنیوی واکثار مشاغل بدنی یا خوف وخطر وحزن واندوه فهم وفراست
را فرموش میکند اگرچه پیش از وقوع اینچنین امور مکتسب علم ودانش گردیده
باشد اما چون گرفتار لذائذ وشدائد شد همه دانائی ها از وی ذهول مییابد نفس کلی
نیز در مراتب جزئیت متاثر ومنفعل میباشد چون بوضوح پیوست که شی
واحد است که اعتبارات بسیار وتقییدات بی شمار دارد واز شان اوست
تدبیر وتصرف در عالم وادراک وباخبر بودن پس نفس ناطقه بشری که با شعور
ودانائی است ومتصرف ومدبر در آن جسمی بدن ومدرک کلی وبذریعه آلات جسمیه
کیفیات را دریافتن واز تغیرات عنصری تن باخبر بودن کار اوست پرتو وجود
مفهوم کلی بوده است بلکه حکما مظهر اتم وغایت ایجاد عالم گفته اند نظر برین بنا ثبت
بنحوالی من عرف نفسه فقد عرف ربه آشنا - الی انفس خود ... چه

وابستگی اعلی تر از آن که مرجع مکونات و مبداء کائنات است توان رسید لیکن
واز جزئیت بقید کلیت اطلاق توان پیوستن بیت مل گواه است که در
پرده دل آرای هست + هستی قطره دلیل است که دریای هست ¤ اگر چه بوجود کلی
رابه اعلی تری رسیدن دشوار است که اعضای انسان را نمیداند
اما مبداء کل و مفهوم کلی را که بوا رسیدن در افراد ضروریست و ظهور در جزئیات
لابدی بدین سلسله و اعتبار رهروان عرفان بدان پایه توان رسیدن
بعضی از حکما میگویند که بدیهی تر از وجود نفس چه خواهد بود خود روشن و ظاهر
است احتیاج دلیل ندارد و حکیم شیخ نصر الدین طوسی مولف اخلاق ناصری
فرموده که هر کس از همه چیز غافل تواند بود اما از خودی خود غافل نتواند بود و اگر
بخودی خود دلیل آورده شود لازم آید که خود واسطه شود در میان خود تا خود را
بخود رساند چنانکه دلیل واسطه شود و بعد لول حال آنکه خود همیشه با خود هست
گویم این سخن برای کسانیست که با خبر اند و آنانکه بجهت کثرت کسافت
اشغال و بیخودی از حال خود خبری ندارند و محو رنگ و بوی قشر و پوست شده
بمغز حقیقت و لب معانی نرسیده اند انها را بیدار کننده باید که از غفلت
بیدار سازد و نه چنانکه خود واسطه شود در میان خود یعنی دلیل رفع حجاب غفلت
میکند مانند صیقل و آئینه که جلای ذاتی آئینه که از چرک و کسافت خارجی مخفی
شده هرگاه از صیقل تیرگی مرتفع گردد جلای ذاتی رو نماید [illegible] چه سود از
مثل اطفال که در حجاب از اشکال وهمی متحیر شوند و میگریند حال آنکه دیگری
در انجا نبوده که باعث خوف و هراس بوده باشد وقتیکه بیدار شوند یا کسی بیدار
کند اثری از ان نمی ماند یا کسی که گوهری گران بها با خود دارد و بجهت [illegible] چو
بنسیان بار کرده که آن گوهر جای در افتاد و از فرط غفلت [illegible] باد

نشان دهند با خود بیاد آرد و از انتشار حسب وجود باز ایستد با تحقیق در حالت
سکر خود را فراموش کرده سخنان مهمل و بی سود بر زبان آرد هنگامیکه سکر
رفع شود نادم و پشیمان گردد همچنین آلودگیهای لذائذ جسمانی و تعلقات
اشیای خارجی که بمنزلهٔ سکر غفلت و حجاب تاریکی است آدمی را از معاینهٔ
حقیقت باز می دارد و توجه نفس انسانی جانب جبلت و راستی بیدار نیست
و میلان او سوی خسایس و رذائل غفلت زیرا که در یک حیثیت حرکت
چیز او را که عنوان کردن از مسلمات حکماست اَلْوَاحِدُ لَا یَصْدُرُ مِنْهُ
شی اِلَّا الْوَاحِدُ در شرح کافیه از حکایت ابلهی مسطور است که او بجهت
ابلهی و حمقی که داشت علامتی بر خود نصب کرده بود تا در جماعت و انبوه
گم نشود کسی آن علامت را در حالت خواب از وی جدا کرده بر خود بست چون
او بیدار شد علامت را ندید فریاد و فغان برداشت که من گم شدم هرگاه آن
علامت را بر و بسته بخود آمد هر چند که نفس خود مضی و ضیا گستر است چون
روشنی چشم ادراک نباشد چگونه توان دیدن **رباعی** نی جان تو در ستر
الهی پرداخت ؛ نی در طلب نامتناهی پرداخت ؛ حقا که چنان بنفس مشغول
شدی ؛ گر نفس بنقاش بخواهی پرداخت ؛ **کلمهٔ اول در بیان ثبوت**
نفس بر روشن دلان صبح نفس و صاحب نظران دقیقه رس مخفی و محتجب
نماید که حکما موجدین عالم را غیر محدود و غیر متناهی گفته اند چرا که عالم مهاتموج
بحر وجود و صفت ظهور موجود مطلق است در خارج که بجز ذات واجب الوجود
موجود حقیقی نیست پس صفت ظهور عین ذات است هرگاه صفت با ذات
مغایرت ندارد و هر دو یکی ست از محدودی صفات محدودی ذات لازم
نیاید و اگر بنظر ظاهر دیده شود عالم از عناصر صورت گرفته در بساطت

وغیر محدودی عناصر جمیع حکما اتفاق دارند و دیگر انیایه عالم بهاد فضاست غیر متناهی
بودن فضا ظاهر و باهر است جمله کرات که در فضا بنجوم و کواکب تعبیر کرده میشوند
و بلحاظ حرکت سریع و بطی انهارا ثوابت و سیارات نیز گویند محدود و نمی توانند شد
علاوه ان دیگر کرات که بجهت بعد و دوری یا کم مایگی قوت بصر بنظر نمی آیند
یا چپ و راست و زیر و بالا از دیگر موانع مرئی نمیگردند غیر محدود و از عالم بیرون نیند
اگر گویند که عالم در زیر افلاک محدود هست خداوند تعالی عالم را مابین زمین و آسمان
آفریده زمین و آسمان را و هرچه در وست عالم می نامند بدین حیثیت جمله عالم
محدود است اگرچه عقل و فهم از بسیاری جزئیات از شمار و تعداد قاصر هست
اما بجای خود محدود است مثل موهای ابدان او میان و حیوانات و برگهای اعاظم
اشجار و جماعت مورچگان وغیره هرگز کسی انهارا شمار نتواند کردن لاکن
همه محدود اند چرا که در جای محدود واقع اند گوئیم که افلاک خود وجود ندارند در بسایط
کتب حکمای هند و اکثری یونانیان و تمامی حکمای نصارا بوضاحت ثابت است
که این کبودی که دیده میشود منتهای نظر هست جسمیت ندارد و درینجا احتیاج
تکرار نیست و نه گانگی سپهرها باعتبار مقامات سیارات و ثوابت محض
فرضی است بدین دلیل که افلاک هفتگانه را بنام هریک از سیارگان که
از قمر یا زحل اند تا فرض کرده اند و فلک هشتم را بنام ثوابت و بروج و بالای انها
را فلک اطلس گفته بجهت عجز فهم عالم را محدود و در مراتب تسعه نموده اند
دانسته میشود که بتقاضای مدارج کواکب را افلاک قرار داده اند و گانها در فلک
[illegible] فلک [illegible] فرض [illegible] شده خلاف ثوابت [illegible]
[illegible] فلک [illegible] فرضی است باعتبار [illegible]
[illegible] فرض و التقدیر [illegible] فلک [illegible] فضا [illegible]

جناب اقدس احدیت محدود در زیر آسمان بانی نتواند شد جایز است که
بر آسمانها عالمی دیگر باشد و بر آن عالم آسمانی دیگر همچنین الی غیر النهایت
و مذهب پارسیان ازین اتفاق دارد که ایشان نیز افلاک را غیر محدود
گفته اند پس ثابت است که عالم غیر متناهی است حالا باید دید که وجود کره
ارض بمقابله عالم بچه مشابه است و ذهن مقدار نقطه موهوم قرار نمی توان داد
اگرچه کره ارض در نظر ما اعظم است لاکن در برابر غیر محدود وجودی ندارد که
محدود است جای که کره ارض مقدار نقطه موهوم ندارد وجود شخصی ما را چه
باید گفت اینقدر هست که قابلیت اشاره حسیه دارد که اگر کسی بر سر مناره
بر آید و خواهد که بسیط زمین را سیر نماید چگونه میسر شود همچنین بر بلندی حدس
و قیاس به نردبان علوم حکمیه دلایل و براهین عقلیه رسیده کیفیت فضای
حقیقت نتوان دریافتن **بیت** پای استدلالیان چوبین بود پای
چوبین سخت بی تمکین بود فاما بهیمی مقداری گروهی که به عقل و فهم خود که
به پیش آمدن حالی متغیر میگردد دست دادن مرغوبی غفلت می ورزند
آنکا گروه در بخرد و خورده وان که در جزئیات امور فرومانده اعتماد کرده علم و ادراک
را محدود و در ماده ساخته اند و از مرتبه بالاتر ازان که نفس مجرد است انحراف ورزیده اند
بلکه بر بطلان ان دلایل آورده به تردید و امتناع کوشیده اند و از حالت جسمانی
بیرون نرفته ارفنای ترکیب فنای ذات مقرر داشته اند و لوجود نفس ناطقه
و حالت دیگر برای وی که بعد انحلال و انتشار اجزای جسد لاحق میگردد.
اقرار ندارند [illegible] نفس کل [illegible] واجب الوجود [illegible] منهم
بیت خرد [illegible] ونگر [illegible]
خود [illegible]

اقرار دارند ما نیز اهم کما هو ندانسته اند زیرا که هرگاه ماده بصور عناصر ظاهر شده
مرئی و محسوس میگردد و ما از استحاله عناصر بیکدیگر پیدا و هویداست که اصل همه
عناصر و هر چه که از عناصر بوجود آمده یک چیز بوده هرگاه صورت اصلی ماده که زا
تمام یکرنگ و در یک حالت بوده و ما از انجا برنگ های مختلف ظاهر شده اند
لا جرم بوده و چیزی را که خود تسلیم کرده اند و بدیهی و محسوس گفته و او عاقبت
بنشستگی آنرا انکار کرده حقیقت و صورت عدم تغیر او بیان نمی توانستند کرد
پس یکبارگی تامل در اهمال با امتناع مرتبه که اقرار ازانست حکم کردن از انصاف
و دانائی بعید مینماید اگر این چنین گفته آید جا دارد البته که جائیکه فهم وجود دارد و […]
اصلیت ماده قاصر است در رسیدن الا انتهای تجرد وجود که صاحبین فکر و
قیاس و بال و پر حدث و احساس نتوان رسیدن در اینجا اعتراف بعجز
و فقد و تعیین ادراک است مصرع العجز عن درک الادراک ادراک
بیت چه نسبت خاک را با عالم پاک که ادراک است عجز از درک ادراک
هر چند که سلیم طبع دانشوران راستی پسند و صاحبدلان صداقت منش مجملا این سخن
در ثبوت محض تجرد اکتفا دارند لاکن چون طبایع مختلف الحال واقع شده
باجمال راضی نیستند و باختصار قبول ندارند بنابران بطریق متفاوت حیثیات
دلایل شکسته برای هدیه اولی الالباب بر طبق عرض گزارده می آید چنانچه
مناسب مینماید که اول جواب منفرقه بطوریکه بفهم و فراست و ثوق بهم رسانیده
میگویند که عقل باور نمیکند که از ماده در گذشته چیز کلی مجرد قرار دهد و معاذ فهم گفتار
به معرفه با اقرار ازین که حاوی و محیط است بدلایل دیگر بعرض ثبوت آورده
الا این که نه مطلق باشد یا مقید مقتضای ظهور به […] اشخاص افراد انسانی
یعنی ناطقه بعون الله و حسن توفیقه مخفی نماند که جدا […]

لهذا عرض می باید بلی آنکه اول مرتبهٔ کمال عقل معین باید کرد که لایق اعتماد
عقل کامل است نه عقل ناقص حالانکه هنوز منتهای عقل کسی نرسیده و نه
انتهای عقل قرار یافته اختلاف آرای حکما در خصوص مسائل حکمیه ظاهر است
واضح باد که کمال مقام راستی را گویند که کسی را در آن جای گفت نباشد چنانکه
در نصف النهار گفته شود که آفتاب روشن است یا هر عدد که فرض کرده شود زوج
باشد یا فرد پس راستی یک سخن است هر که در آن مقام رسیده هر یک سالک سلوک
نموده بر یک معنی متفق اللفظ بوده اختلاف را در آن راه نیست چرا که دو امر مختلف هر دو
اصلا راست نباشد و دروغ مراتب دارد که آن را پایانی نیست هر که از آن
مقام دورتر مانده بحسب استعداد و فهم خود بجایی که رسیده از آن حالت بیان نمود
اگر تمامی حکما بمقام راستی رسیدندی جمله یک راه سپردندی و یک قول بودندی
اختلاف از میان بر می خاست تباین آرای حکما در خصوص مسایل حکمیه
ترقی نمودن یکی بر دیگری دلالت میکند بر اینکه کمال عقل هنوز محقق نشده عجب اینکه
علوم جزئیات و صنایع را کسی بعقل خود محدود نکرده و درین اتفاق است که اگر
فکر فی صنایع بکار برده آید غوامض و دقایق بیش از اول ظاهر شوند هرگاه
بپایان علوم جزئیات نتوان رسید بعلم حقیقت چگونه بعقل و فهم منحصر و محدود
توان شد ظاهر است که قرارداد خاطر هر کس در هر زمانه متغیر میگردد حرکات
طفلی با شباب موافقت نمیکند و فضولی شباب با فعال کهولت مباین میباشد
مردم دانا در زمانی از بی اعتدالی کردار خود پشیمان و منفعل میشوند بلکه اگر غور فرمو
شود تغییر آن بر هر متنفس ظاهر میتواند شد نفس ناطقه انسانی از نخستین تصورات
و نخستین خیالات ترقی کرده بدرجه برتر از آن میتواند رسید ایجاد و اختراع ترکیب
مختلفه و اشیای نو که درین زمانه مشاهده میرود و سابق از آن اثری نبود

پس عقل بیچاره را درین خاکی کالبد که بادنی سببی از اسباب بیمار و رنجور
و فاسد میگردد محدود گردن و بسلاسل افکار و اوهام خود مسلسل و مقید ساختن
در کار او تنظلمی بکار بردن است و از بدیهیات افکار ورزیدن کمال عقل
همان است که از تحقیق باز نه ایستد و اعتماد بر قرار داد خود نکرده بهر مرتب
دانائی که رسد در انجا توقف روا نداشته بحصول درجه بالاتر از ان جد و جهد
نماید تا از قیود و توهمات در گذشته عین شعور را و دراک گردد و عینیت نهی قدرت
که چندان بی نیاز نیست ؛ که چندین عقل و جان کانجا نیا ایست بو دیگر تو که از عقل
خود زبون باشی ؛ عارف کردگار چون باشی ؛ طریق دوم انکه مثلاً شخصی
تمام عمر در عیش و آرام بسر برد و دیگری شربت تلخ دریافت حقیقت خود را
دور ترقی نسبت جزئیت بتکلیف زحمتی کشید بعد استحاله اجزاء جسم و فاسد
شدن ترکیب اوقات زندگی چون آب روان در گذر هست هر دو مساوات
دارند نه آن لذتی بر زبان و نه این را کلفتی در میان نه جسم را از بستر و بالین
خبری و نه روح را از راحت و آرام اثری چنانچه خوردنی دیروزه امروز نه
سود [illegible] بنیامد و بعد از حلق فرو بردن طعامهای شیرین و خوش مزه زبان
و ذایقه را چاشنی حلاوتی نمی بخشد همچنان راحات و تکالیف جسمانی نیز بعد
از گذشتن حالت زندگی البته در گذر است سعدی یکی امروز کامران بینی
دیگری را دل از مجاهده ریش ؛ روزکی چند باش تا بخورد ؛ خاک مغز سر خیال
اندیش ؛ فرق شاهی و بندگی برخاست ؛ چون قضای نبشته آمد پیش ؛ گر
کسی خاک مرده باز کند ؛ نشناسد توانگر از درویش ؛ اگر بمقوله فرقه مذکوره
نفس صری نیست عالم و جاهل و مبتدی و فاضل و عابد و فاسق و مکیف و لا[illegible]
و ناقص و کامل و شرایف و رذایل همه یکسان توانند بود و در استحالت

نه جهل مضرتی رساند و نه علم راحتی و نه فسق و فجور نقصانی دهد و نه مجاهده و عبادت
سودی فرماید زیرا که هر فعلی که سر زده باشد بعد انتقال جسد بکار نیاید کردنی
و ناکردنی برابر است پس آنکس که نظر بعاقبت کار بر نکات ضبط قوای بهیمی
و سبعی کوشید و آزار جانداری روا نداشت چون همه چیز در گذر است
اینهم همه در گذشت و بعد موت باعث مزید عذاب و عقاب نگشت بلکه در
برابر تکالیف نزع و سکرات و موت که صعب تر از همه المهاست همه را
کشیدنی این بار بردوشتنی است زحمت مجاهدات و محنت ریاضات
را ورنی توان نهاد که تصور انجام کار در وقت کمال طرب و نشاط تمامی
راحت را بکراهت مبدل میسازد و اگر در واقع نفس را وجودی هست
و بعد فاسد شدن ترکیب و استحاله اجزای جسد چیزی باقیماند که کیفیت پس
و لواز کسی نمیداند چه آنکه بعد انقطاع تعلق جسد بهم رسد آنرا چگونه
توان دریافتن پس آنکه هر افعال نکوهیده نکوشیده نفس وی از تصورات
خسایس و رذایل و تحسر و تاسف از کرده و ناکردنی های خویش که نزد
حکما نوعی از عذاب دوزخ است گاهی نجات نخواهد یافت مصرع
چون خفته بلا خیزد چه میرد مبتلا میرد ؛ عاقل داند که کثرت شواغل رذایل
و آلودگی آن چه در وقت خواب و چه در بیداری چه قدر باعث تشتت
بال و الام نفس میگردد و بسر بردن در طلب تحقیق و لو ارسیدن بمرتبه اصلی
و حقیقت کلی بعد وقوع امر ناگزیر به نشیمن گاه ایمنی ابدی و آرامگاه نجات
سرمدی میرساند بیت نیک و بد چون همی بباید مرد ؛ خنک آنکس که گوی
نیکی برد ؛ دیگر غم و شادمانی نماید و لیک ؛ جزای عمل ماند و نام نیک ؛ تمام شد
جواب المعارضه حالا در بیان نفس سطری چند به نگارش میآید

عام ازین که نفس مطلق باشد یا مقید اما بیان نفس مطلق آنکه دلیلی روشن
تر بر ثبوت نفس از مجبوری و بی شعوری عالم و برهانی امتن تر از نفی اختیاری
و مجبوری او دیگر چه خواهد بود زیرا که مقرر فلاسفه حکما است که هرچه محسوس مرکب
میگردد ماده ایست یعنی جمله عالم از ماده تکون یافته ظاهر است که ماده که او را هیولی نیز
گویند در ظهور خارجی محتاج است بصورت یعنی وجود هیولی بدون صورت صورت
نه بندد زیرا که هر ماده که بظهور آید او را شکلی لابد است پس چیزیکه در وجود خود
محتاج است که بدون الحاق دیگری در خارج موجود نتواند شد قادر نمی
تواند بود و نیز محذوری دیگر لازم می آید که چنانکه هیولی در وجود خارجی محتاج است
بصورت صورت نیز در وجود محتاج است بهیولی که شکل و صورت ماده را
میباشد پس هیولی و صورت هر دو با خود با لازم و ملزوم اند و بیکدیگر هم موقوف
و هم موقوف علیه پس هر یک را نسبت خود هم موقوف و هم موقوف علیه باید بود
و هرگاه هیولی بدون صورت یافته نشود و باز صورت نیز بدون هیولی وجود
نگیرد لازم آید که هیولی بدون هیولی وجود نگیرد و حال آنکه تقدم الشیء علی نفسه
محال است و دور نیز همین معنی دارد اکنون باید دانست که از منحصر داشتن
تکون عالم در ماده و صورت دو محذور لازم می آید یکی تقدم الشیء علی
نفسه که آنرا دور گویند یعنی نزد این طایفه عالم جز هیولی و صورت نیست هر یک
در وجود محتاج و موقوف بر یکدیگر است و موقوف علیه محتاج الیه مقدم باشد
بر موقوف و محتاج پس لازم آمد که خود بر خود مقدم باشد دوم آنکه هر شیی
که در وجود خود محتاج است بدیگری قادر نتواند بود و آنکه قادر نباشد مختار هم
نباشد بلکه محتاجی و مجبوری باشد که برای او مختاری و قادری ضروریست
که باعث تغیر و گردانیدن او از جائی بجائی و از صورتی بصورتی گردد پس از

چه جهتی عالم قادری و توانائی نفس کل بوضوح پیوست خاصه جوابی از این
محذور داده‌اند بدین تقریر که اگر هیولی و صورت از یک اعتبار موقوف و
موقوف علیه باشد دور لازم می‌آید و در اعتبارات مختلفه مجالی و مضایقه ندارد
یعنی هیولی محتاج است بصورت در ظهور دوم و تشکل که طول یا عرض
یا عمق و مستطیل و غیرها یا مختلف الاوضاع نه در وجود و صورت محتاج است
بهیولی در وجود چه اگر ماده نباشد صورت بکدام عارض گردد پس هیولی در وجود
مقدم و موقوف علیه صورت است و صورت در ظهور خارجی و تشکل موقوف علیه
هیولی است پس محذور مرتفع شد در اینجا رمزی است دقیق و نکته‌ایست باریک
که بر ضمایر ارباب بصائر واضح میتواند شد که برای دانستن و تعقل کردن این
سخن که هیولی محتاج است بصورت در تشکل نه در وجود و صورت محتاج است
بهیولی در وجود داننده و مدرکی باید که از این هر دو جدا باشد و وجود او مقدم
بود بر هر دو تا تعقل این معنی کند و هر یک را بانفراده دانسته حکم بتقدم و تأخر اینها
مختلف نماید اگر وجود او مقدم بر هیولی و صورت نباشد تقدم و تأخر و موقوف
و موقوف علیه بودن هر یک از اینها را باعتبارات مختلفه چگونه تعقل تواند کرد
پس آن دانا و باشعور و تعقل کننده را نفس میگوئیم که اول همه اشیاست
و علت جمله چیزها چنانکه حکم بر راست و دروغ سخن خصمین حکم میکند نفس هم
بر تقدم و تأخر هیولی و صورت بحیثیت مختلف حکم میتواند کرد پس از اینجا
بی‌شعوری عالم باثبات میرسد و بی‌شعوری عالم دلالت میکند بر آنکه باشعور
دیگر هست چنانکه سوزن و رشته که هر دو بیکدیگر محتاج‌اند و از هر واحد تنها
کاری ساخته نمیشود تا آنکه یکجا نشوند پس برای سوزن و رشته ثالثی باید
که این هر دو را بهم پیوند دهد تا جامه دوخته شود و طریق دیگر میگوئیم که برای العین مشاهده

یکروز و که هر روز آفتاب از مشرق بجلی آید و بمغرب فرو میرود و نظام عالم همچنین
و همچنین دیگر ثوابت و سیارات بنهایت آنکه ثوابت حرکت خفی دارند و
سیارات حرکت جلی اما از گردش بعضی تجاوز نمی‌توانستند کرد مگر چند
پس همه آنها کار رو با نیست بجملگی در کار اند کسی بیکار نیست و در طلوع جزر
و صعود و سقوط و اتصال تاثیرات خود مجبور اند مضطر صفت نه قراری دارند مگر
قرار یا اگر احدی از آنها مختار نیز بودی از نهار حرکت او بر یک قرار نبودی
ظاهر تر آنکه هر وقت و هر آن در حالات عالم تغیری و تنزلی دیده میشود
اگرچه در بادی النظر ترقی هم نمایشی دارد و لاکن مآل آن تنزل است
بلکه ترقی بالتخصیص بهائی تنزل است چون همه در معرض زوال است حال
از تغیر و تنزل باید پنداشت روز و شب و زمستان و تابستان و بهار و خزان
و تولید و تمیه و جوانی و پیری و زیست و موت همه اشکال تغیر است و تنزل
ظاهر است که احدی به تغیر و تنزل خود راضی و خوشنود نبوده لیکن شدنیست
بیت چون جهان در خم چوگان قضا گوی صفت ؛ بیقرار است چه امکان
قرار است و روی یعنی عالم و اجزای عالم مجبور است از تغیر و انتقال از
صورتی بصورتی دیگر و مجبور متحرک را مختار محرک لازم است پس غیر یکی
در همه اشیا باعث تغیر و تحرک است و خود غیر متغیر آن را مختار میگوئیم و چون
هر چه در عالم میگذرد باقتضای حکمت است آنرا باشعور و دانا و باخبر باید
انگاشت و بدین نظر که بحواس محسوس نیست مجرد باید گفت و همان نفس
کل است اگر گفته شود که چون نفس کل غیر متغیر و ثابت است پس غیر متغیر و ثابت
باعث تغیر و حرکت نمیتواند شد و از ثابت حرکت چگونه بظهور آمد چنانکه حکما
گفته اند که محرک فلک هر فرد جزو خفی نگردد و جزئی هم بود گوئیم که اگر محرک او را نیز محرک دیگر بود لازم آید

که بهها اجرام علوی را حرکت وضعی بوده نه چنانست که بچشم دیده میشود که
عالم در ریسمان مشیت بسته هست اگرچه نفس مطلق باعتبار صمدیت یعنی یکی
و بساطت ثابت هست و غیر متغیر اما چون ادراک و شعور عین ذات است
باقتضای مشیت و ارادت تغیر و تحریک در عالم ظهور می آید اگر گفته شود که
تغیر و تبدل از انجذاب اتصال و انفرار و انفصال اجزای مادّه پیدا
میگردد و تفرق و توصل طبیعت عناصر هست پس احتیاج بمحرک مختار
چیست گوییم که طبیعت شی گاهی از وی جدا نمیشود و متصل شدن و منفعل
شدن باهم تناقض و تباین کلی دارند یکجا جمع نمی توانند شد اگر طبیعت
صرف تفرق و تنفر باشد لازم آید که هر جزو از اجزاء او ایما متفرق و متقرر
شده باشد و گاهی یکجا جمع نشوند تا صوری شکون نگیرد و اگر اتصال
و انجذاب طبیعت باشد لازم آید که از ترکیب عناصر یک صورت ظهور
آید تا انقراض زمان و دوام و دوران اجزای عناصر یکجا مجتمع شده باشند
و صور مختلفه بر صفحهٔ روزگار مشهود نگردد و این خلاف واقع است امکان ندارد
که طبیعت هم انفرار باشد و هم اتصال چرا که اگر انفرار طبعی است این صفت
گاهی از وی جدا نمیتواند شد پس بعض آن که اتصال است چگونه باو
یافته شود و اگر اتصال طبعی است انفصال و انجذاب را نخواهد یافت
زیرا که طبیعت شی آنست که مادام باو باشد و در کدامی حال از وی
جدا نشود پس انفرار و اتصال هر دو در شی واحد طبیعت نمیتوانند شد
که اجتماع نقیضین محال است و این هم محال دانسته شد که صرف انفرار و
انفصال یا محض انجذاب و اتصال طبعی باشد که کون و فساد بچشم دیده
میشود کون عبارت است از انجذاب و یکجا شدن اجزا اگر از یکدیگر جدا

پدید آید و فساد اشارت است باختلال و انتشار اجزا که هیولی که از اتصال
اجزا بظهور آمده فاسد و خراب گردد و هر گاه هیچ یکی را از تنها بهیئت مجموعی
و نه علی سبیل الانفراد طبعی توان گفت لازم آید که متصل ملتئم کننده اجزا
و منفصل و منتشر کننده اجزا چیزی دیگر باشد مجرد از ماده و برتر از آن پس
نفس کل در حالت اقتضای ظهور تفصیلی اعلی و بلند تر از ماده بعد است
و متصرف در ماده و مرتب آن و ماده فروتر درجه حضرت وجود است چون
عالم مجبور و بی شعور دانسته شد و نفس با شعور و مدبر و متصرف و منوشم
بدین جهت کائنات را مصنوعی که طالب و محتاج صانعی و مختاری و فاعلی
و جاعلی باشد قرار داده اند که ظاهر چنین مشاهده میگردد که هر معلول بر علت
خود گواهی میدهد و مصنوع بر صانع شهادت می آرد **اعتراض** درینجا از
فلاسفه دهری انیه ادبی اشکال وارد میگردد و سر حش اینکه اگر قبول کرده آید
که هر شی به صانع و جاعل خود دلالت میکند لازم آید که آن فاعل را نیز
جاعلی باشد و باز آن جاعل را فاعلی همچنین الی غیر نهایت یعنی این سلسله
گاهی بانجام نرسد و تسلسل محال است پس بالضرورت جائی ختم کلام باید کرد
و باید گفت که صانع اول قادر مطلق است که دیگر صانع ندارد بلکه خود بخود
است پس چه فائده که بعد تطویل بلا طائل و تسلسل بی حاصل این سخن قبول
کرده آید بهتر آنست که صرف همین جا اقتصار کنیم و گوئیم که عالم خود بخود است
و محتاج بصانعی نیست چون آخر الامر بجهت محال بودن تسلسل بناچاری
این قول تسلیم باید نمود اگر از اول بلا زحمت ختم کلام درین مقام کرده آید
چه نقصان دارد انتهی **جواب** این اعتراض باسهل وجوه و دفع توان
بدین تقریر که چون به دلائل و براهین که بالا مذکور شد ماده عالم بی شعور مجبور

بی شعوری و مجبوری اعراض را میباشد که در وجود محتاج اند بذات یعنی صفات
بدون ذات ظهور نیابد و اعراض و صفات را در ظهور خارجی بودن ذات
لازم است که بذریعه او نمایش یابد اگرچه صفت با ذات لازم است جداگانه
از ذات یافته نمیشود اما ذات مقدم است بر صفت و مختار است در ظاهر کردن
و مخفی داشتن چون کتابت که در ذات کاتب مستتر است هرچند که کتابت با ذات
کاتب مغایرت ندارد ولیکن ذات کاتب مقدم است بر صفت کتابت در
اظهار کردن اگر ذات کاتب نباشد کتابت بکدام عارض گردد صفت
متعلق جای یافته نمیشود پس ضرورت افتاد که مرتبه ذات برتر از ماده باور
و تسلیم کرده شود و عالم را صفت ظهور وجود مطلق در خارج قرار داده اید اگر
ماده مدرک و باشعور ثابت گردد درینجا توقف کردن روا باشد البته بحث
هیچ است از مرتبه ادراک و شعور که نمایان است قطع نظر کرده از تحقیق
حقیقت باز ماندن و مجبوری را مختار قرار دادن از سعادت سعود بدرجه
کمال و دانائی خود را باز داشتن است و علم را منحصر بر تجربه و مشاهدات کردن جنابا دانی
بر او نادانی وانمودن است و نفس را در حرکات گماشتن الحیه چنین مقالات
و نکته باید سنجیدن یکی آنکه چون بی شعوری و مجبوری عالم و اجزای عالم
ثابت و مبرهن شد پس هر بی شعور و مجبور خود بخود چگونه بصفت ظهور یابد
بی امداد مختاری و باشعوری در کار است که از انتقال بحالی و جائی بجای
متغیر و متبدل گردد دوم آنکه بی شعوری و مجبوری اعراض را باشد که در وجود محتاج
اند بذات یعنی صفات بدون ذات ظهوری نیابد اگرچه صفت عین ذات است
اما ذات مقدم است بر صفت در اظهار و مختار است اگر خواهد بر عالم جلوه دهد
در پرده خود مخفی دارد لعنتی بعضی از حکمای متأخرین این زبان درینجا تسامح کرده اند

وگفته اند که هست مجموعی صفات را ذات باید گفت و وجه حل چنین است
زیرا که ذات از صفات دانسته میشود اگر هیچ یکی از صفات ظاهر نگردد ذات
را نمیتوان شناخت مثلا اشکال که اینها نیز اعراض اند هر کدام شی که خارج ظاهر
شود او را شکلی ضرور است پس گویا از شکل ذات شی دانسته شد و همچنین
مطلوب است و دیگر اینکه اشیای که بچشم دیده نشده عام ازین که در واقع
موجود باشند یا نه اینها را بجز صفات نتوان شناخت مثلا کسی پرسد که سیمرغ
چه هیئت دارد و شخصی که نهنگ را ندیده خواهد که ماهیت نهنگ را بداند یا
نابینای پرسد که بوتیمار بکدام شکل میباشد پس مجیب را واجب افتاد که صفات
آن شی که پرسیده شده بیان نماید که چنان میباشد و چنین افعال از و بظهور
میاید و مثل فلان صورت دارد تا سایل را علمی بدان حاصل آید و سکوت
ورزد و جمله اشیا را چنین حالست اگر جمله صفات منتفی شوند ذات هیچ نماند از
انتفای صفات انتفای ذات لازم است که مجموع صفات را از ذات تعبیر
میکنند و حقیقت ذات چیزی نیست انتهی و واضح باد که حکما در عالم دو چیز
قرار داده اند یکی ماده و دوم صورت لیکن ماده مقدم است بر صورت
چنانکه بالا گذشت و صورت همیشه در تغیر و تبدل میباشد و تغیر ماده باعتبار
صورت است از تقریر این فرقه لازم می آید که وجود ذات ماده موقوف بر
صورت است چون صورت در معرض تغیر است هرگاه صورت برطرف شود
ذات ماده نیز نابود گردد و این ببداهت باطل و محال است [illegible] که اگر از
موم و گل و زر و نقره وغیره شکلی ساخته شود و باز آن شکل باطل گردد از
بطلان صورت بطلان ذات لازم نمی آید اگر ماده مستحیل [illegible] شده و نشده
بصورتی که مستحیل شده در اینجا موجود خواهد بود و در شناختن [illegible] شکل

و نقره اشکال را دخلی نیست که از بطلان اشکال ذات نقره و گل و غیره باطل
نمیتواند شد اگر گفته شود که مراد ایشان از انتفای یک شکل و یک صورت
نیست بلکه اگر جمله صفات منتفی شوند ذات نیز منتفی شود خلاصه سخن و عرض
معرض این تقریر آنست که در عالم همه تشخصات و تعینات و قیود که مرئی
میگردد و متقدمین قدرت و صفات واجب تعالی گفته اند اگر از جمله تقییدات
و قیود قطع نظر کرده آید ذات واجب هیچ نماند پس هر چه محسوس بحواس
میگردد جز این چیزی نیست و برتر از این ذاتی نگوییم که از ذات گاهی کدامی
صفت منتفی نمیتواند شد اگر چه بالفعل نباشد بالقوه در ذات جمیع صفات
موجود باشد اگر کاتب وقتی کتابت نکند صفت کتابت از و زایل نمیتواند شد
کتابت اگر بدون ذات کاتب جای یافته شود قول این گروه باور توان نمود
مثلا گویند که زید عالم صفت علمست که در ذات زید است جدا از ذات زید
یافته نخواهد شد اگر فرضا علم از و زایل گردد ذات زید منتفی نخواهد شد چون عنکبوت
که لعاب خود از شکم برون می آرد و بر اطراف می بندد و خود در آن قرار میگیرد
اگر لعابش را کسی بر چوب پیچد یا خود تخلق فرو برد ذات عنکبوت فانی
نمیتواند شد فرق در میان ذات و صفات ظاهر و روشن است که صفت تابع
ذات است در یک ذات بسیاری از صفات مجتمع میتواند شد بیت
چه آیات است روشن گشته از ذات نگردد ذات او روشن ز آیات پس اینقدر
باید گفتن که در دانستن ذات ما را دانستن صفات اعانت میکند که بدون
علم صفات بو صاحب ذات را نتوان شناختن نه اینکه اگر کدامی صفت
از ذات ظاهر نگردد ذات منتفی انگاشته شود غایت کار اینکه ادراک ما
بدانجا نتواند رسید و بالفرض اگر از جمله تقییدات عالم قطع نظر کرده آید ذات

را کمال توحید باید گفت که کمالُ التَّوحیدِ نفیُ الصِّفات گفته اند
قطعه: بود است و نمود است و دیگر چیزی نیست ٭ حق است و همه بود و جهان
جمله نمود ٭ شوق است بوحدت و ز کثرت همه ذوق ٭ کثرت ز نمود آمد و وحدت
همه بود ٭ بهمین قدر در بیان نفس مطلق اکتفا ورزیده شد اکنون در بیان
نفس مقید یعنی نفس ناطقه شروع میرود و مخفی نماند که هر چیز در عالم از عناصر
صورت گرفته و ترکیب یافته و عناصر که تغیرات ماده اند تمام بی شعور و بی ادراک اند
و خبری از کار خود ندارند چنانکه دیده میشود که آتش که فعل او سوختن است
و خاصه او حرارت گاهی این فعل از و منفک نمیشود و از حرفت خود خبری
ندارد و آب که خاصه او برودت و رطوبت است نداند که سیرابی چیست
و کرا سیراب میسازد همچنین دیگر عناصر نیز از طبیعت بی شعور و بی ادراک اند
بلکه طبیعت خود بی شعور و بی ادراک است مثنوی: نه آتش را خبر کو هست
سوزان ٭ نه آب آگه که هست او جان فروزان ٭ نه بخشنده خرد و از خرد داد
نه آنکس کو پذیرفت از نهادن ٭ پس شعور و ادراک که در افراد و اشخاص
انسانی و حیوانی نمایان میگردد از کجاست و داننده جمله و آگهیها کدام
از ترکیب بی شعوری چند شعور و ادراک چگونه بهم رسید از اینجا دریافته میشود
که با خبر و باشعور چیزی دیگر است مجرد از ماده و بالاتر از و محسوس بحواس نیست
زیرا که اگر محسوس باشد مادی باید بودن و ماده را بی شعور ثابت کرده اند
بدینجهت مدرک را اول بودن از ماده ضرور است و آن مدرک نفس است
اگر گفته شود که ازین حال لازم می آید که هر چه محسوس بحواس نباشد از مجرد
باید گفت امکان دارد که در اجسام حیوانات چنان اجزای ماده
خرد و تر باشند که باعث ادراک میشوند و محسوس بحواس نیستند مثل کائنات

جز یعنی طبقات فضا و کرههای آب و شرها که بجهت خورد تری دمی از ادراک
حواس انیهارا ادراک نمیتوانند کرد پس جمله عالم و اجزای عالم ماده نیست
بر ثبوت ماده احتیاج دلیل نیست که بدیهی و دیده میشود اما آنانکه قایل نفس اند
و نفس را مجرد میگویند بجهت نقصان ادراک فرض محالی نموده اند که هر گز وجود
ندارد چه بالات شناسای دانسته نمیشود چرا که آلات شناسای که ما داریم همه
ماده نیست و از ماده مجرد نتوان رسید نفس را مجرد فرض کرده تکیه گاه و هم ساختن
چه ضرورت دارد عاقلان روزگار خاطرنشان ابلهان نموده اند که نفس
چیزی مجرد است که موافق کردار و افعال در عقبی معذب بنار جهنم و مشرف
بحور و قصور میگردد و باین تبشیر و تهدید و امید و بیم عوام انام را محکوم فرمان
خود کرده اند تا درین جماعه بانجاح اسباب معیشت به نیک ترین اسلوب
مهیا ساخته حاکمانه زندگانی کنند حافظ بیت هزار سلطنت خسروی
بدان رسید که در وی بهنر خویش را نگنجانی ؛ واضح باد که این قول مجرد
بچند دلیل مرتفع میتواند شد اول اینکه چون بجمیع الوجوه ماده بی شعور و مجبور
وابسته شده هر جزوی که از اجزای ماده فرض کرده شود با شعور نمیتواند بود
خواه کلانتر باشد یا خورد تر هر حکمی که بر کل صادق آید بر جزء بیاب بدرجه
اولی صادق میتواند بود و از عدم محسوس بودن بجهت خورد تری
تجرد لازم نمی آید زیرا که در علم حکمت در بیان ابطال جزو لا یتجزی با ثبات
رسیده که اجزای ماده را هر چند که خورد تر شوند مقدار و چندگی عارض میتواند بود
و در ینحال تجربه میتوان کردن اگر چه آلات قطعه نمودن و بریدن خورد ما موجود
نباشد هر گاه که تجربه امکان دارد پس محسوس شدن بحواس نیز امکان
دارد و اگر قوای کامله باشند چنانکه شیخ ابو علی حکیم الحکما بدون آلات

روزن ستاره‌ها سپید بود و از مسامات دیوار بی کهگل پس دیوار خانه میگرد
صدای خفیف از دور می‌شنود یا آنکه بالات ذره‌بین دیده میشود و چون
جسمست ماده است ثابت شد بی‌شعوری هم با ثبات رسید و نفس هر رگ
و با شعور هست دوم آنکه معترض گوید که نفس بالات شناسائی آنست میشود
گوییم در مقدمه گذشت که نفس را با آلات دانستن ضرورت ندارد و هر کس بوجود
خود اقرار دارد و خود را محجوب‌ترین وجهی می‌شناسد ظاهر و روشن است هر
کس از بود او چه خواهد بود دوم آنکه جمله اعضا و جوارح را بخود نسبت میکند
و میگوید که دست من و پای من و سر من و چشم من و گوش من و دل من
و قوت من و سامعه من و باصره من علی هذا القیاس موافق هر وقتی از
اوقات رنج و راحت هر یک از قوای و اعضا را طرف خود نسبت کرده
میگوید که چشم من درد میکند یا پایم می‌لغزد و دستم بدانجا نمیرسد حتی که
جان من و روح من نیز میگوید یعنی روح من از صحبت بد در عذاب است
و راحت جان من نمی‌یابد میگوید که من دستم و من پایم و من دلم همچنین
دیگر اعضا از اینجا معلوم میشود که ذات برتر است از جمله اعضا و جوارح
و قوی که از مادیات است بلکه روح نیز که منقسم نفسانی و طبعی و حیوانی
گشته مادی است که از بخارات و موی تولید یافته پس آنکه تمامی قوی
و اعضا و جان و دل را طرف خود نسبت میکند از همه بالاتر است و مقدم
که وجود متعلق همیشه مقدم باشد بر متعلق و چون او مقدم است بر ماده و ما
بالات و دانستگی ماده نمیتوان دانستن حالا میتوانم گفت که نفس هر رگ است
و مجرد و ذات خود را خود میشناسد و حاوی است بر مادیات که اشیا را
نسبت بخود میکند سیوم آنکه قوت‌ها را که آلات دانستگی قرار داده‌اند در حقیقت

اطلاق وابستگی برانها روا نباشد که جمله قوتها بذات ادراک ندارند زیرا که
هر قوتی از قوی پنجگانه ادراک قوتی دیگر نمیتواند کردن یعنی باصره ادراک
لامسه نمیکند و نه لامسه ادراک باصره و نه شامه ادراک سامعه و نه سامعه
ادراک ذائقه همچنین دیگر قوی بلکه هر یکی از انها را ادراک محسوس خود هم نبود
و در فعل خود بی شعور اند و سوء مزاجی که در اعتدال کدامی قوت واقع
شود مثل عوارض و بیماریها یا غلطی و سهوی که در کار وی افتد آن قوت
از خود رفع نمیتواند کردن و علت و اسقام و باعث سهو و نسیان را نمیتواند
دانستن و نمی داند که فسادات را بچه طریق رفع توان کرد و نیز آن عضو را
که درو قوت مرکوز است نداند مثلاً سامعه گوش را و نه اینکه چه طور تموج هوا
در روزنه گوش در آمده بر پرده گوش را قرع مینماید و آن تموج زدن هوا که
باعث قرع است سبب ادراک صدا میگردد و بیماری آله سماعت را که
بدان سبب نقصانی در سماعت راه یافته نمی شناسد و نه استعلاج
تواند کرد اگرچه ادراک صدا یعنی شنودن خاصه سامعه است اما ادراک
اینمعنی که این صدا از کدام است و چه میگوید و او مرغوب است یا نامرغوب
یا صدای خنده است یا گریه یا سخن طعن است یا مزاح یا کلام هزل است
یا بذل تعلق تدبر دارد و همین طور باصره چشم را نمیتواند دید و باضعفی و خطی
که از معاینه حسنی و خوش منظری و کراهتی که به پیش آمدن قبیح یا خوش منظرنگی
رو نماند یا و لاحق میشود و غلطی نظر را که در حقیقت صورت دیگر دارد
و بظاهر برنگی دیگر منظر می آید رفع نمیتواند کرد مثلاً مار را ریسمان میپندارد
ریسمان را مار و یک را دو بیند که از یکجا نشدن خطوط شعاعی هر دو چشم
و نعمد و صورتها که بجهت مرآت شکسته یا آبگینه پهلو دار مشاهده میگردد

درخشان لب آب که عکوس کسان دیده میشود و اجرام علوی با کمال خردی محسوس نما
بواسطه دوری بعلامت بزرگی و درختی بالجهت و دوربین نزدیکتر دیدن
بواسطه اینچنین امور همی تواند مریاضت اگر فرض کنند که دیده حقیقی حس بیند
هرگاه شخصی چشم بر بندد یا ابر را در حجره تاریک نشسته باشند و بیرون که خیلی روشنی
انکس درانحالت بگوید که هیچ نمی بینم و در مکان تاریک گوید که تاریکی می بینم
پس چشم که دیده پنهانی بیند و در روشنی ادراک می کند و در حالت چشم بستن هیچ
ندیدن را کما هی بیند چنانچه تاریکی را کما هست و دیگر قوی را نیز همین حال است
پس بوضوح پیوست که قوت بالذات خود مدرک نیستند بلکه بواسطه ایصال
راحت و کراهت بچیزی دیگر که برتر است از نیها و محیط است بر جملهٔ قوتها
متصرف است در اعضا و کیفیات را درمی یابد و مبداء ارادت و ارتکاب
افعال میشود و مصالح و مفاسد آنرا می شناسد و ببطلان اغلاط که از
قوی با هم رسد حکم میکند بوقت توجه و میلان او جانب هر قوی که باشد
پس همان نفس است و بالبداهه دیده میشود که هرگاه نفس بفعلی مشغول بود
و در کاری متوجه شد و این فعل مانع باشد از اشتغال وی بفعلی دیگر چنانچه
وقتیکه غضب بر کسی غلبه کند از شهوت باز می ایستد و اگر بجانبی چیزی
بسیار متوجه شود از شنودن باز می ماند و اگر بفکری در آید دیدنی ها نمی بیند
و شنودنیها نمی شنود ملخص سخن اینکه هرگاه بظاهر گراید از باطن غافل میشود
و اگر بباطن در آید از امورات خارجی غافل میگردد و اگر ادراک حقیقی قوی بودی
گاهی با وجود صحت و برقرار بودن حالت اعتدال از کار خود معطل و بیکار
نشدندی نفس مثل راکب است و قوی بمنزلهٔ مرکوبات و جسد مانند آلات
نگاه پس هیچ بجز نفس است اگر توجه نفس جانب دیگر باشد یا همره

[illegible] نتیجه خواهد بود مقتضای [illegible] است این حالت [illegible]
قادری دیگر [illegible] اعتبار قوتی [illegible] کمالات [illegible] انسان گفت [illegible]
[illegible] وقت کیفیات [illegible] کیفیات خارجی
[illegible] که [illegible] باشد [illegible] یکی [illegible] نفس شود [illegible]
این نفس است در هر چیز خواستن یکسان و مرا است چنانچه [illegible] اگر
مدرک حقیقی قوی و حواس قرار داده آید و ادراک هر یک جداگانه بخود حاصل
بود لازم آید که در جسم انسان مدرکات بسیار جمع شوند و فعل کدامی قوت
با تمام رسد زیرا که چون هر حسی از خواص بخود قادر است و محتاج سوی دیگری
نیست پس اگر به دریافت چیزی متوجه شود در آن وقت قوتی دیگر او نیز بخود
قادر است جانب دیگر مائل گردد که عالم از محسوسات پر است و هر لذت را
حاصل میتوان کردن پس در یک آن هر یک از خواهش طالب محسوسات
گشته خواهش خود را غالب خواهد داشت و در هر آن و زمان جمیع قوتها که
در استحصال لذات مستعد و سرگرم اند و در قوت متساوات و از یکدیگر
مغلوب و مقهور نخواهند شد اندرین حالت که تمامی قوتها با خود [illegible]
بردن و تقدم جستن در نزاع و در افتند [illegible] تمام در سوادی [illegible]
و در آن میان پیدا گردد که آدمی در کشاکش [illegible] باشد [illegible]
چند قطعه مقناطیس متساوی القوت [illegible] آید [illegible] مائل نتوانند شد
پس کدامی فعل با تمام نتواند رسید و آدمی کدامی شی را ادراک نتوانستی کرد
هرگاه چنین واقع شود قطع نظر از کسب علوم نظری و حکمی [illegible] لذات
[illegible] عظیم در بنای [illegible] این راه یابد و [illegible] نظام [illegible] افتد
ظاهر است که اگر در یک شهر چند حاکم با هم جمع آیند [illegible] ریاست [illegible]

حکمت جهر و جدا از جسد و حکمی علی النفس ... اصل ... ان جهر جاه
و بطلان او و چون بریکی ... او قات مختلف محسوسات را به اعصاب احساس
نکند و می نماید که مشتغل به جمع الفول از فوت دیگر اعراض نماید
از حاجات خود ... گردد و کسب کند حقیقی نفس است و قوی و حواس بنابراین ادراک
از ... اینها ضرورت است که هر چیز از مثل خود زیاده می گردد و ترقی می نماید
النفس ... نقصان می پذیرد ... که ایشان پس هر کس که ... سلاسل الزمان است
... شهوات بیشتر دارد و از کمالات حکمی و عقلی باز می ماند و ادراک
او در معقولات ضعیف تر گردد و در غفلت بیشتر از فرط ... الغرور ... بیرون ... فتند
و مثل بهایم می شود و از حال خود غافل می گردد و دیده اند گروهی را که اعضا ... کرده
و مکار از محسوسات به قدر احتیاج قناعت کرده که لقای بدنی را اسعادت تعادل بود
زیرا که بدن انسان ... بدانند جوع و عطش و دیگر حاجات مثل عوارض
و بدو القدر ضرورت خورند نه برای لذت پس ادراک باطنی ترقی نماید
تا که به درجه حکمت می رسد اگر مدرک جز قوی که از مادیات است دیگر نبودی
چنانکه بدن انسان و قوت های وی از غذای و نوشیدن ماکولات و مشروبات
فربهی و توانائی می یابد ادراک باطنی نیز افزودن گرفتی و قوی و توانا گردیدی
و نه چنانست که طالب لذات رذیله بدنیه همواره ذلیل و خوار می باشد و ان
عدم حرص و شره در ملاذ است شهوات ضعف او در علم حکمت و معرفت
حقیقت و خوض و فکر در صنایع و بدایع قدرت الهی می افزاید و به تحقیق
جد و جهد به کمال عرفان توان رسیدن پس معلوم شد که مدرک حقیقی که از ان تعبیر
گویند از قوا و مادیات جداگانه است اعتراض اگر گفته شود که صفت ادراک
و وابستگی از هیئت اجتماعی و امتزاجی عناصر بهم رسیده چنانکه اجزاء

مختلفه منضما و فرا الخواص مجموعی سازند کما اند ترکیب مزاجی دیگر پیدا میکنند
و از یک تاثیری جداگانه حاصل آید همچنان از اجتماع عناصر و قوت باهمی ترکیبی
ظاهری و قوی باطنی که خیال و حافظه و واهمه و متصرفه و حس مشترک اند
صفت ادراک و شعور حاصل آمده و مجموع من حیث المجموع علاوه و برتر از
مجموعه و ستهاست اینی جواب گوییم که بالا ثابت کرده ایم که قوی و عناصر
بی شعور و بی ادراک اند و خاصه طبعی دارند و طبیعت آنست که حسب فطرت
مدام به یک نهج باشد و بر یک حالت ماندن بر بی شعوری دلالت میکند
درین صورت لازم آید که از ترکیب این چند خواص خاصه دیگر پیدا شود
بر یک حالت و یک نهج و خواص دیگر باطل نشوند بطوری که از امتزاج رنگهای
مختلفه رنگی جدید آید و صورت اول آن رنگها فاسد گردد و از آمیزش
اجزای مختلفة التاثیر نیز اثری جداگانه ظاهر شود و تاثیرات که نخست در هر
واحد بود باطل گردد مثلا دوائیکه در درجه چهارم حار است اگر او را با دوائیکه
درجهان درجه بارد داشت بیامیزند صفت اعتدال پیدا کند حرارت و برودت
هر دو برطرف شود باز اگر آن حرارت را در وی بجویند کجا یابند همچنین برودت
را در هر جا از ترکیب خواص مختلفه خاصه واحد بهم جداگانه رسید پس واجب آمد
که از اختلاط و امتزاج خواص عناصر مختلفة الطبایع و قوی ظاهری و باطنی خاصه
پیدا شود که یک چیز را ادراک تواند کرد و ادراکات مختلفه که بذریعه قوی
مختلفه حاصل میشوند باطل گردند که جملگی با خودها مخلوط گشته صورتی دیگر
پذیرفتند و درینجا عکس آن مشاهده میگردد که افعال قوای پنجگانه که خاصه
خمسه عناصر است و بیان آن در بحث انعکاس یاد کنیم ان شاء الله تعالی
از هر یک جدا جدا الظهور می آید بالجمله اگر هیئت مجموعی را هم تسلیم کنیم چون

بی شعوری قوی عناصر محقق و ثبت شده چه بلیاز ترکیب اختلاط بی شعور
چند بهم رسد ادراک نیز بی شعور و بی ادراک باید بودن که بحسب طبیعت از و
جز یک فعل بظهور نیاید و این باطل است زیرا که انسان با شعور و با ادراک
و با حس است و ادراکات مختلفه از و سر می زند علاوه ادراکات حسیه چگونه
نظری می تواند و انست مدون علوم ریاضیات و الهیات و دیگر علوم
از این روست پس واضح شد که دانا و با شعور و با ادراک و باخبر از حال خود
نفس است از ماده مجرد و بلند تر جز به منطوقات از حواس ظاهری و باطنی
نمیتوان دریافتن **مثنوی** چنان دان که جان برترین گوهر است ؛ فزون زین
گیتی ار گیتی دیگر است ؛ درخشنده شمعی است از جای پاک ؛ فتاده درین
ژرف تاری مغاک ؛ نه آرام جوید نه جنبش پذیرد ؛ نه از جای بیرون نه در
جای گیرد ؛ سپهر و زمین بسته بند اوست ؛ جهان ایستاده به پیوند اوست
کند هر زمان هر چه رای آیدش ؛ رسد بیگمان هر کجا بایدش ؛ تن او نگردد ار
جامه هست ار است ؛ گرش بگفتند و بر بوشد روا ست ؛ ز جان من گرامی
تن خویشتن ؛ چه جامه که باشد گرامی ز تن ؛ مر این گنج را هر که یابد کلید ؛ به
مال پیدا نش آید پدید ؛ **کلیه دویم در بیان وحدت وجود** چون
وجود نفس بر حماید ارباب انصاف ثبت و مبرهن شد و این نیز واضح شد
که از ماده مجرد است و بر ترتیب بساطت او بر الازم آمد چرا که بسیط حقیقی او را
گویند که مرکب نبود و تجزیه و انقسام نپذیرد که قابل تجزیه و ترکیب باشد و ثبات
نیاشد و نفس را مجرد و تسلیم کرده ایم هرگاه بساطت نفس مقرر شد
معلوم باید نمود که بساطت را یکتائی لازم است اگر یکتا نباشد متعدد بوده باشد
پس بسیط تجزیه و انقسام پذیرفته باشد و تجزیه خاصه مرکبات و ثنائیات است

و نفس نه مرکب است و نه مادی و تعدد نفوس که مرئی میگردد باعتبار
مظاهر و تعینات است نفس کل در حقیقت یکتا و واحد بالذات بوده
در خارج بکثرت تعینات نمودار گشته و بهر مقام نامی جداگانه یافته چون
نفس کل نزد حکما مراد از ظهور تفصیلی حضرت وجود است و عقل کل عبارت
از ظهور اجمال وی چنانکه در مقدمه گذشت پس همه اشیا مراتب و مظاهر وجوداند
هر کجا نظر کنند جز وجود هستی چیزی نیست اکنون باید دانست که ای
شی از احاطه وجود بیرون نتواند رفت از اینجا محققین بشرف اذعان مسئله
وحدت وجود مشرف و کامیاب گشته اند هر چند که بر طبع دانشور وحدت وجود
خود روشن و اظهر است اما انظار بر کثرت مراتب و مظاهر طالب حقیقت را در
سهو و مغالطه می اندازد و بنابرین چند براهین امین و اسهل درین باب گزارده
می آید حکمای منطقی گویند که وجود بسه قسم منقسم گشته اول واجب الوجود که
هستی او ضروریست مراد از او وجود مطلق و حق و خالق و غافل نیز گویند دوم
ممکن الوجود که هر دو جانب وی مساویست یعنی نه وجود وی ضروری نه عدم
وی ضروری ممکن که موجود باشد و گاه معدوم مثل عالم و مخلوقات و جزئیات
عالم که گاه است که بنظر در می آید و صفت تکوین میابد و گاه از نظر غائب
میگردد و پس در کائنات وجود و عدم هر دو مساویست که برأی العین مشاهده
میگردد سیوم ممتنع الوجود که گاهی وجود نگیرد یعنی شریک باری تعالی
اگر ممتنع الوجود موجود گردد وحدت واجب الوجود نماند لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ
إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا نزد قدما همین انقسام وجود باقسام ثلثه راست نباشد
اگرچه وجود مدارج و مراتب بیشمار دارد لاکن بدینگونه انقسام جائز نتواند بود
اما ممتنع الموجود بدین سبب باطل است که ممتنع الوجود عبارت است از عدم

مطلق یعنی امتناع وجود ثبت بدون عدم بای چیزی نیست معنی وجود
هر شیء از قدرت باری تعالی بالفعل نتوانند شد الا عدم چرا که در وجود حقیقی
عدم را راه نیست اگر عدم موجود گردد عدم نماند عدم مطلق نقیض وجود
مطلق است یعنی لا وجود درین صورت انقسام وجود بلا وجود چگونه صحیح
باشد مثلاً اگر گوییم که وجود دو قسم است وجود و لا وجود و با آنکه عدم از قسم وجود
پیش ارباب خبرت سخن حیرت افزاست دوم آنکه ممتنع الوجود از بحث خارج
است که نیست بحث است اگر از حال نیست بحث بحث کنیم از الوجیبی قرار
باید داد هرگاه شیء قرار یافت نیست نماند نیست مطلق گاهی هست نتواند
و نیست را در تحریر و در بیان نمی توان آوردن پس قسم ثالث باطل شد
اکنون در قسم دوم نظر باید کرد یعنی ممکن الوجود که امکان وجود هم راست
بباید زیرا که هر فردی که از افراد کائنات فرض کرده شود هرگاه خلعت وجود
یافت اگر وجود او دائمی است واجب شد اگر موافق قول ایشان وجود او
دائمی نیست پس عدم او را ضروریست چنانچه مشاهده میرود که هر صورت
در معرض زوال است و گاهی بالضرورت فانی خواهد شد هرگاه عدم ضروری
و لابد آمد وجود باطل شد که لزوم عدم گاهی وجود دائمی خواهد دیگر آنکه ممکن الوجود
را حادث خوانده اند یعنی اول معدوم بود و باز در کتم عدم خواهد رفت در میان
دو عدم حالت وجود قرار داده اند و ازین جهت ممکن الوجود گفته ظاهر است که
هرگاه اول و آخر عدم بجا خود است در وسط این دو حالت وجود از کجا آمد
این مقدمه از مسلمات است که از عدم وجود نباید وجود از وجود آید و عدم
از عدم زیرا که عدم آن باشد که گاهی در وجود نیاید پس از عدم چگونه وجود
بظهور آید این ممکن الوجود نیز مثل ممتنع الوجود باطل و معدوم میگردد

بود چنانست که موجود دیده میشود اگر گویند که چنان نیست که هر دو جانب
ممکن عدم بوده باشد بلکه جانب اول او وجود بوده است که از وجوب الوجود
ممکن الوجود بظهور آمده ولاکن گاهی معدوم خواهد شد از جهت عالم را ممکن الوجود خوانده اند
گوییم که چون واجب الوجود محیط و بسیط است که جز او موجود حقیقی نیست و مبدا ممکن واجب
تعالی و هستی بحت بوده و بصورت ابطال عدم لازم می آید که در وجود امکان عدم
محالست چنانکه از عدم وجود نیاید از وجود هم عدم نیاید زیرا که وجود مطلق همه جا و نیز هم
کلیست و هم محیط و هم محاط اگر وجود مطلق را پایانی باشد هر چه گویند جا دارد و در سر جانب
عالم را فرض کنند از وجود بیرون نتواند رفت وجود را بازگشت در وجود است چون
موج دریا که موج از آب بر می خیزد و انتهای او همان آب است بدریا قطره گرد
واصل شود دریاست در معنی حباب و موج هم آیند بشگافت این معمی را معاذ الله
واجب الوجود محدود و منقطع نیست که کدامی شیء از محیط وجود بیرون تواند رفت
و عدم نام مقامی نبوده که کسی منازل و مراحل طی کرده بران جا تواند رسید چرا که اگر
عدم هم مقام و جای باشد آنرا عدم نباید گفت بلکه موجود توان گفت پس عدم معدوم است
و وجود موجود و هر کجا نظر کنند وجود است و وجود چون اول جمله اشیا واجب تعالی بوده
و احاطت و ابدیت واجب الوجود مسلم است که کدامی شی از ذات حق بیرون نتواند بود
مصرعه آنچه آغاز نبود نپذیرد انجام پس ازین واضح تر گوییم که وجود و عدم هر دو
با حد و بالعرض اند و نقیض یکجا جمع نشوند در کدامی حال مثلاً انسان و لا انسان
گاهی یکجا جمع نمی تواند شد همچنین وجود و عدم چیزیکه وجود برو صادق آید عدم
بر طرف شود از شان موجود است که مدام مصداق وجود باشد و معدوم مصداق
عدم چرا که در ماهیت موجود وجود داخل است و در معدوم عدم اگر عدم وجود گیرد عدم
نماند و اگر موجود عدم پذیرد وجود نماند عالم را که موجود گفته اند امکان عدم چگونه باشد

فلان بشود و مثلاً گویند که فلان موجود معدوم شد یعنی آن شئ که متصف بوجود بود متصف بعدم شد و وجود
بعدم بدل شد چون عدم چیزی نیست که از رو معاوضه وجود نموده شده معنی اش
آنکه وجود عدم شد هر کسی که اندک روشنی ادراک داشته باشد بر و ظاهر تواند بود
که بر وجود اطلاق عدم درست نباشد همچنین بر عدم اطلاق وجود محال بود بلکه بنا بر عدم
الفاظ ذهن سلیم را در مغالطه عظیم و وسوسه جسیم می اندازد که وجود عدم شد یا عدم
وجود شد وجود که بر او اطلاق عدم جایز باشد اوّلا وجود نباید گفت و اگر عدم وجود گرفت
عدم نماند در ین صورت نه ماهیت وجود بر حال خود می ماند نه ماهیت عدم پس
ممکن الوجود که گاه او را موجود قرار می دهند و گاهی معدوم محال است اگر موجود
گویند معدوم نباید گفت معدوم شمرند موجود قرار نباید داد که وجود و عدم یکجا جمع
نشوند یک چیز هم موجود باشد و هم معدوم زنهار نخواهد شد حسین میبدی در فواتح
آورده که چنانکه معدوم از صحرای عدم محض قدم بمنزل شهود نمی نهد و معدوم محض
رنگ وجود نمی پذیرد هر آئینه موجود حقیقی هم رنگ عدم نمی پذیرد و ذوات هیچ چیز را
معدوم نتوان ساخت اگر بعدم عالم قایل آید چنین باید گفت که عالم وجودی ندارد
اسمی است بی مسمی چنانکه انسان در حالت خواب از تصورات خود آنکه و باغ
و جبال و دریا و زمین و آسمان و حیوانات و حشرات جمله اشیا که در بیداری دیده است
از وهم و خیال مهیا میکند و هم دران وقت با نواع راحت و رنج متکیف میگردد
و چون آن حالت برطرف شود از ان کوایف اثری نمیماند همچنین تا وقتیکه عرفان
کامل دست نداده و چشم بصیرت روشنائی نیافته این حالت را هم از فرط غفلت
بمنزله خواب باید شمرد که دوره و دوران در آن واحد اشکال فرضی همه باطل میکنند
و هر چه در بیداری نیز دیده شد چون ماهی شد اشیا منسیا میگردد و حیثیت خود
وا نمی نیست که خود را چیزی قرار داده اگر در حقیقت نظر کرده شود و بجز اسم مسمی

یافته عضو و تعینات و اعتبارات درستی بجهت مستهلک و فانی شود بیت
تجلی در توحید او مستغرق اند چیست مستغرق که محو مطلق اند مثلا در انسان نظر
کنند اگر پرسیده شود که مسمی انسان کجاست اول از سر پرسیده شود که این انسان
است نخواهند گفت که سر انسان است باز از چشم پرسیده شود که این انسان است
گویند که چشم است باز از دهن پرسیم گویند که دهن است همین طور از سرتا پای از تمامی
اعضا و جوارح که سوال کرده شود بجواب نام آن عضو گفته خواهد شد نام انسان که تمامی
جا بر زبان نخواهد آمد بیت نامیست ز من بر من و باقی همه اوست ۞ باز اگر از حقیقت
هر عضو پرسیده شود بجز استخوان و رگ و ریشه و عصب و غضروف و رباط و جلد و لحم و غیره هیچ
جواب نتوان داد و نام آن عضو جای مذکور نخواهد شد همچنین اگر از اصلیت هر شی تحقیق
کرده شود نام مفروض آن بر زبان نخواهد گذشت مثل آتش شی که در جرم کافور افتد جرم کافور
سوخته شود و بعد سوختن خاکسترش مینماید اما کافور اگر بسوزد در هیچ نماند بیت کون و مکان
زر پرتو حسن جمال دوست ۞ این طرفه تر نگر نه کون است و نی مکان ۞ گو عین عالم است
ولیکن ورای آن ۞ معنی نخوانیش نسبت هستی بهر گمان ۞ و اگر بوجود عالم قایل اند
و عالم را موجود میدانند هر شی را مراتب تقیدات ذات مطلق ملاحظه باید نمود و موافق
مدارج و مناصب پابند باید بود بیت هر مرتبه وجود حکمی دارد ۞ گر حفظ مراتب نکنی
زندیقی ۞ چنانکه در سحاب متحرک از تحریک هوا صور مختلفه عارض میشوند در ذات
مطلق و وجود بحسب از کثرت تعینات رنگارنگی و بوقلمونی ظهور آمده بیت
یک عین متفق که جز او ذره نبود ۞ چون گشت ظاهر آن همه اغیار آمده ۞ وجود و عدم را
بطوریکه مذکور شد تقریر باید کرد و چنان گفت که گاهی عالم موجود میگردد و گاهی معدوم
و وجود و عدم هر دو در عالم امکان دارند جایز باشد و دیگر همین دلیل را الطریق دیگر
تکلم و صدق و کذب و راست و دروغ و حق و باطل با خود را باهم نتوانند گذشت

که صدق و راست وحق امثال اینها مصداق وجود اند و کذب دروغ و باطل
مفهوم عدم یعنی راست وحق را موجود و هست گویند و کذب و باطل را نیست و
معدوم اگر کذب بوجود آید صدق گردد و کذب نماند پس موجود راست وحق است
و معدوم دروغ و باطل ظاهر است که ماهیت صدق یا کذب هست و یا نیست
وحق یا باطل و راست یا دروغ یکجا نمیتوانند شدن محال است که یک نیست باشد
و هم نیست و راست باشد و هم دروغ و باطل باشد و هم حق پس عالم را اگر هست
و موجود میدانند که صفت راست وحق است که بچشم دیده میشود درین حالت
دروغ و باطل چگونه توان فهمید و اگر دروغ و باطل میدانند که صفت عدم است
هست و موجود نباید گفت راست وحق همیشه موجود است و کذب و دروغ معدوم
اگر دروغ در زبانی از ازمنه ثلثه راست گردد آنرا دروغ نباید گفت اگر گفته شود
که اجتماع نقیضین در یک آن محال است البته و در ازمنه مختلفه گنجایش دارد که
مصداق انسان مصداق لاانسان گردد یعنی هرگاه ترکیب انسانی فاسد
شود بر همان اجزا که آنرا انسان میگفتند لاانسان صادق آید همچنین وجود و عدم
در یک زمان جمع نشوند و در آنات مختلفه جائیست که موجود معدوم گردد و معدوم
موجود پس ممکن الوجود گفتن چه نقصان دارد که وجود و عدم در عالم مشاهدات از
بچشم دیده میشود که هر شی کاهی بنظر می آید و گاه معدوم میگردد و چنان فقدان
می پذیرد که هر چند آنرا بجویند اثری از آن نیابند همین عدم است ازین سخن انکار
نمی توان کردن انتهی جواب گوییم اولا ملاحظه باید نمود که این نظیر درینجا درست
نمی آید که انسان و لاانسان همه از افراد و جزئیات ظهور وجود اند و وجود مفهوم
کلی هرگاه گفته شود که لاانسان بر این شی صادق آمد باید دید که صدق هست را
گویند و هست و وجود یک ماهیت دارد پس اول آن شی موجود باشد تا صدق

اطلاق لا انسان کرده شود اگرچه در زمانی مصداق انسان مصداق لا انسان
میتواند شد لیکن مصداق لا وجود و عدم نمیتواند شد و این که میگویند که از ظاهر فعلن
شی عدم است چنان نیست چرا که از تغیر صورت ذات وجود معدوم نمیگردد از
استحالات و تغیرات که هر دم برنگی بر آمدن مقتضای ظهور است عوام عدم اعتبار
میکنند اگر در حقیقت نظر کرده شود ذات کدامی شی نیست و نابود نمیگردد و از جهت
دنیا را عالم کون و فساد نام نهاده اند اگر چیزی معدوم میشد عالم کون عدم گفتندی
پس جهان را ممکن الوجود گفتن صحیح نباشد بعضی از محققین گویند که هرچه در عالم
ظهور می آید همه کون است چرا که ماده از تغیر صورتی دیگر میپذیرد و نیست تغیر
صورت سابقه فساد گفته اند اما در حقیقت اینهم کون است و دیگر آنکه عالم را
که ممکن الوجود گفته اند آیا وجود ممکن عین وجود واجب است یا غیر واجب اگر عین
وجود واجب است پس دعوی بلا دلیل با ثبات میرسد که ممکن الوجود چیزی نیست
هرچه هست عین واجب است و اگر گویند که وجود ممکن غیر واجب است چنانکه بعضی
محققین العالم ما سوای الله گفته اند واجب الوجود را محدودی لازم می آید و شریک
باری تعالی در وجود قرار می باید اگرچه وجود او دائمی نباشد اما در زمانی که وجود
او یافته شود برای ثبوت نقصان ذات واجب تعالی کافیست زیرا که عالم نزد
ایشان سوای خدا است و خدا از عالم جدا چون از ذات خدا عالم خالی است
پس متصرف در عالم جز ذات واجب تعالی چیزی دیگر بوده باشد استغفر الله
من شماتت المخفی هرگاه عالم غیر محدود است عیار نقصان و محدودی بیاگاه
احدیت چگونه توان نسبت حال آنکه در زمانی از ازمنه تا شیء غیر از وجود حقیقی نیست
اگر گویند که از ما سوای الله مراد آنست که خداوند تعالی از قدرت عالم را آفریده
و ... بسبب قدرت متصرف است ... در عالم ... بین یا ... نحو اقرب من حبل الورید

نازل شده و قادر را آنرا گویند که هر شیء را بلا ماده و مدت بشیء حسبان وجود آرد و گویم
که قدرت واجب تعالی یعنی قادر بودن او و صفت آفرینش از ذات واجب تعالی
گاهی منفک میتواند شد یا با ذات او لازم است اگر وقتی انفکاک قدرت از ذات
تسلیم کرده آید پس توان گفت که گاهی خداوند تعالی قادر نمی باشد و آنکه گاهی قادر بود
و گاهی غیر قادر در وجوب را نشاید و از جزئیات بوده باشد و اگر قادر بودن که صفت
آفرینش و استمرار و استحاله اوست با ذات واجب تعالی لازم دانیم عالم را که محل
آفرینش و ظهور قدرت است عین حق باید گفت زیرا که عالم ظهور قدرت بلکه عین قدرت
است و قدرت عین حق پس عالم عین حق است از اینجاست که جهان را نمونه قدرت
گفته اند اما قادر مطلق مختار است اگر خواهد قدرت اظهار کند مانند لعاب عنکبوت که
گاه از شکم بیرون می آرد و بر اطراف می تند و اندران قرار میگیرد و گاه در شکم فرو میبرد
و یکتا می ماند که مراد از ظهور تفصیلی و اجمالی است چنانکه بالا گذشت این و جمله کلام معجز
نظام نبوی گواه است کان الله ولم یکن معه شیء والان کما کان چون
ممتنع الوجود و ممکن الوجود که نزد حکماء منطقی قسمین آفرین وجود اند بابطال رسید
واضح شد که هرچه هست واجب محض است و دیگر در ثبوت وحدت وجود میگویم که
اگر از اختلافات صور مردم و تقییدات شخصیه قطع نظر نموده آید همه افراد ماهیت
انسان جمع شوند که کدامی فرد از ین ماهیت بیرون نتواند رفت و آنکه نظر [illegible]
[illegible] نموده آید که در خوردن و آشامیدن و خفتن و نشستن و [illegible] و صفت
شناختن و انداختن و اختراع کردن همه یکسان اند اگرچه در جزئیات جداگانه [illegible]
اختلافات [illegible] مباحثی وارند [illegible] ماهیت [illegible]
حیوان نظیر توان کرد و تمام کائنات [illegible] ذات
[illegible] باشد [illegible] هر شیء را از [illegible]

بلکہ ہست یعنی طول و عرض عمق واگر در حقیقت جسم نظر کرده شد خواه بہ تحلیل و خواه
بترکیب بجز عناصر چیزے نیست یعنی اگر ہر جزوی را از جسم علیحده کنند بطریق
تحلیل بعد استحالت آب و آتش و ہر باد اجزاے ارضی باقی ماند اما بیان ترکیب
این نوع که باعث بقا و تولید و تنمیہ ہر شے غذا است و غذا دو قسم شوده انسانی
نباتی و حیوانی و غذاے حیوانی نیز محتاج است بنباتی و پیدائش نباتات در رنگی
از عناصر ہمین است که ہرگاه اجزاے مائی در اجزاے خاکی آمیخته شد و حرارت
آفتاب در دو اثر کرد و ہوا ابر و گذشت از فیضان مبدا فیاض مزاجی بهم رسید و آن
مزاج باعث روئیدگیها شد موافق قابلیت و استعداد مواد صورتهای متنوعه
پدید آمدند نباتات چه تکون معدنیات ہم بدین طریق است پس از اختلافات
صورتها قطع نظر کرده چنین توان گفت که ہمہ اشیا از مرکبات عناصر اند حالا
در حقیقت عناصر نظر باید کرد که در مقام ہیولی اولی یک چیز بوده و در مقام ہیولی ثانیہ
بانواع صورتها بظهور آمده زیرا که عناصر بیکدیگر متبدل و مستحیل میگردند پس از ینجہت
ثابت شد که حقیقت جملہ عناصر یکی بوده است و ہیولی اولی ظهور اول مبدا
فیاض و نفس کل است فارج و تفصیل عقل کل که ظهور اجمالی حضرت وجود مطلق
قدرت حق است و قدرت با ذات او لازم بلکہ عین حق است پس عالم را
ظهور قدرت گفته شد عین حق است نزد حکما مسلم است که عقل عاشر که از ا
مبدا فیاض نامیده اند عالم سفلی را که عبارت از عناصر باشد از ذات خود بهم رسانیده
در باطن وجود نداشت در خارج چگونه نمایان گردید و از کجا آمد این مقدمه
ثابت رسیده که ہیست ہمیشه نیست نبود و ہست ہمیشه ہست بیت برسخ
و صفات شد ... فوق ... نماید طالبان را نفس کل از ذوق
دلیل دیگر ... مدعا ... در عالم مثل خود پیدا نماید و جنس خود را

ملکی کار میباشد خصوصاً جنس حیوان و خاص تر نوع انسان زیرا که طباع
حیوانات و نباتات اکثر بر یک طبیعت میباشد و زود و دیر بهم مانند میشوند و فرقهٔ انسان
از اختلافات او کاملات علاوه نوعیت قدر مشترک در نفرت و رغبت بحدی اهم
ظاهر است که عالم با عالم و جاهل با جاهل و زاهد با زاهد و کافر با کافر بود من هم
بیجوار همچنین دیگر امور هم بهم میشوند ؎ نوریان مر نوریان را طالب اند ناریان
مر ناریان را جاذب اند ذره ذره کاندرین ارض و سماست جنس خود را همچو
کاه و کهرباست و درین اکثریت و انبوه هر کس مناسب خود را میجوید باو اختلاط
میورزد و نگاه خود بدان سمت مائل میگردد و بطریق تمهید و تمثیل اینقدر گزارش یافت
تا هر چه مطلوب است باسانی بفهم در آید هر آئینه در تمام کائنات همین مناسبت
جنسیت و نوعیت ملحوظ و مرعی است چه از بسائط و چه از مرکبات اما در مرکبات
شرحش اینکه مقناطیس که آهن را جذب میکند با جزای آهن در مقناطیس موجود
است که از آهن و سنگ ترکیب یافته و سیماب که طلا و نقره و دیگر فلزات را
جذب میکند اگر در مقدار کثیر است و خود در فلزات منجذب میشود اگر قلیل است
بنابر اینکه جمله معدنیات و فلزات از سیماب و گوگرد مرکب است از اختلافات
تراکیب و کمی و بیشی حرارت و برودت اختلاف الوان و اوزان و درشتی و نرمی
پیدا آمده در طبعیات حکمت در بحث معدنیات معاینه باید فرمود بلکه در ره
باعث نالش سیماب است اهل کیمیا آنرا جدا میتوانند کرد و در بسائط بدینگونه
که نور که خاصهٔ آتش است صرف نور را تواند دریافت و ذات خود را شناخت
یعنی قوت باصره که در چشم است بدون نور چیزی نمیتواند دید اگر روشنی نباشد
از چشم گشادن چه کشاید حال آنکه قوت باصره بقرار خود است پس معلوم شد
که نور باعث بینائی است و هم بینائی بحیثیتیکه در چشم است بدین جهت که نور شد روشنی

خارجی در عین چشم را احساس قوت شعاع خارج قوت مقابل چشم را از نظر
کردن حدت آفتاب به تابش شعاعات انگیزاند که در آن شعاع افروختن
به واسطه آنکه ضیای خارجی بکثرت است و نور بصر بقدر اقل پس کسر خلل
باب خود میشود و قوت نظر ضعیف میگردد و همچنین لامسه که خاصه هوا است
گرمی و سردی هوا را و درد گرمی را بدون لامسه بذریعه دیگر قوی ادراک با و
نمی توان کردن تفصیل این سخن در بحث ادراک میآید و در آنجا باید دید جلالا و لیکن
در بیان اثبات نفس تشریح و تفتیش یافته باید بیاید آورد که قوی او و اعضا و
جوارح همه بی شعور و بی ادراک اند جمله و وابستگی و ادراک قوی متوجه نفس است
و برای نفس یعنی چشم که می بیند کیفیت و حظ دیدن به باصره و چشم حاصل نمیشود
بلکه راحت و کراهت از معاینه مرغوب و مکروه به نفس لاحق میگردد و باصره و چشم
صرف واسطه و آله ادراک است و قوت سامعه که در گوش است نیز تاثیر آواز
خوش و ناخوش به نفس میرساند همچنین دیگر قوی چون بخوب تمیز و جه باثبات
رسیده که مدرک حقیقی نفس است و هر چیز را او درمی یابد اگر نفس میلان و توجه
بسوی دیگر دارد و از قوت با کاری بر نمی آید و اکنون محقق شده که هر شیئ جز
ذات خود را ادراک نمیتواند کردن پس نفس ناطقه هر چه ادراک میکند عین خود را
ادراک میکند و معنی ادراک نفس چنان فهم باید کرد که نفس ناطقه که کلی و بسیط
بوده است و در قیود ابدان بجهت جهل و نادانستگی خود را محدود و خیال کرده بهر
وجه و هر اعتبارات خود را درمی یابد و باز آن اعتبارات نیز در بسیط حقیقی مستحیل
میگردند مثلا حقیقت بوئیدن هرگاه نفس بوی خوش را بذریعه شامه اخذ میکند
هنگام کثرت توجه در بوئیدن قوت شامه و بوی خوش و نفس ناطقه هر سه یکجا
میشوند و اعتبارات ثلثه زوال میپذیرد و در آن واحد که هر سه یکذات می شوند

شده می‌دانند که در آن حالت باقی است تا [illegible] ادراک [illegible]
آنگاه نفس در یافت حقیقت چیزی متوجه شود اگر آلتی [illegible]
اجزای وی [illegible] و بعد از تشخص در انتظام واسطه و سبب [illegible]
و رحیات اندر اول و بر طرف شوند و اگر بیماری [illegible] و ضعیفات [illegible]
نقصان ادراک باید فهمید و چون نفس مقید و نفس مطلق و عقل کل [illegible]
وجود مطلق اند و اجمال و تفصیل هر دو در آن موجود و معرفت باید چه اگر تفصیل
نظر کنند خواه با اجمال بنا بر آن واضح شد که هر چه هست از افراد وجود بحت است
وجود وجود را می‌بیند وجود وجود را می‌شنود و وجود را می‌گوید هر جا و هر جا جلوه
ظهور خود است بیت چون جلوه‌گر و نظارگی جمله خود است ؛ گر ما و تو در میان نباشیم چه باک
حسن الله احراری در رساله خود آورده تعالی من اتصل الیه من [illegible] عنده
لا دلیل علی الله غیر الله و لا یعرف الله الا بالله اما اعمی اعیان غیر متشخص
اشخاص چشم دل را از معاینه حقیقت باز می‌دارد مثنوی چون به بیرنگی رسی
کان داشتی ؛ موسی و فرعون دارند آشتی ؛ چونکه بیرنگی اسیر رنگ شد ؛ موسی
با موسی در جنگ شد ؛ اوضح تر آنکه هر کدام مولودی که نقش تکوین می‌پذیرد
از اجزائیکه جسمیت او صورت گرفته امثال همان با اجزا را بالعینه غذا می‌کنند مثل
حشرات الارض و مخلوقات ناقص الخلقت که در غلات و چوب و غیرها پیدا می‌شوند
یا بعد تغیر و تبدیل مانند حیوانات کامل الخلقت تا آن غذا با اجزای جسم او مستحیل
شده سبب تنمیه و استقرار او گردد و هم در جای که تکوین پذیرفته تمکن دارد و
بعد انقضای مدت استقرار و بقای طبعی قابل نمایش ضیای نفس بوده باز
در مبدا خود فانی و مستحیل می‌گردد که مخلوقات متکون را موت طبعی که مراد از [illegible]
اوست در مبدا لازم طبعی است و فنای کائنات را همین حال است و هر جا چنین

نیز موجود بس مجموع عالم را مقتضای هو الاول و هو الآخر و هو الظاهر
و هو الباطن از ذات واجب تعالی گو به هر حال خبر از ذات پاک او موجود
حقیقی است بظهور آمده و حق مبدء عالم هست و عالم از لی کون از قدرت
اوست نه بی وجه است اگر عالم نبودی پس موجودی را از ایجاد عالم نبودی بلا وجود او
موجود نبودی کل من علیها فان و یبقی وجه ربک ذو الجلال و الاکرام
باز وجه فانی خواهد شد چگونه از ذات واجب تعالی جدا توان شمرد علی العموم
نیز میشود که حقیقت مبدا و معلول یکی است دیگر اینکه مقرر محققان است که حقیقت
چیزی که در اول و آخر بود در حالت وسطی هم همان باید انگاشت مثلا از طلا و نقره
شمع و گل صورتها سازند و باز یکجا کنند همان چیز ماند که در اول بوده یعنی اول شمع
بوده و از وی مانند گاو و فیل و اسپ و مار گردم صورتها ساختند و بعد همه را یکجا کردند
ظاهر است که اول موم بوده و بعد محو شدن اشکال نیز موم باقی ماند پس در صورت
عارض شدن اشکال بجز موم دیگر چه بوده باشد هرگاه اول و آخر و ظاهر و باطن
واجب تعالی بوده در ظهور خارجی و عینی غیر او چگونه قرار داده آید اگر غیر او لوجود
آید شریک باری پیدا گردد اگر گویند که ازینجا قدیم بودن عالم باطل میشود بلکه حادث
قرار می باید گوییم که چون عالم ظهور قدرت در خارج و حق مبدا عالم است باقتضای
حکمت و ارادت گاهی در ذات مخفی و گاهی در خارج نمودار میگردد مانند عصای
شخص که اگر خواهد دست و پا را شرح دهد ورنه مثل سنگ پاره می ماند دیگر اینکه
هرگاه باثبات رسیده که مبدا و معلول یک ذات است پس اگر حق قدیم است عالم نیز
قدیم است در ظهور و بطون تفصیل و اجمال باید فهمید باعتبار بطون که جمله شیون
و حیثیات در ذات ثابت اند عالم قدیم است و باقتضای ظهور که تفاصیل آن را پایانی
نیست حادث بنظر می آید فسبحان من احتجب بمظاهر نوره و ظهر باسباب

ستوده‌ها معنوی این تنها با ایشان ذات تو اند مظهر کل صفات تو اند ازل
از فکر و از قیاس ما ای پیدا درین لباس ما مظهر ذات تو هیچ اشیا ذات تو و صفات
تو جدا و ما هیچ مجز ذات تو ایم مظهر کل صفات تو ایم ما هیچ هیچ است
تو ای فدای سر از نیم در وهم تو ای دیگر اگر لفظ خدا خود بر وحدت وجود دلالت
میکند چرا که لفظ خدا مرکب است از دو چیز یکی خود که اسم است دوم ا که صیغه امر است
از آمدن که بر سبیل امر چا بمعنی اسم فاعل پیدا میکند معنی خدا خود آینده است
یعنی بوده که بکثرت متواتر گشته از شدت استعمال لفظ و احد دال است میشود و مولانا جامی
در لوایح گوید مجموعه کون را بقانون سبق کردیم تصفح ورقا بعد ورق حقا که
ندیدیم و نخواندیم در وی جز ذات حق و شیون ذاتیه حق رباعی حق جان جهان است
و جهان جمله بدن و از ارواح ملایک چه حواس این تن افلاک و عناصر و موالید اعضا
توحید همین است و دیگرها همه فن **کلیه سوم در بیان عنصر اول که اکاش است**
یعنی خلا اکاش نزد قدما حکما که اشراقیین اند مثل افلاطون و من تبعه بعد مجرد گویند
هر چند که حکمای متاخرین مثل معلم اول و ثانی و اتباع ایشان تردید مذهب قدیم نموده
اند اما بجایی نرسد انعقد البته با ثبات میرسد که جایی خالی از هوا یافته نمیشود یعنی
هر جایی که فرض کنند از هوا مملو خواهد بود صرف از امتلاء هوا وجود خلا باطل نمیگردد
و بوجوهات وجود خلا با ثبات میرسد در علم حکمت به ثبوت پیوسته که هر چیز که زیادت
و نقصان پذیرد عدم را نشاید چرا که خلا در میان دو جدار کمتر است از خلا در میان
دو قصر و بعد در میان دو قریه زیاده است از بعد در میان دو شهر لیس کمثله شی
و در شی معدوم نمی تواند شد و زیادت و نقصان پذیرفتن عدم را شعور آن نباشد حکمای
اشراقیین اقسام جواهر چهارگانه قرار داده اند اول عقل دوم نفس سوم صورت جسمیه
چهارم بعد مجرد یعنی خلا و آنکه جوهر است بذات خود موجود باشد لا محاله اینجا در تمام

و منافع هوا بسیار است و هوا جسم لطیف است هر جسم خواه بسیط باشد خواه مرکب خالی نباید
خالی از جسم دیگر چرا که دخل خلا ممتنع و محال است پس هر جا که هوا نیست یعنی جائیکه هوا ممکن
دارد خلا باید گفت اگر خلا شود دیگر جگر فرو می‌رود هوا در آمدی که با وجهت لطافت و سبکی
هر جا که جای تنگ هم باشد فرو می‌آید اگر هوا از انجا بر آید خلای مجرد باقی ماند چنانکه
این امر را عملا برأی العین مشاهده میگردد که حکمای نصاری هر گاه از آله
کشنده هوا است هوا را میکشند خلا بحت می ماند اگر گفته شود که هوا تخلخل و تکاثف
میپذیرد و در جای تنگ بمقدار کثیری مجتمع میتواند شد از موضعی که هوا کشیده شده تمامه
اجزای هوا از انجا بیرون نیامده هر قدر که در انجا باقی ماند همان اجزا استخلخل گشته تمامی جا
را در گرفت پس خلای بحت یافته نشد گوئیم که بامتحان رسیده که در جائی که هوا را
میکشند آدمی قدرت ایستادن و نشستن بلکه دست راست کردن نمیدارد و نیز اگر
تحمل وزن هر شئی خاصه هوا است جمله حیوانات که قدرت رفتن و ایستادن و نشستن
و برخاستن و کار کردن دارند همه بجهت قوت هوا است که وزن هر شئی را بر خود
بر داشته است چنانکه ماهیان و دیگر جانوران آبی در دریا نیز بواسطه آب شناوری
میکنند که تحمل کننده وزن اینها آب است اگر آب نباشد نشین شوند قدرت بر
رفتن و شناوری کردن نمانند همچنان مخلوقات بالای ارض بجهت چیزی هوا قوت
حس و حرکت دارند گویا در دریائی باد شناوری می کنند مانند پرندگان و
طائران اما در پرندگان سبکی و لطافت عنصر هوا زیاده است که بالا تر میپرند الغرض
وقتیکه از آله مذکوره هوا کشیده میشود هر کسی که در انجا ایستاده باشد از پا در افتد بلکه
صدمه سخت بجهت نبودن هوا با عضای وی لاحق میگردد و لیس ستونهای کاخ وجود
هر حیوان بلکه هر شئی که از هر طرف وزن را بجو بر داشته هوا بوده است و زیر صوت
و انفتح شد چیزی که تحمل وزن هر شئی کار او است در انجا نمانده حالا میتوانیم گفت

از مکان عالی که ازو اعلا و ابعد بجز ترکیب یافته دیگر [illegible] عقل [illegible] قوت
لازم واجب الوجود باقتضای ربانی بلا واسطه عقل کل یعنی نفس اول بظهور رسید
و از عقل کل نفس کل یعنی نفس ثانی بحسن از نفس کل به تعینات بسیار قوت
بعقل عاشر رسید که بیان آن در فصل [illegible] است مجملا بالا گذشت و عقل عاشر
بجهت بعد و دوری از مبدا کل درجه فروتری یافت و از پیدا کردن مثل خود هی
عاجز مانده متوجه عالم سفلی گشت و ماده عالم را از ذات خود بوجود آورده و آنرا
در چهار عناصر بخش داد که باد و آتش و آب و خاک است و اینهم ثبوت پیوسته که اول
خلقت عناصر و لطیف تر باد است اگر گویند که اول عناصر نار است گوئیم که نزد حکما عنصر
ثابت است که آتش از حرکت باد پیدا شده زیرا که چون هوا لطیف است از حرکت
حرارتی در وی پدید آمد و اشتعال یافت نار صورت گرفت بایجهت تابعان نظام
بطلیموس کره هوا را ابلیحی گفته اند که جائی که حرکت زیاده اشتعال هم زیاده و جائیکه
حرکت کمتر اشتعال نار هم کمتر تا اینکه با طبیعی حرکت حقیقت تر شده و کره هوا صورت
ابلیح گرفت و ظاهر دیده میشود که باد باعث ترقی آتش است نه آتش افزاینده باد
هرگاه آتش قلیل باشد از دمیدن باد و وزیدن باد ازدیاد میابد و اجزای باد که
در حرکت می آیند بجهت لطافت زودتر در آتش مستحیل میشوند و آتش مضاعف
میگردد و اکنون باید دانست که هوا از دو جهت دانسته میشود اول صدا که چون
هوا تموج نماید و حرکت کند اجزای آن بهم میرسد و صدا پیدا میگردد ادراک آن
سامعه میکند دوم از لمس که صفت ذاتی هواست و هنگام وزیدن چیده چیده
میگذرد پس هوا دو صفت دارد و عنصر آتش از سه جهت دانسته میشود و سه
صفت دارد یکی حرارت و گرمی که از لمس [illegible] یافته شود دوم صدا و شکل اجزای
[illegible] در آتش [illegible] باشد و حرکت [illegible] پیدا میگردد سیوم صفت نورانی او

چهارم دوختن است یعنی نمایش صورت که در باد یافته میشود و آب چهار صفت
دارد و بجهات اربعه دریافته میشود اول تری و رطوبت با سردی و گرمی آب از
لمس دریافته میشود دوم صدا که از سیلان آب بهم میرسد سوم نمایش صورت آب
چهارم مزه و طعم آب که صفت ذاتی اوست و ذایقه آنرا تواند دریافت و عنصر
چهارم که خاک است پنج صفت دارد و به اسباب خمسه دریافته میشود اول
درشتی و نرمی ارضی با سردی و گرمی او که از لمس دانسته میشود دوم صدا که از
بهم زدن اجزای ارضی ظاهر میگردد سوم نمایش صورت خاک که از نظر دیده میشود
چهارم مزه خاک که ذایقه اخذ او میباید پنجم صفت ذاتی او که بو در آنچه است از
شامه دریافته میشود و خاصه های دیگر که از تراکیب مختلفه پیدا میشوند متفرع
اند هم از همینها چونکه عناصر مراتب تغیرات ماده است و یکی بعد دیگری ظاهر شده
بدین جهت صفت عنصر اول در دوم و صفت عنصر دوم در سوم و سیوم در چهارم
یافته میشود حالا نظر باید کرد که در عناصر چهارگانه خواص پنجگانه از کجا بهم رسید عناصر
چهارگانه خواص چهارگانه میبایست که از هر یک عنصر یک خاصه ظاهر شده تا عنصر
چهارم خواص از بعد جمع شود بدین طریق که عنصری که بجهت لطافت از دیگر عناصر
اول و مقدم است در و یک صفت پدید آمدن و در تغیر دوم دو صفت و در تغیر
سوم سه صفت و در تغیر چهارم چهار صفت پس خاصه پنجم که صدا است بکدام عنصر ثابت
قرار باید داد چون صفت یافته میشود و در بیان نفس گذشته که صفت را وجود ذات
لازم است پس ذات موصوف به رجا اول موجود تواند بود و آن عنصری که صدا خاصه
اوست آکاس یعنی نامند و چونکه بجهت لطافت و کثافت تقدیم و تاخیر در عناصر فرض
بوده شد یافتگی صفت اول در دوم و دوم در سیوم و سیوم در چهارم لابد است
بهمین جهت در باد که عنصر دوم است صفت آکاس که صدا است یافته میشود و دیگر

هرگاه صفت اول لطیف‌تر باشد [illegible] جسم و صفات باد [illegible]
[illegible] و صفتی باد [illegible] شده چنانکه [illegible] بنابر [illegible] خود و صفات
هم لطیف‌تر پس باد را عنصر اول گفتن راست نباشد اگر [illegible] عنصر اول [illegible]
جهت دانسته شده و سبب دانستگی [illegible] اوست [illegible] عنصر دوم است [illegible]
اول لطیف‌تری باید در تعین اول و صفت [illegible] و دیگر صفات که باد
دارد لطیف‌تر از دیگر صداست که باقتضای جارحی [illegible] او را پس صدا را
صفت عنصر اول توان گفت که آکاس و خلاست که الطف است و بیک جهت
دانسته میشود و عنصر دوم باد است که بدو جهت دانسته میشود و همچنین باقی عناصر پنجگانه
چنانکه از فرض تعینات و تعینات متوافقه از مرتبه اطلاق وجود بتدریج بمرتبه عقل
عاشر رسید از مبدا فیاض نیز در ظهور عناصر اول مرتبه لطیف‌تر باید که بیک جهت
و بیک قید داشته باشد لطافت هوا از آتش و آتش از آب و آب از خاک که کثیف
و ثقیل‌ترین عناصر و ختام آفرینش است دلالت میکند بر اینکه صفت صدا
که لطیف‌تر است از همه صفتها خاصه عنصر آکاس بوده است و دیگر اینکه هرگاه عقل
عاشر متوجه عالم سفلی شد و باقتضای ذاتی خواست که عناصر بهم رساند چون که
عناصر اجسام اند برای هر جسم خواه بسیط باشد یا مرکب حیزی و مکانی ضرور است
پس نخست برای عناصر مکانی بسیط میبایست بنابرین ذات پاک خود را وسعت
داد که عناصر در آنجا قرار گیرند و آن وسعت را آکاس گفته اند چون مکان او در تکون
عناصر دخلی تمام است بنابر آن خلا را هم از عناصر شمرده شد و دیگر اینکه ظاهر شدن
صدا دلیل قوی است بر وجود آکاس و بدیهی است که صدا از خلا بهم رسد و اندرون
چیزیکه جوف او زیاده باشد ازو صدای بزرگ بر می آید چنانکه در میان گنبد یا
در تال‌ها و جاهای شنیده میشود و در سازها تا اندرون جوف نباشد صدا بر نمی آید

اگر گفته شود که صدا از تموج هوا ظاهر میشود میگوییم که موج زدن هوا را جای بیاید
تا در آن جا حرکت نماید پس آن جای اگر از هوا مخلوست اکاس گویند اگر چوب در زیر
گوش باشد و رام یا سرب یا چیز غلیظ یا رطوبت مسدود گردد هرگز صدا بسامعه نرسد و قوت
سامعه زایل گردد پس صدا به خلاف دلالت میکند چون روشنی بر آتش دیگر اینکه حکمای
هند مرکب بودن اجسام را از عناصر جسته علاوه ترکیب و تحلیل که در تمامی اجسام
یافته میشود در اجساد حیوانات بجهت قوای پنجگانه نیز دریافته اند چرا که موافق خواص
عناصر هر قوی به هر عنصر تعلق دارد که خاصه آن عنصر است هر چند که تفصیل خواص
عناصر غریب تر درین بحث مذکور شده اما درینجا باز مجملاً گزارش می باید یعنی قوت
لامسه که از آن ادراک سردی و گرمی و درشتی و نرمی کرده میشود در جسم حیوان
و انسان خاصه عنصر باد است که باد صورت ندارد و صرف از لمس دریافته میشود
و باصره که باعث نور و بینش است صفت آتش که روشنی بدون آتش جای
یافته نمیشود پس باصره به عنصر آتش تعلق دارد و ذایقه از خاصه آب است زیرا که
هوا و آتش چشیده نمیشود و قوت شامه تعلق به عنصر ارضی دارد چه رایحه صفت
اوست اگر چه هوای طیب یا آب خوشبو باشد غیر از اشتراک اجزای ارضی
نمیتواند بود پس قوت های چهارگانه به عناصر چهارگانه متحد شد حالا سامعه با تمامه
از کدام عنصر متعلق باید کرد لازم افتاد که سامعه به عنصر اکاس متعلق باشد که صدا
خاصه اوست چنانکه اکاس از جمیع عناصر الطف است قوت سامعه نیز از تمامی
قوی لطیف تر است که صدا نه صورت دارد و نه مزه خوش و ناخوش و نه سردی
و نه گرمی و نه رایحه مجرد نفس کیفیت او از درک با دچون قوی پنجگانه پیدا است
یافت از عناصر پنج گانه شد لهذا که جمله احساس اجسام بلکه تمامی کاینات از عناصر
خمسه ترکیب یافته جات ... ترکیب عناصر در تمیز حیوانات یافته میشود و اینکه اکاس بجز

عنصر و وسعت صفت ذاتیه مبدا فیاض یعنی نفس کل است و دیگر عناصر به ترتیبی که
مذکور شد یکی بعد دیگری درجه بدرجه شمار کرده میشوند انیست که هرگاه در اطلاق عمومیت
تخصیصی رو نماید هر خصوصیتی از ماهیت عامه بیرون نمی تواند رفت چنانکه در جنس
و نوع و تشخص دیده میشود که مفهوم ماهیت جنس در نوع و مفهوم ماهیت نوع در تشخص
یافته میشود مثلاً حیوان و انسان در زید و عمرو و بکر و غیرهم دیگر افراد و اشخاص ماهیت حیوان
که متحرک بالاراده است در انسان یافته میشود و ماهیت انسان که حی ناطق یعنی زنده
گویاست در زید و عمرو دیگر افراد موجود همچنین اکاس که عام تر و حیز جمیع عناصر است صفت
او در باد یافته میشود و صفت باد در آتش و صفت آتش در آب و صفت آب در
خاک ظاهر میگردد و چون تعمیم مقدم است بر تخصیص یافتگی ماهیت عامه در هر مرتبه
خصوصیت ضروریست یعنی ماهیت حیوان بجمیع الوجوه در تمام افراد انسان یافته
شود که حیوان عام است و انسان خاص اگر این ترتیب که در عناصر مذکور شده تسلیم
نکنند و بالعکس فرض کرده آید یعنی اول آب و پس ازان هوا با این ترتیب و دیگر
باشد که در آتش صفت آب که طعم است پیدا شود و باد در هوا صفت عارض گردد
که خاصیت آتش است یا هوا از چشیدن دانسته شود و نه چنانست پس بوضوح پیوست
که عنصر اول اکاس است و دیگر عناصر بدین ترتیب که مذکور شد شمار کرده میشوند و دیگر
اولیت و عظمت اکاس بدین سبب است که اکاس هم محیط است و هم محاط اندرون
و بیرون عناصر و ابیر و سایر و جمله عناصر در اکاس مستحیل میشوند زیرا که اکاس مبدأ انهاست
و مسلم است که تمامی مخلوقات در مبدا خود فانی و مستحیل میگردند چنانکه در بیان وحدت
وجود گذشت و مبدا و محیط بودن اکاس خود بدیهی است که جمله عالم در فضای وسعت او گم
شده است و اما محاط بودن [illegible]
متحرک است عام [illegible]

و فرجی یا از کیفیت چون سردی و گرمی و رطوبت و یبوست و ترشیت و ...
و غیر یا امکانی باشد چون توالد و تناسل و نشستن و برخاستن و رفتن و کار کردن یا زمانی
باشد چون قوی و کلنگی در روز و شب و ماه و سال و پیری و جوانی یا وضعی باشد مثل حرکت
مستدیره کرات و کواکب حکما معنی حرکت بدین گونه بیان نموده اند که حرکت خروج از قوت
است بفعل بتدریج اما نزد راقم آن خروج بتدریج بود یا دفعةً واحدةً این تعریف سه
اقسام حرکت را که ارادی و طبعی و قسری باشد جامع است حرکت ارادی مثل حرکت
حیوانات و حرکت طبعی مانند گردش سیارات و کرات و کون و فساد و مادّه و حرکت قسری
چون راندن سفائن و انداختن کلوخ از منجنیق و تیر از کمان یا همچنین دیگر پس از اعاظم
اجزای عالم و اجرام علوی که حرکت آنها بدیهی دیده میشود تا اصاغر اجسام کدامی
شی از اقسام حرکات که مذکور شده بیرون نیست سوای این اوضاع حرکت اگر نیک
دیده شود در هر فرد حیوان و انسان عروق و اعصاب و آورده و شرائین و خون ...
همه در حرکت اند و اجزای مادّه در هر دو حال یعنی در ترقی و تنزل گاه فراهم می آیند
و گاه منبسط میشوند سکون در کدامی جا و کدامی حال یافته نمیشود پس ظاهر است که
وقوع حرکت بدون اکاس محال بود چه اگر جای نباشد حرکت چگونه ...
دو دلیل محیط و محاط بودن اکاس ثبوت پیوست و هر کدام از عناصر اربعه ...
را مقرر است خالص در کدامی مقام یافته نمیشود بلکه مشترک شده منبسط می آیند بر خلاف اکاس
که در همه آن و مکان من حیث هو هو یافته میشود و غیر متغیر و غیر منقطع و غیر متحرک است
و خوردی و کلانی اکاس که در سبوچه ها و کوزه ها و گنبد ها و سوای این دیده میشود بحیثیت
عوارض است اگر این عوارض برطرف شوند اکاس بر یک نهج قایم بالذات است
بعضی از محققین گویند که حکمای متاخرین نیز قائل اکاس اند اما نه باین طریق بلکه
بطرزی دیگر مثل اینکه افلاک را جسم لطیف و محیط از پرده بالای عالم عناصر گفته اند

چنانکه زحل فلک اعلی است و ... اکاس اول عناصر محیط و مقعر آنها است
افلاک را نیز تحت ... از عناصر و تحلل عناصر گفته اند پس تعریف اکاس بر افلاک نیز
صادق چون که افلاک الطف و ابسط اند نسبت از عناصر جدا شمرده شده و چندی
نابودن افلاک باعتبار مقامات سیارات و ثوابت است چنانکه در بیان ... عالم
عالم گذشت تمام شد بحث اکاس شکر لله ثم شکرا له علی ما افاض علینا فی نوع
الجلاء والله اعلم بالصواب والخطاء **کلیه چهارم در بیان تناسخ**
باید دانست که قدما حکما برانند که نفس ناطقه موافق اعمال و افعال صعود و هبوط
میکند تا آنگاه است که از فرط رذالت بادی تن در آید و در معدنیات فایز گردد
این انتقال را فسخ گویند و اگر موجب گردد از نباتات واصل گردد آن را رسخ گویند
و اگر حیوانی کالبد و جانوری تن بباید آن را مسخ نامند و اگر باز بانسانی تن گراید آن را
به نسخ تعبیر کنند تناسخ مصدر است از باب تفاعل که ماده آن نسخ است اما در
اصطلاح تناسخ عبارت است از متعلق گشتن نفس بحسب کردار و افعال او که موجب
سعادت و شقاوت و شرافت و رذالت است به بدنی دیگر که لطیف باشد یا کثیف
برای ترقی بر روه کمال یا مشاهده ثواب و عذاب مخفی نماند که جمله اهل مذاهب اعتقاد
دارند که هرکس بکیفر کردار و پاداش اعمال مبتلا میگردد و آنچه کاشته است میدرود الدنیا
مزرعة الآخرة **حافظ** مزرع سبز فلک دیدم و داس مه نو یادم از کشته خویش آمد و
هنگام درو ترقی و تنزل حالات و مدارج تمامی افراد کائنات در افلاس و تمول
و صحت و مرض و راحت و رنج و مالکیت و مملوکیت و اضطرار و استقلال و دیگر
از این قبیل مثل بیکار بودن عضوی از اعضاء و ناقص بودن قوتی از قوی بدیهی دیده
میشود و جمله بر یک نهج آفریده شده اند **بیت** نعمت منعم چراست دریا دریا برحمت
مفلس چرا است کشتی کشتی حضرت واجب الوجود که غنای حقیقی دارد محتاج نه بشر

اهل عبادات و عبادت و ریاضت و جان و روزه و غیره همین نیست و حشر و نشر است
بعض عبادت در جهنم و غیره بعضی و دوزخی و نفرت و رغبت و امثال اینها که فرض
اینهان جسمانی و هر اسم بدنی اند چه اگر افعال با غراض متعلق باشد عام از ین
که دنیوی باشد یا اخروی ان احسنتم احسنتم لانفسکم و جزاء سیئة سیئة
مثلها یا از ین هر دو در گذشته صرف برای عرفان و ایصال بحق باشد خواه دنیا
که پاک است از اغراض و عوارض رباعی دانش که بهراست ز کیف و کم و این
و بحث او نیست نه شین و در کعبه و بتخانه مساوی است بذات این و هر کرا
تفاصیل است بین الشین و پیش جناب اقدس احدیت و غنی مطلق را نسبت کسی
و جمله و یکی تنظیم یکی را راندن و دیگری را پذیرفتن و یکی را دادن و از دیگری ستدن
و یکی را کشتن و یکی را زنده داشتن و یکی را حاکم کردن و دیگری را محکوم نمودن و یکی
را تحت بدون و یکی را به دوزخ فرستادن از چه رو ست اینچنین تغیر حالات و تشتت
و انتشارات بدون توالی نشات و تواتر انتقالات صورت نمی بندد و اگر راحت
و راحت و آلام و مقام جزا و انتقام همین نشاء ظاهری قرار داده آید بنظر سنجیدگان
عیار دانش وزنی ندارد و بچشم دیده میشود که اهل عبادات و ریاضات بنان محتاج
اند و لاابالی و اوباش بعیش و فراغت میگذرانند اگر گفته شود که چشم ظاهر بین جز الم
دل را نمی دانند یعنی مردم ریاضت کیش در باطن قصد ارتکاب منهیات دارند و نظر
خلق بخود را متقی و پرهیزگار وانموده عبادت را ذریعه معاش ساخته تا عوام را
بدام فریب در آرند گویا ترک دنیا بهر دنیا کرده اند درین صورت کودکان و طفلان
و شیرخوارگان و معصومین و ساده لوحان را چه باید گفت که قابلیت گناه ندارند تا کرده
گناه بین نازنین ایشان چه ... از قسم امراض و تکالیف عسرت
و احتیاج میگذرد و باز اگر گفته شود که تکالیف و آلام عسرت که به صلحا و زهاد لاحق

میگردد مصلحت خداوندیست جزا الاولی و بالمتاع الدنیا حصه الکفار
گفته اند از ریاضات و عبادات بازمی دارد و اسایش چند روزه دنیای دون
بمقابله خلود و دوام خلد برین و همکناری حوران بهشتی کنار کوثر و سلسبیل جنات
فیها ابدا بشان ایشان نازل شده نمی ارزد و اگر نفس عابدان بلذات مایل
گردد از درجات جنات تجری من تحتها الانهار محروم ماند پس فرقه دوم
از مالداران و توانگران گویند که ما را چرا ازین دولت محروم داشته شد ما را
نیز مثل عابدان فلاکت زده محتاج میداشتند تا ببرکت مجاهدات و عبادات به
پایه میرسیدیم و از کبر و نخوت که باعث آن مکنت ثروت است در نمیگذشتیم
درینصورت مال و منال و جاه و جلال که مهر خداوندی داشته میشود قهر ایزدی
باید انگاشت مانند ابلهی که اماس را فربهی پندارد ازینجاست که فرقه معتدلیان
مذهب اسلام انحراف ورزیده اند اگر این مسئله محمول بر تناسخ کرده اید وجه
اعمال و سزای افعال نشئات ماتقدم مقرر داشته شود نسبت ظلم و تعدی و حیف
نا انصافی بحضرت خداوند تعالی عاید نگردد اگر معترض گوید که در حالت خلقت اول
و آفرینش ابتدای چه باید گفت که دران حال باعث ترقی و تنزل درجات چه بود
پس ترقی و تنزل و افلاس و تمول منشاء انتظام عالم است و رید و فطرت از پرده
مشیت بهمین طور بظهور آمده در مقام کن فکان تناسخ گنجایش ندارد جواب این
اعتراض بچند نوع بگوییم اول آنکه بدو فطرت در اول خلقت در حالت حدوث عالم
البته تسلیم توان نمود در بیان وحدت وجود گذشته که عالم قدیم است و قدیم اند گویند که
خود ابتدا نداشته باشد هر زمانه که از حدوث عالم فرض کنند بیشتر از آن نیز عالم بوده است
مدت حدوث را حصر نمیتوان کردن و تعداد سنین و ادوار را لقید بیان نتوان آوردن
چونکه ابد الاباد است دیده میشود که زمانه را پایانی نیست پس موافق علم خود عالم را حادث

و این گردون جاوید از حدیث شب معراج نیز مطابقت میکنند که حضرت
رسالت مآب صلی الله علیه و آله در آن شب قطار شتران متسلسل و غیر منقطع
که بر هر یک دو صندوق بار کرده اند و در هر صندوق عالمی دید مثل همین عالم و در
هر عالمی مثل خود می یافت پس از جبرئیل پرسید که این چیست جبرئیل گفت از
وقتی که من خلق شده ام شتران را همین طور می بینم که لا تعد و لا تحصی میروند دوم
آنکه اگر خیر و شر و ترقی و تنزل از مشیت است پس آن محذور که بالا گذشته باز
لازم می آید یعنی کوتاهی و درازی عمر مخلوقات چراست و موقوف بدفع کردن
در سوء و بهشت شدن از کجا همه را یک زمانه معهود می باید مرد و یک مقام
می بایستی فرستاد و چون دوره جماعتی بانجام رسید جماعت دیگر بوجود آمدی سوم آنکه
مجموع عالم خود در چوگان بازگشت دوره دوران غلطان و سرگردان است
و مجموع اثبات کون و فساد که تناسخ خبر داده است از آن صراحتاً و بداهتاً یکی بعد
دیگری معاینه میگردد از دورهای خورد تر یا دورهای بزرگ تر یکی پس دیگری
می آید چنانچه ساعت و پاس و روز و شب و هفته و ماه و فصل و سال و قرن و دیگر
ادوار کواکب که بعد سالها دایره خود طی میکنند مانند ستاره زحل که در سی
سال حلقه خود را تمام میرساند [illegible] و هر چه گذشته باز از سر نو می آید
یعنی از ازمنه مذکوره هر چه گذشته لحظه بلحظه و آن بعد آن و پاس بپاس همچنین
تا آخر از مشیت باز عود میکند در هر دوره آنچه از سردی و گرمی و بهار و خزان
و امثال اینها بظهور آمده بموجب آیه کما بدأکم تعودون در دوره دیگر بهمان
اشکال بر روی کار می آید و چون دورها را پایانی نیست و جمله مخلوقات که
در آن دوره مشغول و مشغول شده و بجهت معهوده در باده متخیل گشته در دوره
دیگر باز بهمان نهج بوجود می آیند همچنان این دوره اعظم را نیز که جمله عالم در و

بود و انگشتری با یانی نتوانند بعد هر شکلی که در دوره چنین ظهور آمده و بعد اقتضای
هست استقرار صباح محو گردیده و در دوره ثانی باز باقتضای حکمت و ارادت
در خارج بعد از گردد و این ظهور را انتهای نخواهد بود چنانکه در دورهای خود بوده
نیست و دوره بزرگ نیز تجدید نتوانند بود که زمانه را ابتدای و انتهای نیست
حکما در علم حکمت معقول را ثبوت رسانیده اند که ان الزمان لا بدایة له ولا نهایة
له بلکه اکثری از محققین و عارفین بعد هر آن به تجدد عالم قائل اند کما قال الله تعالی
بل هم فی لبس من خلق جدید حکیم الحکما شیخ الرئیس گوید بیت هر نیست
هر نفس که شد محو کنون ❊ در حضرت روزگار گردد مخزون ❊ چون باز همین وضع
شود وضع فلک ❊ از پرده غیب آید و حق بیرون ❊ چون مجموع عالم در محل
باز گشت است پس اجزای آن بعد حصر اول در معرض باز گشت خواهد بود
و بیگمان اکثر علمای اهل ادیان قایل و مقرر اند که هر نفس موافق اعمال خیر و شر حامل
عذاب و ثواب میگردد و برای حصول نتیجه افعال و کردار نیک و بد نفس
کسی متعلق بجسد گشته و بهشت مورث آرام و در دوزخ مورد آلام میشود و عالم
از نیاید جسم لطیف باشد یا کثیف در بهشت جسم لطیف میباشد و در دوزخ
کثیف زیرا که النفس را لذات بذریعه قوی حاصل میگردد و قوت بار را جسم ضرور
پس چنانکه یک بار دیگر بجسد متعلق گشتن نفس مسلم داشته اند همچنان اگر برای
برداشتن عذاب و حاصل کردن ثواب چند بار قبول کرده شود چه محال است
جای که خداوند تعالی قادر است بعود روح یکبار همچنان بارها قادر تواند
قدرت خداوند تعالی را حصر کردن از قادری او انحراف ورزیدن است
اعلی مراتب راحات بهشت است و ادنی مراتب تکالیف دوزخ در نشه
بهشت و دوزخ هر دو امکان وارند اگر گویند که تناسخ ... است

جسد حی بگردد خداوند تعالی بجهت لطف و عدالت همان اجزای جسم
پراکنده شده را که گناه از و سر زده یا ثواب رو نموده فراهم میکند تا همان
جسد محل عذاب و ثواب و حامل تکالیف و راحات گردد جسم دیگر جزا و سزا
از انصاف خالی است میگویم که این مقدمه ثابت شده که ادراک نفس را
میباشد چنانکه بالا گذشت بچشم دیده میشود که از جسد مرده چیزی نیاید و جسم
بعد مفارقت نفس بر فعلی قادر نیست و تکلیف جسم باعتبار تعلق نفس است
پس نفس به هر جسمی که متعلق شود تکالیف و راحات نفس را لاحق خواهد بود
هر گاه رنج و راحت به نفس است احتیاج جسم کهنه چیست موافق ادراک و فهم
خود فرض کردن که این جسم اجزای همان جسم است که خراب شده چه فایده دارد
و به چه دلیل باور کنیم که اجزای آن جسمیه پراکنده شده که از جای بجای مستحیل گشته فراهم
آورده برای ثواب و عقاب از آن جسمی ساخته آید عالم از ماده پر است خداوند
تعالی قادر مطلق ممکن که از ماده دیگر جسم ثانی صورت گرفته باشد و عذاب و ثواب
که نفس مدرک را است بذریعه آلات جسمیه بنفس واصل گردد هر چند که خداوند تعالی
قادر است بر اینکه اگر خواهد اجزای پراگنده متحلیه را فراهم آرد و باز نفس را بدان
متعلق فرماید اما چون ادراک نفس مجرد را است چه فایده که قدرت جناب اقدس
احدیت را موافق فهم خود حصر کنیم هر گاه باثبات رسید که نفس متعلق بجسم دیگر باز
میتواند شد پس در هر دو تقدیر خواه آن جسم را از اجزای کهنه فرض کنند یا از اجزای
نو تعلق نفس بعد مردن بجسم لازم گشت و همین تعلق را تناسخ نامیده اند و تنها نفس
از جسم ظاهری بغیر متعلق شد و اجزای آن جسم با ایشان در پریشان شدند و به یکجا نشدند
همه برابرند خواه از نخستین تن باشند یا غیر آن و دیگر اینکه نزد جمیع اهل مذاهب که وجود
غیابت و عفاریت مسلم است دلیل قوی است بر اینمعنی که نفس ناطقه موافق اعمال ...

وحسب کردار خود متعلق بجسد کثیف یا لطیف میتوانند شد که موجب ایذا و الام
و راحت و آرام وی گردد و در کتب عیسائیان بوضاحت و صراحت ثبت است
که حضرت عیسی علیه السلام مردمان را از آسیب جنات نجات داد و نیز جنات را
از اجساد ناپاک رهائی بخشید و بعد بر دار کشیده شدن که جسم او لنعش فاسد شد
و بدست معاندان افتاد از آسمان فرود آمد و خود را در چشم مخلصان و حواریان نمود
و پند و موعظت فرمود و ظاهر است که چشم سر بدون جسم عنصری نمیتواند دید پس حضرت عیسی
بجسم دیگر ظاهر شد همین تناسخ است زیرا که روح حضرت عیسی به بدن دیگر متعلق گشته
نمایان گردید و در ملت اسلام محقق است که شیاطین مردمان را ورغلانیده بعد موت
و در زمره خود شامل میکنند از جهت از یک شیطان شیاطین بوجود آمدند و این ارواح
خبیثه باعث انواع ایذا و آزار مردم و فریب دادن ایشان میشوند و گاه است
که متشکل باشکال عجیب گشته بخوف میرسانند اگر این ارواح همه را جسم نیست اشکال
چگونه عارض میشود صورت را هیولی لازم است اولین تن که خراب و فاسد
یا مدفون شد یا بطریق دیگر انتقا پذیرفته لابد است که اشکال بجسم دیگر عارض شده
باشد و این جسم از عناصر بوده باشد چرا که هر چه که در عالم دیده میشود از عناصر است
صاحب عرفان کامل حضرت ششت منیر باید که جمله عالم و اجزای عالم از زمان
پنج عناصر اند غالب کار آنکه در هر مخلوقی که موافق ترکیب استعداد در عناصر کمی بیشی
واقع شده در اجسام جنات نیز شده باشد که باعث عدم رویت اینها میشود اما
اگر خواهند خود را در نظر مردم نمایند چنانکه در انسان عنصر خاکی زیاده است و در
جانوران آبی آب بیشتر و در طیور باد در اجسام جنات و عفاریت هوا و نار
زیاده باشد که بلسان عرب اینها را جسم ناری گفته اند بجهت مسکن و خود ظهور
نیز مولد ایشان عنصر هوا باشد که در آن زیاده است در عرب مثل است که

الحاصل چون آدمی اول جامهٔ عنصری یافت یا از نوع عناصر شد یا جامه انسانی
از لطیف عنصری پوشید از مشارکت و اجتماع باهمی و آزار رسانیدن و
گذاشتن مردمان واضح میگردد که بطوریکه موافقت و مرافقت در جنس
مردم با خود و اولاد هم در قوم ایشان نیز جاریست و عوارض جسمیه مثل بغض و عداوت
و الفت و منافرت در خود وارد شد الخبیثات للخبیثین و الطیبات للطیبین
این تعریف تاریخ که بالا گفته شده برین جماعت صادق می آید که نفس حیات را
کسب کرده از بدن بیابند دیگر اینکه در کتب تاریخ و مذهبی اهل ملت اسلام ثابت
است که نور حضرت رسالت مآب محمد مصطفی صلی الله علیه چون در آدم در آمد
آدم را مسجود ملائکه و قابل رشک گشت بیت چه نور رخش زد رخسار آدم نمود
ملائک نمودند او را سجود مجملاً بیان این سخن آنکه اول نور حضرت رسالت صلی
الله علیه از مقام خود در ابوالبشر آدم نزول فرمود که اعلی ترین مخلوقات و احسن
خلقت است و از آدم در شیث و بعد آن در ادریس و از ان بعد در نوح و هود
و ابراهیم و اسمعیل جلوه نمود نزد جمهور امامیه تاریخ نزول نور محمدی از آدم و درین
شش تن از ابنای مرسل مسلم است جای بلا تناسل و جای به تناسل اگرچه
بعد ازین شش تن درمیان مولفان تواریخ اختلافی رفته اما فائز شدن نور محمدی
از عدنان تا عبد مناف از عبد مناف تا عبدالله بالجمله مورخان متفق اند که
نور محمدی در پیکر محمدی ظهور نمود بخاتم المرسلین نامزد شد و سلسله نبوت منقطع گردید
الیقین باید دانست که از آدم جسد آدم مراد است یا روح آدم اگر جسد مراد است
ظاهر است که جسد بی جان بکار نیاید پس نور محمدی را که در کالبد آدم خاکی نزول
فرمود در روح آدم باید شمرد و بعد آن در هر کالبدی که فرود آید بمقتضای هر مقام
بنامی نامزد شد تا آنکه در پیکری که بخطاب خاتم المرسلین مخاطب شد محمد نام یافت

چرا که نام محمد بود یا باشد روح و نفس را که بسیط است بنامی چند عنوان کرد
و روح را که نام میکنند باعتبار جسم است یعنی بردی که بفلان جسم متعلق بوده
و اگر از آدم بروح مراد هست پس درینحالت نیز نور محمدی را روح آدم باید گفت
چرا که نور ذات را گویند و ذات و ماهیت انسان نفس و روح است چنانچه جمیل جان
یعنی بنده گویا انسان را گویند زندگی از نفس است یا از نور و روشنائی مراد از نفس
و روشنائی از ادراک است و ادراک نفس را بوده و در هر دو حال مال یکجا میرسد
و اگر نور محمدی را که از ذات مراد است یعنی جوهر نفس جناب رسالت از روح
آدم جدا قرار دهند تداخل ارواح لازم می آید که در یک جسد دو روح در آمده باشند
اگر گفته شود که چنین نیست بلکه نور حضرت خاتم نبوت در مقامی اعلی تر بوده و از انجا
مانند تابش آفتاب فیضان نور او بر آدم تابید و موثر گشت و درین حالت جائی که
نزول نور بتناسل اعتقاد کرده اند چنانکه از آدم بطریق تناسل در شیث جلوه نمود
و از ابراهیم در اسمعیل در آمد چه باید گفت ازین رد واضح میگردد که نور محمدی
عبارت از نزول نفس معدوده باشد پس بتقدیر نور محمدی العیاذ چندین انتقالات و طی منازل
حیوانی که بنام رسالت مآب محمد مصطفی خاتم المرسلین موسوم بوده اند بدرجه کمال
رسیده و اکتسابات علم حقیقت کرده از معاودت در ابدان دیگر باز ماند تا عدم
حصول کمال تا مدت نبوت جاری بود چون درین نفس استکمال پذیرفت باختتام
همین بشارت فرموده فرقه اعتقاد دارند که بسی پیغمبرانی که مبعوث شده اند نور
محمدی عاری بود پس متعلق گشتن نور محمدی که مراد از نفس است در بشارات
متواتر باجسام متعدده ثابت است هرگاه که نفس طیبه خاتم المرسلین با حصول کمال
از لوازم بشارات که مراد از تناسخ است نجات نیافت نفوس عوام از بازگشت
و معاودت چگونه [illegible] با جسام کثیره در اوقات مختلفه تا

حصول کمال حسب طاعات وعبادات وجزای اعمال وحساب برای معاینهٔ ثواب
وعقاب لابدی است محال است که کدامی کس در یک نشاء بکمال حقیقت عرفان
کامل فائز گردد و همین تناسخ است آنکه گفته شد اعادهٔ قول حضرات اسلام است
برای استدلال مدعای خود نه تردید لاجرم جمله مقلدین از سلسلهٔ قبول کردن سلسلهٔ
شده تناسخ بدر نمیتوانند رفت **بیان تناسخ بطریق حکما بدینگونه است**
واضح باد که در تناسخ مادی وتغیر وتبدل آن کسی را کلام نیست وظاهر است
که از فاسد شدن جسمی یا جسدی اجزای او پاشان و پریشان میشوند و در دیگر
اجزا میآمیزند و ازین آمیزش انواع صورتها مشکون میگردد وگاهی نباتات وگاهی
غلات و فواکه و غیرها که همه از قسم نبات است وگاه بعد فاسد شدن در اجسام جود
جزای دیگر پیدا میشود که باعث تولید حیوانات وحشرات گردد و برآمدن کرمچه‌ها
کلان از مقابر و دیگر حیوانات وحشرات بچشم معاینه میرود و مولوی معنوی فرماید
بیت همچو سبزه بارها روئیده ام ٭ هفتصد و هفتاد قالب دیده ام ٭ اما تناسخ
نفس بدین طریق که جمله حکمای متقدمین ومتاخرین بکمال نفس معتقد اند و گویند
که غایت کمال نفس انسانی اینست که مشابهت بمبدأ بهم رساند ونفس بکسب
ریاضات و در علم حقیقت بدرجه کمال میتواند رسید که در انحالت از جسم و متعلقات
آن مبرا گشته بمقام کلیت درآید و بمبدأ فیاض واصل گردد واین مرتبه را نجات
ابدی خوانده اند و ترقی بدرجه کمال حکمت و علم حقیقت که مقام رستگاریست
در زمان محدود وحاصل نمیتواند شد چرا که کمال علوم جزئی را مثل علم طب که موضوع
آن بدن انسان است من حیث المرض والصحت باوجودیکه بدن انسان بادست
وچشم دیده میشود در یک عمر حاصل نمیتوان کردن و از اسباب صحت و مرض
چنانکه باید نمیتوان دریافتن که اکثر از اطبای حاذق اغلاط فاحش بوقوع می آیند

و بعضی از اوقات که حرارت و برودت از هم شناخته نمیشود پشیمان و در شک
می افتند که عرض بسبب حرارت است یا برودت بلکه بکمال ادنی صنعت
و هنرکاری بدین حیثیت که در زمان آینده کسی در آن کار سبقت نخواهد برد تا
رسیدن علم حقیقت که معرفت مجردات است و خضر منظر عرفان نمیتوان دریافتن
چگونه در یک عمر که حصهٔ اول از آن در غفلت و قطعهٔ آخر در پیری و نقاهت
میگذرد و در حصهٔ اوسط را اخذ لذات و شهوات و اقسام امراض و انواع افکار
و آلام بسر میشود چگونه باتمام تواند رسید و چون ترقی و تنزل بحسب کردار
و تصورات از شان نفس است و نفس را تجرد اعتقاد کرده اند پس برای
کسب کمال او آله باید بدنی و وسیله باید جسمانی که بذریعهٔ آن اکتساب کمالات
علوم حقایق و حکمت نماید غیاث الدین اصفهانی صاحب دانش نامه
جهان گوید که متاخران حکما برآنند که نفوس بلکه غیر ... و آلات ادراک
چیزی نمیتوانند کرد برای کسب ادراک انها بعد مفارقت بدن به بدنی دیگر
متعلق شوند تا باعث ادراک ایشان گردد و اندخان و ... مشترک گشته
بمنزله بدن انفس بله گردد بدین وجه که نفس آن بدن ... بدین وجه
که آن جسم میتواند آلت آن شود که آن صورتی که در اعتقاد و وهم آن ...
بوده باشد از نیکی و بدی آن را تخیل نماید بر حسب آن تخیلات ثواب و
عقاب کنند آخرت در این ... شیخ ابو علی حکیم الحکما در کتاب اشارات ...
کرده و خواجه نصیر الدین در شرح آن تحقیق نموده ... تعلق ... نفس
بدنی دیگر قبول و ازند و جمله نفوس در معرفت حقیقت ... [illegible]
... بحقیقت بردن محال است و ... [illegible]
... برای اتصال کمال ... ادراک ... [illegible]

با آن بدن الفت و دریافت نشود در آنجو که جای متعلق گشتن نفوس با ابدان
دیگر برای استحصال کمال ادراک تسلیم کرده شود و در جای تردید نموده آید چنانکه
علم و ادراک مدارج هموار دارد و بالاست هم مدارج دارد و آنکه بجمال جلالت
متصف است در شان او این کریمه که و اهل الجنة ملئه نازل شده که نیک
و بد و دوست و دشمن و حلاوت و خصومت را از هم نشناختند بعضی آن از اوج
مرتبة العلم گشته اند یکی از آن مقدار در بالا است که ترانه برای کسب کمال اینها
البته الی بدنی ذریعه جسمانی باید و جمله النفوس را در این گروه شمار توان شد که از زمره
ایشان بعید اند بیت صد سر بگمان خاک شود در ره دین ۞ تا پای نهد یکی بسر حد
یقین ۞ بالغرض اگر اینها را در گنیم که صرف نفس را تا حصول ادراک تام متعلق
با بدان شود برای نقض کلیه عدم تناسخ اینقدر هم کافیست اگر جزئی از
از کلیه بیرون رود کلیه باطل گردد اگر گفته شود که تناسخ آنست که جسمی از جای تمام
ترکیب یافته بطریق معروف متولد شده باشد و اجسام بلا صرف از هوا و دخان
مرکب است بر طریق تناسل واضح باد که عالم از ماده پر است و کدام جسم
سوای هوا و دخان خالص یافته نمیشود جایز است که هوا و دخان از اجزای دیگر خالی
نباشد غایت کار اینکه اجزای دخانی و هوای زیاده باشد و نیز ظاهر است که دخان
بدون اجزای ارضی و مائی وجود نمیگیرد و تولید مخلوقات را جای تعجب نیست
هر جا در هر کجا متولد میشوند خواه از تناسل یا غیر تناسل بدین جهت مخلوقات
را در موالید ثلثه منقسم کرده اند و بالا گفته شده که تعلق نفس را با اجسام بنا بر
مرتبه است رسخ و فسخ و نسخ که تصریح آن در شروع گذشت پس هرگاه نفس با جسمی
یا بدنی متعلق شد لازم است که موافق استعداد برای بقای ترکیب اجزای
دیگر را جذب نماید و بکشد تا آن اجزا مثل غذا گشته باعث بقای آن جسم گردد

و خاصیتهای که مقتضای انتقام است از حضرت باری تعالی یافته باز احتمال
... و نفس مواقع کرد امتحانهای دیگر باید گردد همین تا ... جحیم ... گویند
کمال نفس انسانی است که از بازگشت باز ماند حقیقت سرمدی ... اهل
مذاهب را خالی از تعصب عناد یافتیم پس کلیات اینها لا اعتبار کردم
صدر شیرازی در شرح هدایة الحکمة که بصدرا معروف است در صفت علم حقیقت
آورده که ها یصیر الانسان فایقا علی الاشباه و الاقران سالکا سبیل ...
عند محتبس فی سجن الحدثان و ظلمات العمی والجهالات یعنی علم حقیقت
میگرداند انسان فایق و بالاتر بر امثال ابنا و راه رو در راههای عرفان و حقیقت
گرفتار در بندی خانه حادثها و تاریکیهای کوری و مایوسی باید دانست که
حوادثان حادث شدن دار سر نوشت ازلی که تعین مراد است و از کوری عدم
شناسائی اصلیت و از حرمان و مایوسی محروم بودن از مبدا که حیات ...
و جدائی و دوری است از آن جهت جهل و نادانستگی زیرا که از علم حقیقت
عرفان کامل دست میدهد و از عرفان کامل نفس را میلان و توجه جانب لذات
و شهوات نمی ماند و عدم میلان نفس جانب مستلذات باعث تجرد است از
لوث آلودگی و عدم آلودگی موجب نجات از بازگشت اگر گویند که از ...
واقعات و حادثات زمانه ... است گوییم که این حوادث مقتضای ...
اقتضای جسم است مثل بیماریها و فوت شدن مطلوبات و لحوق هموم و
آلام و اسقام که دائمی کس از این تغیرات محفوظ نمیتواند ماند پس ...
حوادثان که بمعنی حادثه و واقعه گرفته شده در کدامی حال محال است اگرچه ...
اکمل که بدرجه اقصی حکمت رسیده باشد از راحت و براحت ...
لذا ما چون ادراک روشنای علم حقیقت حاصل است از ...

نجاتها یافت اگر گویند که از حادثات در حین نجات غشت و افکار و الام و امثالها
موجود است که اثر در نفوس حوادث لاحق نمیگردد و اگر چه از حادثات زایل نمی محفوظ
نمانده و نخواهد ماند زیرا که الام و احزان حوادث گاهی برطرف و انانیکه از علم حقیقت
بی بهره افراد اند عارض نمیگردد و که همه کیفیات عالم را در گذر رسیده اند گویم که اینمعنی از
الفاظ ظاهر نمیگردد زیرا که اگر مفهوم مصنف همین بودی پس گفتی که غیر محتبس
فی سحی افکار الحدثان یا الام الحدثان یا دیگر الفاظ که طبیعت مصنف
باختصار مایل بوده و از لفظ محتبس نیز واضح میگردد که از حدثان حدث
مراد است چرا که حبس و نجات با هم اضداد اند و دوره بازگشت حبس برآمدن
از نجات است اگر از احتباس نزدی خانه حدثان الام حدثان مراد باشد
پس حبس با الیسی گفتن که غیر منا لمد الام الحدثان و غیره و منفکر با افکار
الحدثان و غیر محزون بوقوع الحدثان لفظ محتبس فی نجانه احتیاج نداشت
بسنده را در مغالطی انداز صاحبان عرفان بر خیر که در حوادث یعنی بلاها
در نجات این نفوس عالیه کلام نیست زیرا که مصنف رحمة الله بحوادث اجاتی
روزگار عندیه خود ظاهر نکرده و بدین اجمال اکتفا ورزیده یعنی ما دام که نفس
در جهل و نادانی گرفتار است نجات از حدوث و بازگشت دشوار و هم از لفظ
حرمان معنی تناسخ مستنبط میشود زیرا که حرمان بمعنی افتراق و هجران است
یعنی تا زمانیکه نفس الثانی المعرفت حقیقت دست نداده از مبدا محروم خواهد
ماند که عدم معرفت مراد از مبتلا بودن در علایق مادیه و خواهشهای بدنیست
تا وقتیکه از راحت و رنج جسم شاد و ناشاد خواهد بود و حجاب غیریت و تحدد دوی
بر طرف نخواهد گشت و غیریت را مادیت و جسمیت لازم است که وصول بمبدا را
و غیبت مقام تجرد است و مادیت را صوریت لازم خواه خفی باشد یا جلی وصول

باقتضای طبیعت در معرض زوال است که آخر الامر موت طبیعی عارض میگردد پس
همین تعلق و تغیر برای او تناسخ است اگرچه تشریح این امور گنجایش بسیار دارد
در اینجا همین قدر اکتفا نمودیم و ما بهر طور از عبارت مصنف تناسخ ظاهر میگردد
سوال اگر گویند که نفس را مجرد تسلیم کرده اند و ما هم ثابت شده که مجرد نفس
بدون آلات جسمیه بر فعلی قادر نیست پس اگر از تناسخ حلول نفس مراد
است در جسمی دیگر در این حالت مظروفیت نفس لازم می آید یعنی جسم ظرف
است و نفس مظروف و ظرف و مظروف صفت مادیات میباشد و اگر از انتقال [illegible]
جسم مراد است بجسمی دیگر پس تبدیل ماهیت لازم می آید یعنی ماهیت [illegible]
بجنسه منقلب گشته ماهیت اسپ و گاو و خر شد یا دیگر حیوانات و این محال است
بلکه استحاله جسم بچشم دیده میشود
جواب میگوییم در بحث آکاس گذشته که هر یک از قوای پنجگانه خاصه یکی
از عناصر خمسه است چنانچه سامعه خاصه آکاس و لامسه خاصه هوا و باصره
خاصه آتش و ذائقه خاصه آب و شامه خاصه ارض و ارواح [illegible] دانند در
محسوسات خمسه و هر چه ماسوای این پنج است متفرع است همین بنا هرگاه
نفس را آرزو باقیست گاهی آن عنصر که محل این آرزو است از وی منفک
نخواهد شد چرا که خاصه عرض است و عرض بدون ذات یافته نشود پس
نفس در صورت خرابی جسد لاحقه اجزای لطیفه آن عنصر را که آن خواهش
خاصه او است نمیگذارد و مادام که خواهش باقیست نفس را [illegible]
بیرون نتواند رفت و از و اجزای لطیفه ماده جدا نمیتواند شد و چون نفس
اجزای لطیفه ماده را که بجهت لحوق تصورات [illegible] بان متعلق است [illegible] ماده مجرد
نشد ما همان اجزای لطیفه جسم خفی آن نفس قیاس باید کرد چنانکه [illegible] است

بحسب ارادت بالات جوارح و اعضا مثل گرفتن و دادن و گفتن و خوردن
و آشامیدن وغیرها از قوت بفعل می آید و بالذات را فراموش کرده خود را
محدود و در جسم میدانند و میگویند که من کوتاه ام و دراز ام و من خورد ام و من بزرگ ام
و من لاغرم و من فربه ام و من بیمارم و من صحیح ام و غیر این ها حتی که خرابی جسم
را مردن خود میدانند و از مرگ خوف و هراس دارد حالانکه این همه تغیرات جسم آمده
نفس را امثال این عوارض لاحق نمیگردد و نفس زنده جاوید است و مبرا
از آلایش و تغیر همان هیچ در حالت فاسد شدن جسم ظاهری متعلق بودن
باجزای لطیفه خفیه بحیثیت باشعور بودن او در حسب آرزوها در استحصال لذات
پریشان و سرگردان خواهد ماند و آرزوها که بدون آلات مادیه ظاهری باتمام
نتواند رسید چرا که برای اخذ هر لذت عضوی مقرر است و قوت اخذ آن
لذت دران عضو داشته شده و مخصوص جسم ظاهری را بود پس هر قدر که افتاد
نفسی را که در اخذ لذات میل بیشتر دارد با جسم ظاهری بنابران نفس که باشعور
و توانا است و اجزای خفیفه را تنگ داشته در یکجا کردن اجزای جسم ظاهری متوجه
و مصروف خواهد ماند و همان آرزو و خود را محدود دانسته بهر جا در خواهد آمد تا بجای
که آن آرزو دست و هد قایم گردد بدین طریق که بذریعه اجزای لطیفه که موافق
آرزوهای خود بدان متعلق است مثل اجزای مائی و ارضی و هوائی و هر عنصری
که باشد در غلاب و فواکه در نباتات در آید و فیضان مبدا فیاض که علی الدوام
جاریست در تاثیرات آفتاب و ماه و دیگر کواکب صورت های فیضان او ست
اعانت نماند و آن اشیا غذا گردیده که لقای نوعی از غذا است و از غذا الصورت خون دارد چون
منی منقلب گردد و در شکم مادر در آید و در انقام از غذای مادر نشو و نما یابد
و اجزای ماده باشد اول علقه گردد و بعد آن مضغه و از مضغه بهیئت جنین می پذیرد

واعضا بوجود آیند و بعد زمان معهوده موافق کردار نشار اولین مشغول شود
و ترقی نماند از رضاعت و کودکی و نهایت صبی که ترنج نرنج و غلاست تا بلوغ
و شباب و از قیام شباب درگذشته با انحطاط رجوع کنند و به تنزل گرایند مثل کهولت
و شیخوخت تا آنکه کهنگی و فرسودگی یافته بفحوای عزای کلما نضجت ید کلما
جلود هم باز مستحیل شود بدیگر کیفیت اگر در بین نشار کمالی حاصل کرده
باتصور استکمال در داشته و در نشار ثانی ترقی کرده تخستی لطیف فائز گشته و بینی
پاکیزه و عقلی رسا و فهمی درست بیابد چرا که نفس در نشار اولین از استحصال
حکمت و مداومت ترک زدالت قابلیتی بهم رسانیده و کیفیان و بهم نشار از
نخستین حالت باعلی درجه رسد حتی که از حصول کمال عرفان از باز گشت
باز ماند و از مردن و زیستن که بمقتضای جسم گفته میشود دار هد و اگر بقصور
زدالت و کثافت باقیست مثل فسق و فجور و شقاوت و قساوت پس
بحکم ننشئکم فیما لاتعلمون بانجام که آن خواهش با تمام رسد و از رسد
و موافق زدالت کردار د آرزوهای بی شمار تنزل در درکات اسفل
نماید مثلاً شکم پرست که مادام فکر طلب طعام لذیذ دارد و صورت کلاب
بهم رساند و شهوت پرست که صفت خنزیر گرفته در آن نوع پیدا گردد و مغلوب الغضب
که از و اوضاع سباع و درندگان بوقوع آیند در کالبدهای درندگان منتقل
گردد و همچنین بهر خصلتی و لذتی که رغبت دارد بدان صورت ظاهر گردد نه آنکه
نفس در جسم حلول کند و یا جسم نفس گردد و نفس جسم شود و یا همان
منقلب شده صورت دیگر پذیرد و بر همین حالت خواب که عکس حقیقت
دلالت میکند که هرچه در روز نظر آورده باشد یا خاطر بدان متعلق ماند در
خواب همان اشیا را بصورت ها [illegible]

... بهرحیه درو با جمالت آن بوده تا ابدا لا و جمالت آن بوده ... دوزخ
جنت از آنجا بهره براحت و محنت از آنجا بسر شود و این که گفته اند که صورت
تناسخ انقلاب ماهیت لازم می آید واضح نظایر است که ماهیت جسم عناصر را
در حقیقت ماهیت هر شی وجود پس هر گدامی حال گدامی شی از ماهیت عامه
یعنی حقیقت الحقایق بیرون نمیتوانند رفت این گفته شده تحقیق حکمای ...
نمود است والله اعلم بحقیقة الحال و هو العلیم الحکیم قطعه دیگر موافق
اعتقاد فرقه اسلامیه شنود نیست که مقرر متکلمین محققین است که بهشت جای نیکوکار
انست و دوزخ جای بدکاران عیش و آرام نتیجه نیکوکاریست و تکلیف و آلام ثمره
بدکاری آنانکه گناهی نکرده اند و پیرامون جرایم نگشته هر آینه ایشان را بهشت
و جنت درست میده چرا که بهشت مقام آسایش است و جهنم محل تکالیف و در آنجا
بجز ایذا چیزی نیست افضل ترین بهشت ها را اعلی علیین گفته اند و بدترین دوزخ
ها را اسفل السافلین بدینجهت که نیکوکاران اعلی مدارج میپایند مقامات بهشت
را بالا تر قرار داده اند و گنهگاران که نزول در درکات اسفل می کنند درجات
دوزخ را فرو تر و در تحت الثری اعتقاد کرده اند و اعراف مابین بهشت و دوزخ
را گویند آنانکه در مدت عمر گاهی ارتکاب نیکی کرده و گاهی مرتکب افعال بد گشته
اعراف جای ایشان است که گاهی تکلیف و گاه آرام می باشد راحت ثمره
نیکی است و تکلیف بدله بدی اکنون باید دانست که ساکنان خطه خاک جمله
نه در آسایش اند و نه در تکلیف هر مخلوق که فرض کنند هیچ و راحت او را لازم
است عاقبت کار انیکه اگر توانگری و مالداری باشد که همه اسباب عیش و نشاط
او را مهیا و آماده باشد از بیماری های جسمانی و آلام روحانی نجات نخواهد بود
مانند ... و کسی بودن ... از اولاد و اخفاء ... است و ...

یا دیگر آلام از این قبیل که حیوان رنج میکشد و بالاتر از همه اینها [illegible]
عنصری بدن و التذاذ [illegible] مال و متاع دنیا [illegible]
زوال است از این قطع نظر از تکالیف سکرات و موت و رنج [illegible]
از مقابل آن سلطنت رنج [illegible] اگر باشندگان کره ارض
از نیکوکاران میبودند هرگز احتمال آلام صعب با ایشان لاحق نمیشد و جای ایشان
در بهشت برین میبود که در آنجا المی نیست و اگر بدکاران میبودند گاهی چیزی
از ایشان سر نزده در اسفل السافلین میرفتند و در آنجا ابتدا و آلام برمی داشتند
تولید و تکوین در این عالم که هم نوش و ریش است و هم نیش و هم عسرت لاحق میشود
و هم عشرت دلالت میکند بر اینکه جمله مخلوقات مرتکب افعال خیر و شر شده اند که
بمکافات آن در دنیا حامل رنج و محل راحت میشوند و موافق کردار خویش از ثمره
اعمال خود بهری دارند که جای نیکوکاری و بدکاری دنیا بوده است اگر نیکوکاری
ایشان بنهایت میرسید از توانگری و بادشاهی در گذشته بجنت واصل گردیدندی
و اگر ضلالت و بدکاری از حد می گذشت از جانوری تن بدوزخ فرو رفتندی
پس معلوم شد که جمله مخلوقات کره خاک نشاءه ثانی از سر میگیرند و بپاداش اعمال
حامل راحت و رنج میشوند و از این دنیا باز در دنیا می آیند اگر گفته شود که خداوند تعالی
در ابتدای خلقت جمله نفوس را در این عالم فرستاده لا یکلف الله نفسا اول است
بدین معنی که بارگاه احدیت از غبار ظلم مصفا است هرگاه ناکرده گناه نفوس بیچاره
را در دنیا مورد آشوبهای گوناگون نموده شود و در ارتکاب جرایم چه باید گفت
ظن غالب آنم که بدینجا میرسد که اعراف اشارت است از عالم دنیا که بالا بهشت
و دوزخ زیر پا [illegible] هر دو کره ارض واقع است و در اینجا گاهی میبود اگر
احسن [illegible] و گاهی موهوم آلام و اعراض زایل [illegible] و بیان [illegible] بتعریف اعراف

بهر دنیا صادق می آید پس در نظر روشندلان انصاف پسند واضح و مبرهن تواند بود که هر کس موافق کردار و افعال نتیجه بر می دارد و بمقتضای نص منها خَلَقناکُم وَفیها نُعیدُکُم وَمِنها نُخرِجُکُم تارَةً اُخریٰ از دنیا باز بدنیا عود میکنند و عالم که قدیم است انتهایش بجائی نمیرسد چنانکه در صدر گذشت و این تسلسل تا وقتیکه نفس بعرفان کامل برسد منقطع شدنی نیست از قدما حکمای اکثری برین راه رفته اند که از انسانی تن یافتن اعراف مراد است و مآل کار متاخرین هم باینجا میرسد لیکن در پرده می سرایند پوست کنده نمیگویند اندکی ادراک با انصاف ضرور است که بمعنی سخن چنانکه باید پی برد

سره مرد باید که گیرد اندر گوش * ور نوشته است پند بر دیوار * اِنَّکَ لا تَهدِی مَن اَحبَبتَ وَاللّٰهُ یَهدِی مَن یَشاءُ

کلیه پنجم در بیان بت پرستی

که بت چیست و بت پرست کیست باید دانست که لفظ بت و صنم عام است بهر چیز که بی حس و بی جان باشد و در عرف صور بی جان را گویند که مردم او را پرستند و از و امید نفع و توقع دفع ضرر دارند و آن نفع و ضرر از دنیا باشد یا آخرت مردم پرستنده را بت پرست نامند و این نیز باید دانست که درجه شرک بالاتر است از بت پرستی در کفر و ضلالت چرا که مشرک آنرا گویند که جز ذات جناب کبریا دیگری را هم قادر و توانا داند مانند فرقه پارسیان که فاعل بدی اهرمن را گویند و فاعل نیکی یزدان را و واضح باد که اگر اهرمن مخلوق است و خالق حقیقی یزدان پس افعال اهرمن مقتضای مشیت یزدان بوده است و در علم یزدان و اگر اهرمن را خالق بدی خدا گانه قرار داده اید از مرتبه خداوندی فروتر نخواهد بود پس دو خدا لازم می آیند یکی خدای نیکی و یکی خدای بدی و طایفه که به تثلیث قایل اند یعنی نزد ایشان خدا سه تا بوده اند

اگر ازین هر سه هر یکی قادر مطلق و از دیگری مستغنی است که قادری و غنی بودن
خداوندی را ضرور است پس آفرینش دنیای هر خدا جداجدا می باید بودن و در
مخلوقات مُهری و علامتی باید تا دلالت کنند که این مخلوق از فلان خدا است
و بچنان نیست و اگر در دین تثلیث قادر مطلق یک خدا اقرار داده اید و دو تا می دیگر
در مرتبه فروتر و تابع حکم او باشند پس تثلیث و سه گانگی باطل میشود و اگر چنین
گویند که هر سه خدا یکجا نشسته بمشاورت و مصلحت حکمی امضا می فرمایند ازین صورت
محدودی ذات لازم می آید و عدم اطلاق قدرت و نقصان عقل که [illegible]
مخلوقات اند بهر یکی از خدایان لاحق میگردد پس هر یک از آلهه ثلاثه کدامی خدائی
را سزاوار نتواند بود و قوم نصیری که هرگاه در میان ایشان فرزندی متولد میشود
او را از جای بلند تر می اندازند و می گویند اگر میرد بنده خدا است و اگر زنده ماند
بنده علی است و بت پرستان از مشرکان در ضلالت کمتر اند چرا که اکثری صور [illegible]
مقربان بارگاه الهی را می پرستند مثل فرقه رومن کیتهلک از عیسویان که تصویر
حضرت عیسی را پرستش می نمایند و فرقه مجوس که هیکل سیارات می پرستیدند و بنام
هر یکی کدهامی ساختند صاحب دبستان مذاهب گوید که بعضی از محققان
گفته اند که حضرت موسی زحل پرست بود و حضرت عیسی آفتاب پرست بدین جهت
روز شنبه و یکشنبه در یهودیان و نصرانیان بزرگ داشته اند و مقصود پرستش
حضرت عیسی بمقام آفتاب ازین رو است و جناب رسالت مآب محمد صلعم زهره
را می پرستیدند سبب ساختن محراب در مساجد همین است که در زمان محمد
بعضی از حکما پیکر حضرت زهره را بصورت محراب میساختند و بدین جهت اهل
ملت اسلام روز آدینه را گرامی دارند و هر روز مانیکه بزیارات مقابر میروند و طواف
خطا میکنند و به گذاردن نذرات و بوسه دادن به قبور و پوشش [illegible] طلب

و در تربت پرستی همانا چون اشتغال دل از خدا باز گرفت و امثال آنها علی الخصوص
تعمیر آن را خانه خدا لقب و نسبت خانه داری بر مسجد و در گردن انبیاء آمده
است پرستی است شخصی بطواف کعبه رفت چون باز آمد بزرگی از وی پرسید
که کجا بودی جواب گفت بزیارت و طواف خانه خدا رفته بودم پرسید
که آیا خدا را هم دیدی یا گرد خانه خود طائف بودی ظاهر است که خداوند تعالی که محیط و بسیط
است بخشت و گل محدود و محاط نتواند شد اگر نظر بر گل است که ذات او همه جا و از
سنگ است و در پرستی بحث او نقصانی نیست با همه باید ساخت و معابد
هر قوم و مسلم باید دوست و اگر نظر بر سنگ و خشت است همه را باید برابر دانست بلکه
در هر کار از سبب گذشته بسبب که مجبور است چه رسد از این قبیل باید شمرد
همه است از خدا و آن خلاف دشمن و دوست پاک دل هر دو در تصرف اوست
اگر گفته شود که در زیارت بزرگان باعث برکت است و نذر گذاردن موجب
خیر که ایشان مقربان بارگاه احدیت اند ارواح بزرگان همواره ممد و معاون
در دنیا و آخرت میباشد میگوییم که اگر غرض از تربت پرستی پرستش جسد است
که در زیر خشت و گل مدفون شده در مرور ایام و گذشتن ادوار نشانی از پیکر نمی ماند
اول جسد مرده خود بمنزله خشت و گل است و بار ازو هم نشانی نمانده عارفان
و کاملان خود جسد را آنا بار شمرده در تقیدات او پابند نمیشوند بلکه دنیا را
معرض زوال و انتقال انگاشته بخراب و فاسد شدن جسم تألم نکشند و در
حالت حیات نفوس طیبه ایشان به لذات جسمانی التفات نکرده جسم را در راه
خداوند حقیقی بباد فنا میدهند و بمقابله ایمان جسم را عزیز نمیدارند پس پرستش قبور
حضرات موصوفین که اندرون آن جز خاک بر ایشان پوشیده است و خبر ایشان چیزی
نیست چه فایده بخشد و اگر غرض از روح است پس قبور مزارات و مقابر زیارت

انواع خطاهاست هرگاه در وقت تعلق بودن جسم محبت بدان [illegible]
در حالت دا اگر آتش بدن چگونه دید و تعلق خواهند گرفت از ارواح کاملان و
عارفان گروهی مرده و نشو رشنگر و ندکه از عالم فانی بعالم باقی رحلت اند
نسب با ریاضات و عرفان مقام کلی و صورت اصلی در یافتند دیگر احتیاج غفران
ارکان احدیت آنکسانند که بمرتبه عرفان در رسیده باشند و آنرا که بمرتبه عرفان
حاصل شد از اغراض دنیاوارست نزد او دادن و ستدن هر دو یکی است
چرا که از عرفان مرتبه استغنا دست میدهد و هر که مستغنی است هرگز محتاج آب
طعام و خواستگار خیرات کسی نیست نمیخواهد که طعامی بهر یند و بنام او حاجت
باشند تا گرسنگی رفع شود و بنام او آب بنوشانند تا آتش تشنگی فرو نشیند که انفس
از هر شی که حاصل میگردد و برکت از ترک و ریاضات است افعال دیگران بکار
و نیاید اگر بینایی خود دانند و آشنا شدن و فرق در میان دوست و دشمن یافت
در آنحالت وصل بحق نباید گفت انیعاهم از و دور شده با محابت پرستی از صورت
های بسیار است بلکه محبت زن و فرزند و مال و منال و امکنه و امتعه و آتش
گرفتن بدینها و امید نفع و نوع مع بهبودی و دانستن از بت پرستی خالی نیست
و انواع مذهبها و شرک ها که عوام الناس هر فرقه مرتکب آن شده اند بیا بجا شرح
داده آید پیری را اگر سوال کردند که فرق در میان کفر و اسلام چیست فرمود
که مادام که در غفلت میگذرد همه کفر است و زمانی که در ذکر بسر شود اسلام است
یعنی در غفلت که آدمی خدا تعالی را فراموش میکند و خدا فراموشی عین کفر است
پس هر ملدی از بت پرستی عاری نتواند بود بمقتضای الجنون فنون ۵
هر کس بخیال خویش خبطی دارد + فعلی که خود مرتکب آن شده اند دیگری را در آن
یارب بد گفتن نشاید عوام که قدما و براهمه را بت پرست و کافر میگویند و نابینای

[illegible] خدا [illegible] منسوب بگاه دیگران را الهام اندکی از روش بعضی
از جهال ظاهر میگردد و مطعون میکنند بنیاد اشتد که کفر جمعی انکار ست هرکس که
از وجوب وجود و صمدیت واجب تعالی منکر است ویرا کافر توان گفت البته
هند فرقه هنود هر جا و هر کجا که پرستش میکنند بجز ذات خداوند حقیقی نمی پرستند که ظاهر
و باطن همه اشیا او بوده و به نظر بر وحدت که در بیان وحدت وجود بتشریح و تصریح
گذارش یافته هر شی قابل پرستش است که ذره از ذات خدا جدا نیست بو
دل هر ذره که بشگافی + آفتابی ست تا در آن بینی + و بمقتضای ظهور
تفصیلی همه مظاهر حق اند در هر عنصری بهر صفتی نمودار گشته چنانکه اکاس مظهر
صمدیت یعنی پری و باد مظهر غلبه و تسلط و آتش مظهر قهر و غضب و آب مظهر
لطف و رحم و خاک مظهر تحمل و استقلال بدین جهت در مسلک هنود پرستش
هر کدام از عناصر جائز است و پرستش آتش زیاده تر در زمان حضرت آدم علیه
السلام تا بعثت چند پیغمبران که در نسل آدم قریب تر بودند قربانیها در آتش
که بزبان هندی انرا هوم گویند و انهم اشتغال و مسطور است که در عهد
آتش از آسمان فرود می آمد و قربانی را در میگرفت و در روحی [illegible]
[illegible] زبان خود می افروختند و در آن قربانی می نمودند و حضرت موسی
[illegible] طور تجلی آتش [illegible] آتش پرستی پارسیان خود روشن است احتیاج بیان ندارد
هر شی در عالم از صامت و ناطق بقدر استعداد مظهر فعلی و تاثیر است
اگرچه در مظاهر حقیر تر مینماید اما در باطن چنان تاثیرات دارد که باعث نجات
از نجات میگردد در رباعی ای حسن ترا بهر صفاتی نامی + وی از تو بهر دلی شده
پیغامی — نیست که نیست بهره مند از تو دلی + اندر خور خود بجرعه یا جامی
[illegible] هرگاه خداوند تعالی حضرت آدم را از آب و خاک [illegible] وافق

خمرت طینت آدم را بعین صباحاً بیافرید و روح در کالبد آدم
خاکی دمید و فرمود نفخت فیه من روحی همان وقت فرمان حضرت رب العزت
بفرشتگان نازل شد تا سجده کردند بسوی آدم و آنکه پیش مظهر اتم سر فرود
نیاورد معتوب و مسکوت و مقهور و مطرود گشت هرگاه خداوند تعالی بملائکه که
مقربان بساط احدیت و از مجردات اند طریقهٔ صورت پرستی که در حقیقت عین
حق پرستی است نمود پس عوام انام را که بالایش جسمانی تلوث دارند چگونه
ازین پرستش گریز و مفر تواند بود و چون صورت پرستی بفرشتگان باعث خیر و
بهتری است و سر تافتن از حکم خداوند حقیقی سبب تنبیه و وبال و نکال بجزئیات افراد
انسانی بدرجه اولی باعث ثواب و نجاح خواهد بود بلکه امتناع صورت پرستی
تقلید عزازیل است بتعمیل فرمان رب جلیل قطعه خبرداری که سیاحان
افلاک چرا گرد کعبه خاک ، در پیش محراب گل معبودشان کیست ببین
اندرشان مقصودشان چیست و قال الله تعالی انا اقرب الی الانسان من
حبل الانسان لیس الفرق بینی و بین الانسان و انی ولحدث الا
لکن لا یعلم الانسان و لم یجد معرفتی ازینجاست که پرستش
در طریقه هنود رواج دار چون جمله جهان مظهر حق است چنانکه بزرگی
همه عالم جمال صورت اوست ، او جمیل و جمال دارد دوست
افراد انسان مظهر کامل اند مثل اوتاران که بکمال حکمت
الهام و ذکای نفس مصفی گشته مظهر اکمل تواند بود و هست
صورت انسان ببین ، ذات حق را آشکارا اندران
اسلام عشق مجازی را وسیله وصول حق قرار داده اند
اند و بعضی تصور مرشد بکمال خلوص محبت بر آن

این حضرات را فنا فی الشیخ و فنا فی الرسول گفته اند هرگاه ازین نردبان بگذرد درجهٔ
فنا فی الله حاصل شود و در طریقهٔ اثنا عشریه تصور ائمه میکنند و بعشق و ولای
حضرت امام حسن و حسین و جناب امیر المومنین علی علیهم السلام را باعث نجات می
شمرند و گویند که هر گناهی که از صغایر و کبایر باشد در عزای حسین و ولای علی محجوب
بخشیده شود و بعضی ازین فرقه گویند که خدا تعالی تصویر حضرت امیر المومنین علی بر آسمان
پیش خود دارد و دلیل برین مدعی می آرند که جناب رسالت مآب محمد مصطفی در شب
معراج تصویر علی را بر آسمان دیده بود و ذات علی را جزو ذات خدای تعالی
میدانند بدین جهت حضرت علی را ید الله خوانده اند و گویند که محمد و معاون پیغمبران
گذشته در مصائب و حل مشکلات او بوده همچنین نصارا حضرت عیسی را روح الله
و فرزند خدا گفته اند بالجمله هر کدام از اهل دین و ایمان اماما‌ن و پیشوایان و پیغمبر
خویش را میپرستند فاما بمقتضای و ان من شیء الا عندنا خزائنه یعنی
نیست از کدامی شیء مگر نزد ماست خزینه های او بر هر مظهر که جمالی باشد یا جلالی
ولیکن نزد ما بود و باعتبار ظهور صفات اگر چیزی را جزو ذات و پرتو صفات
وابسته بپرستند جایز تواند بود و کراز لفظ نزد ذات و عین حق مراد است که غیر او
دیگری موجود نیست نه اینکه خداوند تعالی مثل انسان گنجور و گنجینه و کلید و خزینه
با خود دارد یا مثل آب که در رودها و جوی ها بهر رنگ بر آمده و اصل شادابی و رنگ
و بو همان آب است که کل شیء حی من الماء و در گلهای مختلف الالوان نامهای
مختلف یافته ذات مطلق در جمیع مظاهر هر صفتی نمودار گشته چنانکه آب دریا ها و
باران بالجمله میرسد پرستش های جمله مظاهر بحق واصل میگردد و پرستش طریقهٔ
هنود و همین عنوان بوده است صوفیهٔ اسلام اتباع مسلک هنود گروه لفظ الله
را بر کاغذ نوشته بر سینه میچسپانند و آن را نورانی تصور میکنند اگر گفته شود که از

تخصیص صورت محدودی ذات وکثرت معبودیت لازم می آید که غیر محدود
را محدود تصور کردن وآنکه همه جاست از او بر یک جا مقید قرار داد حق وحدت
را گذاشته بکثرت مایل گشتن از آئین کفر است وچون در عالم صورت ها
بسیار است پس معبود هم لا تعد ولا تحصی خواهند بود گوئیم بر مسلک هر ملتی که
تصور واجب تعالی نموده اید محدودی ذات وبت پرستی لازم می آید وبهر
طوریکه عبادت وپرستش ونماز ونیاز گزارده آید اینچنین محالات وفسادات عاید
میگردد زیرا که اگر وقت نماز گذاردن دل بسوی باری تعالی راجع نکنند واز
تصور ذات حق سر وسینه را منور نگردانند آن نماز بی سود ونامقبول خواهد بود
صاحبدلی گفته قطعه مرا عوض نمازان بود که یکساعت ٭ غم فراق ترا پیش تو باز گزارم
بگذارم ٭ وگرنه این چه نمازی بود که من بی تو ٭ نشسته روی بدیوار ودل بیازارم ٭
دیگر از تصور باریتعالی دل را مجلی نماید انتهایش اینکه از صورت یا گذاشته ذات
پاک را نورانی خیال کنند پس نور خاصه نار است بدون عنصر نار نور حاصل
یافته نمیشود ودرین حالت گویا ذات باری تعالی محدود ومادی قرار داده
گردون سر وسینه جای محدود است بلکه جسم انسان خود محدود است وفعل
محدود محدود میباشد ونور که از عنصر آتش است مادی بوده است همین بت پرستی
است که غیر محدود وبسیط وقدیم ومحیط را محدود ومادی وحادث ومحاط فرض
کنند دیگر اینکه علمای سنت جماعت همه برویت حق قایل اند که در روز قیامت
مشرف دیدار خدایتعالی میسر خواهد شد وحضرت رسالتمآب صلی الله علیه
در ذکر معراج فرموده که بچشم دیدم خدایتعالی را وقاب قوسین او ادنی آمده
فرق ماند مقدار دو کمان یا کمتر از آن ازینجا دریافته میشود که خدایتعالی
را محدود ومجسم دیدند زیرا که بچشم سر جز جسم عنصری نمی توانند دید وغیر

از جهان و هر چه محدود نباشد و این ظاهر است که حجاب رسالت ما است محض
... را تعالی که هیچ محدود نبود و قبل از حدوثی و جهت او تعالی از آنجا
... در هیچ جا یافت نشود و باید دانست که اسم و نام متعین کردن لفظی وضعی
است برای چیزی که مقصود از آن ذات آن چیز باشد تا تمیز کند از دیگر چیزها
و بار وارد الاشتراک والتباس و آن تعین در مفهوم باشد یا در خارج پس تعالی
را که با تکاثره مسمی کرده اند نا تمام است از اهل مذاهب برای ذات مطلق مقرر
کرده از توحید بار هی داده که ذات مطلق هم محیط است محاط و غیر محدود و بسیط
و به هر حال چیزی دیگری نبوده چه جای آنکه سمی و همسری باشد اگر دیگری را
سوای واجب الوجود موجود دانند اشتراک در وجود لازم می آید چنانکه در وجدت
وجود گفته چون موجود مطلق واحد بالذات بوده دیگر کجاست که بنام و نشان
از آن تمیز توان کرد بلکه مشکل حکایی است که هر ذره عین او ست اما نتوان
که اشارت بآن کنند از عارفی سوال کردند که ما التوحید ای چیست توحید
فقال من اجاب عن التوحید فهو ملحد ومن یعرف التوحید فهو مشرک
ومن لم یعرف ذلک فهو کافر ومن اومی الیه فهو عابد ومن سال
عنه فهو جاهل پس گفت آنکس که جواب داده از توحید پس او ملحد است
و آنکه دانست توحید را پس آن مشرک است و آن که ندانست توحید را پس
او کافر است و آنکه اشاره کرد بسوی توحید پس آن عابد است و آنکه سوال کرد
از آن پس آن جاهل است یعنی کسی بشنیده زیرا که هر گاه گفته شود اول سه مرتبه
در هی باید تا یکی و سامع و سمع مبانی که اول سه گانه ذات قرار یابد تا هر جا
اگر گفته شود ... تا ... شود توحید ... در بیان آیه توحید ... که توحید
... ... که ... مطلق ... حق را بنام و نشان

محمود از قبول آن ها است که بنام [illegible] تغییر کردن بعضی از صفات [illegible] لفظ
مشهود و قطعه ای [illegible] نسبت [illegible] محمود [illegible] خیال [illegible]
[illegible] نشانی [illegible] است نشانت که [illegible] است نشان [illegible]
[illegible] شود که در اسمای صفات محدودی لازم می آید که جمیع صفات از
واحده بیان نتوان کردن در اسم ذات مضافه نسبت که مفهوم این [illegible]
محدودیست یعنی الله که معبود بحق را گویند گویم که از قید حق و [illegible] دیگر
معبود باطل هم چیزی بوده است چون محقق شده که همه حق است و چون [illegible] باطل
کجاست و دیگر اینکه معبود را عابد لازم است پس اگر عابد را از ذات معبود جدا
فرض کنند ذات معبود محدود گردد و اگر عابد را نیز مظهر ذات دانند تخصیص نام
نامحدود نبخشد لاکن بزرگان گذشتگان و عارفان پیشینیان هر فرقه برای
طهارت دل و زبان و بازو [illegible] شغل بعضی از اسمای [illegible] بمقتضای اذکروا الله ذکرا کثیرا
الهی را اختیار کرده اند و این ذکر را باعث نجات شمرده پس چنانکه برای ذکر
زبان نامی از نامهای غیر محدود موافق وقت و احتیاج اخذ کرده شده و از
تعدد نامها که با هم تناقض و تباین دارند مثل جبار و قهار و رحمن و غفار [illegible]
و ستار [illegible] ذات مطلق محدود و محدودی نمی پذیرد همچنان از کثرت مظاهر [illegible]
آن بموجب صفات [illegible] کثرت معبودیت لازم نمی آید [illegible] تمام
[illegible] برای استقرار باطن و یکجا کردن دل و از حرکت بازو [illegible]
[illegible] بزرگان [illegible] قرار نمیدارد و بالا گفته [illegible]
[illegible] است نجات صورت [illegible] سلسله بازگشت منقطع نگردد [illegible]
[illegible] است [illegible] وقفه واحده [illegible] اطلاق [illegible]
[illegible] قابل [illegible] چیزی [illegible] نباشد [illegible]

خوگر تعینات و خصوصیتهاست تصور غیر محدود را بلحاظ نمیتوانند آوردن
و بپایه بلندتر اطلاق جز به نردبان تدریج نمیتوانند رسید پس صورت مظهری
از مظاهر خاص کرده اند تا نفس تصورات چند در چند را گذاشته بدان صورت
مائل گردد و چون تعلق او استحکام پذیرد رفته رفته بضبط قوی و شهوات
عادی خوگر گشته از اوهام و تخیلات بر یک حالت قرار گیرد و بعد این یک
قید را هم گذاشته از تقید بدرجه تعمیم برسد چون مدار کار بر تصور است و تعطل
از شان نفس نیست اگر به شرایف خصایل و اشتغال استحصال علوم حکمت
و حقیقت مائل نگردد بهر آئینه معطل و بیکار نخواهد ماند و تصور رذائل بر و
استیلا خواهد یافت در تصورات لابد افتاد که برای استقرار باطن و استکمال النفس
صورتی خاص کرده شود که چون همه صورتها مظهر اوست این صورت
برگزیده شده نیز بر تو ظهور حق تواند بود بدین طریق که اول لوحه دل را از
تصور بوقلمونی اشیا مبرا و مصفا ساخته ـــ این نقش و نگار هر چه بینی
از لوح ضمیر پاک به تراش + بضبط قوی و حرکت دل که از جای بجا نرفتنی
همچنین برای قرارگاه تصور صورتی که مرغوب مطلوب است اختیار کرده اید
که واجب تعالی من حیث ذات در همه جا و اثر و ساری است بیت دو عالم را
بیکبار از دل تنگ + برون کردیم تا جای تو باشد + چون از حجاب های
رنگارنگ مجازی سبک اکتفا نموده شد و نفس را از مداومت این شغل
ملکه دست داد جا تنگ تقیدات نامعدود را ازایل کرده این قید را که حجب
نهیم چیزی نیست در زمانی رفع میتوان کردن و به برکت این تصور بلحاظ
عمومیت ذات از آلودگیهای لذائذ ظاهری و همی بدرجه اطلاق توان رسیدن
اگر خلوص نیت و شیخی که به کار شامل است به طرف شدن این حجاب حقیقت

آسان تر است شاید که وجه تمسک با دریا بحر + آن چهار که در صدد معما گم گردیده
بلکه هر کسی که خواستگار نجات باشد نیز بدین مسلک تا بمطلوب نخواهد برد که بجای
عدم لغزش اقدام تصور از گل ولای نشئت وانتشارات بهتر ازین چه صافی
مرتبه عرفان و اطلاق که اعلی علی است عروج به معارج آن بدون معراج به یک
جست محال وافتادن نیز آسان ترتیب تصور مظهر بمنزله نردبان است که
بهر پایه ترقی کرده بدان مقام توان رسیدن چون وصول در آن مقام میسر شد
نردبان بجای خود ماند قطعه هر آنکس گوید این کشتی که بت چیست + بدان کشتی که دین
در بت پرستی است + اگر از راز بت آگاه گشتی + کجا در دین خود گمراه گشتی + اگر
گفته شود که محض تصور صورت جزئی باطلاق نمیتوانند رسانید که صورت خود
محدود است و نیز اکثر تصورات خود بر غلط می باشد اگر کسی آب بخورد و خیال
شیر کند آن آب فائده شیر نبخشد یا بگمان طباشیر سم الفار خورد و تصور طباشیر
سمیت زهر قاتل را ازائل نمی تواند کرد اگر خود را بادشاه هفت اقلیم خیال کند
حکم شاهنشاهی بر ورد ابنا شد و اگر بسته سلاسل که در محبس و بندی خانه
است خویشتن را مطلق و بلا قید تصور کند از قید و حبس نمی شود [illegible]
این بسیار است پس از تصورات جزئیه و کاذبه باطلاق چگونه توان رسید [اگر]
تصور مطلق من حیث مطلق ملحوظ داشته آید شاید که بمرور دهور بمرتبه اطلاق
گردانند ازینگونه خیالات باطله نجات دست نمی تواند بود جواب باید دانست
که نجات عبارت است از خلاصی از عوارضی که باعث آزار و نکال
و آن دو قسم است جسمانی و نفسانی نجات جسمانی خلاصی جسم است از
انگلی که باعث آزار جسم باشد و نجات نفسانی خلاصی نفس است که
[illegible] افکار و اوهام و برانگیخته شدن خطرات که بسبب

دست و بد و آن از شرایف باشند یا رذایل یا بجهت حقد و حسد و بغض و عداوت
یا عارض بودن حرص و شره و خوف و رجا که خاصه بعض طبایع میباشد پس نفس
که گرفتار این چنین عوارض و بیمار بیماست و در وقت علاقه بدنی از ان کاره و نافر
بوده بعد مفارقت بدن نیز مضطر و بیقرار مینماید و اگر از حصول عرفان اصلیت
راحت و رنج و شادی و غم دریافته بجهت شده و از عوارض بدنی که بدن خود
دربی انتقال و زوال است در گذشته بتحقیقت پیوسته و به تعلقات جسمانی که موافق
اعمال و افعال نشاء ما تقدم بآن متعلق است مائل نگردیده و انجام جمله علائق را
بی سود و پوچ انگاشته مجبوری و کراهیت حائل حوائج جسمیه گشته راحت و رنج
جسم با و کمتر موثر میشود و صاحب این حالت اگرچه بظاهر در کلفت است اما در
معنی باعتبار استغنا مرتبه او از بادشاه هفت اقلیم بالاتر است اگر چشم ظاهر بین
سیر او پی نبرد با وجه نقصان رسد و درین صورت اگر مقید هم است خود را مطلق
میداند و محتاج است و از فرط استغنا خود را بادشاه تصور میکنید جا دارد چرا که
تقید و اطلاق باعتبار نفس است اگر بالفرض بظاهر مطلق است و جمیع اهل
و عیال را گذاشته عزلت گزینی و صحرا نشینی اختیار کرده لاکن چون او بدام و اندوها
از و دور نگشته بادام در بند تخیلات مبتلا خواهد ماند مثلاً یکی محبوس است و دیگری
حافظ و نگهبان محبوس بخیال اینکه مقید است بحزن و ملال میگذراند و محافظ رحم
اینکه برو حاکم است و محبوس تابع و پابند فرمان اوست بفراغ بال بسر میکند اگرچه
نیک دیده شود هر دو بجای خود پابند و مقید یکدیگر اند این یکی از فکر بندی می نالد
و آن دیگری بخیال فاسد و زعم باطل خود را از بند فکر آزاد میداند و می نازد پس
ظاهر است که نجات و غیر نجات از تصور است و این که گفته شده که شخص از [illegible]
شیر آب در فائده و لذت همسر شیر نمی تواند بود در بر مردم دانا واضح است که تمام لذت

ونفع وضرر ستم قاتل و ماء الحیات تعلق بجسم دارد و چون نفس مجرد است بیش
او اعتبارات جسمیه مثل مردن و زیستن و کاستن و بالیدن و شگفتن و افسردن
هر دو یکی است مرد عارف بتغیرات جسم متألم نمیشود و چنانکه در بحث تناسخ گذشته
و هرچند که عارف کامل باشد از تغیرات جسم محفوظ نمیتواند ماند و در ینجا بحث آزادی
و گرفتاری نفس است این اعتراض که آب و شمشیر و عذاب نمیتواند شد وارد نمیگردد
بل مغالطه بیش نیست بطریق دیگر گوییم مخفی نماند که تصور محض دانستن را گویند
و دانستن دو نوع است یکی آنکه صورت شئی واحد بذهن در آید و دوم آنکه صورت
چند چیز با نسبت و حکم که در میان آنهاست دانسته شود و این تصورات را تصدیق
گویند اکنون باید دانست که تصور عام است دانستن یک چیز هم تصور است
و دانستن چند چیز هم تصور است هر امر و هر کار که از قوت بفعل آید اول تصور او در ذهن
گذرد و همین تصور است که بعد تنقیح بمرتبه تصدیق میرسد و از آن در گذشته بمرتبه عیان
کامل و حق الیقین فائز میگردد و چنانکه حکمای اشراقین و اهل عرفان کامل بدان پایه رسیده اند
کلیات علوم و جزئیات آن که در حکمت نظری و عملی محدود و منحصر است از این
دو قسم تصور بیرون نتواند رفت تمامی علوم اول تصور بوده و بعد بمعرض ثبوت
و تحریر در آمده و اگرچه تصور باطل هم باشد مانند اوهام و افکار و غمزدگی و خوف زده
گی که بیشتر مورث انواع رنج و تعب میگردد در تأثیرات هر دو برابر اند تصوری که
بدریافت حقیقت باشد باعث نجات است و تصورات کثیفه موجب آلام
و عذاب همچنین اعتقاد بعضی حکماست که بهشت و دوزخ را از تصورات میدانند
نفسی که در حالت تعلق بدن به تحصیل علم حقیقت و حکمت کوشیده بمرتبه کمال
رسید بعد از گذاشتن عنصری بدن در تخیلات کمالاتی که در رشا ربدنی حاصل کرده
محظوظ میگردد و از تصورات و ادراکات که بدرجه حق الیقین رسانیده راحت آرام

[illegible] این بقای او جهت [illegible] و محاسن آن که تصورات زوال [illegible]
و اندوه دوام [illegible] دنیا گرفتار باشد بعد مفارقت بدن از نعیم لذت
و حسرت ماتم [illegible] حالت تعلق بدن کمال حاصل نکرده همگین و افسرده ملال
این حالت برای او موجب رنج است مولانا جامی در لوایح فرموده رباعی
گر در دل تو گل گذرد گل باشی + ور بلبل بیقرار بلبل باشی + تو جزوی و حق کل
است اگر روزی چند + اندیشه کل پیشه کنی کل باشی + گاه مشاهده میرود که از
اوهام فاسده بیماریها مثل دق و عراق و مالیخولیا و جنون و سکته عارض میشوند
و این امور اکثری در زنان واقع میشود حتی که در غم فرزند و شوهر جان میدهند
و بعض مردم از خوف و ترس خیالی و آخیه که واهمه صورتی پیش نظر آنها میآرد
میکنند و گاه است که از فرط خوف و شدت الم که صدمه سخت بر دل رسید فی الفور
میمیرند همچنان اکثر از نادانان و ابلهان در زیادتی خشم و غضب که خیالی
[illegible] اگر مقابل دست نرسید خود را میکشند و گاه باعث ایذای جان
دیگری میشوند تا آنکه مجبور یا بتوانند بکشند بسیار است که باغوای مردم نفرت و
درمیان دو برادر یا دو دوست صادق و فرزند و پدر و مادر و دختر [illegible]
ایشان چنان نزاع و فساد برانگیخته میشود که یکدیگر را دشمن می‌پندارند و گاه
کس بخیال فاسد اینکه فلان با او دشمنی دارد قبل از آن که از وی فعلی سر زند
بوی رسانیدن ضرری صعب میشود متواتر مردم جاهل در فرط غیظ و غضب
از تصور کاذب بهم رسیده بدون فکر و تحقیق زن و فرزند را کشته اند و فی الحال
[illegible] و [illegible] حملی کشیدن که اگر عضوی از اعضا [illegible]
[illegible] مردم [illegible] اکثر بمعاینه میرسد و سوای این صورتها که مذکور شد در تصورات و
و گوهر نقد و جنس و اموال و املاک که همه در معرض زوال است و ناپایدار و ناشی

نقش بر آب و سراب نمود از غافلان فریبنده چنین نیکو نمود نقش بر نور چشم از نگه
ان تصور ساز و سامان چیا و از رحم خود را افضل تر می بیند از حالا تا تکامل
بر نمود که بس خوش بادا ابار را از شادی دردم و نشاط و الم اندوه نیز انگیختند
بر بیار ره در هم اعمال نیک و بد از ابنا مخیر و لاکن ابنار را با نقصان و کمی نیز
همه به دستور بر قرار می باند چون اعمال ایشان گذشته بانجام رسید و فقد
پس از این تصور که در ایشان حال بهم و یکجا شود و در ایشان احید شود ای
دنیا خواهد نمود گاه است که جمله ساز و سامانان را خود وا میگذارد و گاه ساز و سامان
وا میگذارد دیر گاه تصورات کاو تا چنین تاثیرات می بخشد تصور صادق یعنی دل
بستن بر گرامی مظهر جلالی یا جمالی بلحاظ عمومیت ذات که در حقیقت ذات حق در تمامی
کائنات دایر و سایر است بلا شبه و شک بمقام رستگاری خواهد رسانید مولانا
روم فرماید قطعه ای برادر تو همین اندیشه + ما بقی تو استخوان و ریشه + گر بود
اندیشه تو گلشنی + ور بود خاری تو هیمه گلخنی + اگر بالفرض التصدیه یا خلاف
رساند تا هم از پراگندگی خاطر باز تواند رهید + این تصور را از زبان سنسکریت [illegible]
بونید یعنی محبت خالص و عشق حقیقی پیدا کردن دیگر آنکه پرستش حق که متوجه
شدن دل است بهمه جهت بسوی او تعالی بس دشوار و مشکل است زیرا که ذات
حق وجود مطلق با هست عامه و مفهوم کلیست و کل من حیث کل را که صورتی
ندارد و تصور نتوان کردن بخاطر نتوان آوردن ع رخسار تو بی نقاب دیدن
نتوان و دیدار تو بی حجاب دیدن نتوان + مادام که در کمال اشراق بود در سر
چشمه آفتاب دیدن نتوان + در این حال توجه دل که قرارگاه میخواهد چگونه صورت
بندد لاکن چون مفهوم کلی را در افراد و اشخاص توان یافت مثلا وجود مفهوم [illegible]
الخیر را در وا یافت شود چنانکه مولانا جامی گوید ع خورشید چو بر فلک زند

ور رودیم بر لو آن چهره شود و دیده رفته بود اندر هر گهنند به بود اینظهور + فاینما تولوا
فثم وجه الله غیر محصور + پس برای دل بستن تصور وجود مطلق ضرورت
صورت مظهری از مظاهر خاص کرده شود و مفهوم کلی را در ذهن داشته و بهجا ظهور
حق پیدا شده خضوع و خشوع خاطر بدان مظهر متعلق نماید تا نتیجه پرستش حق که مراد
از معاشقه ظهور اوست در همه اجزا حاصل آید قطعه منکه در صورت خوبان همه او
می بینم + تو مپندار که من روی نکو می بینم + هر چه اتش تو است مطلبی در خلوت چمن
عیان بر سر هر کوچه و کو می بینم + شاغل این شغل بزرگ و عامل این عمل سترگ چون
جمله اشیا را مظاهر حق دانست و تمامی کائنات را ظهور وجود مطلق پنداشت بعد
مداومت این شغل ازین مرتبه در گذشته وجود شخصی خود را نیز قطره از آن دریا
دانسته در ذات مطلق و در وجود بحت فانی و مستهلک خواهد شد که مرتبه فنا فی الله همین است
رباعی عارف که ز راه چشم دل بینا شد + در چشم دلش بصیرتی پیدا شد + دانست
که چون قطره آن دریا یم + دانست که همان چشم زدن دریا شد + مجملاً طریقه پرستش
موحدین معهود بیان نموده شد درینجا سخن بسیار است و دلایل بی شمار اما بهمین قدر
اکتفا ورزیده شد تا مختصر طول نشود و بعینه طول نگردد و ثبت الحق و زهق الباطل
بفضل الله تعالی و حسن توفیقه کلمه ششم در بیان تعریف مذهب
و اقسام و مذهب حق مذهب جاری رفتن را گویند یعنی راهی که بدان رفته شود
و آن در واقع راست باشد یا دروغ طریق و دین کیش و آئین همه یک معنی دارند
هر کس که برای میرود آنرا به فهم خود به فهم دیگری راست اعتقاد میکند و اهل مذاهب
سه قسم اند اول مقلد آبا و اجداد که در آن طریق متولد گشته کل مولود یولد علی
الفطرة فابواه یهودانه و ینصرانه و یمجسانه اکثر چنین مشاهده رفته
که عمرهم بطریق آبای خود بسر برده و در آن وثوقی بهم رسانیده سر رشته تقلید از دست

[illegible] اند درمیان اعتقاد [illegible] و اختلاف زبان فعلی [illegible] و جمهور انامی
بندگان [illegible] بزرگان دین دشوار است برای [illegible]
[illegible] بندگان را تا [illegible] بر سر [illegible]
[illegible] کتب علوم [illegible] دلایل استحکام [illegible] بعضی بی [illegible]
[illegible] و حجت و برهان اعتقاد خالص از برای خود کافی و وافی میدانند و بعضی طبایع
[illegible] بهم رسانیده [illegible] مسائل میکنند بالجمله موافقت و مخالفت
طبایع در دین یک طریقه طرق بسیار است که بچشم دیده میشود و در وهم مذهبی که
بمشارکت [illegible] و مجالست باهمی اختیار کرده شود عام ازین که از تقرب
مالک الملک بمقتضای الناس علی دین ملوکهم خاطرها بسوی آن مائل گردد
یعنی اگر حاکم عادل بود رعایا نیز عادل بوند اگر ظالم بود ظالم بوند و اگر کریم بود
کریم و اگر بخیل بود بخیل حتی که اگر قباحتی و رد و التی مرغوب و مطلوب سلطان باشد
مردم در استحصال آن بطوع و رغبت کوشش نمایند مصرع هر عیب که سلطان به
پسندد هنر است چنانکه ترقی فن مسخرگی در عهد محمد شاه بادشاه دهلی و رغبت جانب
موسیقی در زمان بانشان حضرت واجد علیشاه بادشاه اوده مرحوم و مغفور
بلکه بعضی مردم نظر بخشنودی حاکم وقت از طریقه آبای تجاوز می نمایند اگرچه
مسلک قدیم بهتر و خوشتر بود و جدید که بدان اتباع نموده شده باعث خرابیها و
موجب بدنامی ها و مشتمل بر آزار می وجود غرضی بی رحمی و دروغگوی غلظت و
کثافت با زمصیبی احباب و ارباب مجالست طبیعت رغبت بدان نماید
کالنار من الصحبت گفته اند مانند پرستش صور و تعزیه ها و نذرات گذرانیدن
و اطفال را دریوزه گر حضرت امام حسین علیه السلام ساختن [illegible]
کمانه یکجا بودن با اهل اسلام و بلند از علمای این فرقه در هنود مشابه [illegible]

[illegible] حضرت مسئله و وقت را آسمان [illegible] جهان [illegible]
دیگر ثانی زمان را انگاشته و در تحقیق اشرف [illegible] و [illegible]
بالعین چه مبالغه بکار بردن و دیگر مراسم و رواسم [illegible] و دختران [illegible]
کند اهل اسلام [illegible] همه [illegible] جانب حکمت طبعی که [illegible]
مدارس و اسکول‌ها دیده میشود و چنین امور اگرچه بظاهر آرای و اخلاق [illegible]
آورده شود اما چون عادت شد تا شرش نسلاً بعد نسل می‌ماند **قطعه**

وحب الحاكم مخضي بغضبه ٭ فالحب اجدة من كل مصحوب
والرجم اخذ منا ثم به نطنا من النطق او ظنا من الطيب

سوم آنانکه طبایع انسانی بپسندد و تکالیف شعار دارند اندک تکلیفی را که از قید
مذهب لاحق میگردد تحمل آن نشده منتهی که تنج ایام و مورث راحت باشد
میپرسند بیجا مسالک بسیار است ازانجمله جزوی بزبان قلم موضع بیان می‌آید
مثلاً بعضی از مردم لا ابالی خود را صوفی قرار میدهند و در بلا قید بودن میگویند
که همه جا جلوه خداست و خدا تعالی همه اشیا را برای بندگان آفریده و جمعی از
مردم را ناموافق اقوال حکما اعتقاد خود ظاهر میکنند و فلاسفه دهری را چشم
عارفان میدانند و برخی بطریقه فقرا که ایشان بجهت حصول کمال عرفان تعینات
را بر طرف نهاده‌اند سلوک مینمایند که بسیاری از کاملین هنود و مسلمانان گذشته
اند لیکن مفهوم این حضرات بذات ایشان مفید و نافع بوده است با مردم
که ایشان پایه رسیده‌اند و به تزکیه نفس و شکستگی انانیت نکوشیده فایده مند
نتواند بود و طایفه مرتبه آزادی را از همه اولی و افضل قرار میدهند و بسر عام
میگویند که تکالیف مذهب [illegible] پابند شدن بدعت است و تقیدات دین و ملت
[illegible] حاصل این جمله که مذکور شد آزادی است

یعنی بلا قید بودن و بعد حال بعث فاش نگویند و بعضی بر جبل اخفا بحیدر
بسیار است و سالکان ملی شمار این مختصر گنجایش بیان آن ندارد پس بحر
انام در قسم است یک معتقد مردم از دو اما اگر معتقد هست دلیل دیگری لازم نیست
نیست که بخیر ایشان ببدی معلوم میکنیم معتقدان اند بعضی گفتن روا
نباشد چرا که در نابینایی هر دو برابر اند و مفهوم برعکس ان اسباب ظاهر شوان
فهمیدن بسیار است که ظاهر مخالف باطن می باشد بیت نیک باشی و بدت گوید
خلق + به که بد باشی و نیکت گویند + گاهی مردم دانا بجهت عارض شدن ضرورت
مرتکب فعلی میشوند که باطن ایشان بمراتب از ان کاره و نافر بوده بموجب الضرورات
تبیح المحذورات بمجبوری و ناچاری دران اقدام نموده اند یا اینکه کاری که
بنظر ... در واقع باعث فلاح و بهتری بوده و در باطن محض برفاه و نجاح ...
نحست انفاق ... وقوع بالفعل بالعکس منتج و مثمر گشت مثل معالجات طبیبان
و دو اکثران و جراحان مردم ظاهر بین که از صدق بواطن خبری ندارند محمول بر
عناد و نفسانیت میکنند رباعی اندر ره حق تصرف آغاز مکن + چشم بر خود
بعیب کس باز مکن + سر دل هر بنده خدا میداند + خود را تو درین میانه انباز
مکن + هرگاه عیب کسی ببیند اول در خود نظر باید کرد که آیا گاهی خود مرتکب چنین
فعل گشته یا نه و اینهم فکر باید کرد که اگر آن حالت که دیگران را در انتقام مذمت
میکنند واقع شود خاطر بجا می خواهد ماند یا نه و از فرط طمع و حرص یا غلبه قوای شهوانی
و بهیمی باوجود دانستن که این کار مذموم است دل از دست خواهد رفت یا نه
اکنون آزادی را باید فهمید که دو حال وارد یکی آنکه بحصول علم حقیقت حاصل
شود از عرفان کامل باید گفت و اگر از کاهلی یا ... لذات و دست داد ...
الحاد نام توان نهاد صاحب عرفان کامل بهر نوعیکه باعث آزارش ... جمیع انسان

نشود و آثار راحت با وجود نیاید چه دیگر از رحمت محروم شد و تمام و انتظام
از هر دو مکافات خاطر او به هر گونه راحت و رنج نشاط و ملال بینگرد و هر که بجهت
راعات جسمانی و لذات حیوانی به تکاسل و آزادی مایل گشته آنچه کسبی از خورد و
ستم و تعدی و ظلم یا سوء معامله یا آزادی از هر جهتم عمل آید جایز شمرده و بنایش
خویشتن به همه ترجیح دهد اگر مکافات آنچه از و بظهور رسیده بجسم عنصری نسر زند
با وجود آنکه بادی او نتیجه او نیز در بهشتی ولی از هر دمش آید پس اینچنین آزادی
که از تکاسل و تساهل یا عدم قدرت ضبط نفس باشد از معاملات و مناهی قدرت
به نسق مجبور گشته و در معاملات ضروری که تماشای چنان متعلق است نقصانی به هم
آید اگرچه معاملات پوشیده تر بعمل آورده شود چون بهتر و خوشتر دانسته اختیار کرده
شده و طبیعت نیز بدان خو گرفته مخفی نتوان داشت و همچنین کسی که ابنای زمانه
به نظر حقارت می نگرند و از معاملات با همدیگر که لازم شرکت مدنی است احتراز جویند
حتی با هر کسانیکه مشارکت در خانه دارند مثل مادر و پدر و برادر و خواهر و زن و فرزند
از و محبت ناصر بوند چون از هر دو جانب رانده شد در بنای بقای جسم او در
اندک مدت خللی پدید آید اگر چندی موافق اعمال نشاء سابق زنده ماند بجز از
ذلت و خواری و عسرت و کلفت بسر برد و واضح باد که تهذیب عبارت است
از قادر بودن نفس بر معایب و مکاره و فسق و فجور و شرم و حیا و ادای حوائج
ضروری و ستر عورت و غیرها تا کارهای معاش که متعلق به نشاء عنصری است و بسهم
برود باری و امور معاد که بعد گذاشتن عنصری تن بکار آید با حسن وجوه باتمام رسد
از چنین کسی که تهذیب ظاهری و خوف باطنی که بیم آخرت است سرزد و منتفی گشته
و افعال و کردار او از اعتبار ساقط شده توقع خیر و بهبودی نتوان داشت زیرا که
نفس وی همیشه طالب لذات و شهوات است به راحت رسانیدن کسی کار ندارد

و راحت جسم خود را بر [illegible] و محنت و مشقت و صرف زر و مال [illegible]
از خلعت نفس باشند مگر مانند انسان را اشرف المخلوقات بجهت آن گفته اند
که جامه حال او نظر از تهذیب آراسته است و برکت تهذیب که نفس را از رذایل
باز داشته علوم و جمله صناعات را ظهور آورده و دیگر حیوانات از تمیز و تهذیب بهره
وارسته اند و از آنکه ننگ و عار ندارند اگر کسی از او میان آزادی خالص را اختیار
کند عادات کار او مشابهت بحیوانات کند و فرق در میان انسان و حیوان برطرف
شود بلکه از آن هم اخس و ارذل تر گردد زیرا که حیوانات و بهائم بجهت فطرت از
قیود آزاد اند و کمال او را که ندارند با همه از بعضی مواشی و طیور بجهت تعلیم کارها
مثل انسان سر می زنند بلکه جمله کارهای عالم به مواشی و انعام وابسته شده است
و سامان معیشت و رزق کائنات بدوات آنها بانجام میرسد اما مرد کاهل و بی قید
که بهر آن طالب و جویای غرض خود است بکاری نمی آید و هر کس از او دنی و اعلی
و وضیع و شریف ابا و نفرت می گیرند قطعه آدمی زاد طرفه معجون است از فرشته
سرشته و ز حیوان + گر بدین میل کرد شد کم از این + ور بدان میل کرد شد به از آن + و اگر
مردم آزاد متمول و مالدار باشد و لغایت مرتبه آزادی رسیده اگر چه از فکر معیشت
و احتیاج این جهان فارغ البال بود اما بجهت بی قید بودن که از احاطه تهذیب
انسانی البته خارج گشته افعال و حرکات او اهل قبیله او خواه مخواه متوحش خواهند بود [illegible]
چون همه ذکور و اناث و اطفال آزادی اختیار کنند جمله از جاده اعتدال قدم
بیرون گذارند بزرگ و خوردی و عصمت و عفت و شرم و حیا از میان آن قبیله
برخیزد و اگر گفته شود که این مضرت با آن وقتی است که تمامی مردمان یک دفعه [illegible] شوند
اگر باستحصال سعادت تعلیم مشرف شوند این فسادات نیز برطرف شود جواب گوییم
نتیجه تعلیم تهذیب است نه آزادی که آزادی از تهذیب باز میدارد بلکه آزادی [illegible]

تهذیب است و اختیار کردن تهذیب بر خود جفایی باید کشید بسبب ضبط
نفس از معاشرت صدور افعال در غیر محل چنانکه بالا گذشته و در آزادی خود هر چه را
نباید بکنانید و اگر جای آزادی را اختیار کند و جای تهذیب را پس اتباع آزادی
باطل گردد و خدا نخواسته اگر آزادی محض عالم را فرو گیرد جمله افراد انسان مثل
بهایم شوند چنانکه مزدک نام مردی در آتش پرستان در زمان قباد پدر نوشیروان
عادل بوجود آمده بود و دعوی پیغمبری کرده از مقولات اوست که دنیا از خداست
و مخلوقات نیز از خدا پس جمله بندگان خدا در مرتبه برابر اند جایز نباشد که یکی مالدار
بود و یکی مفلس و یکی زن صاحب جمال دارد و یکی کریه منظر و یکی خانه و باغ دارد
و دیگری خانه بدوش گردد و باید که جمله یکسان از مال و زر و زنان و نسوان بطریق
مساوات بهره ور گردند و استلذاذ نمایند همه را از قید و از آزاد نمود و ازین ممر در آن
زمان طوفان عظیم در بلاد ایران برخاست آدمیان مثل بهایم شدند و فرق
نسل و قبیله هیچ باقی نماند نوشیروان عادل بمشاورت قباد و غیره مزدک را باطال الحیل
کشت که شرح آن در تواریخ مذکور است راقم گوید که آزاد آنکس تواند بود
که مجبور و محتاج نبود و عنان اقتدار در هر کار بقبضه اختیار داشته باشد نه اینکه
در جزئیات امور محتاج هر فرو تری و در خاکروبی باشد و قطع نظر از عظایم
امور در رفع بول و براز مجبور بود و در بند فکر شکم محبوس چه فایده که مثل بهایم
زندگانی کند و خوار و بی اعتبار گشته بسر برد معنی آزادی که اهل عرفان برگزیده
اند چنان باید فهمید که در باطن از شادی و غم و دوستی و دشمنی و در ظاهر از لذات آنی
و شهوات جسمانی آزاد باشد شعر هر آنکس را که آزادی شعار است * بری از
آب و رنگ اعتبار است * بود از تنگی و شکر [illegible] آزاد * ز قید الفت آب
و گل آزاد * خبر [illegible] ندارد از تن خود * مگر گشته از ما و من خود * فنا فی حیات [illegible]

نقیض آن لاقید مطلقاً جای یافته نخواهد شد که دو نقیض یکجا جمع نشوند این سخن متواتر بپایهٔ ثبوت رسیده مجملاً حال تقلید و آزادی گذارش یافت اکنون در بیان مذهب حق چیزی بگوییم که نزد راقم مذهب حق از همه جدا آنگاه هست که بفهم راست و عقل درست و طبع حق پسند و تائید مبداء فیاض دست دهد یعنی آنکه تعرض و تعصب بکیش و دین کسی نکرده در جملهٔ کارها راستی ملحوظ داشتن مخفی نماند که غایت از اختیار مذهب و روش آنست که در حالت تعلق بدنی با اعتبار و وقار بوده مایحتاج و ضروریات اینجهان باحسن وجوه ساخته شود و در آخرت یعنی بعد فاسد شدن جسم نفس را رستگاری و نجات دست دهد که عوام از نجات حصول بهشت و دوری از دوزخ میخوانند و عارفان وصول حق و بصورت اصلی پیوستن پس افعال دو قسم اند یکی متعلق بدنیا و دوم متعلق بآخرت افعال دنیا را که از نشاء ظاهری و بسر بردن باهمی مراد هست معاملات گویند و اعمال عقبی را که بعد انتقال حالت لاحقه بکار نفس آید عبادات نامند بدینجهت راستی نیز بدو قسم منقسم شد اما راستی معاملات آنکه مطابقت کردار با گفتار ملحوظ داشته و تا مقدور مرتکب آزار جانداری نگشته بلحاظ حقوق همگروه چنانکه باید باهم دیگر سلوک نماید و راستی عبادات اینکه باطن را از غبار و چرک انانیت و خبث مصفا ساخته هر فعلی که از مجاهدات و ریاضات و خیرات و صدقات سر زند از اغراض ذاتی و فواید صفاتی معرا باشد اگرچه راستی واحد است بظاهر هنگام صدور او موافق هر مقام بصورتی دیگر بنظر در می آید و مآل نیک حال میرسد لاکن چون افعال دو قسم است تعریف راستی برای تصریح بدو گونه گذارش یافت هر کیش و ملت که باشد راستی در کار هست و هر جا محض راستی باشد نجات از بازگشت و بالتحقیق راست باز رستگاریست راستی موجب

رهنمای خداست چنین بینم اگر همه از ره راست عرفان همه چون
این گروهان را در کیش خود دعوت کرده اند اول بنای مذهب بر راستی نهاد
اند و واضح باد که خدا تعالی چون محیط است بر عالم و عالمیان و هر خطی که از مرکز
بمحیط کشیده آید از هر کدام سمت که باشد بمحیط خواهد رسید اما آن خط را راستی
ضرور است اگر راست نباشد همیشه در گردش خواهد بود و از مرکز تا محیط خطوطی که
راست باشند همه برابر بوند همچنان در هر ملتی که باشد اگر راستی ملحوظ و منظور دارد
بمقام رستگاری خواهد رسید و چون راستی یکسخن و یک راه است و دروغ مراتب بسیار
دارد پیروان هر کدام مذهب هرگاه بهراستی گرایند انجام کار جمله یکسان خواهد بود
و از کلیات راستی که دامن گیر کس خواه مقلد باشد خواه غیر مقلد منکر نتواند بود مثلا اسلوب نیکو
معامله روا نداشتن و دروغ نگفتن و از فسق و فجور اجتناب نمودن و به کلمات
فحش و درشت زبان را نیالودن و عیب کسی نجستن و احسان فراموش نکردن
و تهمت نبستن و حقوق با پسر و دیگر مردمان تلف نساختن همچنین بسیار است
اما خلاصه جمله مقدمات که از کلیه آن احدی از افراد راستی بیرون نتواند رفت
یکسخن است که از آزار رسانیدن جانداری از دل و از زبان و از جوارح
و اعضا باید که براحت رسانیدن کوشد اگر بر آن قادر نیست و نمی تواند از بدی
احتراز نماید و زنگ بغض و عداوت از آئینه باطن بصیقل راستی بزداید پس اگر
راستی را شعار خود سازد و تخالف و تباین از میان برخیزد و چون تغایر و تباین
برخاست بمرتبه عرفان توان رسید گر با حق خواهی که شود دل تو چون آئینه ده
چیز برون کن از درون سینه بغض و حسد و ظلم و حرام و غیبت بخل و طمع و
حرص و ریا و کینه و مبالغه در حصول لوازم و لذائذ جسمانی که هر یکی برای نفس
دامی است از ثمار این یافته نباید گردد که هرگاه انسان با غراض حائل

حصول آن چیزی چه خواهد شود کام باشد گران خواهش باعث آزار نفسی گردد یا
سبب رجوع کلفت شود و یا دیگر امور که باعث عدم ترقی نفس است اما انعقاد
ارتباطی عملی بآن مربوط است البته ارتکاب باید نمود که تا بقای بدن کسب
علوم حقیقت میتوان نمود مرد عاقل را باید که از تعصب و عناد و تقلید عناد
درگذشته و همه اشکال رنگارنگ که موجب اشکال رسیدن مطلب است نشده
سررشته شاه راه راستی که این راه تا مقام اطلاق رسیده از کف نگذارد و با تحصیل
علم حقیقت از جزئیت و نقصان بمقام کلیت و عرفان واصل گردد بالجمله
بوقوع آوردن فعلی که باعث آزار نفس و ملال خاطر باشد در مذهب راستی پس
مذموم است بیت مباش در پی آزار و هرچه خواهی کن + که در طریقت ما غیر
ازین گناهی نیست + چون راستی بجمیع وجوه دوست دار پس کرامت نفس
و طهارت باطن لازمهٔ اوست لیکن هر فعلی که باعث خرابی نفس و کثرت حظ
قلب باشد سر نخواهد زد اگر بجهت غلبه فعلی طبیعت بارتکاب آزاری مائل
گردد چنان باید فهمید که نفس کلی واحد است موافق تقیدات گوناگون
جامهای جداگانه یافته و جمله ذوات و اشخاص مظاهر نفس مطلق اند و حقیقت همه
یکی بوده است هر آزاری که بدیگری روا دارد نظر باید کرد که اگر چنین فعل کسی
دیگر نسبت فاعل این کار بعمل آرد چه قدر صورت رنج و الم خواهد گشت باید
که در پی قول و فعل سنجیده شوی + و در دیده خلق مردم دیده شوی + با خلق چنان
مکن که از فعل ترا + هم با تو عمل کنند رنجیده شوی + ازینجا بوضوح پیوست که
اختیار کردن مذهب جدید و ترک کردن طریقهٔ آبائی احتیاج ندارد که چون
راستی در کار است ازین راه همه کس بمقام نجات توانند رسید اگر چه بظاهر اختلافات
سبل دیده میشود ولیکن چون هر کدام جا راستی مطلوب است در حقیقت همه ایشان

و بسا ناخند توهم انعنی که این راست است و آن دروغ و این صحیح است
و آن بی فروغ تا وقتی نبود معنی راستی را اند هرگاه راستی بدین فرکه شد
عرفان در رسید تغییر و تبدیل در مذهب اسلاف باعث رسوائی و در و بیابی است
اگر معترض گوید که آنچه گفته شده عکس آن است فرض کنیم چه نقصان وارد گردد
همچنین رنجانیدن جانداران مذموم است و آزار نفوس نکرده بین نفس خود
رنج که جزو نفس کلی است از ترک لذائذ نباید رنجانید هرگاه درین فشار و ضیق
و عسرت ماند هر آینه در عاقبت هم در حسرت و افسوس خواهد ماند ظاهر دیده
میشود که وقتیکه قوت غضبی غلبه کند در کاری که لازمه خشم و غضب است بر مغضوب
حمله بوقوع آید نفس تسکین پذیرد و التهاب آتش غضب فرو نشیند و هنگام
اشتداد قوت شهوی اگر کام خود برآرد نفس آسوده گردد و آرام یابد و رنه در
همان تصور متألم و متأسف بماند پس هر راحتی که به نفس رسد به نفس کلی
واصل خواهد شد همین عرفان است میگوییم که اگر راحت رسانیدن نفس خود
از خودی و انانیت نباشد قبول داریم نه اینکه نفس خود را جزو نفس کلی داند
و دیگر نفوس را جزئیات نفس کلی نه پندارد فرض کردیم که بها درهن از روی
خود بهتر است اما آزاریکه ازین ممر بدیگر نفوس رسد کجا خواهد رفت مانند لحم
خوردن که ذائقه ظاهری و باعث توانائی جسم است لاکن بار گناه آزار جان
دیگر جانداران بر پشت باید کشیدن دیگر اینکه خواهش ها لازمه جسم است و جسم
و بپی انفعال اگر نفس متوجه لذائذ جسم شود مادام از بازگشت نجات نیابد زیراکه
در وقت آلودگی لذات خود را جسم و جسمانی میداند و از غفلت و نادانی از مبدا
جدائی انکار دارد چنانکه در بحث تناسخ گذشته که تا زمانیکه آرزو باقیست جسمیت
او را لازم است و نجات عرتبه تجرد را گویند از آلایش جسمیه دیگر اینکه اگر بدانیم که

و براه دادن آرزوها یکبار نفس آسوده گردد و باز طالب این شود و در انجاح
آن البته باید کوشید هر چند که در اخذ لذات کوشیده شود آلودگیها و گرفتاریها
بیافزاید و چندانکه در استحصال خواهشها کوشش بعمل آید شغف انسان در آن
زیاده گردد حتی که اگر بجبن تابع و مطیع خواهشها باشد و عادت نماید مثل بهایم
گردد و تمیز و فرق مقام و جایگاه نا جایز بر خیزد و در این عالم جاوید اعتبار گشته
بعد مفارقت بدن نیز موافق کثافت کردار و اغتشاش لذات و بازگشت بعالم
کثیف تر و بجسم تر متعلق شود و همان نهج ابد الدهر از زادن و مردن و انزجه
نظر انصاف پسند آخر بین چشم باید گشاد که در استحصال آرزوها پیروی
کردن بی شبهه نفس خود را در درکات اسفل انداختن است بر آوردن کام
و آرزوها اگر چه بظاهر آرام می نماید اما در باطن منبع الام است پس راستی همان
است که باعث استکمال نفس باشد نه برای تنزل پس اگر نفس از مهمات
ظاهری قطع نظر نموده به تصفیه کوشد لا محالا متوجه باطن شود و ادراک او در معرفت
حقایق بیافزاید آنقدر مسئله در بحث نفس و تناسخ محجوب ترین وجه باثبات
رسیده اکثری در مردم نابینای فطری دیده شده که بجهت زوال قوت بصری
خاطر ایشان از تخیلات و هوسناکی که از معاینه اشیای رنگارنگ بهم رسد غیر مشغول
و پیرامون آرزوها که سوای احتیاج باشند نمیگردد و از بهجت از نابینایان چنان
کارها بظهور می آید که مردم بینا در حیرت می مانند اگر مدعی گوید که بعد مردن کسی
انجام حال نگردد که بمقام نجات رسید یا همچنان مانند دیگر مخلوقات رنجها
مبتلا مانده پس چگونه دانسته شود که ترک صفاتی که باعث آزار دیگران باشد
و انزوا در زوال ستمگاری کنند رستگار نیست و از لذات کناره گزیدن موجب
بخشایش باری گردد گوییم که نجات از عرفان است بلکه عرفان عین نجات است

یعنی بدن نفس [illegible] و رفتار ظاهری از عبادت کند [illegible] خصایل [illegible]
از رذایل [illegible] الا فاعل مصفا شده و فاقد رذایل بغض و عداوت بآب زلال
عرفان شسته شده و مهیا حالی گردد و کالکوزن ظاهری که وسوسه شده [illegible]
غل کسی که در چرک و نجاست و گل و لای گندگی ها آلوده باشد و خاطر او از کراهت
[illegible] نها قرار نگیرد و هرگاه در آب دریا یا چشمه سار مصفا غسلی برآورد و راحت آرام
یابد و از رنج کثافت و التهاب آن یا خلاص گردد و هرگاه نفس را با وجود تعلق بدن که این نشاء
حال باید از کثافت جمله اعمال بالفعل قادر هست به برکت راستی حقیقی خلاص از
عوارض جسمیه و شهوات بهیمیه دست داد و بعد مفارقت عنصری تن به درجه اولی
مرتبه نجات و رستگاری فائز تواند گشت و وقتیکه آدمی چنین شرایف خصایل را حامل
و مرتکب شد درین عالم کسی را با و مخاصمت و مزاحمت نخواهد ماند [illegible] حاکم
و محکوم متعرض احوال او نخواهد شد و او بی خوف و خطر در دنیا زندگانی خواهد نمود
پس بعلم الیقین دانسته میشود بل بمرتبه حق الیقین میرسد که در عاقبت هم ناجی
و رستگار خواهد بود احتیاج خبر دادن کسی که ازین جهان رفته و بجهانی دیگر پیوسته
چیست دیگر آنکه تمامی حکمای الهی و طبعی که تدوین علوم ریاضیات و الهیات
نموده اند جمله ترک و تجرید گزیده از لذات ظاهری اعراض نموده بودند و سر رشته
راستی حقیقی را که مفقود شده بکف آورده که تا حال محققان اتباع حضرات ایشان
میکنند و هرچه حکمای حال العجل می ارند از اقتباسات حکمت ایشانست کلیه آلات
قدیمه حکمای یونان ساخته بودند و تا حال هم معدودی چند از ان باقیست دراین
زمان با وجود ترقی علم و حکمت کسی به فراوان پی نبرده و حکمای هنود که محیط عالم را
بدوازده حصه یعنی بروج منقسم کرده و بعد ان دوازده بروج را بست و هفت قطعه
نموده از تأثیرات [illegible] موافق [illegible]

سوف و حروف اولی قاعده [illegible] آن [illegible] و وضع شده
[illegible] و [illegible] بسیار علوم است تا کجا شرح [illegible]
با ترکیبها مایل می گشته و فن پرورش [illegible]
باید پیچید و علم از جهان مقصود [illegible]
به وضوح پیوست که راستی همان است که مذکور شد و همان راستی باعث رستگاری
والله یهدی من یشاء الی صراط المستقیم و ما علینا الا البلاغ
المبین شعر من آنچه شرط بلاغ است با تو میگویم * تو خواه از سخنم پند گیر و خواه
ملال ختم شد بیان مذهب خاتمه من بنداعی یعنی از چشم نصرت اعمی را
که نفسی [illegible] اعمال [illegible] از جرایم [illegible] دارم چه یارا
و توانا که منش پاک نقصان عیب پوش و الغیبان تیز هوش حرف نگارش را
و کدام گذارش بقلم زبان و زبان قلم آرم هر آینه روی استغنا از روی اشتهار
و نه از عجب و افتخار و ادعای نمایش بینش همچشمان روزگار زیرا که هر نفس هر چه
از فکر و قیاس و حدس و احساس دریافته تمامی دانستگیهای خویش را بیان نمی
تواند نمود بلکه جزوی از اجزای آن را اظهار تواند کردن تا موجب تضحیک نشود
و منجر تفصیل نگردد و آنچه بیان تواند نمود عشر عشیری از آن بل کمتر خردی به
تواند آوردن که نگارش پذیرفته را بنایی باید مستحکم و بانی شاید مستحسن که چون
تسوید و تسطیر یافت از جمله التستیر بشهر شهرت و تشهیر در آمد و اعلان پذیرفت
بجهت اختلاف طبایع و در نگارندگی اوضاع کسی را مقبول می افتد و کسی را نامرغوب
می آید یکی با وجود بی ربطی عبارت و شکستگی مضامین بر طبق مقبوله بیت
گر هنری داری و هفتاد عیب * دوست نه بیند بجز آن یک هنر * جانب الصاف
مایل گشته الفاظ را حلیه حاشیهای رنگین می پوشاند و دیگری از طرف ظرف

گلزار معانی معانی اعراض نموده بسوی طرفانزار و بادیهٔ پرخار تعرض و سوی
ربطی میکشد پس زبان را بسکوت در کشیدن و قفل خاموشی بر زبان زدن
نشان دانائیست و از زبان مردم عجب سنگاری ع در خاموشی بسی مصلحتها
ست فامّا بجهت اصرار و اقتراح دریکتای درج کرامت و دُرّی کوکب برج
شرافت مهر سپهر ذکاوت و سپهر عالم لیاقت ماه کامل شب چهاردهم والای
آفتاب منیر و فرزانای رمز شناس غواص حکمت غواص محیط خبرت فی الاصفات
پنڈت لشمبهر ناتهه معروف ٹپکرو که نحیف را بصحبت برگزیده اند و باوجود
عدم قابلیت صحبت گاه گاه به همنشینی و همکلامی اختصاص داده نگارش این
چند سطور را اتفاق افتاد هر چند که رابطهٔ آبائی از خاندان راقم و آن والا دودمان
بوده خدمت پنڈت صاحب موصوف که محیی مراسم اسلاف کرام و مجدد ر
واسم اجداد عظام ذات والاصفات ایشان است همواره در ترقی و تزاید
کوشیده اند درین اقرب ایام علاوه دیگر کمالات علمی بضبط النفس از غیر احتیاج
ضروری قادر گشته از در تعهد در آمده اند و به ترک منهیات عزم را جزم کرده در
هنگام تحریر این رساله چون خاطر فرزندم بنیز بدین سوی رغبت نموده و باوجود صغر
سن متمنی است که غوامض مطالب را دریابد و به وقت امتحان قابلیت ماده
و استعداد و طبیعت هم مشاهده شد بدین سبب هر مطلب را بتفصیل بر چه تمامتر
که بیش از آن این گونه تشریح مکشوف و مخطور نبوده تحریر درآورده تا سحرا ة
اختفاوش بصرصر حوادث زمانه متغیر نگردد و اختلاف طبایع ابنای روزگار و ایجاد
و اختراع در کلیات قدمای بزرگوار باعث تعرض اقدام افکار او نگردد حضرت
واهب العطایا تفهیم مطالبش روزی کناد و بهره اندوز بیش نصیب فرماید
انه علی کل شیء قدیر و بالاجابة جدیر تکملهٔ هیئت مجموعی موجودات را که از عناصر

و موالید و بسایط و مرکبات و هر چه هست عالم نام نهاده اند پس عالم مشابه
محیط است که کون و فساد و تفرق و اتصال جزء از سیل امواج آن بحر عظیم مرئی و
مشهود میگردد که در محیط عالم بجهت تموج باد مشیت گاهی اجزا با هم جمع میشوند
و گاه متفرق هر کدام اجزای باهم جمع شده موافق مقدار و حیثیت و کمیت و کیفیت
بنامهای متفاوت تعبیر کرده میشود کرات و ثوابت و سیارات و اجسام و
اجساد و حیوانات و نباتات و جمادات همچنین و در جزئیات نامهای غیر نهایت
است جمله اجزای عالم یک ذات است و از یک ماده بوجود آمده باقتضای
مشیت از جای بجای متفرق و یکجا میشوند چنانکه در بحر امواج حال اختلاف حبابها
دیده میشود که در زمانی بجهت سیلان آب مجتمع میشوند و گاهی جدا جدا بنظر می
آیند اجسام حیوانات و آبها و اناس را نیز برین قیاس باید کرد و در حقیقت
ساکن و مسکن و راکب و مرکوب و پوشش و پوشنده و خورش و خورنده و حلول
و محل از یک جنس مشتق گشته باقتضای مشیت هر کدام شی از ماده واحد [illegible]
میگیرد و [illegible] آن مستحیل [illegible] مثل مخلوق نباتی که در چوب و غلات در اشجار
نمودار میشوند همان اجزا را که [illegible] در آن صورت گرفته جدا میگشته [illegible]
میپذیرند و گاه است که نمود [illegible] انتقال و زوال میپذیرد [illegible]
مهیا بودن اسباب [illegible] و انبساط [illegible]
و [illegible] خویشتن [illegible]
[illegible] زوال و انتقال [illegible] تعلق بودن [illegible]
[illegible]
[illegible]
زوال [illegible] حیوان [illegible]

حاصل نمیتوانند شد زیرا که تمامی مردم بصحت جسمانی جد و جهد می نمایند اما عوض
آن بیماری عارض میگردد و در حصول کوشش میکنند لاکن افلاس سدی می نماید
احدی در عالم برای تکلیف و آزار خود کوشش نمی کند و بهر کس از اذیت و ابتلا
هم چنانکه از بدن است مثل غموم و هموم و عسرت و کلفت و بیماری دل آزردگیها
لاحق میشود و از خود بی خواهش و بدون پیروی حاصل میگردد و همچنین راحت
را هم بلکه نیز از مشیت باید فهمید و پیروی و جستجوی خود نازان نباید شد که
کوشش نیز از مشیت است چیزی که بدست آید از اتفاق باید شمرد و آنچه از
دست برود چنان باید فهمید که چون آلایش دنیا باعث انتشار است
بکثرت اشیا از احتیاج ضروری موجب سرگردانی از خود واگذاشته شده همه
سامان دنیا که گذشتنی و گذاشتنی است چرا آنها تصور کنند که از خود ترک کردند
بیت چون علت تفرقه است اسباب جهان جمعیت دل ز جمع اسباب مجوی
و آنکه باعث رنج و الم اندیشه است که اشیای حاصله را از آن خود دانسته
هرگاه از اختیار بیرون برود آنکه خود را مالک و صاحب قرار داده غمگین و ملول
میگردد مثلا آب دریا که هر آن بمقدار غیر معین در سیلان و روانی است
اگر کسی سبوچه از آن آب پر کند و از اتفاق آن سبو بشکند یا از دست بیفتد
صاحب سبوچه ملول گردد حیرت است که مقدار غیر معین که بسیلان میرود باعث
ملال نمیگردد و سبوچه آبی که بشکند [illegible] آوردن آن با همگان وارد [illegible]
بسیار زود پس باعث اینهمه [illegible] انانیت بوده که آب سبوچه از خود تصور
کرده و آب دریا را مالک [illegible] باید دانست که حسد از فرع پیدا
[illegible] از قلة [illegible] است [illegible] و قلع جدا کردن آن از هم
[illegible] حرکت و موج هوا باعث

صدا میگردد چنانچه حکما بیان فرموده اند که از مواجی و حرکت هوا صدا پیدا
میشود و بظاهر هم معاینه میگردد و پس از فراهم آمدن اجزا و اتصال آن فرج
باید فهمید و از منبسط گردیدن اجزا که آن را تفرق گویند قلع قیاس باید کرد و در هر
دو صورت هوا متحرک میگردد و تحرک هوا را لازم است که صدا پیدا گردد
اگرچه صدا خفیف تر باشد این مقدمه در بحث نفس بصراحت نگارش یافته
که از تفرق و اتصال اجزای ماده مجبور است پس هر چیز بجای خود خالی
از صدا نتواند بود زیرا که تفرق و اتصال اجزای باعث قرع و قلع است
و قرع و قلع اجزا باعث تحرک و تموج هوا که هوا در همه جا مملو و با همه اجزا ممزوج
است و موج زدن هوا مولد صدا اکنون توانم گفت که این صدا از ذکر خفی
باید پنداشت چرا که جمله نامهای خدای تعالی صدای بیش نیست که از آن
صدا ذات خداوند تعالی مقصود است بلکه تمامی سخنها که بر زبان میرود همه
اقسام آوازهاست که برای هر چیزی و هر کاری مقرر نموده شده و بمخالفت
السنه ها ظاهر است و هر زبان که کلام کرده شود آنکس که از آن عبارت
آگاه نیست صدای محض خواهد شنود و بالجمله ساکنان هر شهر و دیار از صداها
چیزها فرض کرده اند که دیگری از آن آگاه نیست مثلاً تعلیم [illegible]
همچنین دیگر نامها اگر شخصی که از زبان ناشناس است بر زبان راند [illegible]
این الفاظ را صدای محض انگارد مگر الفاظ را که از زبانهای [illegible] باشند
همین حال است لیکن [illegible] آن زبان از آن الفاظ و نامها [illegible]
ذات واجب تعالی مقصود است چنانکه در این [illegible] هستی [illegible] اثبات [illegible]
[illegible] نزدیک عارفان که ذات خدا [illegible]
[illegible]

ومن بعضی ازانها دروقت القتال [illegible] اسلام و ضمیر شود و گری [illegible]
وان من شیء الا یسبح بحمده ولکن لا تفقهون تسبیحهم بل [illegible]
بعضی اگر افصح و زبان [illegible] وجایی ان من شیء ـــ ان من
حیوان [illegible] ـــ گفته شود چنانست بهشتی نیزدان
[illegible] است گواهان ظاهری [illegible] نکته مخفی نماند که خوب و زشت و
نیک و خوش و ناخوش همه بنسبت است تعرف الاشیاء باضدادها
ازین جهت گفته شده مردم منافی خود را بد گفته اند و موافق را نیک قرار داده اند
چیزی نیست که زشت محض باشد و نه چیزی که نسبت بهمه کس در همه حال خوب
بود مثلا کسی که دزدی میکند از حال آنکس که دزد به نسبت او چه است و نسبت بکسی
که بخشش میکند او از و خوب تر شخصی نیست یا کسی که بکسی دیگر دشمنی و عداوت
دارد و بعیش و ستایش بهتر است بعض جا مال و متاع و زر و گوهر باعث خیر میشود
وجایی باعث خون و فجور و گاهی باعث اعتبار و فار میگردد و گاهی سبب
آزار یعنی کسانیکه خواستگار زر اند تا آزاری بر زردار برسانند زر بدست نمی
آید همچنین در جمیع حیوانات و حشرات و نباتات و جمادات دیده میشود حیوانی
اگرچه موذی تر باشد اما از اجزای جسم او چنان کارها از قسم دوا ساخته میشود که
باعث زندگانی و صحت میتواند شد مثل تریاک فاروق این سخن مشهور است
احتیاج تشریح ندارد و نباتات را همین حالت که اگرچه بنسبت یکی سم قاتل
باشد نسبت بدیگر زندگی بخش تواند بود و اگر بجایی جان فزا است جای دیگر جانگزا
خواهد بود چنانچه غذا های خوش مزه و مقوی اگر بصاحب تب و تخمه دهند جوز [illegible]
را بکشند و سم الفار که زهر جانستان است در بعضی امراض دارو شفا است نا پاک
و نجس تر از بول و غائط چیزی نیست مثلا که فایده آن در زراعت [illegible]

وا در این صورت غلات و ثمرها و میوه‌ها اگر متحمل آتش و کاه و برف و شوند
از آثار حرکات باعث حیات نباتات باشد با جمله اگر وحشت کرده و عالم حیوانی که حسن
همه و از تا نیز خالی نیست از نباتی تا ماده و از کوه تا کاه همه هستی با همه گر موجود
در عالم است بظاهر اگرچه موجود او ادراک و حس و حرکت ندارد اما در
باطن که روح اعظم همه محیط و همه جا طاریست هر جا بصورت دیگر نمود از نیک و بد حقیقت
ملک است و نه جبل الا و ربعتها غیب نیک و بد را از خود وجودی نیست
تا بود کل جز و جز وجودی نیست + نیک همیشه نیک باید و بد همواره بد اگر نیک
جای بد بنظر آمد خیر محض نماند و اگر بد جای نیک معاینه رفت زشت محض نماند پس
از نیک بیدرنگ گذشتن چیست چرا و بغض و حسد زندگانی باید نمود که خوب و زشت
دوگانگی خواهد جائی که وحدت است جمله اعتبارات را فرضی باید شمرد ع
هر کجا جا عشق است چه مسجد چه کنشت + اما فرض کننده فرضی نیست نظر برو با
ملاست و وی را شناخت چرا که خود را بشناس تا خدا شناسی با علی ع غیر ترا
بسوی تو سیری نه + خالی ز تو مسجدی نه و دیری نه + دیدم همه طالبان و مطلوب ترا
آن جمله توی و در میان غیری نه + الحمد لله و المنه که نسخه مسلک حق مولفه حضرت
شمس ... که سالها بعد تالیف در زاویه خمول افتاده ماند بعون عنایت خالق مطلق
در سنه یکهزار و هشتصد و هشتاد و هشت من سنین العیسویه و یکهزار و سه صد و پنج من هجرة النبویه
صلی الله علیه و سلم در مطبع خیرخواه عالم باهتمام شیخ سرفراز علی صاحب متخلص بسجاد و بقالب
طبع در آمد تا شائقان علم حکمت را از وی بهره وافر نصیب باد و عین الکمال منافقان
بیرون ... هر ستار سو الهی ... این رساله را مصنف و نویسنده
خواستند را + ان الله علی کل شی قدیر + انجاح الحاجات جدید

غلطنامه کتاب مسلک حق

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۲	۷	گوته	گوته
ایضاً	۸	مجاب	مجلت
//	۵	کلنت	گلیت
۳	۷	شطری	سطری
//	۸	ارازاحاطه	ازاحاطه
//	۹	بار	نیاز
۴	۱۵	قواعدقانونی	قواعدوقانونی
۵	۲	بشده اند	نشده اند
۶	۱	جندی	جهدی
//	۸	بحسفه	بجنبید
//	۱۵	بیشد	باشد
//	۲۱	دلای	دلایلی
۷	۲۱	بدست	برشته
//	۱۰	فایز	فاتر
۸	۲	دبواع	وداع
۱۱	۲۱	حرمت قصد	جزئیت تقیید
۱۲	۴	نمیفرموده	نمیفرمود

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۱۱	۱۸	جواب	خواب
۱۵	۱۶	بازحل	تازحل
۱۶	۱۹	نارنفس	تابه نفس
۱۷	۲۱	یعنی ناطقه	یعنی نفس ناطقه
۱۹	۱۰	جزیت تکلف	جزمیت تکلیت
۲۱	۱۱	بدامت	برزوات
۲۲	۱۱	اوجود	ووجود
۲۴	۵	تغیر	تغیّر
۲۵	۱۱	ایزادی	ایرادی
۲۶	۱۴	ازچنین چندین	از چندین
۲۷	۲۱	جمله صفات	تمامی صفات
"	۱۸	نه بداست	به بداهت
۲۹	۸	چیزی	خبری
"	۱۶	ناخبر	باخبر
۳۱	۲	دره	ذرّه
۳۲	۱۶	تدبکر	بدیگیر
۳۳	۱۲	قومی	قوتی
۳۵	۱	خواهد بکشد	بکشد
"	"	بناه	تباه

سطر	غلط	صحیح
۱۴	بوده	بوده
۱۳	اشت	است
۵	رياصات	رياضيات
۱۷	انگیزد	نگیرد
۱ ۸	بوده است در وسط	بوده است در وسط
۱۴	بران	بدان
۱	بعدم شد	متصف بعدم شد
۳	تباسد	نباشد
۹	معدوم شمرند	واگر معدوم شمرند
۱۵	جلال	جبال
۲۱	وصدق	که صدق
۴	هست و	وهست
۱۹	والانسان	والانسان
۱۰	گفته اید	گفته اند
۱۵	شخصه	شخصیه
۵	وغدا	غذا
۸	فیمان	فیضان
۱۴	بدست مارح	سمت خارج
۲	بیوتن	وموس بوتن

صحیح	غلط	سطر	صفحه
بقای طبعی	بقای کلبی	۱۹	۴۹
لعبد مجرورا	لعبد مجرور	۱۲	۵۱
فی زماننا	می زماننا	۵	۵۲
تناسخ	تباخ	۱۱	۵۹
خیروشر	خیروشر	۲۱	〃
اخروی	اجروی	۳	۶۰
ذانش	دانش	۶	〃
روست	زوست	۱۱	〃
جبین	بر جبین	۱	۶۲
عام	عالم	۱۴	۶۳
اعلی	علی	۲۰	〃
عذبان	عدبان	۱۶	۶۶
روح	چ روح	۳	۶۷
کامل	کابل	〃	۶۸
نفوس طلبه	نفوس وله	۱۱	۶۹
[illegible]	[illegible]	۸	۷۰
فسخ و مسخ و نسخ	[illegible]	۱۹	〃
لازم اشیا	[illegible]	۲۰	〃
خائف	خاتم	۳	۷۱

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۷۱	۵	صدر شرازی	حکیم صدر شیرازی
//	۲۰	از راحت شراحت	از راحت و میغ
۷۲	۱۰	عرق تفکر	تخیر تفکر
۷۴	۵	جسم آمد	جسم اند
۷۵	۱۴	وصورت	صورت
۷۶	۲۱	انیهار	انهار
۷۰	۱۹	خدا	جدا
//	۳۱	مثلث	تثلیث
۷۹	۱۳	عیسان	عیسائیان
۸۰	۱۸	غیاب	ثبات
//	۲۰	پوشیده	پسندیده
۸۱	۱۳	اتش	آتش
//	۱۶	نزدیکی اگر	از بزرگی
//	۲۱	یارب	باب
۸۲	۵	نیز تنظر	نظر
۸۳	۱۰	تقبل	بتحصیل
//	۱۶	[illegible]	پایه
۸۵	۲۱	محدود در مجسم	محدود در جسم
۸۶ *	۲۰	حقیقت	خفیف

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۹۴	۱۶	اقسام	اقسام ان
"	۲۰	فانواه	فابواده
۹۶	۱۲	صوقی	صوفی
۹۷	۱۱	نخست	بجست
۹۹	۲	الیشان	انسان
۱۰۱	۱۹	نیک	پاک
"	۲۰	برکش	در پیشکش
۱۰۸	۱۶	وطبیعت	طبیعت
"	۱۷	ستوده	ستوده
"	"	شجراه	شجره
۱۰۹	۳	اجراز	اجزا
"	۱۰	پوشیده	پوشیده
۱۱۰	۲۰	بیمیردن	بهم زدن
"	"	صراحت	چه نیست
۱۱۱	۳	فزع	فرع
"	۱۵	کرده ار	کرده اند
"	۱۶	سی	بیش
۱۱۲	۱۳	تیسانند	نرسانند

تمام شد